

البريطانيون يرصدون حركة الحافلات ومواقعها على «الإنترنت»

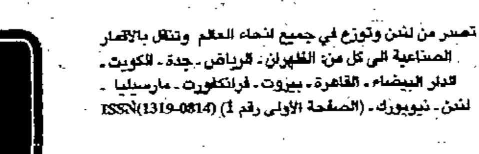
لندن: «الشرق الأوسط»

الوقوف لفترات طويلة امام مواقف الحافلات في انتظار وصولها صار شيئا من الماضي. فقد اصبح ممكنا ان تعلم مسبقا ما إذا كانت ثلاث حافلات ستصل معا أم لا، أو انها لن تصل ابدا قبل ان تغادر منزلك. والسر يكمن في التطور التقني الذي سمح للأقمار الصناعية برصد موقع الحافلات وبث المعلومات الى شبكة «الانترنت» اولاً بأول.

والتجربة الاولى لهذا النظام الجديد بدأت في منطقة ابسويتش حيث جهزت بعض الحافلات بأنظمة خاصة متصلة بالاقمار الصناعية تقوم على مدار الساعة برصد مواقعها في حدود المائة متر. وترسل المعلومات الى محطة مركزية، ومنها الى شبكة «الانترنت» ولوحات عرض الكترونية خاصة تقام في أماكن مختارة في مواقف الحافلات.

ويختبر هذا النظام الجديد في طريق واحدة الآن في لندن تحت اشراف مختبرات الابحاث التابعة لشركة «بريتش تيليكوم» في ابسويتش حيث خرج المخترعون بهذه الفكرة لتطبيقها في محطات القطارات.

وإذا ما سارت الامور كما هي عليه الآن فإن هذا النظام الجديد سيعمم خلال عامين ومن المعلوم ان العديد من شركات الحافلات في بريطانيا تستخدم لوحات عرض رقمية في المواقف الخاصة بها لتوفير المعلومات حول فترات الانتظار ومواعيد وصول الحافلات.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 9 شوال 1418هـ - 6 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7010

London - Friday - 6 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7010

الأمير سعود الفيصل وكوك يتفقان على استنفاد الضغط السياسي ● أنباء عن موافقة بغداد على تفتيش جميع المواقع «الرئاسية»

كلينتون وبلير «متحدان» في مواجهة بغداد وتلميحات إلى أن الرئيس العراقي ليس هدفا



جنديان عراقيان يشهران مسدسيهما في الهواء في بغداد امس وهما يشجعان المواطنين المنيين على ترديد هتافات معادية للولايات المتحدة (اب)

الرياض: من سليمان نمر
واشنطن: من محمد صادق
موسكو: من سامي عماره

تكثفت امس الجهود الدبلوماسية المبذولة من اجل حل الازمة بين العراق والأمم المتحدة واقناع الرئيس العراقي صدام حسين بتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن والسماح لمفتشي الامم المتحدة بالعمل في كل المواقع المطلوبة دون اي شروط.

وذكرت مصادر ان الرياض ولندن اتفقتا على مواصلة الضغط على الحكومة العراقية لتنفيذ الالتزامات المطلوبة مع تأجيل التفكير في استخدام القوة حتى تتضح نتائج الجهود الدبلوماسية.

وفي البيان الذي صدر في ختام زيارة وزير الخارجية البريطاني كوك قبل توجهه الى الكويت لوحظ ان السعودية اعطت الاهتمام الاول لعملية السلام في الشرق الاوسط وتحميل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تعثرها لأن اسرائيل تتنصل من التزاماتها وخاصة ما نصت عليه اتفاقيات اوسلو.

وفي هذه الاثناء حذر الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني الزائر في واشنطن توني بلير من عواقب الاستمرار العراقي في تحدي الارادة الدولية واعلنا ان بلديهما يقفان متحدين في مواجهة التحدي العراقي. وأكد كل من الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني بلير في ردودهما على اسئلة الصحافيين بعد الجولة الاولى من محادثاتهما انهما يريدان حلاً دبلوماسياً للأزمة ولا يريدان الحرب او العمل العسكري. وحددا الهدف المطلوب وهو ان يقوم المفتشون الدوليون بمهمتهم بحرية كاملة وان يجري تفتيش جميع المواقع وايجاد نظام مراقبة دورية دائمة للتاكد من عدم امتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل.

ورفض الرئيس كلينتون مطلب الكونجرس الداعي لاطاحة صدام حسين لان ذلك غير قانوني وصدر امر تنفيذي رئاسي يحرم ذلك قبل اكثر من 20 سنة. وقال «ان الهدف الذي نريده جميعاً حددته قرارات الامم المتحدة وهو ان يلتزم صدام حسين بها ويطبقها تطبيقاً كاملا».

واعلنت مصادر دبلوماسية في المنطقة في وقت لاحق ان العراق وافق على مبدأ تفتيش جميع مواقعه المشبوهة بما فيها المواقع التي تسمى «رئاسية» شرط رفع الحظر بعد شهر من عمليات التفتيش.

واعلن وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم ان روسيا او فرنسا سترفع قريبا الى مجلس الامن افكارا جديدة لحل الازمة بين العراق والامم المتحدة.

واضاف تشيم في تصريح صحافي في ختام زيارة لبغداد استمرت 24 ساعة «يبدو ان جهود الوساطة الجارية ستؤدي الى اقتراح هو نوع من التعاطي الجديد والتعاطي المختلف في مجلس الامن».

وقال تشيم الذي عقد «لقاء طويلا» مع الرئيس صدام حسين انه تكون لديه انطباع بان «العراق سيؤيد على الارجح» هذا الاقتراح الجديد.

وفي المؤتمر الصحافي في الرياض في ختام زيارة كوك، رفض وزير الخارجية البريطاني الحديث عما اذا كان قد حصل على تأييد سعودي لمسألة توجيه ضربة عسكرية للعراق. (تفاصيل ص2 و3 و4 ومقالات ص الرأي)

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويترز وأ.ف.ب

افادت وكالة الانباء العراقية الرسمية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين امر بالافراج عن جميع السجناء العرب في العراق وجميع المحتجزين بتهم في انتظار المحاكمة تجاوبا مع طلب بهذا الشأن قدمه الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية الموجود الآن في بغداد.

واكدت الوكالة ان الامر سينفذ على الفور، لكنها لم تذكر تفاصيل عن عدد من سيشملهم القرار الذي اعلن بعد ساعات من اجتماع صدام مع عبد المجيد.

وقبل اعلان الوكالة بقليل ذكر مصدر مقرب من وفد جامعة الدول العربية الى العراق أن الرئيس العراقي اتخذ قراره نزولا عند طلب الأمين العام للجامعة الذي يزور بغداد للمرة الأولى منذ حرب الخليج عام 1991.

وبحث عبد المجيد الذي وصل الى بغداد اول من أمس مع المسؤولين العراقيين في ازمة عمليات التفتيش مع العراق وأكد رفض الجامعة العربية كل التهديدات الأميركية بمهاجمة العراق.

وقالت مصادر عراقية في عمان ان معظم السجناء هم من جنسيات مصرية وسودانية وبعض المغاربة واللبنانيين، اما حول الاسرى الكويتيين فإن العراق لم يعلن رسميا بأن لديه اسرى كويتيين رغم ان الكويت تؤكد بالوثائق والاسماء وجود حوالي 600 اسير في السجون العراقية.

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤولون دفاعيون في واشنطن امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرر ارسال نحو 2200 من مشاة البحرية الاميركية على متن سفن حربية من البحر المتوسط الى الخليج للانضمام الى قوة عسكرية أميركية كبيرة قرب العراق.

وذكر المسؤولون ان الجنرال انتوني زيني قائد القيادة المركزية الاميركية وقائد القوات الاميركية بالشرق الاوسط هو الذي طلب ارسال هذه القوات. وأكد ان زيني طلب ست طائرات اخرى من طراز «إف 117» المعروف باسم الشبح للانضمام الى ست طائرات من نفس الطراز متمركزة بالكويت. كما طلب ست قاذفات «بي 52» للانضمام الى ثماني قاذفات متمركزة في جزيرة دييجو جارسيا بالمحيط الهندي.

وقال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين انه يتوقع ان يوافق الرئيس الاميركي على ارسال قوات اضافية خلال ايام.

وشدد كوهين الذي يتوجه الى منطقة الخليج بعد غد لمناقشة الازمة المتصاعدة مع العراق على ان واشنطن ما زالت تسعى الى حل دبلوماسي للازمة. وقال انه في الوقت نفسه فان الاستعدادات مستمرة لأي ضربة عسكرية اذا تبين ان ذلك ضروري. واعرب عن ثقته ان حلفاء الولايات المتحدة في منطقة الخليج سيساندون أي مهمة عسكرية اميركية.

في أول حديث لـ «الشرق الأوسط» بعد تكليفه تشكيل الحكومة المغربية

اليوسفي: الرغبة في التغيير وراء تعييني رئيسا للوزراء

لندن: من حاتم البطيوي

اكد عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي المعين لـ «الشرق الأوسط» انه توجد في المغرب رغبة عميقة وملحة في التغيير.

وأوضح اليوسفي في اول حديث يدلي به بعد تعيينه في منصبه الجديد أن «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي ناضل كل هذه الحقبة من الزمن من اجل التغيير والاختيارات الاخرى ووضع حد لبعض الممارسات وتحسين تدبير شؤون البلاد، كان من الطبيعي أن يرشح للقيام بهذه العملية التغييرية التصحيحية الباعثة للأمل، وليس أكثر دلالة من ذلك ردود الفعل التلقائية التي ظهرت في مجتمعنا بعد ذيوع نبأ تعيين مناضل في الاتحاد الاشتراكي في مهمة رئيس الوزراء».

ورداً على سؤال حول المستجدات التي طرأت في المغرب واستوجبت تعيينه رئيسا للوزراء قال اليوسفي انه «بعد العقود والتجارب التي مرت وبعد الحصيلة السياسية الموجودة اصبح الشعب المغربي وملك المغرب نفسه مقتنعون بان التغيير اصبح أمرا ضروريا من أجل محاولة جديدة لاصلاح ما يمكن اصلاحه وأيضا لانبعاث الآمال وتلبية ما ينتظره الناس من تصحيح وتغيير».

وبخصوص الاولويات التي ستضعها الحكومة الجديدة نصب اعينها، قال اليوسفي «إن الاوراش الكثيرة التي تتطلب فتحها شرحناها في برنامج حزبنا الانتخابي». بيد انه اوضح ان الحكومة الجديدة هي التي ستتداول في اجتماعاتها الأولى تحديد هذه الاولويات. مضيفا «انه من السابق لاوانه ان يحدد رئيس وزراء معين قائمة الاولويات قبل ان يجري الاتصالات مع الاحزاب الحليفة والشريكة في الحكومة وقبل ان يحظى بمقابلة الملك».

وأبلغ اليوسفي «الشرق الأوسط» ان مشاورات تشكيل الحكومة ستبدأ بموازاة عطلة نهاية الاسبوع (السبت والاحد). وسيستهلها غدا بالاجتماع مع اللجنة المركزية لحزبه. وقال «إنني محتاج للاتصال مع رفاقي لاخبرهم بالتطورات واستمع الى اقتراحاتهم ووجهات نظرهم ثم بعد ذلك لاجراء مشاورات مع قادة الاحزاب الحليفة الممثلة في البرلمان وقادة الاحزاب الاخرى التي سيتحالف حزبي معها».

(تفاصيل ص6)
(افتتاحية «الشرق الأوسط» ص الرأي)

الجزائر تهنئ اليوسفي والاشتراكيون يرحبون

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر مأذون في وزارة الخارجية الجزائرية امس «ان التعليق الوحيد على تعيين عبد الرحمن اليوسفي رئيسا للحكومة المغربية الجديدة خلفا لعبد اللطيف الفيلالي يتمثل في برقية التهنئة التي بعث بها اليه احمد اويحيى رئيس الحكومة الجزائرية».

اما على الصعيد الحزبي فقد صرح سمير بوعكوير مسؤول الاعلام بجبهة القوى الاشتراكية لـ «الشرق الاوسط» ان حزبه «يهنئ نفسه قبل كل شيء بهذا التعيين» الذي يعتبره فرصة لتحسين العلاقات الجزائرية - المغربية وبعث التطلع الى بناء «مغرب الشعوب».

وذكّر الناطق باسم «القوى الاشتراكية» بالعلاقات الطيبة القائمة بين قيادتي حزبه و«الاتحاد الاشتراكي» المغربي سواء على الصعيد الثنائي او في اطار «الاشتراكية الدولية».

ناطق رئاسي أميركي يقدم قصص القذافي بالفرنسية

لندن - مونتريال: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

عبر مسؤولون ليبيون عن فرحتهم بتقديم ناطق رئاسي اميركي سابق الطبعة الفرنسية التي تصدر في كندا من كتابات العقيد القذافي، ويحمل المجلد الذي يحتوي تلك الكتابات اسم «الفرار إلى جهنم» وهو عنوان مستعار من قصة للعقيد تحمل الاسم نفسه من مجموعته القصصية القرية القرية.. الأرض الأرض، وانتحار رائد فضاء وهي اولى محاولاته في الكتابة القصصية.

وتشمل الطبعة الفرنسية التي قدم لها بيير سالينجر المتحدث الرئاسي الأميركي في عهد الرئيس جون كيندي مختارات من كتب العقيد وآخرها «تحيا دولة الحقراء» الصادرة عام 1995.. وقد اشاد بيير سالينجر في مقدمته بالعقلية الفريدة للقذافي (الكاتب) ولاحظ انه متأثر بالاضافة الى الثقافة الاسلامية بكل من فرويد ونيتشه وقال: «ان المجتمعات الغربية رأت في القذافي شخصا استفزازيا وخصما للسياسة الخارجية الاميركية بينما نكتشف فيه اليوم كاتبا».

ويتطرق القذافي في كتابه إلى «قضايا فلسفية معاصرة» ويتساءل «هل انتهت الشيوعية فعلا؟» وهو يؤكد ان قيام «ثورة الحقراء» سيجعل «الشمس تنبلج بلا توقف والدواب تطير باجنحة الفرح» وعندها «سيشفى الأوزون من شرخه الذي سببته رائحة الاغنياء والطغاة».

أبوعمار: أبو مازن سيكون خليفتي



لندن: من علي الصالح

ابلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال لقائهما في البيت الابيض في واشنطن في 22 يناير (كانون الثاني) الماضي، بأن محمود عباس (ابو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيكون خليفته. ونقلت نشرة «فورين ريبورت» البريطانية الدورية التي توزع بالاشتراك، عن عرفات قوله لكلينتون «عندما يحين وقتي، فان اخي ابو مازن سيحل محلي».

لكن صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين الذي كان عضوا بالوفد قال لـ «الشرق الاوسط» «لم اسمع بمثل هذا الكلام. لقد حضرت اجتماعين من الاجتماعات التي عقدت في البيت الابيض ولم اسمع الرئيس عرفات يقول مثل هذا الكلام».

واستبعد مسؤول فلسطيني ان يصدر مثل هذا القول عن عرفات. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «لو صدر هذا القول عن عرفات لاصبح قرارا لا يمكن التستر عليه».

وقال المسؤول «هناك من يدفع في هذا الاتجاه. والشيء المؤكد ان ابو مازن هو من الناس الاوفر حظا لنيابة عرفات اذا لم يدخل فاروق قدومي (ابو اللطف) الى الاراضي الفلسطينية» وشدد على وجوب التمييز «بين رئاسة السلطة وهي بالانتخاب وبين رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تتم باختيار اعضاء اللجنة».

مبعوث لبناني استطلع رأي أقطاب المعارضة في فرنسا

مسعى لإجماع ماروني على انتخاب فرنجية رئيسا

باريس: من شكري نصر الله

كشفت مصادر لبنانية في فرنسا لـ «الشرق الاوسط» امس عن مبادرة لعودة اقطاب المعارضة اللبنانية في الخارج الى بيروت بنهاية ولاية الرئيس الحالي، الياس الهراوي. وهذه المبادرة، التي حملها سراً الى باريس الوزير السابق ميشال سماحة، تربط عودة اقطاب «التجمع الوطني» المعارض الى بيروت بتأييد انتخاب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، خلفاً للرئيس الحالي الياس الهراوي.

وقالت المصادر اللبنانية في فرنسا ان سماحة عرض مبادرته على الرئيس اللبناني السابق، امين الجميل، والعماد ميشال عون، كل على حدة، من منطلق ان الاجماع الماروني على انتخاب فرنجية من شأنه ان يعزز علاقة فرنجية المتميزة بدمشق وان يتيح له، من جهة اخرى، مطالبتها بالمساعدة على عودة المعارضين من الخارج لمزاولة نشاطهم السياسي تحت سقف الدستور اللبناني الجديد وضمن قوانين العمل السياسي التي تحدث عنها الجميل في مقابلته التلفزيونية التي بثت في لبنان في 7 ديسمبر (كانون الاول) 1997.

وكان سماحة قد التقى البطريرك الماروني، نصر الله صفير، في بكركي، قبل سفره الى فرنسا ووضعه في اجواء المبادرة التي سيطرحها على زعماء المعارضة في الخارج. وطبقاً لمعلومات المصادر اللبنانية لم يطرح سماحة هذه المبادرة كممثل للوزير فرنجية او لجهة سورية ما، بل وضعها في اطار استمزاج الرأي حول مدى موافقة المعارضة الخارجية على ترشيح فرنجية، القريب من دمشق، لرئاسة الجمهورية.

واضافت هذه المصادر ان سماحة عاد الى بيروت دون رأي قاطع من اقطاب المعارضة اللبنانية في فرنسا الذين اعتبروا مبادرته «مبكرة جداً». (تفاصيل ص5)

كنيسة لندن تؤكد ضرورة الالتزام بالقنوات الشرعية

هيئة قبطية في بريطانيا تحتج على تقييد بناء الكنائس في مصر

لندن: من محمد الشافعي

اعلنت الكنيسة القبطية الارثوذكسية المصرية في لندن انها ضد اي تصرف يمس الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط في مصر وخارجها، مؤكدة ان علاقات محبة وود تربط بين كافة ابناء الشعب المصري. وقالت الكنيسة في بيان اصدرته امس ان استخدام وسائل الود والمحبة والاتصالات الشرعية هي اكثر تأثيرا من المنشورات والمظاهرات.

وجاء هذا البيان تعليقا على منشور تلقته «الشرق الأوسط» عبر الفاكس من هيئة تطلق على نفسها اسم «الهيئة القبطية البريطانية» وبتوقيع سكرتيرها العام المدعو الدكتور عماد سليم بولس انتقدت فيه قرارا قالت ان الحكومة المصرية اصدرته اخيرا بتقييد بناء كنائس جديدة في مصر او اصلاح وترميم ما هو مبني اساسا، كما جاء تعليقا على استعدادات هذه الهيئة لتنظيم مظاهرة امام السفارة المصرية في لندن اليوم. وقال بيان الكنيسة ان رئاستها ممثلة في البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية تقوم بالاتصالات من خلال القنوات الشرعية لتحقيق الاحتياجات المختلفة للاقباط، واضاف ان هذه الاتصالات اتت بنتائج ايجابية منها اعفاء ترميمات الكنائس من اصدار قرار جمهوري بذلك..

وقال الدكتور عماد سليم بولس، الذي لا يجيد التحدث بالعربية، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»: ان عمل الهيئة القبطية البريطانية سياسي في المقام الاول، وليست له علاقة بالكنيسة المصرية في لندن. وقال ان المجلس التنفيذي للهيئة يصر دائما على وجوب الفصل بين العمل السياسي والكنيسة، وقال انه يعمل طبيب اطفال بمستشفى ادين بروكس بكامبردج منذ 5 سنوات، وانه غادر مصر منذ فترة طويلة تزيد عن 20 عاما، وقضى معظم حياته في السودان.

أمام صدام أسبوعان للتراجع

قال نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي ان العالم لن يسمح اليوم بتكرار اخطاء منتصف عقد الثلاثينات. وأوضح في مقال كتبه في صفحة الرأي ان امام صدام اسبوعين للتراجع وإلا سيكون هناك خيار آخر. (ص الرأي)

القذافي رئيسا لتجمع أفريقي جديد

اتفقت ثماني دول افريقية على تأسيس تجمع جديد باسم «اتحاد دول الساحل والصحراء» يكون مقره طرابلس. ويرأسه القذافي وجاء هذا الاتفاق في ختام قمة وضمت الرئيس السوداني البشير «لتحقيق وحدة القارة الافريقية لمواجهة مختلف التحديات». (ص 3)

تعاون اقتصادي سوري - ايراني - مصري

وقعت سورية امس اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمار مع ايران شملت اقامة مصانع وشركات مشتركة في الوقت الذي دشنت فيه شركة مصرية تنفيذ 5 مصانع للسكر في ايران بتكلفة 500 مليون جنيه. (اقتصاد)

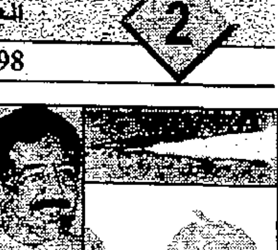
العرب في المركز الثاني بين «المنبوذين» بإسبانيا

أفادت نتائج استطلاع للرأي أجري على مستوى تلاميذ المدارس في اسبانيا ان العرب يحتلون المركز الثاني بين الفئات التي ينبذها الطلاب الاسبان، يسبقهم في ذلك الغجر ويليهم اليهود. (أولى 2)

Price List

باريس وبكين تجددان معارضة العمل العسكري ويلماز يترك للبرلمان التركي قرار السماح باستخدام قاعدة انجرليك

تأجيل القرارات النهائية في الأزمة العراقية بانتظار نتائج الوساطات



أزمة العراق

واشنطن: الهدنة الأولمبية غير واردة مع العراق

واشنطن - ا ف ب: أعلن البيت الأبيض الأميركي ان الرئيس بيل كلينتون سيتخذ قرار القيام بعمل عسكري محتمل ضد العراق «وفقا للمصالح الاستراتيجية القومية» للولايات المتحدة فقط وليس وفقا لتاريخ الالعاب الأولمبية الشتوية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري ليلة أمس «اننا على علم بقرار اللجنة الأولمبية الدولية وقد اعترفنا باهمية التقليد الأولمبي» بالحفاظ على هدنة طوال فترة الألعاب الأولمبية الشتوية في ناجانو باليابان والتي تجري من 7 الى 22 فبراير (شباط) الحالي الجاري.

وكانت الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ومن بينها الولايات المتحدة قد وافقت في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على قرار غير ملزم يدعو جميع الدول الى الحفاظ على هدنة اثناء الدورة الثامنة عشرة للالعاب الشتوية.

وكان المدير العام للجنة الأولمبية الدولية فرانسوا جرار قد أعرب عن امله يوم الثلاثاء الماضي بان تحترم الولايات المتحدة «توقيعها وتعهداتها». وعلق مكوري على ذلك بقوله «اننا لا نتصرف تجاه العراق وفق جدول زمني محدد».

واضاف ان « على الرئيس ،اولا وقبل اي شيء اخر، بصفته قائدا اعلى للقوات المسلحة، ان يحمي المصالح الاميركية». وختم قائلا ان «على الرئيس ان يتصرف في هذا الشأن بدون موعد نهائي محدد. وبدون جدول زمني محدد والا يتأثر الا بمصالحنا الاستراتيجية والقومية وبواجباته الدستورية في حماية امن اميركا».

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس - بغداد - بكين - نيو دلهي - انقرة - رويترز وأ ف ب

فيما تحفظت بريطانيا وفرنسا على التنازلات التي قدمها الرئيس العراقي صدام حسين بما يتعلق بحل ازمة تفتيش القصور الرئاسية العراقية، واعتبرتا ان السماح للمفتشين الدوليين بدخول 45 قصرا وموقعا «حساسا» لمرة واحدة ليس كافيا، لتحقيق قرارات مجلس الامن الدولي في هذا الخصوص جددت باريس الاعلان عن معارضتها لتحقيق ذلك بالقوة العسكرية.

وكانت فرنسا التي تشارك في جهود الوساطة لحل الازمة سلميا قد اتخذت موقفا مماثلا للموقف البريطاني من التنازلات العراقية التي اعتبرتها غير كافية ايضا. وقال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في حديث مع اذاعة «يوروب-1» الفرنسية الخاصة امس ان بغداد قامت «بخطوة الى الامام» في تسوية الازمة مع الامم المتحدة «ولكن هذا غير كاف» مستبعدا اي مشاركة فرنسية في ضربة عسكرية محتملة ضد العراق.

واضاف فيدرين «هناك بداية تحرك (...) لقد بدأ العراقيون يقولون انه يمكن القيام بعمليات تفتيش (...) انها خطوة الى الامام لكنها ليست كافية».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعلن اول من امس ان العراق ابلغ مصر موافقته السماح للمفتشين الدوليين بدخول ثمانية مواقع تصفها بغداد بانها «رئاسية»

وحظرت على المفتشين الدوليين حتى الآن دخولها، مؤكدا بذلك اعلانا مماثلا للمبعوث الرئاسي الروسي فيكتور بوسوفاليوك قبل ذلك بيوم وهو ما نفته بغداد التي اكدت انها لم تقدم اي عرض في هذا الخصوص.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت فرنسا ستشارك في عمل عسكري ضد العراق الى جانب الاميركيين والبريطانيين قال فيدرين ان «فرنسا لا تعتزم المشاركة في ذلك. وفي الوقت الراهن ما تفعله فرنسا هو السعي للحصول على حل بالوسائل الدبلوماسية والاقناع السياسي ولم افقد امل في اننا سنحقق ذلك».

واوفدت باريس الى بغداد الامين العام لوزارة الخارجية برتران دوفورك وحملته «رسالة حازمة» الى السلطات العراقية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك وبعض المقترحات «الملموسة» لتسوية الازمة. وقالت وكالة الانباء العراقية ان بغداد وافقت على هذه المقترحات في «عناصرها الجوهرية».

وقال فيدرين ان «قبول عمليات المراقبة الدولية ليس اهانة وكل الدول الكبرى تخضع لها». كما اعتبر فيدرين ان الخيار العسكري الذي تفكر به الولايات المتحدة جديا، بدعم من بريطانيا، «لن يحل المشكلة المطروحة». واضاف ان هذا هو موقف الاوروبيين باستثناء البريطانيين، وهو ايضا موقف روسيا والصين والدول العربية.

واكد الوزير الفرنسي ان الشبهات الاميركية بوجود اسلحة دمار شامل وقدرات على انتاجها لدى العراق « مرفقة بادلة قوية ولا احد يشكك فيها حتى الروس». واعرب عن الامل في ان يتم التوصل في ختام هذه الازمة الى «نوع من نزع اقليمي للاسلحة»، اذ ان دولا اخرى في المنطقة تملك، على حد قوله، اسلحة من هذا النوع.

وبخصوص المبعوث الرئاسي الفرنسي الى بغداد اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس ان دوفورك سيقوم ابتداء من اليوم بجولة في الشرق الاوسط تشمل تباعا القاهرة ودمشق والرياض والكويت.

والى جانب روسيا وفرنسا انضمت تركيا الى مساعي الوساطة الدبلوماسية وذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اجتمع امس مع نظيره التركي اسماعيل تشيم الذي وصل الى بغداد اول من امس حاملا مشروعا تركيا لحل الازمة.

ويحمل تشيم رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل الى نظيره العراقي صدام حسين يطلب منه فيها لاحترام قرارات الامم المتحدة. وقد دعت تركيا، التي درجت على الاعراب عن قلقها من اسلحة الدمار الشامل التي قد يكون العراق لا يزال يملكها، الى التزام بغداد بقرارات مجلس الامن لتفادي توجيه ضربة عسكرية اميركية اليها. وفي غضون ذلك صرح رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بان استخدام القوات الاميركية المحتمل لقاعدة انجيرليك التركية - الاميركية من اجل توجيه ضربات الى العراق مرتبط بقرار من البرلمان التركي.

وفي بغداد يوجد الان ايضا الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد الذي اوفده اول من امس الرئيس المصري حسني مبارك الذي يترأس القمة العربية وذلك لحث الرئيس العراقي على تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالتفتيش عن الاسلحة المحظورة لتجنب التعرض لضربة عسكرية.

وقال عبد المجيد للتلفزيون العراقي بعد لقاء مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الليلة قبل الماضية «اعتقد ان التهديد باستخدام القوة ضد العراق مرفوض شكلا ومضمونا. قلنا ذلك اكثر من مرة ونكرره» مؤكدا ان الدول العربية يجب ان «تسمع صوتها» في هذا الموضوع.

واعتبر عبد المجيد، الذي يقوم باول زيارة له الى بغداد منذ عام 1991 ان استخدام القوة «لن يحل اية مشكلة بل يزيدها تعقيدا».

وعلى صعيد المواقف من الضربة العسكرية المحتملة أبلغ وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان بكين تعارض لاتخاذ اجراء عسكري مع العراق وانها لا تشعر بالارتياح ازاء التوتر القائم حاليا.

واعلنت وزارة الخارجية الهندية امس ان رئيس الوزراء الهندي اندر كومار جوجرال بعث برسالة الى الامين العام للامم المتحدة اكد فيها ان استخدام القوة ضد العراق لن يؤدي سوى الى تعقيد الموقف.

وقالت الوزارة في بيان «في رسالته... شدد جوجرال ايضا بقوة على ان اي مواجهة عسكرية ستؤدي الى تفاقم المعاناة الهائلة التي يكابدها الشعب العراقي بسبب نظام العقوبات».

وفي بغداد ارجأ المجلس الوطني العراقي حتى الاسبوع المقبل اتخاذ قرار نهائي بخصوص الازمة الراهنة.

وقال رئيس المجلس سعدون حمادي عقب الجلسة الطارئة التي عقدها المجلس امس وهي الثانية من نوعها خلال اربعة ايام ان الاعضاء فضلوا الا يصدروا او يبحثوا اي قرار نهائي حتى الاسبوع المقبل.

واضاف ان العراق قدم مقترحات لحل الازمة حول تفتيش المواقع الرئاسية لكن احدا لم ينصت اليها.

وقال ان العدوان العسكري على العراق تقرر والموضوع ليس ان المباني الرئاسية بها او ليس بها اي اسلحة مما يسمى باسلحة الدمار الشامل.

كما دعا حمادي اعضاء مجلس الدوما الروسي الى زيارة المواقع الرئاسية التي ترفض بغداد دخول مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة اليها.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان حمادي وجه رسالة الى رئيس مجلس الدوما قال فيها «ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية تدعي ان العراق ينتج ويخفي اسلحة كيماوية وبيولوجية في المواقع الرئاسية. ومن اجل التوصل الى الحقيقة فان المجلس الوطني في العراق يتقدم رسميا الى السادة اعضاء مجلس الدوما الروسي لزيارة هذه المواقع والاطلاع على محتوياتها».

من ناحية اخرى اعتبرت الصحف العراقية الحكومية امس ان الولايات المتحدة تواجه مأزقا في سياستها ازاء العراق وان التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق وضعتها في «عزلة قاتلة». وقالت صحيفة «القادسية» ان «اميركا بموقفها العدائي المتهور ضد العراق وباستخفافها بالشرعية الدولية الحقيقية والرأي العام العالمي فقدت مصداقيتها وراحت تحظى بازدراء دولي واسع النطاق».

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «اميركا وبسبب هذا الفشل صارت تتصرف بعصبية وانفلات واهتزاز».

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان سياسة العدوان والتهديدات والابتزاز والتآمر لم تعد تنجح في حجب الحقيقة الساطعة القائلة ان العراق على حق وانه لا يهدد احدا من اشقائه وجيرانه وان الولايات المتحدة الاميركية تصر على تلفيق الاتهامات والاكاذيب وتسوغ الحجج الزائفة لايذائه».

وعقد عبد المجيد اجتماعات مع المبعوثين الروسي والفرنسي في بغداد، والتقى ايضا بوزير الاشغال الفلسطيني الذي اوفده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى العاصمة العراقية. وتناولت المباحثات في هذه الاجتماعات الجهود التي تبذلها دول المبعوثين من اجل الحل السلمي للأزمة.

طائرة اميركية من طراز «تومكات» تستعد للتحرك خلال احد التدريبات على متن حاملة الطائرات «جورج واشنطن» الموجودة حاليا في مياه الخليج (اب)

حاملة طائرات ثالثة تنضم إلى الأسطول الأميركي بالخليج

دبي - رويترز: أضافت الولايات المتحدة أمس حاملة طائرات ثالثة الى قواتها الموجودة في الخليج.

ووصلت حاملة الطائرات «انتيبندنس» الى الخليج وعلى متنها 75 طائرة ومجموعة قتالية تتكون من حوامة ومدمرة وغواصة لتنضم الى حاملتي الطائرات «نيميتز» و«جورج واشنطن» الاكبر حجما. وقال المتحدث باسم الاسطول الخامس الاميركي جوردون هيوم ان حاملة الطائرات «انتيبندنس» مع القطع المرافقة لها دخلت الخليج. وبهذا اصبح للولايات المتحدة أكثر من 150 طائرة مقاتلة اضافة الى عشرات من الطائرات المساندة على متن حاملات الطائرات الثلاث.

موجز

الكويت تتسلم أقنعة مصرية واقية من الغاز

● صرحت مصادر دفاعية في الكويت امس بانها «استوردت من مصر اقنعة واقية من الغازات السامة، لحماية سكانها من اي هجمات عراقية محتملة بالاسلحة الكيماوية».

وكانت وكالة رويترز قد ذكرت امس ان الكويت رفعت - في الايام الاخيرة - حالة التأهب بين صفوف قواتها المسلحة، وانعقد مجلس الدفاع المدني هناك مرتين، لاستعراض الاجراءات اللازمة لحماية سكان البلاد.

وفد ايراني في بغداد لبحث قضية الأسرى

● قال مصدر في السفارة الايرانية ببغداد امس ان وفدا ايرانيا وصل الى العاصمة العراقية لبحث موضوع اسرى الحرب بين البلدين (1980 - 1988). واضاف المصدر - في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية - ان عبد الله نجفي رئيس اللجنة الايرانية المكلفة بمتابعة موضوع سجناء الحرب، يترأس الوفد الايراني المكون من عشرة اشخاص، والذي «سيجري محادثات تخص موضوع الاسرى بين البلدين». وتقول طهران انه لا يزال هناك 5 آلاف اسير حرب ايراني في العراق، بينما يؤكد العراق ان ايران لا تزال تحتجز 20 الف اسير عراقي لديها.

مساعدات من جيبوتي الى الشعب العراقي

● وصلت إلى بغداد امس طائرة محملة بالمساعدات الغذائية والطبية مقدمة من حكومة جيبوتي الى الشعب العراقي. وقال المستشار في الحكومة الجيبوتية عبد الله ادرا لوكالة الانباء العراقية ان مجلس الامن وافق على هذه الرحلة التضامنية التي تأتي تعبيرا عن التضامن مع العراقيين في معاناتهم اليومية». واشار الى ان الطائرة تحمل 25 طنا من اللحوم.

يلتسين يجدد التحذير من حرب عالمية ويبلغ كلينتون رفضه ضرب العراق

موسكو: من سامي عماره

حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مجددا من «مخاطر حرب عالمية» قد تتسبب فيها ضربة عسكرية اميركية موجهة الى العراق.

وقال: «ابلغت بيل (الرئيس الاميركي بيل كلينتون) اننا لن نسمح بضرب العراق». في هذه الاثناء نادت غالبية في مجلس الدوما (مجلس النواب) بتعطيل التصديق على معاهدة «ستارت - 2» (معاهدة خفض التسلح الاستراتيجي) مع واشنطن في حال تعرض العراق لضربة عسكرية اميركية.

وعاد الرئيس بوريس يلتسين ليؤكد ان روسيا لن تسمح بضربة عسكرية ضد العراق، وانه ابلغ الرئيس الاميركي بذلك. وقال انه «تم تجاوز ذروة التوتر حول العراق».

وكان يلتسين يتحدث الى عدد من الصحافيين الروس والايطاليين قبيل رحلته المرتقبة الى ايطاليا. وقال انه «ينبغي الا نسمح بأي حال من الاحوال بأي ضربة عسكرية اميركية. وقد تحدثت مع بيل (كلينتون) حول ذلك، وقلت له.. كلا اننا لن نسمح. انني متفائل. صحيح انه يستحيل القول عن يقين تام بأن كل شيء على ما يرام، وان توترا جديدا لن يحدث. لكن ورغما عن ذلك فان ذروة التوتر قد تقلصت بعض الشيء. ويتجه المؤشر الى اسفل، وذلك شيء مهم جدا».

وحذر يلتسين مجددا من ان الضربات العسكرية يمكن ان تتسبب في حرب عالمية جديدة. وقال: «ان أهم شيء يكمن في اننا نقف بصلابة مؤيدين لرفض خيار استخدام القوة. هذا الرأي مستحيل - انه حرب عالمية». واضاف يلتسين قوله ان مواقف روسيا تلقى تأييدا دوليا. واشار الى ان فرنسا وايطاليا ابدا موسكو في الوقت الذي لا تزال فيه مواقف بريطانيا تتسم بالتردد. وكشف يلتسين عن ان توني بلير رئيس وزراء بريطانيا وعده في اتصال هاتفي بانه لن يرسل معدات عسكرية اخرى الى المنطقة.

وكان عدد من اعضاء مجلس الدوما قد عادوا بالامس ليؤكدوا تأييدهم للحل السلمي ورفض الخيار العسكري. وفي هذا الاطار تنادي الغالبية في المجلس بعدم طرح معاهدة «ستارت - 2» للنقاش للتصديق عليها حتى انتهاء الأزمة. وأشار ممثلو التيارات القومية والمعارضة الى ان المجلس لن يصدق على المعاهدة التي وقع عليها الرئيسان يلتسين والأميركي السابق جورج بوش منذ اكثر من خمسة اعوام في حالة اقدام الولايات المتحدة على ضرب العراق.

العراقيون يتوجهون إلى مراكز التدريب العسكري خوفا من حجب حصص التموين المدعوم لعائلاتهم

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في عمان ان التنظيمات الحزبية في بغداد والمحافظات اجبرت عائلات عراقية كثيرة على التوقيع على اقرار بضرورة توجه رجالها الى ساحات التدريب في مقرات حزب البعث الحاكم والمدارس والجامعات او حجب الحصة التموينية المدعومة من قبل الدولة، التي توفر النسبة الاكبر من حاجة العراقيين من الغذاء. ويعلن مسؤولون عراقيون في الدولة والحزب، ان الافا من العراقيين يتوافدون يوميا وبدون انقطاع على ساحات التدريب في اطار الحملة التي أسند الرئيس العراقي صدام حسين مهمة الاشراف عليها الى نائبه طه ياسين رمضان.

واصدرت القيادة القطرية لحزب البعث في الأول من فبراير (شباط) الجاري بيانا دعت فيه البعثيين ابتداء من اعضاء القيادة انتهاء (بالانصار) و(المؤيدين) الى اعطاء (النموذج القدوة) في التضحية والدفاع عن الوطن. وكان من ابرز الملتحقين بساحات التدريب نائب رئيس الوزراء وعضو القيادة القطرية لحزب البعث محمد حمزة الزبيدي الذي لعب دورا بارزا في قيادة مجموعات خاصة من الحرس الجمهوري وقوات الأمن الرئاسي الخاص وقوات الطوارئ اثناء قمع الانتفاضة الشعبية التي اعقبت حرب تحرير الكويت. كما اعرب عضو القيادة القطرية للحزب عزيز صالح النومان عن استعداده الشخصي لتحويل التنظيمات الحزبية في محافظتي واسط (200 كيلومتر) وميسان (400 كيلومتر جنوب بغداد) الى (طوابير) لا تنتهي من (المقاتلين). ويشغل النومان منصب المسؤول الأول لتنظيمات الحزب في المحافظتين وسبق ان شغل منصب (محافظ الكويت) اثناء احتلالها من قبل القوات العراقية واشرف على نقل اغلب مؤسسات دولة الكويت الى داخل الأراضي العراقية تنفيذا لاوامر اصدرها الرئيس صدام.

واشار النومان الى انه بالتعاون مع محافظ ميسان اللواء الركن صلاح عبود سيتمكن من اعداد (خزين قتالي) ينتظر (اشارة القيادة).

واعلن ديوان الرئاسة في تعميم على الوزراء ان عليهم الحضور الى مواقع تدريب خاصة بوزاراتهم ليكونوا قدوة في التضحية امام منتسبيهم.

وقال رؤساء جامعات بغداد والمستنصرية والتكنولوجية والبصرة والكوفة والموصل بعد لقاءات مع وزير التعليم العالي، انهم وضعوا خطة للجمع بين التدريب العسكري وانتظام طلاب جامعاتهم في الدراسة.

وزير الاقتصاد الألماني السابق رأس وفدا في زيارة لطهران

مولمان ناقش موضوع الألماني المدان في إيران وطالب بعدم التصعيد

بون: من احمد كمال حمدي

اكد يورجن مولمان وزير الاقتصاد الالماني السابق ورئيس جمعية الصداقة العربية الالمانية انه ناقش في ايران موضوع الالماني هلموت هوفر الذي حكم عليه بالاعدام بتهمة اقامة علاقة جنسية مع امرأة ايرانية

وقال مولمان الذي عاد من طهران لخيرا انه ناقش هذا الموضوع مع كبار المسؤولين الايرانيين، وان من الضروري عدم العمل على تصعيد المشكلة واستمرار الاتصالات على المستوى الدبلوماسي والحوار مع المسؤولين، خاصة ان الحكم الصادر ضد هوفر كان حكما ابتدائيا استؤنف امام محكمة اعلى، وهو ما قام به محام ايراني كلفته السفارة الالمانية في طهران بملاحقة هذا الموضوع الذي ادى الى اثارة كبيرة في اوساط وسائل الاعلام الالماني. وأشار مولمان الى ما لمسه الوفد الالماني الزائر وشعر به من انفتاح حكومة الرئيس الايراني محمد خاتمي داخليا وخارجيا، وازدياد دور ايران في المنطقة، خاصة بعد انعقاد المؤتمر الاسلامي في طهران، واللقاءات السياسية والاتصالات الدبلوماسية مع قادة المنطقة خلال الشهور القليلة الماضية. وقال مولمان ان ايران نفذت التزاماتها الاقتصادية تجاه المانيا خلال العامين الماضيين، وان بون يمكن ان تدرس زيادة حجم الضمانات التي تمنحه للشركات الالمانية التي تتعامل مع ايران في المستقبل، وفي ما تعرف باسم «ضمانة هرمس».

من جهة اخرى دعا مولمان الى ضرورة لاحترام العراق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بشأن التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق، وانتقد بشدة السياسة الاسرائيلية التي يتبعها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، معربا عن قلقه بشأن انفجار الموقف في الشرق الاوسط بسبب موقف اسرائيل المتعنت في اطار مسيرة السلام، مؤكدا بان موقف نتنياهو يتعارض حتى مع مصلحة اسرائيل نفسها.

وكان مولمان قد ترأس وفدا اقتصاديا رفيع المستوى زار طهران بمبادرة من القطاع الاقتصادي الالماني الذي سبق له انشاء هيئة خاصة لدعم العلاقات الاقتصادية مع دول شمال افريقيا ودول الشرق الاوسط في عام 1996.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-224-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

في ختام مباحثاته مع الأمير سعود الفيصل

كوك: جيران العراق في خطر من أسلحته البيولوجية وغاز الأعصاب لديه

الرياض: من سليمان نصر

اكد روبن كوك وزير الخارجية البريطاني على ضرورة العمل المشترك بين السعودية وبريطانيا لضمان التزام العراق بدخول المفتشين الدوليين الى جميع المواقع العراقية لانجاز مهمتهم الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل.

وقال وزير الخارجية البريطاني انه تم الاتفاق خلال مباحثاته مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على ان الرئيس العراقي صدام حسين لديه اسلحة كيماوية على مستوى عال جداً وقد يستخدمها ضد جيرانه ولذلك يجب العمل على الا يمتلك هذه الاسلحة.

واضاف: كما تم الاتفاق على انه اذا لم يلتزم الرئيس صدام حسين بقرارات مجلس الامن، فسيترتب على ذلك عواقب وخيمة، وان الرئيس صدام سيكون هو شخصيا المسؤول عن هذه العواقب خاصة وانه غير جدير بالثقة ويجب عليه الا يمتلك هذه الاسلحة.

واوضح كوك في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس في الرياض ان الرئيس العراقي يمتلك اربعة انواع من الاسلحة البيولوجية الى جانب غاز الاعصاب ويجب العمل على التخلص منها وخاصة الغازات التي في الامكان تدمير مدينة كاملة اذا ضربت بها.

واوضح وزير الخارجية البريطاني انه جرى بينه وبين نظيره الروسي يفجيني بريماكوف امس اتصال هاتفي اطلع خلاله على نتائج مباحثات المبعوث الروسي بوسوفاليوك مع الرئيس صدام ومسؤولين عراقيين آخرين، مشيرا الى ان بريماكوف ابلغه بالمقترحات العراقية. وقال: «ان بعض هذه المقترحات العراقية جديرة بالاهتمام ولكنها لا ترقى الى مستوى المقترحات التي طلبناها كما اننا نريد من الرئيس صدام موافقة مكتوبة بالتزامه بهذه المقترحات وانه سيتم تنفيذها».

واضاف كوك قائلا: لقد كانت لنا تجربة سابقة مع صدام حسين ابان ازمة نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حين تم الاتفاق على دخول المفتشين الدوليين جميع الاماكن التي حددوها ولكنه لم يلتزم بها.. لذلك نحن نريد دليلا واضحا ومكتوبا هذه المرة بالتزامه الكامل بدخول المفتشين الى المواقع لأداء عملهم دون شروط.

ولمح وزير الخارجية البريطاني الى ان «الرئيس صدام حسين لا يلتزم بارادة المجتمع الدولي وقرارات مجلس الامن الا عندما يعلم ويتأكد اننا جادون ومصممون على اتخاذ اجراء ما اذا لم يلتزم بهذه القرارات وعليه ان ينصاع الى هذه القرارات لنجاح الجهود الدبلوماسية وان يقدم ضمانات لقيام اللجنة الدولية باعمالها.

وردا على سؤال حول الاصرار البريطاني والاميركي على الزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن، في الوقت التي تتغاضى فيه عن انتهاكات اسرائيل للقرارات الدولية، قال وزير الخارجية البريطاني: «اننا ضد استخدام القوة العسكرية والتي ستستخدم فقط في حالة عدم استجابة صدام حسين لقرارات مجلس الامن».

وشدد وزير الخارجية البريطاني في مؤتمره الصحافي على ان بلاده لا تريد ضربة عسكرية لذاتها «واننا مع الحل الدبلوماسي ولذلك نبذل كافة الجهود لهذا الحل والذي يقوم على اساس الامتثال للقرارات الدولية وفتح كافة المواقع الرئاسية والحساسة امام لجنة المفتشين لتنتهي من عملها».

وقال: «اننا نسعى لاستصدار قرار جديد من مجلس الامن يوضح ان الرئيس صدام حسين لا يمتثل لقرارات مجلس الامن وان يوضح في القرار ان عليه ان يمتثل لهذه القرارات..» مكررا التأكيد على ترحيب بريطانيا بالحل السلمي ولكن لا يجب أن يدعو ذلك الرئيس صدام حسين للشك في امكانية استخدام طرق اخرى.

واوضح كوك ان بريطانيا ليست لديها اي مشكلة مع الشعب العراقي وهي تعتبر اكبر ثاني دولة مانحة للمعونات الانسانية للشعب العراقي كما ان لها دورا مؤثرا في توسيع قرار النفط مقابل الغذاء.

واكد في هذا الخصوص: «اننا نعمل مع المجتمع الدولي على توفير الاغذية والادوية للشعب العراقي وليس هناك حظر مفروض عليه» مشيرا الى ان الخطر يكمن في اصرار صدام حسين على استخدام الاموال لتوسيع وبناء قاعدة اسلحة الدمار الشامل. واضاف الوزير البريطاني ان الامير سعود الفيصل اعرب عن تقديره للدور البريطاني في مجلس الامن لايجاد حل سلمي للازمة العراقية مع الامم المتحدة، كما ثمن دورها الرائد بمجلس الامن الدولي في هذا المجال.

واعلن بيان سعودي صدر عن المحادثات ان السعودية وبريطانيا متفقتان على ضرورة امتثال الحكومة العراقية بدون تسويف او مماطلة لارادة المجتمع الدولي باعتبار ان ذلك هو السبيل الامثل لانهاء معاناة الشعب العراقي الذي طالت محنته وكذلك المحافظة على سيادة العراق ووحدته الاقليمية. وقد اعرب الطرفان عن قناعتهما بأن فشل حل هذه الازمة بالوسائل الدبلوماسية ستترتب عليه عواقب وخيمة يتحملها النظام العراقي في حالة اصراره على عدم الامتثال لكافة قرارات مجلس الامن.

واكد الوزيران السعودي والبريطاني حرصهما على استئناف كافة الوسائل الدبلوماسية التي من شأنها ايجاد الحل المناسب للأزمة الراهنة.

وبدا من نتائج المحادثات السعودية - البريطانية ان الرياض ولندن اتفقتا على استمرار مواصلة الضغوط على الحكومة العراقية لتنفيذ الالتزامات المطلوبة وتأجيل البحث في موضوع توجيه ضربة عسكرية للعراق الى حين اتضاح نتائج الجهود الدبلوماسية.

ورفض وزير الخارجية البريطاني في المؤتمر الصحافي الحديث عما اذا كان قد حصل على تأييد سعودي لمسألة توجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وكان الامير سعود الفيصل قد عقد جولة محادثات قبل ظهر امس مع الوزير كوك استكملت بعد الظهر على غداء عمل قبل ان يغادر الوزير البريطاني الرياض متوجها الى الكويت. وقد حضر المحادثات من الجانب السعودي الدكتور نزار عبيد مدني مساعد وزير الخارجية والسفير اسماعيل الشورى وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية في حين حضرها من الجانب البريطاني سفير بريطانيا لدى المملكة اندرو جرين.

وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل لدى استقباله امس وزير الخارجية البريطاني روبن كوك (أ ب)

الرياض تحمل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية تعطل عملية السلام

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر البيان المشترك التالي نصه في ختام زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك للسعودية امس

بيان

بتاريخ 8 شوال 1418هـ الموافق 5 فبراير (شباط) 1998 قام وزير خارجية بريطانيا روبن كوك بزيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية تم في اثنائها استقباله من قبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، وقد جرى خلال الاجتماع بحث واستعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك وبصفة خاصة تلك المتعلقة بقضية السلام في الشرق الأوسط والأزمة الراهنة في العراق.

بالنسبة لعملية السلام فقد اعربت المملكة العربية السعودية عن تقديرها للجهود التي قامت وتقوم بها بريطانيا، وبخاصة في اطار دورها كرئيسة للاتحاد الأوروبي في الدورة الراهنة وقد اكدت المملكة في هذا الصدد ان المشكلات والعقبات التي تعترض عملية السلام في الشرق الأوسط مردها في الاساس الى المواقف المتعنتة والمتصلبة لحكومة اسرائيل وعدم وفائها بالتزاماتها المنصوص عليها في الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني وبخاصة اتفاقيات اوسلو.

وقد اكدت المملكة في هذا الصدد ضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض في مقابل السلام بالشكل الذي يحقق المصداقية اللازمة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وبالنسبة للأزمة الراهنة في العراق الناجمة عن رفضه السماح للجنة الخاصة المكلفة تدمير اسلحة الدمار الشامل بمواصلة اعمالها فقد اعربت المملكة العربية السعودية عن تقديرها للجهود التي تبذلها بريطانيا لاستصدار قرار من مجلس الأمن يعبر عن موقف موحد للمجلس تمشيا مع مسؤولياته الخاصة بحفظ السلم والأمن الدوليين ويؤكد على ضرورة التزام العراق السماح للجنة الخاصة بالاستمرار في اعمالها بدون تعطيل وتمكين افرادها من القيام بواجباتهم.

وقد اتفق الطرفان على ضرورة امتثال الحكومة العراقية بدون تسويف او مماطلة لارادة المجتمع الدولي المعبر عنها بقرارات مجلس الأمن باعتبار ان ذلك هو السبيل الأمثل لانهاء معاناة الشعب العراقي الذي طالت محنته وكذلك المحافظة على سيادة العراق ووحدته الاقليمية. وقد اعرب الطرفان عن قناعتهما من أن فشل حل هذه الازمة بالوسائل الدبلوماسية ستترتب عليه عواقب وخيمة يتحملها النظام العراقي في حالة اصراره على عدم الامتثال لكافة قرارات مجلس الأمن واكدا في هذا الصدد حرصهما على استنفاد كافة الوسائل الدبلوماسية التي من شأنها ايجاد الحل المناسب للأزمة الراهنة.

القاهرة تنفي حصول أولبرايت على تأييد أي دولة عربية لضرب العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعثت عواصم عربية - منها القاهرة - برسائل عاجلة الى الادارة الأميركية، حذرت فيها من «اي تدخل اسرائيلي في الأزمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة». وقالت ان ذلك «سيزيد الأمور تعقيدا، ويدفع الدول العربية لاتخاذ مواقف مغايرة، تؤثر على الأوضاع في المنطقة برمتها» كما دعت الى «ضرورة ان تنأى اسرائيل بنفسها عن هذا النزاع الذي لا شأن لها به». ونفت بانه «لا صحة لأي ادعاء بتصميم العراق على قصف اهداف اسرائيلية بصواريخ سكود».

وتشير معلومات اوساط دبلوماسية عربية في القاهرة الى ان «مصر حذرت من اي تدخل اسرائيلي في الأزمة القائمة بين العراق والامم المتحدة» واكدت ان «اي تدخل من جانب تل ابيب سيؤدي الى مزيد من تعقيد الأزمة، وحشد سخط الرأي العام العربي ضد الولايات المتحدة وسياساتها، خاصة انها تعجز عن مواجهة التطرف الإسرائيلي، وتقضه اتفاقيات السلام التي وقعت في البيت الأبيض بشهادة اميركية عليها». ونفت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان تكون وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت قد حصلت على اي موافقة عربية لضرب العراق، اذا فشلت جهود الحل الدبلوماسي للأزمة. واكدت المصادر الدبلوماسية ان الوزيرة الأميركية حملت موقفا عربيا واضحا يؤكد على ضرورة ضبط النفس، ومنح الجهود الدبلوماسية الفرصة الكاملة، واعطائها الأولوية القصوى عن اي خيارات اخرى تتمسك بها بلادها.

وتلقت اولبرايت تأكيدات من القاهرة بأن الموقف المصري يعكس رأي الدول العربية الأخرى باعتبار الرئيس حسني مبارك رئيسا للقمة، واجرى مشاورات مكثفة مع معظم القادة العرب قبل زيارة اولبرايت للقاهرة بعدة ساعات.

الحكومة الإسرائيلية تمنح امتيازات ضريبية للمستعمرات

القدس المحتلة - أ ف ب: تستعد الحكومة الاسرائيلية لمنح امتيازات ضريبية اكبر لاكثر من 30 مستعمرة في الاراضي الفلسطينية. وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان هذا الوضع الضريبي المخصص حتى الآن للبلدات الحدودية التي يطلق عليها اسم «خط المواجهة»، وتقع قرب الاردن ولبنان وعلى هضبة الجولان يقضي خصوصا بخفض الضرائب المفروضة على الافراد بنسبة تتراوح بين 15 او 20 في المائة مقابل 7 في المائة حاليا للمستعمرين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وسيختار 30 الى 40 مستعمرة بين تلك القريبة من بلدات عربية التي يتعرض سكانها لرشق حجارة واعتداءات على الطرق ويفقدون بذلك ايام عمل لاسباب امنية حسبما ذكرت الصحيفة. وقالت «هارتس» ان الدعم الحكومي الذي منح لبلدات «خط المواجهة» بلغ العام الماضي حوالي تسعين مليون دولار. وكانت الصحيفة قد ذكرت أن حكومة بنيامين نتنياهو تبني عشرة الاف و500 وحدة سكنية في المستعمرات ويفترض ان يبدأ بناء 4500 مسكن اضافي قبل نهاية العام ولا تشمل هذه الارقام النشاط الاستيطاني الاستعماري في القدس الشرقية المحتلة. ويفترض ان يضاف نتيجة عمليات البناء هذه 60 الف شخص الى 160 الفا يقيمون حاليا في المستعمرات

حركة سلام جديدة في إسرائيل تطالب بالانسحاب من الجولان ولبنان

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعلنت في اسرائيل حركة سلام جديدة، هدفها الاعتراف بان الجولان ارض سورية محتلة والسعي لتحريك عملية السلام على المسارين السوري واللبناني واقامة سلام عادل وشامل مع هاتين الدولتين.

وبادرت الى اقامة هذه الحركة كل من حركتي «ميرتس» (اليسار الصهيوني، ولها 9 نواب من مجموع 120 في الكنيست) و«سلام الآن» (وهي حركة غير حزبية. لكنها تضم قوى واسعة من يسار حزب العمل) ومن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حزب يهودي عربي له 5 نواب في الكنيست) وحركات السلام النسائية (مثل حركة «الامهات الاربع» التي تضم اليوم الوف الامهات المطالبات بالانسحاب من لبنان من طرف واحد، وحركة نساء بالسواد، التي قامت في فترة الانتفاضة منادية بحل سلمي يضمن للفلسطينيين حقوقهم المشروعة، وحركة «النساء الديمقراطيات»، وهي (حركة قديمة يهودية - عربية تعمل الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي) ومنظمة «هشومير هشعير» (وهي حركة شبيبة الكيبوتسات) ومنظمة الشبيبة الشيوعية. وعقد اول اجتماع لهذه الحركة الجديدة، الليلة قبل الماضية في تل ابيب وقال عوزي بورشطاين، احد المبادرين في تصريحات تنشرها «الشرق الأوسط» «ان هذه الحركة قامت على اثر الجمود التام في مسار المفاوضات مع سورية ولبنان. فقد اصبحنا نرى ان الحكومة تهمل هذا الموضوع تماما. ولابد من عمل شيء لتغيير الوضع. فالسلام مع لبنان وسورية مهم وحيوي ولا سلام شامل من دونه.

مذكرة احتجاج أردنية ترفض تصريحا لنتنياهو بأن إسرائيل مهددة من الشرق

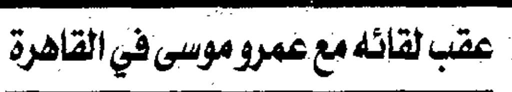
عمان: «الشرق الأوسط»

بعث الاردن بمذكرة رسمية لاسرائيل يطلب فيها تفسيرا لتصريحات ادلى بها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وقال فيها ان الخطر على اسرائيل هو من المنطقة الشرقية لحدودها، اي المحاذية للاردن وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان تلك التصريحات تلغي ضمنا النتائج الايجابية للمعاهدة الأردنية - الاسرائيلية التي حولت خط وقف اطلاق النار الى حدود امنة. وكان نتنياهو قد قال خلال لقاء مع السفراء والمعتمدين لدى اسرائيل اخيرا ان اسرائيل معنية بعدم الانسحاب من مناطق الغور على امتداد الضفة الغربية لنهر الاردن لحماية ما وصفه نتنياهو بالجبهة الشرقية، ولضمان عدم دخول جيوش اجنبية للمنطقة تهدد الامن الاسرائيلي.

واكدت تلك المصادر ان الاردن رفض في مذكرته مبررات نتنياهو كما رفض التذرع بهجمات قد تشن على اسرائيل من الشرق، في ما لو اخلى الجيش الاسرائيلي مناطق الغور المتاخمة للحدود الاردنية واكد الاردن انه قادر على حماية حدوده، وان على نتنياهو الالتزام بتطبيق ما ورد في الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني، والانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة طبقا لمعادلة الارض مقابل السلام التي قامت على اساسها العملية السلمية بين العرب واسرائيل. واضافت تلك المصادر استنادا الى المذكرة الاردنية، ان تصريحات نتنياهو، علاوة على انها محاولات فاشلة للتهرب والتملص من التزامات العملية السلمية، فانها تعني ببساطة توجيه اهانة مباشرة للاردن.

عقب لقائه مع عمرو موسى في القاهرة

شعث: دور مباشر لمصر في المفاوضات مع الإسرائيليين



القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان مصر تقوم بدور مباشر في التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقال ان مصر تدعم الموقف الفلسطيني دعما كاملا وحقيقيا، وان المشاركة المصرية الفاعلة لحماية الحق الفلسطيني مسألة حاسمة في تطور المفاوضات.

واضاف ان شروط الفلسطينيين واضحة، وأن مصر تتفق معهم انه لا بد ان يتحدد حجم كبير وكاف من الانسحاب الاسرائيلي وتنتقل الأراضي التي يتم الانسحاب منها من منطقة (ج) الى المنطقة (أ).

وتابع القول انه لا بد ان يكون ذلك في اطار المرحلة الثانية فقط وان تكون هناك مرحلة ثالثة في موعدها ما بين 7 مارس (اذار) المقبل كحد ادنى و30 يونيو (حزيران) المقبل كحد اقصى.

واوضح شعث الذي يتحدث عقب لقائه مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، ان المراحل الثلاث لا تترك الا القدس والمستوطنات للبحث فيهما في الحل النهائي.

وردا على سؤال حول الجمود الحالي لعملية السلام وامكانية التوصل الى حل وسط قال شعث «ان التصرف الإسرائيلي لا يعني ان ينتقل الطرف الآخر او الطرفان الى الخط الوسط فهناك موضوعات معينة اذا تم التحرك بها الى الخط الوسط تفقد شرعيتها، فالحلول الوسط تأتي الى قضايا لم يتفق عليها، فما لم يتفق عليه ممكن اتخاذ موقف وسط بالنسبة له».

وأكد انه لا يمكن ايجاد حل وسط بين اتفاقية ومخالفة الاتفاقية، مشيرا الى اتفاقية الخليل التي وقعها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بنفسه، وقدم وزير الخارجية الاميركية في تلك الحين وارين كريستوفر رسالة ضمان بها.

وقال انه اذا تم التنازل عن هذه الاتفاقية مثلا فان ذلك يعني التنازل عن شرعية كل الاتفاقات الأخرى، لذلك لا يمكن أن يكون هناك حل وسط بين الاتفاق واللااتفاق.

وأشار شعث الى امكانية المرونة في نسبة الانسحاب حيث طالب الفلسطينيون بـ30 في المائة بينما عرض الإسرائيليون نسبة 12,9 في المائة.

ولكنه اكد ان هذه المرونة مصحوبة بشرط ان تكون هناك مرحلة ثالثة. تكمل ما نقص في المرحلة الثانية.

واشار الى مرونة الجانب الفلسطيني ايضا بشأن الميثاق الوطني وتوضيح اللجنة التنفيذية لما جاء به بناء على الطلب الإسرائيلي.





جندي إسرائيلي يرتدي كمامة واقية من الغاز خلال تدريبات على مواجهة حروب بيولوجية وكيماوية امس (اف ب)

أميركا تقيم جسرا جويا مع إسرائيل لتزويدها بالسلاح والأدوية والكمامات الواقية

تل ابيب: من نظير مجلي

اكدت مصادر مطلعة في اسرائيل ان جسرا اميركيا جويا ينقل الى اسرائيل هذه الايام كميات كبيرة من الاسلحة والآليات والادوية والكمامات الواقية من الغاز والبدلات الواقية من الاسلحة البيولوجية، لضمان توفير «الردع والوقاية اللازمين في حالة تعرض اسرائيل لقصف صاروخي عراقي».

وقالت هذه المصادر ان الادارة الاميركية توفر عمليا كل ما ينقص اسرائيل من وسائل وقاية. كما ان اسلحة الردع اميركية وتتولى ادارتها وصيانتها اطقم اميركية وستعاد الى الجيش الاميركي عندما تخف حدة الأزمة.

واوضحت مصادر حكومية إسرائيلية ان الدعم الاميركي لم يأت مقابل تعهد اسرائيل بعدم الرد على قصف عراقي، بل بالعكس، رفضت اسرائيل توجيه الادارة الاميركية لها بالالتزام بضبط النفس والامتناع عن الرد. وحين كشف عن هذا الطلب الاميركي، اصدرت الحكومة الإسرائيلية بيانا رسميا تؤكد فيه رفضها له مشيرة الى استقلالية القرار الإسرائيلي.

ويوم امس، تفاقم السجال في هذه القضية، حين أعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان البنتاجون يحث اسرائيل على ضبط النفس. وفي الحال اصدر مكتب بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة بيانا رسميا اوضح فيه ان «اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق الدفاع عن النفس في حالة التعرض لهجوم». وقال ان حكومة اسرائيل وحدها التي تقرر كيف تدافع عن مصالحها الحيوية والأمنية.

وكان سلفان شالوم عضو الكنيست ونائب وزير الدفاع الإسرائيلي المسؤول عن جهاز الدفاع المدني، اعلن الليلة قبل الماضية، ان اسرائيل مستعدة لمواجهة اي تطور. وقال ان «الوضع اليوم مختلف تماما عما كان عليه عام 1991. اذ لم يعد هناك تحالف عربي مع الولايات المتحدة ضد العراق. ولذلك فان ايدينا طليقة في الرد على اي هجوم نتعرض اليه ولم تعد مكبلة كما كان في الحرب قبل ست سنوات».

واللافت للنظر ان رئيس المعارضة الإسرائيلية، ايهود باراك، وقف الى جانب الحكومة منتقدا وزير الدفاع الاميركي وقال: «تصريحه ليس مفيدا». وأضاف انه «من حق اسرائيل ان تدافع عن نفسها. وفي هذه القضية لا يستطيع الأميركيون ان يقرروا لنا».

وقال باراك الذي كان يتحدث بعد لقائه امس مع سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل، تيد ووكر، «بالطبع، نحن معنيون بتنسيق كامل مع الادارة الأميركية في كل خطواتنا. ويجب ان تكون قراراتنا حكيمة ومسؤولة وتأخذ في الاعتبار كل المصالح في المنطقة. ولكن هذا يجب الا يمس حقنا في الدفاع عن النفس بالطريقة التي نختارها، وبكل استقلالية».

وانضم باراك الى جوقة التهديد للعراق، فقال: «ان اسرائيل اقوى دولة في الشرق الأوسط عسكريا. وصدام حسين يعرف ذلك جيدا. لذلك لا اتوقع ان يقدم على ضربنا. ولكن، اذا فعل، فاننا نملك القدرة على جعله يندم على ذلك». وتتواصل في اسرائيل الاستعدادات لمواجهة خطر هجوم عراقي. وما زالت محطات توزيع كمامات الوقاية من الغاز تشهد ازدحاما في كل انحاء اسرائيل، وسط اتهامات بالتقصير والاهمال لقيادة الدفاع المدني. وفي هذا الصدد نشأت مشكلة مع العمال الاجانب في اسرائيل (ربع مليون شخص) الذين لا يملكون حق الحصول على كمامات الغاز وغيرها من وسائل الوقاية. وفرض على كل منهم ان يشتريها بمبلغ 270 شيكلا (75 دولارا). واحتج اصحاب شركات تشغيل العمال الاجانب امس، وطالبوا باعفائهم من دفع ثمن الكمامات مثل بقية سكان اسرائيل. وهددت الحركة باعادة الكمامات الى الدفاع المدني، في حالة الاستمرار في الموقف نفسه.

واجرت قوات سلاح المدرعات بمناورات عسكرية في مناطق مأهولة حول مواجهة هجوم صاروخي برؤوس كيماوية وبيولوجية.

موجز

جنود إسرائيليون متهمون بضرب صبية فلسطينيين

● أعلنت وزارة العدل الاسرائيلية امس ان 7 من حرس الحدود الاسرائيليين متهمون بضرب 3 فلسطينيين تتراوح اعمارهم بين 12 و13 عاما في القدس الشرقية المحتلة. وقالت الوزارة ان الصبية الثلاثة اشتكوا بان رجال شرطة اجبروهم اول من امس دون اي سبب على الصعود في شاحنة صغيرة ثم ضربوهم لمدة دقائق قبل ان يتركوهم في ارض مقفرة. وادخل احد الصبية الثلاثة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، المستشفى في القدس، بينما تقدم رفيقاه بشكوى ضد الشرطة الإسرائيلية. وحتى الآن لم يتخذ أي قرار حول توجيه الاتهام رسميا الى الجنود السبعة. وهذه حسب وزارة العدل واحدة من حوالي مائة شكوى رفعت العام الماضي ضد حرس الحدود لممارستهم اعمال عنف ضد العرب.

أطفال فلسطينيون يتضامنون مع أقرانهم العراقيين

● شارك حوالي 500 طفل فلسطيني امس في مظاهرة نظمت تضامنا مع اقرانهم اطفال العراق. ونظمت مجموعة من رياض الاطفال في مدينتي رام الله والبيرة مظاهرة انطلقت من مقر «جمعية انعاش الاسرة» في البيرة الى مركز مدينة رام الله على بعد مسافة كيلومتر واحد تقريبا. وحمل الاطفال لافتات تقول «نحن اطفال فلسطين مع اطفال العراق» و«لا لاميركا ولا للموت» ونعم «لاطفال العراق».

وقالت سميحة خليل رئيسة الجمعية لوكالة الصحافة الفرنسية، «ان الاوان ليرفع الفلسطينيون والعرب والمسلمون اصواتهم حتى يتحرك العالم لايقاف اميركا التي تعاني الشعوب من سياستها ذات الوجهين».

سانتر يزور الشرق الأوسط

● يبدأ رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتر اليوم جولة في الشرق الاوسط تستغرق 8 ايام تشمل مصر واسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن وسورية ولبنان. وسيشدد سانتر خلال هذه الجولة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، على الاهمية التي يوليها الاتحاد الاوروبي لتنمية علاقات طيبة مع شركائه في المنطقة وسيؤكد رغبته في التنسيق والتشاور مع الشركاء في الشرق الاوسط وكذلك الولايات المتحدة من اجل اعطاء دفعة جديدة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وسيستعرض ايضا حالة العلاقات الثنائية بين الاتحاد الأوروبي وبين كل من الدول المضيفة وسيتفقد مشروعات يمولها الاتحاد الاوروبي.

صدام حسين تسلم رسالة من عرفات

● ذكر مصدر فلسطيني أن الرئيس العراقي صدام حسين تلقى امس رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتناول الازمة بين العراق والامم المتحدة بشأن نزع الاسلحة. وقام وزير الاشغال في السلطة الوطنية الفلسطينية عزام الاحمد بتسليم هذه الرسالة. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية، انه «نقل الى الرئيس صدام حسين دعم الشعب الفلسطيني للعراق ورفضه التام التهديدات الاميركية باستخدام القوة العسكرية لحل الازمة الراهنة».

هولندا ترسل 50 ألف كمامة غاز لإسرائيل

● قالت وزارة الدفاع الهولندية امس انها ستزود اسرائيل بعدد 50 الف كمامة واقية من الغاز بناء على طلب الحكومة الاسرائيلية. ونقلت وكالة رويترز عن الوزارة قولها «تحمي هذه الاقنعة السكان من اي هجمات باسلحة كيماوية او بيولوجية من جانب العراق». وحسب وزارة الدفاع الهولندية فان الاقنعة واقية من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وانه يمكن ارتداؤها بشكل مستمر لمدة 24 ساعة. وكانت وزارة الدفاع الهولندية قد زودت اسرائيل بعشرة الاف قناع خلال حرب الخليج عام 1991 كما ارسلت بطارية صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ واطقم فنيين للمساعدة في التصدي لصواريخ سكود العراقية.

معونة إنسانية أوروبية عاجلة للاجئين الفلسطينيين

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

قررت المفوضية الأوروبية امس في بروكسل تخصيص مساعدة انسانية عاجلة للاجئين الفلسطينيين في المخيمات الموجودة في الاردن ولبنان وقطاع غزة والضفة الغربية، قدرها 2,95 مليون وحدة نقدية اوروبية (ايكو) (3,5 مليون دولار) وذلك لتوفير المواد الغذائية الاساسية اللازمة للمعوزين في المخيمات الذين تفاقمت حالتهم الصحية اخيرا.

وقال المتحدث الرسمي في مفوضية بروكسل ان هذه المساعدة الانسانية تأتي بناء على تقارير حديثة تفيد بتدهور غذائي ملحوظ في اوساط اللاجئين نتيجة لتعثر عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين والمصاعب التي يواجهها الاقتصاد اللبناني في هذه الاونة وستوزع المعونة الأوروبية على النحو التالي:

- 600 ألف ايكو للاجئين الفلسطينيين في مخيمات الأردن.
- 900 الف ايكو للاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان.
- 1,45 مليون ايكو لتصرف على توفير الأدوية في قطاعي غزة والضفة الغربية.

واكد مكتب الاغاثة الاوروبي في بروكسل ان هذه المساعدة تشكل آخر قسط متبق من مجمل المساعدات الانسانية الاوروبية المقررة لعام 1997 لفائدة الفلسطينيين والمقدرة بـ10,95 مليون ايكو التي صرفت بالكامل على الحالات الطارئة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

مسؤول ليبي ينفي تعارضه مع الاتحاد المغاربي

8 دول تشكل تجمعا لدول الساحل والصحراء مقره طرابلس ورئيسه القذافي

طرابلس: من سوسن ابو حسين

اتفقت ثماني دول افريقية بينها مصر وليبيا والسودان وتونس امس في طرابلس على تأسيس «اتحاد دول الساحل والصحراء» في ختام قمة دعا اليها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وضمت الرئيس السوداني عمر البشير والتشادي ادريس ديبي والنيجيري ابراهيم باري ميناسارا والمالي الفا عمر كوناري وحضرها وزير القوى العاملة المصري احمد العماوي ووزير الدولة للشؤون الخارجية التونسي صادق فيالة ووزير شؤون المياه في بوركينافاسو سالف ديالو. وانتخب المشاركون العقيد القذافي رئيسا لهذا التجمع الهادف الى «تحقيق وحدة القارة الافريقية لمواجهة مختلف التحديات».

وعقب التوقيع على مشروع الاتحاد الجديد قال الرئيس البشير «اننا على يقين بان هذه المجموعة الوليدة سوف يكون لها اثر ايجابي ليس على الدول الموقعة فحسب وانما على كل دول المنطقة والدول المحبة للسلام».

واضاف البشير «نحن انجزنا عملا كبيرا لتنفيذ المشروعات الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية» مؤكدا ان قادة هذا التجمع «جادون في العمل على انجاح هذا التجمع واقناع الدول الاخرى بالانضمام اليه».

وفي الوقت نفسه واصل وزراء خارجية دول التجمع اجتماعاتهم ولقاءاتهم طوال امس لوضع اليات لتنفيذ بنود مشروع الاتحاد لمواجهة المشاكل والخلافات بين دول الاتحاد او بينها وبين الدول الاخرى.

واكد البيان الختامي للقمة ان الاتحاد مفتوح امام كل الدول العربية والافريقية بدءاً من اريتريا شرقا وحتى موريتانيا غربا.

وقال رئيس الوفد المصري احمد العماوي ان معاهدة اتحاد دول الساحل والصحراء تتطلب المزيد من الدراسة والبحث من جانب مصر كما ستعرض على المؤسسات الدستورية حتى تتمكن القيادة المصرية من تحديد موقفها اما بالانضمام او باعلان الموقف الذي تراه مناسبا.

من جهة اخرى اكد امين (وزير) الوحدة الليبي جمعة الفزاني في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد لا يتعارض ومواثيق الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي.

واوضح ان موقف كل من مصر وتونس كمراقبين يدخل في اطار الموافقة من حيث المبدأ على اقامة تجمع دول الساحل والصحراء نظرا لادراكهما لاهمية وحيوية هذا التجمع خاصة امام التطورات الدولية المتلاحقة.

واضاف الفزاني ان قرار انضمام مصر وتونس مرتبط بما تقرره قيادتا البلدين خاصة بعد مشاركتهما في الاجتماعات التحضيرية التي انعقدت في بنغازي في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال ان دول التجمع ليست فقيرة كما يقال خاصة وان نظرة ليبيا تختلف وترى ان هذه الدول لديها امكانيات زراعية وموارد طبيعية لم تكتشف بعد وبالتالي لا يجب الاستهانة بها. واشار الى ان هذه الدول «فرضت عليها كلمة التخلف من قبل الاستعمار الغربي» مشيرا الى وجود رؤية مشتركة لمصالح هذه الدول ومؤكدا على ضرورة تامين الامن والاستقرار فيها. كما استبعد الفزاني وجود اي تعارض بين الاتحاد الجديد والاتحاد المغاربي.

وقال ان الاتحاد سوف يودع وثائقه لدى مقر جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. واوضح ان قادة الاتحاد سوف يعقدون قمتهم كل عام وان مدينة طرابلس ستكون مقرا للامانة العامة.

وحول تاثير الحصار المفروض على ليبيا على هذه الاتحادات التي تشارك فيها قال الفزاني «لمست اللجنة التي اوفدها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الآثار المباشرة للحصار وانعكس ذلك في تقريرها. والامر الثاني ان هناك ارادة مشتركة لدى ليبيا والدول الاخرى للتغلب على هذه المعوقات السلبية التي اعتبرها من صنع الاستعمار الغربي».

القاهرة تبدأ بتسجيل مستحقات مواطنيها العائدين من قطر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية امس ان «السلطات المصرية بدأت حصرا للقطريين الموجودين في مصر لترحيلهم، ردا على انهاء عقود مصريين في قطر، واعادتهم لبلادهم».

من ناحية اخرى قالت مصادر مطلعة ان وزارة القوى العاملة والهجرة في مصر ستبدأ غدا «استقبال المصريين الذين انهيت عقودهم في قطر، وعادوا الى مصر، لتسجيل بياناتهم». وناشد الوزير احمد العماوي العائدين «التقدم بالمستندات التي تثبت حقوقهم، لمساندة الشكوى التي تقدمت بها مصر لمنظمة العمل الدولية».

وقال وزير التربية والتعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان وزارته بدأت حصراً للطلاب والمدرسين الذي عادوا من قطر، وتجرى حاليا عملية تسكين للطلاب في المدارس خلال اسبوعين قبل بدء الفصل الدراسي المقبل.

كما اعطيت تعليمات للمديريات والادارات التعليمية بإلحاق المدرسين العائدين في مدارسهم التي كانوا فيها قبل سفرهم الى قطر فوراً ومن دون شروط.

مصر تنفي اتهامات بتقديم أسلحة لفصائل صومالية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استنكر مسؤول في الخارجية المصرية الاتهامات التي اطلقها رئيس الفصيل الصومالي الشمالي ابراهيم عقال، عن تقديم مصر اسلحة لقيادات صومالية بعينها، وقوله ان «مصر اختطفت عملية المصالحة الصومالية». وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية السفير الدكتور محمد شعبان ان «تصريحات عقال تتضمن افتراءات على دور مصر في المصالحة الوطنية الصومالية، لان مصر استضافت اجتماع القادة الصوماليين في القاهرة، بعد التشاور والتنسيق مع جميع الدول والاطراف المعنية بالمسألة الصومالية، والقادة الذين يمثلون الصومال هم الذين تفاوضوا فيما بينهم، وتوصلوا الى اتفاق شامل تضمن دعوة اقليم «صومالي لاند» الشمالي للانضمام لجهود المصالحة الشاملة في البلاد، وتم تخصيص عدد من المقاعد لهذا الاقليم في مؤتمر المصالحة الوطنية، وكذلك في المجلس الرئاسي المقرر انتخاب اعضائه اثناء انعقاد هذا المؤتمر. ونفى السفير شعبان نفيا قاطعا ان تكون مصر «تحدثت مع القادة الصوماليين في شأن تقديم اسلحة، او تشجيعهم على شن عملية عسكرية» خاصة ان ما تحقق في القاهرة نص على نبذ التصادم بين ابناء شعب الصومال، وما يجري على ارض الواقع حاليا في مقديشيو يثبت ذلك، حيث بدأت الحياة الطبيعية تعود الى مقديشيو، التي لم تسمع فيها طلقة واحدة منذ عودة الصوماليين اليها».

واوضح مساعد وزير الخارجية المصري ان «مصر تلتزم بقرار مجلس الامن بعدم تقديم اي اسلحة لفصائل صومالية، وادعاءات عقال في هذا الشأن ضرب من الخيال الجامح، ومحاولة اضفاء وزن للاقليم المنشق الذي يتزعمه، ومن شأن مثل هذه التصريحات بث الفرقة بين ابناء الشعب الصومالي».

ثم اختتم تصريحه قائلا ان «مصر تترفع عن الدخول في مهاترات، ولكنها ماضية في دعم الشعب الصومالي الشقيق بكل فئاته، في مساعيه لتخطي الازمة الحالية، واستعادة وحدته وسيادته، ودور الصومال كدولة عربية افريقية مسلمة». مضيفا ان «مصر لم تفتئت في يوم من الايام على التفويض الممنوح لها من منظمة الوحدة الافريقية بشأن الصومال، بدافع من مسؤولياتها العربية الافريقية، وفي ضوء علاقاتها التاريخية مع شعب الصومال الشقيق».

الولايات المتحدة تحذر مواطنيها من العنف المتصل بالأزمة العراقية

واشنطن - رويترز: نصحت وزارة الخارجية الاميركية امس جميع المواطنين الاميركيين في الخارج بتوخي الحذر من «اعمال العنف العشوائية» المتصلة بالتوتر مع العراق لكنها قالت انها لا تعلم بوجود اي تهديدات محددة.

ويماثل هذا التحذير تحذيرا آخر صدر في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي خلال ازمة سابقة مع العراق حول محاولات بغداد عرقلة عمل مفتشي الامم المتحدة. ولكن خلافا للتحذير السابق الذي اشار الى «الوضع العام في الشرق الاوسط» ذكر تحذير امس على وجه التحديد تحدي العراق للامم المتحدة وارسال الولايات المتحدة قوات الى المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية «لم تستنفد الخيارات الدبلوماسية بعد لكن الحكومة العراقية تواصل استفزازاتها وتصريحاتها المتحدية، الامر الذي يشير الى انها غير مستعدة للاستجابة لقرارات الامم المتحدة».

واضافت «وعلى الرغم من اننا لا نعلم في هذه المرحلة بتهديدات محددة للمواطنين الاميركيين او المصالح الاميركية في الخارج في ما يتصل بالوضع الراهن في العراق فاننا لا نستطيع ان نهون من احتمال وقوع اعمال عنف عشوائية ضد الاميركيين».

الجيش السوداني يؤكد شن عمليات ناجحة في منطقة جوبا

مجموعة كوانين تختار قيادة بديلة وتدين انحيازه ثانية لقرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة ضباط من الحركة الشعبية لتحرير السودان (مجموعة بحر الغزال) تكوين قيادة جديدة في الخرطوم امس، بدلاً من القائد السابق اللواء كاربينو كوانين، الذي قاد هجوماً على واو وبحر الغزال الاسبوع الماضي. واعلنت المجموعة انها عقدت اجتماعاً واختارت الدكتور لورانس لوال اكوي قائداً جديداً للحركة، وشقاي جادين نائباً له، وقال الدكتور لورانس في مؤتمر صحافي ان اللواء كاربينو وثلاثة من كبار ضباطه متورطون في عملية الخيانة الغادرة التي شهدتها مدينة واو اخيراً، وان الدلائل التي تحصلت عليها المجموعة تشير الى ان كوانين، القائد السابق والذي وقع على اتفاقية الخرطوم للسلام هو فاعل الفعل.

واضاف الدكتور لورانس ان «المجموعة تعرب عن أسفها الشديد لتورط احد قادتها وبعض الاعضاء في العمل اللاانساني المخل بالشرف والأمانة، ومن هذا المنطلق ادانت القيادة بشدة المتورطين في الأحداث، ومن يقف وراءهم، محلياً كان او اجنبياً».

وقال: «اننا في المجموعة عقدنا العزم على الاستمرار في تحقيق السلام، والعمل على تطبيق مبادئ الاتفاقية التي وقعتها الحكومة مع الفصائل الستة، حتى يعم السلام جميع انحاء السودان».

ثم اضاف قوله «اننا نوجه نداء للضباط وصف الضباط الذين ما زالوا في قبضة قرنق (قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان)، والذين دفعتهم نشاطات كاربينو الهدامة الى الغابة، ان يعودوا الى ركب السلام، ونؤكد لهم اننا سنرحب بهم ترحيباً حاراً». وطالب لورانس الحكومة بمد يد بيضاء على المستوى المركزي والولائي، وان تستمر في تقديم الدعم اللازم للعائدين، تشجيعاً للعودة والاستقرار، وتطالب الاجهزة الامنية بان توفر الحماية للابرياء العائدين، الذين اخرجتهم احداث خيانة كاربينو من واو وأويل وقوقريال».

وجدير بالذكر ان لورانس من خريجي جامعة الخرطوم في اوائل الستينات، وكان عضواً بجبهة الجنوب، التي قادها أبيل الير، وشغل عدة مواقع تنفيذية إبان فترة مايو (عهد نميري). وقال في رده على اسئلة الصحافيين ان «القوات التي انضمت الى كاربينو وشاركت في التمرد عددها قليل». واعرب عن امله في ان «تكون احداث واو المؤسفة آخر نشاط لكاربينو».

وعن الخيارات المطروحة امام كاربينو، قال لورانس انه «يمكن ان يعود الى قرنق، الا ان ذلك لن يستمر طويلاً، او يضع نفسه تحت تصرف المخابرات المركزية الاميركية، او يحاول ضم ابناء من بحر الغزال، في محاولة يائسة لخلق جيش تحت قيادته».

من جهة ثانية قال الفريق عبد الرحمن سر الختم - الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية - ان «القوات المسلحة تتجسس الآن للآثار الناجمة عن احداث واو، وتجري تمشيطاً واسع النطاق في واو وأويل، وفي كل المناطق التي دخل اليها أعوان كاربينو، خصوصاً في العاصمة القومية، وتجري في هذا الخصوص ترتيبات امنية لمعالجة الموقف تجاه انصاره واعدادهم محدودة، وتعاملت معهم الاجهزة المختصة دون ردود فعل، ودون تفريط في مسيرة السلام وامن البلاد، ولن تأخذ الابرياء بجريمة غيرهم».

وقال سر الختم، وهو يتحدث في لقاء مع قادة اجهزة الاعلام المحلية، «ان القوات المسلحة رصدت حشوداً لقوات معادية بالقرب من جوبا (في منطقة الاستوائية)»، واعدت خططاً للهجوم عليها، وان «الجميع في حالة تأهب قصوى لتلقين الأعداء الدروس والعبر».

وكشف سر الختم في هذا اللقاء عن «هجوم كاسح ابتدرته القوات المسلحة واستعادت فيه بعض المناطق حول مدينة توريت، واستولت على 3 دبابات وقطع من الأسلحة الثقيلة والخفيفة، اضافة الى ما تكبده الخوارج من خسائر في الأرواح والجرحى والأسرى».

وقال سر الختم ان «القوات المسلحة ملتزمة باتفاقية الخرطوم للسلام التي وقعتها الحكومة مع جبهة الانقاذ الديمقراطية، وتقف من خلفها بصلابة وقوة لحمايتها من اعداء السلام والاستقرار، وان القوات المسلح تمتلك زمام المبادرة من كافة المحاور في مناطق العمليات في جنوب البلاد وشرقها، وما تم الاسبوع الماضي كانت ترصده الأجهزة الاستخبارية، مما جعل القوات المسلحة متهيئة له، وتعاملت معه تكتيكياً وحسمته في ظرف وجيز، واحتوته في ساعات قليلة».

وحول الأحداث الأخيرة في الشرق، قال سر الختم ان «مجموعة حاولت التسلل الى بعض النقاط الحدودية في منطقة القرضة (جنوب كسلا)، وتعاملت معها القوات المسلحة في الحال، وخلف المعتدون قتلاهم وجرحاهم واسلحتهم، وفروا الى داخل الاراضي الاريترية».

اما ولاية البحر الاحمر فهي مستقرة امنياً في كل اراضيها وشواطئها وسواحلها».

ومن جانبه قال العميد الطيب محمد خير - وزير الاعلام في اللقاء نفسه - انه «على الاعلاميين استيعاب القيم العقائدية والوطنية في عملهم من اجل الوطن واهله، وبذل الجهد سخياً، ومضاعفة السعي لرفع الروح المعنوية وسط كل قطاعات الشعب». وأكد ان «اتفاقية السلام صارت مرسوماً لا علاقة له بالافراد، وسيظل باقياً ان هم ذهبوا، وليس هناك ما يمنع من مراجعة بعض الفرعيات، ومسيرة السلام ماضية».

هيلاري كلينتون وشيري بلير في حديقة البيت الابيض امس (رويترز)

الأمم المتحدة تطلب من بعض موظفيها عدم العودة للعراق

بغداد - رويترز: كشف متحدث باسم الامم المتحدة في بغداد امس ان المنظمة الدولية طلبت مما يصل الى 40 من موظفيها المقيمين في العراق والموجودين خارجه حاليا عدم العودة الى العراق.

وقال اريك فولت المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق ان جميع الموظفين الباقين في البلاد الآن يقيمون في فنادق في بغداد وليس في مساكن خاصة ويعودون الى بغداد من عملهم اليومي قبل حلول الظلام خلال «فترة عدم اليقين الحالية».

واضاف المسؤول الدولي في مؤتمر صحافي «غادر بعض العاملين البلاد في الآونة الاخيرة. وينطبق هذا على نحو 40 موظفا وعائلاتهم في اطار التبديل الروتيني للعاملين او العطلات السنوية». وقال ايضا «صدرت تعليمات لمعظم العاملين الذين يقضون عطلات او خارج العراق في الوقت الراهن بأن يبقوا في الخارج».

وزير الخارجية البريطاني يسلم رسالة من بلير إلى أمير الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

تسلم الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت رسالة من رئيس وزراء بريطانيا توني بلير تتعلق بالاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة روبن كوك وزير الخارجية البريطاني خلال استقبال الشيخ جابر له امس. وحضر المقابلة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي وعدد من كبار المسؤولين الكويتيين. وتهدف زيارة وزير الخارجية البريطاني للكويت التي وصل اليها في وقت سابق أمس لبحث آخر تطورات الازمة بين العراق والامم المتحدة.

الرئيس المصري يناقش السلام والسودان والصومال في افتتاح معرض الكتاب

مبارك يناشد صدام حل الأزمة مع الأمم المتحدة لتفادي المواجهة الأميركية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال الرئيس المصري حسني مبارك ان «جميع الرؤساء والزعماء العرب وافقوا على ايفاد الأمين العام لجامعة الدول العربية الى بغداد، لشرح خطورة الموقف في الأزمة الناشئة حاليا بين العراق والامم المتحدة، والتهديد الاميركي بضرب العراق». واعرب مبارك - في لقائه مع الكتاب والمفكرين والناشرين والمؤلفين المشاركين في معرض القاهرة الدولي للكتاب، عند افتتاحه له امس - عن امله في ان «يستجيب العراق لجميع الوساطات المطروحة دوليا وعربيا، وان يجد حلا للخروج من تلك الأزمة».

واوضح انه حينما بدأ تأزم الموقف، بعث برسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين، لايجاد حل ومخرج من تلك الموقف الصعب، والقى الضوء على ما يجري على الساحة الدولية في هذا الشأن. واشار الرئيس الى اتصاله بكافة الرؤساء والزعماء العرب. واعرب عن امله في ان «يستجيب العراق لكافة الوساطات المطروحة دوليا وعربيا».

وحول موقف الكويت والسعودية من توجيه ضربة عسكرية للعراق، قال الرئيس مبارك «لقد صدر بيان بهذا الشأن، ونحن نناشد العراق تفاديا للخطر القادم: افتحوا الباب أمام لجان التفتيش». وقال ان «الخطر لا يزال قائما، واللجوء الى الحل العسكري لا يزال قائما، وارجو ان يتفادى العراق الأزمة، وبالتصرف بحكمة وموضوعية، حتى يتجنب قتل الأطفال وتيتيم الأسر ومزيدا من المعاناة».

وقال مبارك «ليس مطلوبا من اية دولة عربية ان تشارك في توجيه ضربة للعراق، ولم يطلب احد من الدول العربية هذا الأمر»، اضاف قوله «لقد شاركنا في تحرير الكويت طبقا لاتفاقية الدفاع المشترك، وكان الهدف واضحا لدرء اعتداء على دولة عربية، اما الأزمة القائمة فهي ازمة عدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة».

وتطرق الى المصالحة المصرية - السودانية فقال «لدينا علاقات طيبة مع كل دول العالم، ويؤلمني الا تكون علاقاتنا بالسودان مثل هذه العلاقات، او ان تكون هناك اية تعقيدات، سواء كان ذلك مع السودان او ايران، فمصر ضد انفصال الجنوب، وضد تقسيم السودان، وهو امر معلن امام كل الدول الافريقية، ومن اجل هذا كان اتصالنا بقرنق واتصالاتنا بالمعارضة السودانية».

واكد اهمية التضامن العربي وجمع الشمل العربي والقيام بمبادرات تجمع الأمة العربية لمواجهة التحديات، وما وصل اليه السلام من طريق مسدود، اشار الى ان «الامور تختلف اليوم عن الفترات السابقة، وهناك متغيرات واسعة وقعت، اوضحت ان التضامن العربي الآن يختلف عنه في السبعينات والثمانينات، كما ان المتغيرات الدولية تغيرت كثيرا، ولذلك لا بد ان تكون الرؤية واسعة واعية، لما فيه مصلحة مصر وواعية لكل الابعاد العربية».

وقال «اننا نبذل اقصى جهد من اجل انجاح عملية السلام، لكن في الوقت نفسه لا نملك عصا سحرية، والجانب الاميركي هو الآخر سيبذل جهدا بقدر الامكان، ولن هناك اقتراحات جارية ليس الوقت ملائما للافصاح عنها». واشار الى جهود الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ولكن العقبة هي تعنت رئيس وزراء اسرائيل، وتشبثه بافكاره».

وحول التباطؤ في العلاقات المصرية - الايرانية، قال مبارك «ليس هناك تباطؤ، لكن اتخاذ قرار عودة العلاقات لايران يكون محسوبا بما يتفق والمصالح العليا لمصره واعرب عن رغبته في ان تكون «علاقات عادية وطيبة» مشيرا الى ان «محادثات عودة العلاقات لم تتوقف، واللقاءات مستمرة مع عدد من المسؤولين الايرانيين، والافعال والموضوعات تناقش بكل صراحة».

ورداً على سؤال حول العلاقات مع قطر قال الرئيس المصري ان «قطر دولة عربية صديقة ايا كانت الظروف، ولا نريد ان ننزلق في خطأ، حتى لو وقع الاخرون فيه، وبالنسبة للعمال المصريين الذين اتخذ قرار بانهاء عقودهم فهم ليسوا معارين، ولكنه تعاقد شخصي، وهناك اتصالات من اجل اعادتهم الى مصر، واتمنى ان يسود العقل فالشعوب هي الباقية». ثم تطرق الى المصالحة الصومالية، واوضح ان «الصومال دولة افريقية، ورغم اية مصالح خاصة، فان هناك حرصا على التئام جروحها، وتجميع الفصائل الصومالية لاتمام المصالحة في دولة عربية وافريقية».

وقال مبارك - ردا على سؤال حول قناة السويس - ان «شائعة تخصيص القناة ليس لها اساس من الصحة، ولا علاقة لاعادة تبعيتها اداريا لرئيس الوزراء بذلك، فهي تابعة لرئيس الجمهورية، ولا يتصور ان يكون لمجلس ادارتها الحرية المطلقة في اتخاذ بعض القرارات الاستراتيجية، التي تمس سياسة واقتصاديات الدولة». واكد اهمية «الرقابة على جميع نواحي الاداء الوطني».

وحول المفاعل النووي الجديد في مصر، قال انه «مخصص للاغراض السلمية العلمية». واشار الى انه «في مرحلة سابقة كان هناك سعي لاقامة عدد من محطات الكهرباء بالطاقة النووية، إلا ان حادث تشيرنوبل فرض اعتبارات جديدة، الى جانب التكلفة العالية التي تصل الى 3.2 مليار دولار للمحطة الواحدة، وهو امر لا يتحمله الاقتصاد المصري».

واستبعد الرئيس المصري ان تكون الأزمة الاقتصادية في بعض دول اميركا اللاتينية او في اسيا امرا مقصودا. واشار الى حرصه على «عقد عدة اجتماعات يحضرها الوزراء والخبراء، للتعرف على الاخطاء التي وقع فيها عدد من البنوك في الدول الآسيوية، والخروج بالدروس المستفادة لتجنب مثل هذه المخاطر».

وقال مبارك «اننا في مصر نراعي فاعلية دور البنك المركزي وكافة البنوك في رقابة الاداء المصرفي، ووضع الضوابط التي تحفظ للاقتصاد المصري صلابته، حتى نتجنب اخطاء الآخرين». واشار الى ان «هناك متابعة الاداء التنفيذي على المستوى المركزي والمحلي، وهناك اجهزة رقابية متعددة، متمثلة في مجلس الشعب والمجالس المحلية وغيرها، اتخذت بالفعل اشد الاجراءات لمواجهة الخطأ».

واوضح انه «عندما وقع خطأ في الاداء الامني في الاقصر ووجه بكل حزم، ولا يعني ذلك الخطأ ان اجهزة الوزارة او الهيئة - ايا كانت - تكون كلها مخطئة في ادائها».

واشار الرئيس الى انه «من المهم اتخاذ القرار الذي يواجه الخطأ ويعاقب المقصر، ولا سيما في تلك الاخطاء واسعة التأثير».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اجرى جولة صباح امس بين اجنحة معرض القاهرة الدولي للكتاب واعطى اشارة افتتاحه في دورته الـ30 ثم عقد لقاء مفتوحا مع المفكرين والكتاب.

واستمع مبارك في بداية جولته لشرح من الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب حول المعرض واوضح ان كل الدول العربية ممثلة في المعرض بما فيها العراق والسودان وان المعرض يشارك فيه هذا العام 4250 ناشرا يمثلون 79 دولة ويعرض 3.7 مليون كتاب.

وسوف يشهد المعرض الذي يستمر حتى 20 الحالي لقاءات مع 12 وزيرا واكثر من 120 مفكرا و90 شخصية ادبية من مختلف دول العالم.

وحضر افتتاح المعرض رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وعدد من الوزراء وسفراء الدول المشاركة في اجنحة المعرض.

البرلمان الجزائري يبحث اليوم الوضع الأمني وسط دعوات تطالب برفع حالة الطوارئ

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يبحث المجلس الشعبي الوطني الجزائري (البرلمان) بعد ظهر اليوم الوضع الامني بحضور ممثلي الحكومة وبناء على طلب اغلبية النواب الراغبين في اسماع اصوات احزابهم ردا على التوضيحات التي ادلى بها رئيس الحكومة احمد اويحيى مساء 21 يناير (كانون الثاني) الماضي.

من ناحية ثانية كشف الشيخ محفوظ نحناح، زعيم حركة مجتمع السلم، انه تلقى دعوة للمشاركة في ندوة جديدة تنظمها جمعية سانت ايجيديو الايطالية على غرار ندواتها عامي 1995/94 لمناقشة الوضع الجزائري.

ويعتزم نواب المعارضة المطالبة برفع حالة الطوارئ المفروضة على البلاد منذ ست سنوات. وعلم ان وزارتي الدفاع والداخلية المسؤولتين عن محاربة الجماعات المسلحة قدمتا توصية بالغاء حالة الطوارئ التي فرضت عقب تفجر العنف بعد الغاء الانتخابات العامة في عام 1992 التي كانت جبهة «الانقاذ» المحظورة حاليا على وشك الفوز بها. وقضى مرسوم اعلان الطوارئ بحظر جميع المظاهرات ما لم تحصل على اذن رسمي مسبق. كما جعل الانشطة السياسية والنقابية هي الاخرى مشروطة بالحصول على موافقة السلطات. في الوقت نفسه تبدو معظم الاحزاب منشغلة بالتحضيرات لمؤتمراتها في غضون الاسابيع القليلة المقبلة وهي مؤتمرات يغلب على اكثرها الطابع الاجرائي المرتبط بتكييف مبادئها العامة وقوانينها الاساسية مع قانون الاحزاب الجديد الصادر في 6 مارس (آذار) 1997.

ورغم الطابع الاجرائي لهذه المناسبات فان احزابا مثل «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» تشهد جدلاً حادا يعود الى خلافات سابقة على مستوى قيادتي الحزبين. فقد اضطر بوعلام بن حمودة، الامين العام لجبهة التحرير، أول من امس الى تعليق اشغال اللجنة المركزية بسبب تعثر اعمالها بمسالة لجنة تحضير المؤتمر السابع المقرر عقده مطلع الشهر المقبل بعد ان اصر عدد كبير من أعضاء اللجنة المركزية على «اعادة النظر في اللجنة التحضيرية وضرورة فتحها من جديد الى عناصر اخرى». وفي نفس السياق جمع الشيخ محفوظ نحناح رئيس «حركة مجتمع السلم» خلال اليومين الأخيرين قادة الحركة، حيث كشف - حسب تصريح نشر امس امامهم عن دعوة تلقاها من جمعية «سانت ايجيديو» الايطالية التي تسعى الى عقد ندوة جديدة حول الجزائر على غرار ندواتها السابقة عامي 1994 و1995 وترك الشيخ نحناح لاطارات الحركة للمجتمعين في تيبازة «مهمة البت في امر هذه الدعوة».

وتناول رئيس الحركة في كلمته امام الاطارات «الوضع السياسي المحرج» في البلاد، محملا المسؤولية حسب قوله الى «بعض الاوساط الاستئصالية والعلمانية التي تحاصر رئاسة الجمهورية بمختلف وسائل الحصار». وأكد الشيخ نحناح بالمناسبة: «ان الائتلاف الحكومي مستهدف من جهات تريد ربط الجزائر باستمرار بمن هم وراء البحر».

واعلن نحناح ان حركته تتمسك حركته «بفكرة تشكيل لجنة وطنية مستقلة للتحقيق في الوضع الامني» مضيفا بسخرية واضحة: «شريطة الا تكون على شاكلة لجان الانتخابات السابقة».

وبخصوص الازمة السياسية المستمرة، جدد الشيخ نحناح دعم حزبه «لكل مبادرة جزائرية تهدف الى بحث الازمة القائمة وتداعياتها».

أعضاء مجلس الشورى تحدثوا عن أهمية مواجهة «كيد ربط المسلمين بالإرهاب»

شخصيات سنية وشيعية عربية تؤسس رابطة إسلامية جديدة في بريطانيا

لندن: من غيدا فخري

شاركت أكثر من 150 شخصية من الرجال والنساء المسلمين المثقفين في بريطانيا في تأسيس مؤسسة اسلامية جديدة باسم «الرابطة الاسلامية في بريطانيا» وذلك بهدف الاهتمام بالجالية الاسلامية، وفقاً لما ذكره مؤسسو هذه الرابطة.

واظهر البيان التأسيسي الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه وجود عدد من الشخصيات السياسية والاعلامية الاسلامية في المؤسسة الجديدة التي يرأسها كمال الهلباوي الناطق الرسمي السياسي باسم الاخوان المسلمين في بريطانيا واوروبا بينهم راشد الغنوشي رئيس حزب النهضة التونسي المحظور في تونس والدكتور ابراهيم الجعفري عن حزب الدعوة الاسلامية. وقال البيان ان عدداً من «علماء البحرين المبعدين» شاركوا في الاجتماع ايضاً.

وحسب قائمة الاسماء التي قدمها البيان فان المؤسسة تجمع شخصيات سنية وشيعية معروفة في مجال العمل الاسلامي. والملاحظ ان جميع الاسماء عربية، ولا يوجد بينها اي ممثل للجالية الاسلامية الآسيوية. وقال كمال الهلباوي: ان الهدف الرئيسي من تأسيس هذه الرابطة هو الاهتمام بالجالية المسلمة خصوصاً من ناحية التربية بهدف تكوين الشخصية المسلمة وتطوير الافكار التنموية عند المسلمين.

وشدد الهلباوي على ضرورة تغيير المناخ الفكري عند المسلمين من اجل التوصل الى مفهوم كامل للدين من خلال عدم الفصل بين الدين والدولة. كما تحدث عن اهمية خلق مجتمع يتركز على الأخلاق والسلوك الجيدة. وبين الأهداف الأساسية للرابطة المساهمة في الجهود المبذولة لصيانة حقوق الانسان عامة وحقوق المسلمين خاصة، وتوسيع دائرة الحوار مع الثقافات والديانات الاخرى لخدمة المجتمع والانسانية.

ووفق البيان التاسيسي فان انشاء الرابطة التي ذكر ان الاعضاء الذين دخلوا فيها 500 شخص جاء «اثر شعور مجموعات من الاسلاميين المثقفين بالحاجة الشديدة الى الاسهام في سد الفراغ القائم في ساحة العمل الاسلامي خاصة بين الشباب المسلم في بريطانيا في ما يخص التوعية بشمول الدين الاسلامي ونشر رسالة الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والعمل الدعوي المتنوع والحوار مع الحضارات والثقافات الاخرى».

وعقد الاجتماع التاسيسي مساء أول من امس في فندق «برونزبري بارك» في شمال غربي لندن وتحدث فيه انس سلامة عضو مجلس الشورى وابراهيم الجعفري من حزب الدعوة الاسلامي والدكتور عبد الباري عن المنتدى الاسلامي الأوروبي وراشد الغنوشي رئيس حزب النهضة التونسي، كما وجه رسالة الى الاجتماع البروفيسور خورشيد احمد. وقال البيان ان نائب رئيس المؤسسة الجديدة هو الدكتور عبد المجيد الحسيني.

وتحدث في الاجتماع اعضاء مجلس الشورى للمؤسسة الجديدة برئاسة الدكتور حسان الكاتب ونائب الرئيس الدكتور عبد المجيد الحسيني والهلباوي (رئيس المؤسسة) عن أهمية العمل الاسلامي الواعي في بريطانيا لمواجهة ما وصفوه بالكيد الذي يربط المسلمين بالارهاب. وتضمنت أهداف الرابطة «تفعيل دور الجالية الاسلامية في حل مشاكل المجتمع والمساهمة في الجهود المبذولة لصيانة حقوق الانسان عامة وحقوق المسلمين خاصة وتوسيع دائرة الحوار مع الثقافات والديانات الاخرى وتحسين العلاقة بين الجالية الاسلامية والمؤسسات البريطانية من ناحية والعالم الاسلامي من ناحية اخرى».

وحسب النظام فان عضوية الرابطة 5 درجات بين عضو منتسب ومؤازر وملتزم وعامل ومؤسس، وتتوقف مراتب العضوية على امور منها «الفهم الاسلامي، والعمل للاسلام، والدعوة والاشتراكات المالية».

موجز

مهرجان للمعارضة الأردنية الاثنين المقبل لدعم العراق

● قررت المعارضة الأردنية تنظيم مهرجان خطابي ومسيرة حاشدة تضامنا مع العراق في مواجهة الاخطار التي تتهدده. وناشدت الدول العربية مؤازرة العراق وبذل ما في وسعها لتجنيبه ضربة عسكرية مدمرة تضاف الى ما يعانيه شعبه من حصار ومعاناة منذ عام 1990. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن موعد هذا المهرجان تحدد يوم الاثنين المقبل في مجمع النقابات المهنية في عمان.

صحيفة بريطانية: الضربة تبدأ في 17 الشهر الحالي

● ذكرت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية امس ان الضربات الجوية ضد اهداف عراقية ستبدأ في 17 فبراير (شباط) الحالي في حال لم تؤد الجهود الدبلوماسية التي تبذل حاليا الى حل الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة. واوضحت نقلا عن مصادر في واشنطن ان «مسؤولي التخطيط يعتبرون ان هذا الموعد هو الأفضل لشن هجوم بالرغم من ان القرار النهائي يعود للرئيس الأميركي بيل كلينتون». واضافت ان اختيار هذا الموعد سيتيح ايضا لواشنطن ولندن التأكيد انهما امهلتا الجهود الدبلوماسية وخصوصا تلك التي قامت بها روسيا وفرنسا، الوقت الكافي لتثبت فاعليتها.

نقل قيادي في الاشتراكي اليمني إلى الرياض للعلاج

● نقل امس الى الرياض احمد علي السلامي عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني وذلك لتلقي العلاج من ازمة قلبية اصابته عشية عيد الفطر. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء فان السلامي الذي قاد كتلة الاشتراكي في البرلمان حتى العام الماضي تلقى الاسعافات الأولية في مستشفى الجمهورية في عدن. وكان السلامي وزيرا للكبرياء في اليمن عام 1993.

تحادث مع بري وزار الهراوي واليوم يلتقي الحريري

نوري: إيران تدعم المقاومة في لبنان عموما وأمام إسرائيل طريق واحد هو الانسحاب

بيروت «الشرق الأوسط»

وصل الى بيروت امس، عن طريق دمشق، رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري في زيارة رسمية بدعوة من نظيره رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري الذي وصف المناسبة بانها «اكثر من جيدة (...) نظراً للدور المهم جداً الذي يلعبه البرلمان الايراني في السياسة الايرانية، ولكون هذه الزيارة هي الاولى من نوعها».

اما نوري فقد اكد دعم ايران للمقاومة اللبنانية ضد اسرائيل وقال: «ان امام اسرائيل طريقاً واحداً هو الانسحاب من غير شروط من كل الاراضي التي تحتلها لكي تعاد الى اصحابها الشرعيين».

ويرأس نوري وفداً نيابياً واقتصادياً كبيراً، وقد اجرى في اليوم الاول لزيارته محادثات ثنائية وموسعة مع بري وزار رئيس الجمهورية الياس الهراوي على ان يلتقي اليوم رئيس الحكومة رفيق الحريري. وكان الرئيس نوري قد وصل الى مطار بيروت ظهر امس وجرى له في المطار استقبال رسمي شارك فيه الرئيس بري وعدد كبير من النواب والقائم باعمال السفارة الايرانية في بيروت محمد ايراني واركان السفارة وحشد من رجال الدين المسلمين والمسيحيين. ووصلت مع الشيخ نوري عقيلته السيدة فاطمة واستقبلتها عقيلة رئيس المجلس النيابي السيدة رندة بري.

وفي المطار ادلى نوري بتصريح قال فيه «جئت الى لبنان بناء على دعوة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي هو عزيز علي» وقال ان مباحثاتنا ستقتصر على العلاقات البرلمانية بين بلدينا» وسوف نتطرق الى العلاقات الثنائية الحميمة بين ايران ولبنان، كما سنتطرق الى العلاقات التجارية والاقتصادية والى المسائل الاقليمية والعالمية».

واضاف «ان ايران كانت دائماً تدعم المقاومة في الجنوب اللبناني وفي لبنان برمته وهذه الزيارة ستقوي من اسس دعمنا لحركة المقاومة عموماً في لبنان وخاصة في الجنوب وان امام اسرائيل طريقا واحدا لا محالة وهو الانسحاب من كل الاراضي التي احتلتها بالقوة من دون اية شروط وهذه الاراضي يجب ان تعاد الى اصحابها الشرعيين».

سئل نوري عما اذا كانت مباحثاته مع القيادة السورية تطرقت الى اقامة تحالف عسكري في مواجهة الحلف التركي - الاسرائيلي؟ فقال: «في ما يتعلق بالمناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية، في طبيعة الحال نحن بحثنا هذا الموضوع مع اخواننا السوريين بكل تفاصيله وكما تعلمون اننا وسورية عندنا حدود مشتركة مع تركيا وليس بمقدورنا ان نغض النظر وان نقف مكتوفي الايدي امام ما يجري على الساحة هناك من تحالف عسكري تركي - اسرائيلي. وكما اشرته تطرقنا الى هذا الموضوع بكل جدية واهتمام وسوف ننسق سياساتنا لنتخذ موقفاً مشتركاً حيال ما يجري هناك على الساحة».

وبدوره ادلى الرئيس بري بتصريح رحب فيه برئيس مجلس الشورى الاسلامي في ايران وقال ان زيارته تتسم «بطابع مهم. اولاً من حيث الشكل، اعتقد انها اول زيارة لرئيس برلماني ايراني ياتي الى لبنان سواء كان ذلك قبل انتصار الثورة او بعدها. ومن ناحية اخرى فإن هذه الزيارة تاتي في المرحلة التي تدق فيها طبول التهديدات بالنسبة للعراق وبالنسبة للوضع في المنطقة لإعادة رسم حدود جديدة لسياسات جديدة في هذه المنطقة. ان موضوع التحالف التركي - الاسرائيلي لا شك تتاثر به سورية ولبنان، وموضوع المقاومة في الجنوب ومحاولة اسرائيل طروحاتها المتعددة في سبيل تحجيم هذه المقاومة وتحييدها عن خطها ومحاولة تطويق سورية. اضف الى ذلك ان هذه الزيارة، وهذا مهم جداً، تاتي بعد انعقاد المؤتمر الاسلامي في طهران، وقد صدرت عن هذا المؤتمر مقررات عدة وهي مناسبة نجدها اكثر من جيدة كي نستطيع ان ننسق علاقاتنا البرلمانية بين مجلس الشورى الايراني والمجلس النيابي اللبناني اكثر فاكثر، وان ندعم اتصالاتنا في التكنولوجيا وغيرها من الاجراءات التي يمكن ان تساعد على عمل برلماني افضل، لأن البرلمان الايراني يلعب دوراً اساسياً ومهماً جداً في السياسة الايرانية، كما هو البرلمان في لبنان، والكثير من المقررات التي صدرت في المؤتمر الاسلامي في طهران هي بحاجة لمتابعة من قبل المجالس النيابية المختصة».

ومن المطار انتقل الرئيس نوري برفقة الرئيس بري الى الفندق للاستراحة.

ثم التقيا مجدداً في مقر البرلمان اللبناني حيث اجرى مباحثات رسمية. وعلمت «الشرق الأوسط» من اوساط بري انه استهل المباحثات، مشيراً الى ازمة المفتشين الدوليين في العراق فقال «ان الولايات المتحدة تتذرع بسياسة صدام حسين لتوجيه ضربتها الى العراق. كما ان التحالف التركي - الاسرائيلي له انعكاسات خطيرة على العالم العربي ككل».

وتحدث بري عن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ومحاولة اسرائيل الفصل بين المسارين السوري واللبناني بعد ان تمكنت من فصل المسار الفلسطيني ثم الاردني، مشيراً ايضاً الى «ان اسرائيل رفعت شعاراً جديداً فطنت له بعد عشرين عاماً وهو تطبيق القرار 425 بشروط تفرغه من مضمونه لإنتاج اتفاق شبيه باتفاق 17 مايو (ايار) وان جوابنا كلبنانيين يرتكز الى ثلاث مقومات هي:

اولاً: الوحدة الوطنية بين جميع طوائف لبنان وان يكونوا صفاً واحداً كالبنيان المرصوص.

ثانياً: المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي، هذه المقاومة وبغض النظر عن اليد التي تقف على الزناد فهي مقاومة لبنانية، ليست شيعية ولا اسلامية بل هي لبنانية ينخرط فيها كل لبناني وكل في مجاله».

وقال بري «ان المسيحيين اللبنانيين في ما يسمى بالشريط الحدودي المحتل يرفضون التعامل مع العدو وهم حقيقة في الموقع الوطني المقاوم» مضيفاً «ان المقاومة كانت نتيجة للاحتلال الاسرائيلي وليست سبباً له، وهي اليوم سلاح السلام اللبناني» مكبراً دور ايران في دعم المقاومة في لبنان من المنطلقات التي تحدث عنها.

ثالثاً: التنسيق والتكامل بين لبنان وسورية في مواجهة العدو الاسرائيلي ذلك ان اسرائيل تريد ان تبعدنا عن الخط الرافض الذي يمتد من سورية الى ايران والى ابعد منهما». وفيما اكد بري «ان كل الشعب اللبناني يقدر لإيران دعمها للبنان» لفت الى انه «ليس مسموحاً لإيران ان تكون للشيعة او للمسلمين فقط بل هي لجميع اللبنانيين».

وفي المقابل اكد نوري «ان قائد الثورة والحكومة والمجلس النيابي في ايران يقفون جنباً الى جنب مع لبنان في دفاعه عن ارضه وحقه وشرفه في وجه الاحتلال الاسرائيلي». وقال: «ان اسرائيل تحاول توسيع دائرة نفوذها، وهي احتلت اراضي في لبنان دون ان تنظر الى ان هذه الاراضي مسيحية او اسلامية، وان اعتداءاتها على لبنان ليست اعتداء على المسلمين او على المسيحيين بل اعتداء على لبنان المصمم على تحرير ارضه بوحدة وطنية وتآزر كامل بين جميع طوائفه وقواه». واشاد نوري «بدور الدولة اللبنانية مجلساً وحكومة لتمتين الوحدة الوطنية والعيش المشترك والسعي لإعادة اعمار لبنان وازدهاره وعزته».

وقال: «ان ايران لا تدعم في لبنان فقط الشيعة او المسلمين بل هي تدعم كل الشعب اللبناني في مقاومته للاحتلال الاسرائيلي».

ولدى انتهاء المحادثات ادلى نوري بتصريح قال فيه وبري «تطرقنا الى دفاع ومقاومة الحكومة والشعب اللبناني ونضالهم الدؤوب المقدس دفاعاً عن اراضيهم المحتلة من قبل العدو الاسرائيلي».

واضاف «وتطرقنا الى العلاقات الاقتصادية والى اتحاد البرلمانات الاسلامية وايضاً اشرنا الى بعض نقاط الازمة الموجودة في منطقتنا كالازمة الحالية في العراق، كما تطرقنا الى المناورات العسكرية المشتركة التي اجريت مؤخراً بين الجانبين التركي والاسرائيلي ونريد ان نؤكد هنا ونقول بان وجهات نظر البلدين كانت متطابقة تماماً مع بعضهما البعض».

وسئل عن الموقف الرسمي الايراني من قضية الشيخ صبحي الطفيلي وهل ان هذا الامر سيبحث مع المسؤولين اللبنانيين، فقال: «ان ما حدث في بعلبك تبدي ايران اسفها تجاهه وانا اتمنى من المسؤولين في لبنان ان يحلوا هذا الحادث المؤسف وذلك على اساس من الحق والعدل».

واضاف: «ان هذه المسألة تعد مسألة داخلية تخص لبنان بالذات وفي طبيعة الحال ان لبنان والحكومة اللبنانية لهما حق التصرف على مستوى القوانين السائدة في لبنان».

وكان نوري قد عقد مؤتمرا صحافيا في دمشق قبل مغادرتها الى بيروت وصف فيه محادثاته مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، ونائبه عبد الحليم خدام، بانها «بناءة وايجابية».

وحول الازمة العراقية مع هيئة الامم المتحدة جدد نوري مطالبته العراق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بحرب تحرير الكويت.

وقال ان موقف ايران واضح ازاء توجيه ضربة عسكرية اميركية ضد العراق. والهجوم الاميركي اذا وقع، ستكون له «آثار سلبية ونعتبره مناقضاً لكل القوانين والاعراف الدولية وكذلك بمثابة تدخل في الشؤون الداخلية ويعد قدحاً للشعب العراقي ونحن نعتقد ان الاجدر هو ان يهتم الجانب العراقي بتنفيذ القرارات الدولية التي اتخذت في هذا الاطار».

وحول تصريحات الرئيس الروسي ازاء توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق قال نوري «ان روسيا ومنذ اليوم الاول لبدء الازمة تقف ضد ذلك وان الجانب الروسي جاد في موقفه ويسعى للحيلولة دون وقوع الهجوم العسكري».

وحول موضوع التحالف التركي - الاسرائيلي قال نوري «ان ايران كدولة مجاورة لا يمكنها ان تغض طرفها وان تقف مكتوفة اليدين حيال هذا التحالف».

واضاف «ان الوجود الاسرائيلي في تركيا ينطوي على مخاطر كبيرة وان التعاون بين الجانبين التركي والاسرائيلي يعتبر خطوة على طريق فرض الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة».

وانتقد نوري اتفاقية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل وقال «ان مباحثات السلام الشرق اوسطية كاذبة وتعد تزويرا بحق الشعب الفلسطيني. وان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لا يحق له تعيين نفسه نائبا عن الشعب الفلسطيني لاجراء مباحثات مع الاسرائيليين».

ورداً على سؤال حول امكانية اجراء حوار ايراني - اميركي قال نوري «ان الحوار مع الشعب الاميركي يختلف اساسا عن الحوار مع الحكومة الاميركية لاننا لا نثق بها ولم نلمس منها اي بادرة حسن نية».

وقال نوري انه تم امس التوقيع على عدة اتفاقيات مع الجانب السوري من شانها دعم وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية.

واضاف انه تم الاتفاق على ان يقوم الجانب الايراني بانشاء صوامع للحبوب في سورية وتصنيع محركات الديزل والاستمرار في تصدير قاطرات السكك الحديدية وبناء مصنع للاسمنت ودعم وتشجيع الاستثمار وانتاج الحديد واقامة معارض تخصصية في كل من طهران ودمشق.

نساء إيرانيات يحملن علم بلادهن استعداداً لاستقبال رئيس مجلس الشورى الإيراني علي اكبر ناطق نوري لدى وصوله امس الى بيروت قادما من دمشق (ا.ف.ب)

عبيد والديراني يقاضيان وزارة الدفاع الإسرائيلية

«المراقبة الدولية» بدأت البحث في شكاوى لبنانية وإسرائيلية حول خرق تفاهم أبريل

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحثت مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان، في اجتماع عقدته امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة، في ثلاث شكاوى لبنانية وواحدة اسرائيلية حول خرق «تفاهم 26 ابريل - نيسان 96» الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر العمليات الحربية. وترأس الدبلوماسي الفرنسي لوران جوزف رابان الاجتماع، وهو الثالث منذ بداية العام الحالي، بحضور وفود لبنان وسورية واسرائيل والولايات المتحدة.

وتتعلق الشكاوى اللبنانية باتهام قوات الاحتلال الاسرائيلي بزرع عبوة ناسفة على طريق روم - انان مما تسبب بمقتل مواطن من بلدة جزين المحتلة يدعى مطانيوس الحلو، وبقصف بلدة مشغرة في البقاع الغربي على فترتين مما تسبب بجرح اربعة مواطنين مدنيين.

مصادر الوفد اللبناني اوضحت ان الشكاوى اللبنانية كلها ذات قيمة موضوعية وتحمل دلائل ملموسة في اشرطة فيديو وصور فوتوغرافية تجسد الجرحى وآثار القصف، مشيرة الى ان الشكوى الاسرائيلية التي تدعي ان المقاومة اللبنانية هي التي زرعت العبوة على طريق روم، غير دقيقة وهي جاءت من باب تسجيل مواقف وشكاوى رقمية.

وكان الوفد الفرنسي قد توجه عند الساعة العاشرة (امس) عن طريق البر عبر معبر جسر الحمراء، فيما انطلق الوفدان اللبناني والسوري جواً من استراحة صور السياحية على متن طوافة تابعة للقوات الدولية.

في غضون ذلك، تواصلت الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية، وقصفت قوات الاحتلال بالمدفعية فجر امس وادي السلوقي ووادي الحجير والليطاني بعدد من القذائف من موقعها في القنطرة.

واحتجزت بحرية الاحتلال الباخرة التجارية «توني كار» لمدة ثلاث ساعات في عرض البحر، وقد اوقفها جنود الاحتلال فجراً قبالة شاطىء صور لدى قدومها من مرفأ هامبورج وهي محملة بسيارات مستعملة وقد اخضعوها لتفتيش دقيق وفرضوا على قبطان الباخرة دفع ضريبة مالية حتى يسمح لها بالدخول الى مرفأ صور التجاري.

على صعيد آخر، ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي «ان الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني المعتقلين تقدما بشكوى ضد وزارة الدفاع الاسرائيلية لرفضها السماح لمحاميهما بزيارتهما ومخالفة الاتفاقيات الدولية». واشارت الاذاعة الى «ان المحكمة العليا ستصدر حكماً بهذا الشأن في الايام المقبلة».

الزعبي يحمل إسرائيل مسؤولية تعثر مفاوضات المسار السوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

حمل رئيس وزراء سورية محمود الزعبي اسرائيل مسؤولية فشل مسيرة السلام وعواقب كل محاولاتها الرامية الى توفير الاجواء في المنطقة.

وجاء ذلك في كلمة افتتح بها امس المؤتمر العام الـ 11 للاتحاد العالمي لعمال النقل بمشاركة وفود من مختلف القارات والمنظمات الاقليمية والدولية.

وقال الزعبي ان اسرائيل تشكل المنبع الرئيسي للتوتر ومصدر الازمات في المنطقة وذلك برفضها السلام العادل والشامل وعدم الانصياع لقرارات الشرعية الدولية وتمسكها باحتلال الاراضي العربية.

واضاف ان على الولايات المتحدة الاميركية وروسيا والمجتمع الدولي لعب دور اساسي في دفع اسرائيل للامتثال للارادة الدولية واستئناف المحادثات من النقطة التي توقفت عندها ووفقا لقرارات الشرعية الدولية التي تنص بوضوح على انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية والعودة الى خط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1997 والانسحاب من جنوب لبنان دون قيد او شرط.

واكد الزعبي في كلمته على تمسك سورية بالسلام العادل والشامل كطريق الى السلام الحقيقي الذي يوفر الامن والهدوء في المنطقة.

وسيناقش المؤتمر، الذي يشارك فيه اكثر من 50 وفدا نقابيا وعلى مدى ثلاثة ايام، عدة مواضيع في مقدمتها نشاطات الاتحاد خلال المرحلة الماضية وخطة عمله المستقبلية والتعديلات المقترحة على دستوره والتطورات السياسية على الساحة الدولية.

كما سيناقش المؤتمر وثيقة تتضمن التوجهات التي تعالج الاوضاع المهنية والعمالية لعمال النقل في العالم في ظل مفرزات المتغيرات الدولية الحاصلة، والتقرير المالي، وطلبات الانتساب الجديدة المقدمة للاتحاد.

لبنان يعلن رفضه لعمل عسكري ضد العراق

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن لبنان رفضه اي عمل عسكري يستهدف العراق. وجاء هذا الاعلان في سياق مقررات مجلس الوزراء الذي انعقد امس برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وقد اعلن وزير الاعلام باسم السبع ان رئيس الجمهورية توقف عند بعض التحركات الدبلوماسية الجارية في المنطقة، والتي ترمي الى تامين الغطاء العربي لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق، موضحاً ان مشاورات مكثفة اجريت مؤخراً بين عدد من الدول العربية اسفرت عن تحرك عربي في اتجاه العراق يتولاه حالياً الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، الموجود في بغداد في محاولة لتلافي وقوع كارثة جديدة. وقال السبع ان الرئيس الهراوي تساءل عن السبب الذي يجيز تطبيق القرارات الدولية بحق العراق، بينما تنام هذه القرارات في سبات عميق عندما يصل الامر الى حقوق لبنان وسورية. وقال «انه رغم انقطاع العلاقات بين لبنان والعراق، وبعد التوافق مع اكثرية الدول العربية على موقف موحد، فانني اقترح على مجلس الوزراء الاعلان عن موقف رسمي لبناني برفض اي عمل عسكري يستهدف العراق». وتمت الموافقة على الاقتراح.

أكد أن إثارة موضوع الديون لا تؤثر على العلاقة مع سورية

نائب وزير الخارجية الإيراني ينفي مطالبة طهران بعدم محاكمة الطفيلي

دمشق: «الشرق الاوسط»

اعلن محمد الصدر نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية وهو من اهم المقربين الرسميين في شؤون العلاقات الايرانية مع العرب وشقيق الامام الراحل موسى الصدر في حديث خاص بـ«الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة الاميركية ليست مرتاحة للعلاقات بين سورية وايران ولهذا تتوقع «مؤامرة» من البيت الابيض عليها وقال: لا افهم ماذا يقصدون بعدم التدخل بالشؤون الداخلية لاي بلد فنحن نلخذ على انفسنا مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد وما يقال خلاف ذلك غير صحيح.

وحول سياسة ايران تجاه عملية السلام قال الصدر «اننا لا نعتقد بان ما يسمى بمحادثات السلام قد يؤدي الى اي سلام وان المستجدات ومواقف نتنياهو تثبت ان هذه الحكومة لن تفي بالالتزامات التي اخذتها اسرائيل على عاتقها».

وعن ردة الفعل الايرانية تجاه اي ضربة عسكرية للعراق وفيما اذا كانت هناك اية اجراءات تنسيقية مع سورية قال «نحن نعارض الهجوم العسكري بشدة واي عمل يزيد من معاناة الشعب العراقي وقد اكدنا على الجانب العراقي ان يلتزم بالقرارات الدولية حتى لا تكون هناك ذريعة للولايات المتحدة لتوجيه الضربة العسكرية وموقف سورية نفس موقفنا» وفي ما اذا كانت ايران قد وافقت على الخطوة اللبنانية في تصفية الطفيلي خاصة انها جرت قبل يومين من بدء زيارة مبعوث الرئيس الايراني ابطحي وناطق نوري رئيس مجلس الشورى والوفد المرافق له لكل من سورية ولبنان قال «ليست هناك اية علاقة بين زيارة ابطحي او ناطق نوري والتطورات في بعلبك وايران لديها علاقات ممتازة مع لبنان وسورية، والزيارتان تتعلقان بتطورات الاوضاع والعلاقات الثنائية ونحن بدانا شوطا جديدا مع لبنان وتحسنت العلاقات جدا في الاونة الاخيرة وربط زيارة ابطحي بحوادث بعلبك غير صحيح» مضيفا «نحن نأسف لما حصل في لبنان وندعو لان يحل الاشكال بالشكل الامثل».

ونفى محمد الصدر ان تكون ايران ستطلب من الحكومة اللبنانية الحفاظ على حياة الطفيلي او تامين نقله الى خارج البلاد لتجنب تعرضه للمحاكمة وقال: ان هذا الامر لم يدرج في جدول اعمالنا ابدا.

وحول الديون الايرانية على سورية والتي طرحت لاول مرة بهذه العلنية وعما اذا كان ذلك سيؤثر على العلاقات السورية الايرانية اوضح المسؤول الايراني «ان هذه المسالة لم تاخذ اي مغزى او بعد سياسي والعلاقات الوطيدة بين البلدين ستساعدنا على حل هذه القضايا وهذه الديون يجب ان تحل عن طريق البنك المركزي في البلدين ونحن ليس لدينا اي هدف سياسي في طرح مسألة الديون». وحول حجم هذه الديون رفض محمد الصدر تحديدها وقال سيعلن ذلك عند الضرورة وفي الوقت المناسب وآلية الدفع ستكون عبر العلاقات التجارية بين البلدين.

وحول ما تردد من ان الرئيس الايراني سيزور دول الخليج بالرغم من ان قضية الجزر الثلاث لم تحل بعد فهل هذا يشكل عائقا امام تطوير العلاقات مع دول الخليج؟ قال محمد الصدر «اننا ندعو الى علاقات حسنة مع دول الجوار وخصوصا دول جنوب الخليج وليست لدينا اية مشكلة في ان تكون العلاقات حسنة ونأمل ان تكون هذه العلاقات جيدة مع الامارات شرط ان نرى حسن النوايا من الطرف المقابل وقال ليس هناك حديث حول اختلاف بالنسبة للجزر الثلاث وكما تعلمون فان جزيرتي طنب الصغرى وطنب الكبرى «هما ايرانيتان ولا يوجد شك بذلك واما جزيرة ابو موسى فهناك اتفاقية وقعت عام 1971 بين البلدين لحل الخلاف حولها وطبعا يوجد اختلاف وسوء تفاهم حول هذه الجزر ونأمل ان يحل عبر الحوار السلمي».

رغم اعتراض وزراء حركة «أمل»

مجلس الوزراء اللبناني يحيل قضية الطفيلي على المجلس العدلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

احال مجلس الوزراء اللبناني امس قضية الصدامات التي وقعت في بعلبك قبل ايام بين الجيش اللبناني والامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي وانصاره الى المجلس العدلي (اعلى سلطة قضائية لبنانية)، وجدد العمل بقراره تكليف الجيش مهمات امنية في منطقة بعلبك - الهرمل لمدة 6 اشهر بدءاً من 11 فبراير (شباط) الجاري.

وكان المجلس قد اجتمع في قصر الرئاسة اللبنانية في بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء الذين غاب منهم لدواع مختلفة الوزراء وليد جنبلاط وجان عبيد وطلال ارسلان وفارس بويز واغوب دمرجيان. وسبق الجلسة خلوة بين الهراوي والحريري استدعي اليها وزير العدل بهيج طبارة حيث تقرر خلال اقتراح احالة قضية احداث بعلبك على المجلس العدلي، ثم استدعي اليها ايضاً وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وجرى بحث في المشاريع الانمائية المقررة للمناطق الريفية وسبل تحريكها.

وبعد الجلسة تحدث وزير الاعلام فقال: «ان الرئيس الهراوي استهل الجلسة بمداخلة طويلة اعادت مجلس الوزراء بالذاكرة الى التحذير الذي كان اطلقه منذ قرابة السنة، والى التداعيات التي رافقت التطورات في منطقة بعلبك - الهرمل وصولاً الى ما آلت اليه اخيراً كما لو ان هناك دويلة قد انشئت في تلك المنطقة لها مجلس اعيان يطبق القوانين الخاصة به. وقال: «لقد ارتاينا عقب ذلك تكليف الجيش اللبناني مهمات امنية محددة لمدة ثلاثة اشهر تنتهي في الحادي عشر من فبراير (شباط) الجاري. غير ان هذا الامر لم يحل دون استمرار البعض في اطلاق التهديدات والنزول الى الشارع وقطع الطرقات. وقد حددوا مهلاً جديدة لتحركهم في الثامن من فبراير (شباط)، وهو ما كررت التحذير منه، واوضحت غير مرة انه من غير الجائز في ظل المخاطر التي تواجه البلاد في الجنوب والمحاولات الاسرائيلية المتواصلة لاستدراجنا الى ما لن نستدرج اليه، من غير الجائز ان تعمل اي جهة او اي شخص على تهديد السلام الداخلي وتعريض امن الدولة للخطر».

واقترح الهراوي في ضوء مداخلته واستكمالاً للخطوات المتخذة حتى الآن موافقة مجلس الوزراء على الآتي:

1 - تمديد العمل بالقرار المتخذ في مجلس الوزراء لجهة تكليف الجيش بمهمات امنية في منطقة بعلبك الهرمل لمدة ستة أشهر جديدة.

2 - احالة احداث منطقة بعلبك الى المجلس العدلي.

ووافق مجلس الوزراء على هذا الاقتراح بالاكثرية، فيما اعترض عليها وزير الاسكان محمود ابو حمدان ووزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد (وهما من حركة «أمل») ووزير الاقتصاد ياسين جابر.

بعد ذلك شرع مجلس الوزراء في مناقشة المسالة الانمائية للمناطق المحرومة. وتوقف رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عند قضية هذه المناطق التي بدات تتفاعل بعد احداث بعلبك، والتي سبق لمجلس الوزراء ان تطرق اليها غير مرة، واقر لها مبالغ بقيمة 150 مليار ليرة لبنانية، وردت في قانون وافق عليه المجلس النيابي واعطى الحكومة صلاحية توزيعه على المناطق.

واعتبر الحريري هذا المبلغ بانه «غير كاف وهو لا يفي بالحاجات الانمائية للمناطق المحرومة، بل هو لا يفي بحاجات منطقة بعلبك - الهرمل منفردة دون سائر المناطق الموصوفة بالحرمان. وعليه راينا من المناسب اعداد تصوير تفصيلي لانماء القرى المحرومة والمناطق الريفية وضعه مجلس الانماء والاعمار لتنفيذ مشاريع انمائية في مناطق الاحتلال الاسرائيلي ومحافظات البقاع والشمال والجبل، بما فيها بعلبك - الهرمل وعكار والقرى المهجرة».

أرسلان يواصل زيارته إلى فنزويلا ويدعو المغتربين اللبنانيين للتكاتف

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان زيارته الى فنزويلا والتي بداها في كراكاس لينتقل امس الى ولاية بورتو اورداس.

والتقى ارسلان في كراكاس محافظ الولاية عندون ديفستران واقامت الجمعية الثقافية الدرزية حفل عشاء على شرفه. وشكر ارسلان للجالية اللبنانية حفاوتها مثنياً على دورها في فنزويلا. وقال: «لبنان بحاجة ماسة الى كل فرد منكم بحاجة الى طاقاتكم والى وحدتكم والتعالي عن كل ما هو خاص من اجل المصلحة العامة، فلا يجوز استحضار الخلافات السياسية والطائفية والمذهبية الى الاغتراب لأن هذه الخلافات تضعفنا ونحن بامس الحاجة الى ان نكون اقوياء وموحدين».

واكد «ان عدونا الوحيد هو اسرائيل ليس فقط لانها تحتل اجزاء من ارضنا بل لأننا نخوض معها معركة حضارات ومصير، فإسرائيل هي النقيض الطبيعي للبنان بتركيبته واقتصاده وثقافته وانفتاحه، وهي تريد القضاء عليه ولكن بفهمنا لطبيعة الصراع مع اسرائيل وتمسكنا بوحدتنا سنفوت عليها هذه الفرص».

انطلاقا من تصور «لعودة أقطاب التجمع الوطني» إلى بيروت

مسعى لبناني مع المعارضة الخارجية لتأييد ترشيح فرنجية لرئاسة الجمهورية

باريس: من شكري نصر الله

كشفت مصادر لبنانية في فرنسا النقاب عن زيارة قام بها اخيراً لباريس ميشال سماحة احد الوزراء اللبنانيين في حكومة ما بعد الطائف التقى خلالها الرئيس اللبناني السابق امين الجميل، والعماد ميشال عون كلا على حدة، ودون اعلان. وقالت المصادر ان ميشال سماحة الذي كان احد معاوني الرئيس امين الجميل وانقطع عنه منذ السنوات الاخيرة من ولايته، حمل معه الى باريس مشروعاً للتحضير لانتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفاً للرئيس الياس الهراوي يتضمن المنطلقات الآتية:

1 - يتم التمهيد منذ الآن لترشيح الوزير سليمان طوني فرنجية لرئاسة الجمهورية وتسويق هذا الترشيح لدى زعماء المعارضة في الخارج والداخل.

2 - اذا حصل اجماع ماروني على فرنجية، خصوصاً لدى زعماء المعارضة الذين يعيشون في الخارج، يصبح ممكناً لفرنجية ان يستمر في علاقته المميزة بسورية لمصلحة التقارب بين دمشق والمعارضة.

3 - اذا حصل هذا التقارب، يصبح ممكناً لسليمان فرنجية ان يطلب من دمشق المساعدة على عودة المعارضين من الخارج الى لبنان تحت سقف الدستور الجديد، وضمن قوانين العمل السياسي التي تحدث عنها الرئيس السابق امين الجميل في المقابلة التلفزيونية التي اجراها معه تلفزيون M.T.V في 1997/12/7.

وبناء على هذه «الافكار» قام ميشال سماحة بزيارة منفردة لكل من الرئيس امين الجميل، والعماد ميشال عون بعد ان التقى في لبنان البطريرك الماروني نصر الله صفير ووضعه في صورة المفاوضات التي ينوي اجراءها مع زعماء المعارضة.

وطبقا للمصادر اللبنانية، فان ميشال سماحة لم يجر محادثاته في باريس كممثل للوزير سليمان فرنجية، او لجهة سورية معينة بل اكتفى باستمزاج الراي حول مدى موافقة المعارضة على ترشيح الوزير فرنجية القريب من سورية، والقادر على ادخالها طرفاً في المصالحة اللبنانية - اللبنانية. لكن هذه المصادر قالت ان ميشال سماحة لعب ورقة المشروع الرئاسي، عكسياً، فجاء الى باريس لاستمزاج راي المعارضة في حين كان عليه ان ياتي الى المعارضة براي فرنجية في هذا المشروع، وبالتالي براي سورية فيه، خصوصاً ان دمشق لم تعلن حتى الآن عن اي راي او معلومات حول موقفها النهائي من التمديد للرئيس الحالي الياس الهراوي او التمهيد لانتخاب رئيس جديد. ولأن ميشال سماحة امسك بخيط المفاوضات من الطرف المعاكس فهو لم يسمع من زعماء المعارضة ما يشير الى موافقتهم او رفضهم للتمديد، او لانتخاب رئيس جديد».

وهكذا عاد ميشال سماحة من دون ان ياخذ معه راي المعارضة بمشروعه الذي قال عنه المعارضون «انه جاء في وقت مبكر جداً، ولا يستند الى واقع الحال في لبنان».

مقتل 4 جنود لبنانيين وجرح 3 ومدنيين في حادث سير

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل اربعة جنود لبنانيين وجرح ثلاثة ومدنيان عندما اجتاحت شاحنة كبيرة امس حاجزاً للجيش اللبناني في بلدة بحمدون الجبلية على الطريق الدولية بين بيروت ودمشق. ويقع الحاجز وسط ساحة بحمدون وقلما تمضي بضعة اشهر ولا يقع فيه حادث من هذا النوع لان الحاجز يقع في آخر منحدر الطريق الجبلية وسط البلدة. واوضحت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني ملابسات الحادث وتفاصيله في بيان جاء فيه: «بتاريخ 1998/2/5 الساعة 12,15 وعلى طريق عام بيروت - دمشق الدولية واثناء مرور شاحنة مرسيدس رقم 93250 يقودها امين حسين سبيتي محملة بلاط سيراميك وبوصولها الى نزلة بلدة بحمدون تعطلت كوابحها فاجتاحت اربع سيارات مدنية ثم صدمت حاجز الجيش الموجود على طريق عام بحمدون ما ادى الى استشهاد اربعة عسكريين كانوا عائدين من مركز عملهم ويستقلون سيارة رينو 12 وهم:

- الرقيب الاول زكي جميل عياش
- الرقيب الاول انور نور الدين الشيخ علي
- الرقيب الاول جوزف موسى
- العريف محسن محمد عبد الله

كما اصيب الجندي رفيق خميس والمجند وليد زراد والمواطن عماد معروف بجراح مختلفة، واصيب سائق الشاحنة بجراح خطرة. نقل المصابون الى مستشفى الايمان في عاليه في حين تولت الشرطة العسكرية التحقيق في الحادث».

موجز

توزيع كتيب على الوزراء يتناول الزواج المدني

طلب رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي اثناء ترؤسه جلسة مجلس الوزراء امس توزيع كتيب على الوزراء بعنوان «مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري». وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان هذا الكتيب ياتي في ضوء الحوار الذي ساد خلال الاسابيع الماضية حول موضوع الزواج المدني الاختياري وقانون الاحوال الشخصية وما رافقه من مواقف رافضة لهذا الاقتراح ابرزها لمفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني. وقد اعطيت للوزراء مهلة اسبوعين لدراسته قبل اعادة طرحه على مجلس الوزراء في جلسة لاحقة.

علاقات دبلوماسية بين لبنان ومنغوليا

● اعلن في بيروت وفي اولان باتور عن اقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان ومنغوليا بناء على بيان مشترك وقع امس في القاهرة. وجاء في بيان مشترك صدر عن وزارتي خارجية لبنان ومنغوليا وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه انه «رغبة في تعزيز روح التفاهم المشترك وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وشعبيهما على اساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي خصوصاً ما يتعلق منها بالسلم والأمن الدوليين والمساواة بين الدول واحترام السيادة الوطنية والاستقلال والمعاهدات الدولية وسلامة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، تم الاتفاق على اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين على مستوى السفراء وفق منطوق معاهدة فيينا للعلاقات الدبلوماسية في 18 ابريل (نيسان) 1961».

اجتماعات لبنانية - سورية في دمشق غدا

● يتوجه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري غداً الى العاصمة السورية دمشق على راس وفد وزاري. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الحريري ونظيره السوري محمود الزعبي سيترأسا الاجتماعات الاقتصادية اللبنانية السورية المخصصة لتفعيل الاتفاقات الاقتصادية المعقودة بين البلدين وتطويرها خصوصاً لجهة التبادل التجاري.

عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي المعين لـ «الشرق الأوسط»

مفاوضات الشراكة مع أوروبا ستكون إيجابية بتحسن ظروف التضامن المغاربي

لندن: من حاتم البطيوي

قال عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي المعين في أول حديث يدلي به لـ «الشرق الاوسط» بعد تعيينه في منصبه الجديد أن «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي ناضل كل هذه الحقبة من الزمن من أجل التغيير والاختيارات الاخرى ووضع حد لبعض الممارسات وتحسين تدبير شؤون البلاد، كان من الطبيعي أن يرشح للقيام بهذه العملية التغييرية التصحيحية الباعثة للأمل، وليس أكثر دلالة من ذلك ردود الفعل التلقائية التي ظهرت في مجتمعنا بعد ذيوع نبأ تعيين مناضل في الاتحاد الاشتراكي في مهمة رئيس الوزراء».

واوضح اليوسفي انه توجد في المغرب رغبة عميقة وملحة في التغيير.

وردا على سؤال حول المستجدات التي طرأت في المغرب واستوجبت تعيينه رئيساً للوزراء قال اليوسفي انه «بعد العقود والتجارب التي مرت وبعد الحصيلة السياسية الموجودة أصبح الشعب المغربي وملك المغرب نفسه مقتنعون بأن التغيير أصبح أمرا ضروريا من أجل محاولة جديدة لاصلاح ما يمكن اصلاحه وأيضا لانبعاث الآمال وتلبية ما ينتظره الناس من تصحيح وتغيير».

وبخصوص الاولويات التي ستضعها الحكومة الجديدة نصب أعينها، قال اليوسفي «إن الاوراش الكثيرة التي تتطلب فتحها شرحناها في برنامج حزبنا الانتخابي». بيد انه أوضح أن الحكومة الجديدة هي التي ستتداول في اجتماعاتها الاولى تحديد هذه الاولويات. مضيفا «انه من السابق لأوانه أن يحدد رئيس وزراء معين قائمة الاولويات قبل أن يجري الاتصالات مع الاحزاب الحليفة والشريكة في الحكومة وقبل أن يحظى بمقابلة جلالة الملك».

وأبلغ اليوسفي «الشرق الأوسط» أن مشاورات تشكيل الحكومة ستبدأ بموازاة عطلة نهاية الاسبوع (السبت والاحد). وسيستهلها غدا بالاجتماع مع اللجنة المركزية لحزبه. وقال «إنني محتاج للاتصال مع رفاقي لأخبرهم بالتطورات واستمع الى اقتراحاتهم ووجهات نظرهم، ثم بعد ذلك لاجراء مشاورات مع قادة الاحزاب الحليفة الممثلة في البرلمان وقادة الاحزاب الاخرى التي سيتحالف حزبي معها».

وأوضح اليوسفي أن الجدول الزمني لهذه المشاورات سيوضع طبقا لامكانية كل حزب، مشيرا الى انه لم يضع ترتيبا محددا لها، بل إن هذه الترتيبات تخضع لما أسماه بـ«إكراهات الاجندات».

وردا على سؤال يتعلق بتقليص عدد الوزراء في الحكومة الجديدة، وهو أحد الاجراءات التي تضمنها برنامج الحزب الانتخابي، قال اليوسفي: «سنبذل جهدا لتحقيق ذلك، لكن إذا فرضت علينا الظروف توسيعها فاننا سنبحث ذلك». مشيرا إلى ان «قناعتنا تتمثل في تشكيل حكومة محدودة تغطي محاور أساسية».

وبشأن مستقبل العلاقات المغربية ـ الجزائرية على ضوء تعيينه رئيسا للوزراء، وهو الذي يرتبط بعلاقات طيبة مع بعض القادة الجزائريين، اكتفى اليوسفي بالقول: «نحن متمسكون بوحدة المغرب العربي واتحاد المغرب العربي وضرورته وضرورة التضامن المغاربي الذي يندرج بشكل طبيعي في تقوية التضامن الجهوي الاوسع بين أوروبا والمغرب العربي».

وأوضح أن تطبيق اتفاقية الشراكة ومتابعة المفاوضات مع الطرف الاوروبي ستكون ايجابية لو تحسنت ظروف التضامن المغاربي.

عبد الرحمن اليوسفي (أ.ف.ب)

مصير «الكتلة» رهين بمواقف مكوناتها من حكومة اليوسفي

الرباط: من علي أنوزلا

لم يأت تعيين عبد الرحمن اليوسفي الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، رئيسا للحكومة المقبلة مفاجئا للاوساط السياسية المغربية، فمنذ الانتخابات التشريعية المباشرة التي حاز فيها حزب الاتحاد الاشتراكي أكبر عدد من المقاعد (57 مقعدا) رجحت ذات الاوساط أن يكلف الملك حسب بنود الدستور شخصية من نفس الحزب لتولي رئاسة الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب المغربي، لذلك سارعت الزعامات السياسية المغربية الى الترحيب بهذا التعيين في ردود أفعالها الاولية كما رصدتها «الشرق الأوسط».

وستبقى أمام اليوسفي مهمة صعبة تتمثل في المشاورات التي سيبدأها مع الاحزاب السياسية الموالية لحزبه لاقناعها بالمشاركة في حكومته. وتتجه الانظار الى المواقف التي ستتخذها أقرب الاحزاب الى حزب الاتحاد الاشتراكي المتحالفة معه في إطار «الكتلة الديمقراطية» التي تؤلفها أحزاب المعارضة سابقا، وانعكاسات هذه المواقف على هذا التحالف الذي ظل متماسكا طيلة خمس سنوات رغم بعض الهزات التي عرفها في محطات سياسية مهمة كالتي تواجهه اليوم. فهذا التحالف الذي تأسس عام 1992 بين خمسة أحزاب هي: الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم الاشتراكية، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي والاتحاد الوطني للقوات الشعبية (انسحب من الكتلة)، انجز في مرحلة دقيقة من مراحل التاريخ السياسي المغربي المعاصر، وجاء نتيجة مخاض سياسي عسير، وفي ظل ضغوط أحداث سياسية شهدها المغرب مع مطلع التسعينات. ووضعت الكتلة في قائمة أولويات نضالها آنذاك عدة قضايا سياسية مثل مراجعة الدستور والقوانين الانتخابية. وكان من النتائج الاولية لعمل هذا التحالف الحزبي هو التعديل الدستوري الذي اقترحه العاهل المغربي عام 1992، لكن أحزاب الكتلة لم تر في ذلك التعديل ما يستجيب لمطالبها فقاطعت التصويت عليه دون أن تعلن معارضتها له حتى يتسنى لها المشاركة في الانتخابات خلال عامي 1992 و 1993

لكن نتائج تلك الانتخابات خصوصا منها تلك المتعلقة باختيار ثلث اعضاء البرلمان بطريقة غير مباشرة أحبطت آمال هذا التحالف الحزبي الذي كان يراهن على الحصول على أغلبية برلمانية تؤهله لتشكيل حكومة أغلبية برلمانية متجانسة، وجاء رد الفعل المباشر على نتائج تلك الانتخابات من قبل عبد الرحمن اليوسفي الذي قدم استقالته من زعامة حزبه عام 1993، احتجاجا على ما اعتبره تزويرا لإرادة شعبية تأكدت في الانتخابات التشريعية المباشرة في صيف نفس العام وأعطت لحزبي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال اللذين تقدما بلائحة مشتركة خلالها الأسبقية على باقي الاحزاب المتنافسة. ورغم ما أحدثته تلك الاستقالة المفاجئة من رضة في صفوف الحزب وداخل تحالف «الكتلة الديمقراطية»، إلا أن السلطة ظلت تراهن عليه لإدارة شؤون البلاد. ولتجاوز ما وقع في تلك الانتخابات طلب العاهل المغربي من تلك الاحزاب تشكيل حكومة تناوب حتى وإن كانت صاحبة اقلية داخل البرلمان على أن يضمن لها الاستمرارية لمدة ثلاث سنوات متواصلة.

وبدأت المشاورات لتشكيل حكومة من أحزاب المعارضة، وتم تكليف محمد بوستة رئاسة تلك الحكومة لكن المفاوضات مع السلطة باءت بالفشل نتيجة للشروط التي وضعتها أحزاب الكتلة الديمقراطية. وخلال سنتين مر المغرب بمرحلة ركود سياسي واصلت خلالها أحزاب الكتلة تنسيق عملها داخل البرلمان وفي الساحة السياسية والنقابية، وبعد أن هدأت النفوس وانزاحت الكثير من التوترات التي نتجت عن موقف أحزاب الكتلة، عرض العاهل المغربي من جديد تعديلا جديدا للدستور عام 1996، وهو التعديل الذي حظي لأول مرة بتأييد جميع أحزاب المعارضة، باستثناء منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وهو ما اعتبر اشارة واضحة من جانب هذا التحالف إلى التحول الذي أدى الى تعيين اليوسفي قبل يومين رئيسا للحكومة المقبلة. وفي انتظار ما ستسفر عنه مشاورات اليوسفي تسود المغرب حالة كبيرة من الترقب، وتتضارب السيناريوهات حول تركيبة الحكومة التي سيقدمها اليوسفي للعاهل المغربي في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

وتتجه الانظار بصفة خاصة الى الموقف الذي سيتخذه حزب الاستقلال الحليف الرئيسي لحزب الاتحاد الاشتراكي، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، من المشاركة في الحكومة المقبلة. فقد سبق للحزبين ان أصدرا بيانات عقب الانتخابات التي جرت أواخر العام الماضي يعلنان فيها رفضهما تزكية أية حكومة تنبثق عن المؤسسة التشريعية المنتخبة. كما أن حزب الاستقلال سارع بعقد مؤتمر استثنائي في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي أدان فيه بشدة نتائج تلك الانتخابات، وحدد موعدا لعقد مؤتمره العام العادي في العشر الاواخر من الشهر الجاري لاتخاذ موقفه النهائي من المشاركة في المؤسسات المنتخبة وما ينبثق عنها. وتساير منظمة العمل الديمقراطي الشعبي حزب الاستقلال في موقفه هذا، إذ كانت هي الحزب الوحيد الذي استجاب للتوصية التي وجهها المؤتمر الاستثنائي لأحزاب الكتلة الديمقراطية يطالبهم فيها بالانسحاب الجماعي من جميع المؤسسات المنتخبة. لكن هذه المواقف كما يقرؤها المتتبعون للوضع السياسي المغربي جاءت كرد فعل مباشر على النتائج التي أسفرت عنها الانتخابات التي مني فيها حزب الاستقلال بهزيمة كبيرة مازالت انعكاساتها تتفاعل داخل صفوفه.

وفي انتظار أن تتضح الصورة لم يعلق حزب الاستقلال على تعيين اليوسفي في منصبه الجديد، واكتفت الصحيفة الناطقة باسمه بنشر البيان الصادر عن وزارة القصور والتشريفات والاوسمة. لكن نفس الصحيفة دأبت خلال الشهور الاخيرة على نشر افتتاحيات قوية على ضوء تشكيل الحكومة الجديدة يتضح من خطها العام أن الحزب لن يكون عضوا فيها. وينطبق نفس الامر على منظمة العمل الديمقراطي الشعبي التي ربط أمينها العام محمد بنسعيد آيت يدر مشاركتها في الحكومة المقبلة بالشروط التي سيعرضها اليوسفي عليه. وقال بنسعيد في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان موقف حزبه من المشاركة في الحكومة واضح وهو عدم المشاركة كما أكد على ذلك البيان الصادر عنه قبل عدة أسابيع، لكنه لم يستبعد أن يتغير هذا الموقف بناء على الشروط التي سيحددها اليوسفي عندما يجتمع به. ووصف بنسعيد تعيين اليوسفي بانه «معطى جديد» وقال بأن حزبه سيدرس هذا المعطى والشروط التي أملته وتلك التي ستصاحبه في إطار أجهزته التقريرية قبل إعلان موقفه النهائي. اما حزب التقدم والاشتراكية المكون الرابع لأحزاب الكتلة الديمقراطية فإن موقفه واضح يدعو الى المشاركة في حكومة تناوب تشكلها أحزاب المعارضة.

ويبقى هناك سؤال كبير حول مستقبل هذا التحالف برمته. فكل مكوناته مازالت تدعو في بياناتها الرسمية الى التشبث به كإطار لتنسيق مواقفها، وقد بدا هذا الموقف جليا أثناء انتخاب رئيس مجلس النواب الحالي عبد الواحد الراضي من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. فقد صوت نواب «الكتلة الديمقراطية» لصالحه ضد مرشح أحزاب الاغلبية السابقة. لذلك يتوقع حتى في حالة عدم قبول حزبي الاستقلال ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي المشاركة في حكومة اليوسفي أن يصوتا لصالحها داخل البرلمان المغربي للحصول على ثقة المؤسسة التشريعية كما ينص على ذلك الدستور المغربي. لكن الى أي مدى سيستمر دعم هذين الحزبين لحليفهما داخل الكتلة عندما تفترق بهم الطرق؟ الجواب على هذا التساؤل يبقى رهين التطورات اللاحقة وما ستتمخض عنه مشاورات اليوسفي مع حلفائه في المعارضة سابقا. فالساحة السياسية المغربية حاليا حبلى بالتوقعات والتكهنات، وهي كما عودت المراقبين تحمل الكثير من المفاجآت.

15 إجراء في برنامج الاتحاد الاشتراكي لتفعيل السياسة الخارجية للمغرب

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم انه لم يتوضح بعد ما اذا كانت حقيبة وزارة الخارجية المغربية سيتسلمها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ام حزب آخر، فإن الحكومة الجديدة برئاسة عبد الرحمن اليوسفي ستسعى الى تنفيذ الاجراءات التي تضمنها برنامج الحزب الانتخابي والمتمثلة في 15 اجراء يرغب الحزب في تطبيقها بالاتفاق مع حلفائه وشركائه السياسيين سواء على المدى القصير او المتوسط.

وتتصدر هذه الاجراءات متابعة ملف الاقاليم الصحراوية ومواصلة استكمال وتعزيز وحدة التراب المغربي وتكثيف الجهود من اجل سحب اعتراف البلدان الافريقية بما يسمى بـ«الجمهورية الصحراوية» وتهيئة شروط عودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية بالاضافة الى متابعة ملف سبتة ومليلية في اطار خلية التفكير التي اقترحها العاهل المغربي.

ومن بين الاجراءات الاخرى التي يرغب الحزب في تنفيذها تدعيم الدبلوماسية المبنية على اساس المصالح المتبادلة من اجل الدفاع عن المصالح الاستراتيجية للبلاد والعمل من اجل القضية الفلسطينية والتهيؤ للشراكة مع الاتحاد الاوروبي والعمل على تطوير الصبغة الشمولية لملف العلاقة مع الاتحاد الاوروبي بشأن الزراعة والصيد البحري والهجرة ومحاربة المخدرات، وانشاء منطقة التبادل الحر في افق سنة 2010.

كما ان العمل من اجل حضور فعال للمغرب في مجال تجنب وتدبير وحل النزاعات خاصة في افريقيا يعد من اهتمامات الحزب حتى يتم تعزيز الحوار والتضامن العربي الافريقي والاسلامي. بالاضافة الى ضمان حضور فعال للمغرب في المنظمات الدولية وتعزيز التنسيق مع المنظمات غير الحكومية التي تدافع عن الاهداف الديمقراطية وحقوق الانسان والنساء والاطفال والبيئة. ومواصلة الانضمام الى الاتفاقيات الدولية وتطبيق الاتفاقيات التي صادق المغرب عليها.

ولم يغفل البرنامج تحسين تنظيم وزارة الخارجية من اجل فعالية افضل في العمل والعلاقات مع البعثات الدبلوماسية في الخارج مع الحرص على تفعيل برامج اعداد وتأهيل الدبلوماسيين والاطر دون اغفال منح المرأة دورا اكبر اهمية في العمل الدبلوماسي.

اليوسفي يتمتع بزعامة جماهيرية ومنهجه التوافق مع الآخرين

تحليل اخباري

الرباط: من منصف السليمي

تأسس حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي سنة 1975 نتيجة لانشقاق عن حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي يتزعمه عبد الله ابراهيم الذي تولى اول حكومة يسارية في المغرب عام 1959. ويعود آخر مؤتمر لحزب الاتحاد الاشتراكي الى سنة 1989(المؤتمر الخامس)، وكان الحزب يستعد في الآونة الأخيرة لعقد مؤتمره السادس الذي تتضمن اجندته قضايا تنظيمية وداخلية هامة.

ويتوفر الاتحاد الاشتراكي الذي يحتل الصدارة في مجلس النواب المغربي، على رصيد تاريخي هام. وتتعدد التحليلات في رصد الاتجاهات الرئيسية داخل هذا الحزب الذي يتفق المتتبعون لمسيرته على اعتباره حزبا يتميز بخصوصيات عديدة قياسا لتجارب الاحزاب المغربية والعربية، وقد اعتبر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في احد حواراته أن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية هو حزب المعارضة الاساسي في البلاد، ويمكن للمراقب أن يرصد من خلال هذه العبارة تركيز العاهل المغربي خلال الأعوام الأخيرة ومنذ طرحت فكرة التناوب على الحكومة، تشديده على مشاركة الاتحاد الاشتراكي، ومن موقع قيادي في حكومة.

وهنالك من يربط بين فشل المشاورات السياسية حول التناوب التي جرت عامي 1993و1994التي كان يقودها المستشار الراحل أحمد رضا أكديرة (توفي سنة 1996)، واعتكاف عبد الرحمان اليوسفي في مدينة كان الفرنسية بعد أن استقال من امانة الحزب قبل ان يتراجع عنها.

ولعب اليوسفي في العامين الماضيين دورا حاسما في التعامل الايجابي لحزبه مع الاصلاحات السياسية والدستورية التي اعلنها العاهل المغربي، وقاد حزبه وحلفاءه الى التصويت بنعم على دستور 13 سبتمبر (أيلول) 1996، والمشاركة مع أحزاب الكتلة الديمقراطية في التوقيع على «ميثاق الشرف السياسي» في فبراير من العام الماضي، بعد مشاورات مطولة قادها من الجانب الرسمي ادريس البصري وزير الداخلية.

وتركزت استراتيجية اليوسفي خلال هذه الفترة على رؤية توافقية مع الفاعلين في الحقل السياسي، من أجل تدعيم المكاسب الايجابية والاصلاحات الدستورية والسياسية والقانونية التي تمت في البلاد، والعمل من أجل المساهمة في خلق شروط جيدة لاصلاحات اقتصادية واجتماعية تأخذ بعين الاعتبار الايجابيات التي تحققت في ظل تطبيق برنامج التقويم الهيكلي منذ أكثر من عقد. وفي هذا السياق انتقد محمد الحبابي عضو المكتب السياسي، في مقال نشر الشهر الماضي موقف الرفض الذي نحا اليه مؤتمر حزب الاستقلال، وقال الحبابي ان التجربة التي خاضها الحزب خلال العقود الماضية، ورغم المصاعب التي واجهته جعلته حريصا على التمسك بالايجابيات التي يتم تحقيقها، واضاف ان التحولات التي شهدها العالم من حولنا تدعونا للدعوة الى «بيعة ديمقراطية، للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والشعب المغربي من أجل مغرب القرن 21.

لن رصيد حزب الاتحاد الاشتراكي حصيلة مسيرة طويلة بدأت منذ سنة 1959، عندما ظهر حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية بعد ان خرج من معطف حزب الاستقلال أعرق الأحزاب المغربية. وكان الاتحاد الوطني لنذاك يشكل التيار الحديث واليساري داخل النخبة السياسية المغربية، التي كان من ابرز وجوهها المهدي بنبركة الذي اغتيل سنة 1965بالخارج وعمر بنجلون الذي اغتيل بدوره سنة 1975وعبد الرحيم [illegible] الى منفى خارج المغرب دام ثلاثين سنة قبل ان يعود الى البلاد سنة 1995، ثم مرحلة ما بعد منتصف السبعينات الى وقتنا الراهن، وهي الفترة التي حصلت فيها مراجعات جوهرية في استراتيجية القيادات التاريخية للحزب وجعلته يتحول من حزب راديكالي الى حزب يسعى للتغيير انطلاقا من خطة اصلاحية تقوم على اساس المشاركة في المؤسسات السياسية بالبلاد.

وتكتسي أهمية هذه القيادات التاريخية كونها شكلت بتجاربها مدارس للعمل السياسي وفي هذا الصدد يرى عبد الكريم الغساسي عضو اللجنة المركزية بحزب الاتحاد الاشتراكي «ان رصيد القيادات التاريخية شكلت ارثا، اصبح من الصعب على أي شخص قيادي في الحزب اتخاذ قرارات او مواقف دون التقيد به، لان كل القرارات الحاسمة بالنسبة للاتحاد تعيد الى الاذهان صورة ورصيد تلك القيادات التاريخية».

الاتجاهات الأساسية داخل الحزب

هناك داخل الاتحاد الاشتراكي، اتجاهات تمثل أجيالا ومدارس متداخلة:

- أولا، اتجاه يتشكل من المتمسكين بمنطلقات بدايات الاتحاد، ويرتبط بزعامات حزبية تاريخية في الحزب.
- ثانيا، جيل من الاطر التي تكونت في مدارس حديثة، وافرزت تنظيمات منفتحة على تجارب وتحليلات معاصرة في الغرب على غرار تجارب الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية الاوروبية.
- ثالثا: هنالك فئات واسعة من المناضلين والانصار التي تعيش معاناة اجتماعية واقتصادية، وتحمل آمالا تعتبر «الاتحاد الاشتراكي» هو الرهان الذي يمكن أن يخرجها من تلك المعاناة.

ويمكن تصنيف التيارات المتفاعلة داخل الاتحاد، انطلاقا من المدارس التي تنهل منها الى:

- مدرسة المهدي بنبركة، ويشكل الفقيه البصري وعبد الرحمان اليوسفي، حاليا أحد رموزها. كما يشكل محمد نوبير الاموي أمين عام الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، أحد أهم امتداداتها في صفوف الاجيال الشابة داخل النخب النقابية والأوساط الاجتماعية.
- مدرسة عبد الرحيم بوعبيد، وتتشكل من نخبة جديدة تتميز بعدد من الأطر والكفاءات ويعتبر محمد اليازغي الأمين العام المساعد للحزب ابرز رموزها، وقام اليازغي خلال العقدين الأخيرين، بدور مهم في ترتيب الأجهزة التنظيمية للحزب مكنته من تبوؤ دور قيادي في الحزب.
- مدرسة جديدة، يشكلها جيل يساري شاب وأطر حديثة التكوين، يتمثل في «الشبيبة الاتحادية»، التي يترأسها محمد الساسي وهو جامعي، وترتبط هذه الفئات اليوم بعلاقة جيدة مع الفقيه البصري واليوسفي.
- مدرسة عمر بن جلون، وينحدر منها في الوقت الراهن تياران، يشكل احدهما جزءا من مدرسة عبد الرحيم بوعبيد، بينما تشكل من التيار الثاني حزب «الطليعة الاشتراكي الديمقراطي»، الذي تم انشاؤه بعد انشقاق في الاتحاد الاشتراكي حدث منتصف الثمانينات، ويتزعمه احمد بن جلون شقيق عمر بن جلون.

ورغم وجود مدارس متعددة داخل الحزب، فان هنالك جملة من القواسم المشتركة الجامعة بينها، وهي أساسا فكرة «الاشتراكية الديمقراطية»، وكان مؤتمر 1975 هو المحطة التاريخية الأساسية لمراجعات نظرية هامة طالت الاشتراكية العلمية التي كان يعتنقها زعماء الحزب التاريخيين، كما طالت استراتيجية التغيير في البلاد والتي تحول الحزب بمقتضاها من حزب يساري راديكالي الى حزب اشتراكي اصلاحي من داخل المؤسسات يركز برنامجه على التغيير الاقتصادي والاجتماعي والاصلاحات [illegible]

الدكتور محمد عابد الجابري (عضو سابق في المكتب السياسي للحزب) من الناحية التنظيرية دورا مهما في هذا السياق، حيث ذهب الجابري للدعوة لاعادة النظر في مفهوم العلمانية والتمسك بقيم العقلانية والحداثة والديمقراطية، انطلاقا من قراءاته للتراث. ويلاحظ ان الرجلين (البصري والجابري) يلعبان دورا تنظيريا مهما رغم عدم عضويتهما في هيئات الحزب القيادية فقد اشترط الفقيه بعد عودته الانضمام الى الحزب من خلال المؤتمر العام، بينما فضل الجابري الانسحاب من المكتب السياسي منذ الثمانينات.

وفي سياق تفاعل الاتجاهات الايديولوجية والسياسية على الساحتين العربية والاقليمية أو الدولية، تتجاذب «الاتحاد الاشتراكي» أفكار اشتراكية ديمقراطية تجعله قريبا من احزاب «الأممية الاشتراكية»، وأفكار عروبية اسلامية تجعله على صلة وثيقة بالتيار القومي في العالم العربي، بينما تلعب خلفية نضاله التاريخي ضد الاستعمار دورا مهما في ارتباطه بالنخب السياسية المغاربية بالجزائر وتونس.

أجهزة الحزب ورجاله

هناك من يصنف الاتجاهات الأساسية داخل الاتحاد الاشتراكي انطلاقا من زاوية تنظيمية، اي بالتركيز على الأدوار التي تلعبها أجهزة حزبية او موازية:

وتنظيميا يعتبر المؤتمر اعلى سلطة مقررة في الحزب، وهو سلطة رمزية لحد الآن اكثر منها واقعية نظرا لقلة المؤتمرات التي عقدها الاتحاد الاشتراكي منذ تأسيسه سنة 1975، والذي انبثق عنه تقرير ايديولوجي يشكل الوثيقة المرجعية الأولى في أدبيات الحزب وكان من ابرز محرريها الراحل عمر بن جلون والمفكر المعروف الدكتور محمد عابد الجابري، واحمد الحليمي رئيس مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد.

وتحت سلطة المؤتمر يتولى المكتب السياسي (11عضوا) واللجنة المركزية (اكثر من 40 عضوا)، ادارة شؤون الحزب واتخاذ القرارات الأساسية فيه، وغالبا ما تتخذ القرارات بصفة جماعية وتتميز تجربة الاتحاد الاشتراكي الحزبية بنقاشات داخلية ساخنة تكون لها أصداء في الصحافة. وسئل اليوسفي في احدى المرات عن تلك الاجواء، فقال ان لدينا داخل الحزب آراء متعددة ونقاشات ساخنة في كثير من الاحيان، ويتم الحسم بناء على قاعدة الحوار ومبدأ وحدة الحزب.

ويتألف المكتب السياسي من القيادات الرئيسية للحزب، اليوسفي ومحمد اليازغي ونوبير أموي وعبد الواحد الراضي (رئيس مجلس النواب) ومحمد الحبابي وفتح الله ولعلو (رئيس الفريق النيابي بمجلس النواب) ومحمد جسوس ومحمد لخصاصي والحبيب الشرقاوي ومحمد منصور ومحمد الحبيب الفرقاني.

وتتفرع عن حزب الاتحاد الاشتراكي تنظيمات قطاعية، تهتم بتأطير الشباب والمرأة والأطر (الجامعيون) وأجهزة اعلامية تشكل صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» عمودها الفقري ويتولى اليوسفي ادارتها. ومن أبرز اجهزة الحزب «الشبيبة الاتحادية»، التي لعبت أدوارا اساسية في السنوات الماضية، عندما كان الحزب في حالة انتقالية بعد وفاة بوعبيد وخلال فترات الانتخابات والمشاورات السياسية. وقد لفتت الشبيبة الاتحادية الأنظار في الآونة الأخيرة عندما أصدرت بيانا يرفض المشاركة في الحكومة وطالب البيان باستقالة المكتب السياسي، الأمر الذي دفع بعض الأوساط القيادية في الحزب الى طرح تساؤلات حول الدور السياسي الذي تقوم به «الشبيبة»، كمنظمة قطاعية وانتقالها للواجهة في الوقت الذي يتعين فيه ان تتجه للتركيز على قضايا الشباب والجامعة الذي تراجع تأثيرها فيهما في السنوات الأخيرة مقابل تنامي التيارات الاصولية واليسارية الراديكالية. لكن يبدو ان دوافع «تسييس» دور «الشبيبة الاتحادية» كان مرتبطا بتحولات ونقاشات ساخنة عاشها الحزب ولعبت فيها هذه المنظمة الشبابية ادوارا مهمة، كما ان اليوسفي اضافة للفقيه البصري يحتفظ بنفوذ مهم عليها وقد اظهرت لحد الآن الاحداث ان الرجل الاول في الحزب يمسك بالخيوط المتعددة لاتجاهات حزبه ويحكم ضبطها، وبرأي الغساسي وهو مناضل قديم في الاتحاد الاشتراكي، فان مواقف «الشبيبة» ليست نشازا وانما هي تعكس توجهات لأطر مناضلة داخل الحزب، وتؤدي في النهاية وظائف وفق اهداف الحزب».

أدوار موازية

وبشكل مواز لأجهزة الحزب، نسج الاتحاد الاشتراكي في العقود الماضية شبكة من العلاقات والتنظيمات في الأوساط الاجتماعية والمجتمع المدني والهيئات الأكاديمية.

ويتوفر الاتحاد الاشتراكي على فئة من الأطر والنخب الاكاديمية والمنظرين، وهي موزعة بين الجامعات والادارة وبعض المؤسسات، ومن ابرزها الاقتصادي محمد الحبيب المالكي الذي يتولى امانة المجلس الاستشاري للشباب والمستقبل وهو هيئة استشارية لدى العاهل المغربي.

ورغم تعدد الاحزاب التي تنتظم داخل المنظمات «الموازية» واستقلاليتها التنظيمية، فانها تتناغم في غالب الاحيان مع توجهات الحزب. فالمنظمة المغربية لحقوق الانسان أهم المنظمات غير الحكومية النشيطة في حقل حقوق الانسان يرأسها عبد العزيز بناني وهو «اشتراكي»، اضافة لمنظمات أخرى قريبة من الحزب كمؤسسة عبد الرحيم بوعبيد ويرأسها احمد الحليمي وجمعية بدائل التي يرأسها عبد العال بنعمور العضو السابق في اللجنة المركزية للحزب، ويتداول على رئاسة اتحاد كتاب المغرب منذ ربع قرن مثقفون «اتحاديون» هم محمد برادة، احمد اليابوري ومحمد الأشعري وحاليا الشاعر عبد الرفيع الجواهري، وللحزب نفوذ مهم على نقابة الصحافة، التي رأسها لسنوات طويلة محمد اليازغي.

لكن تظل «الكونفدرالية الديمقراطية للشغل» (اتحاد عمالي) اهم جهاز مستقل عن الحزب ولكنه شديد التأثير والتفاعل مع مواقفه، ويلعب اموي من خلال موقعه كامين عام للكونفدرالية دورا قياديا رئيسيا فيه، وقد سعى في مرات عديدة للتهديد بتقديم استقالته من المكتب السياسي للحزب، للتأكيد على استقلالية العمل النقابي عن السياسي. غير انه من الناحية العملية يظل شخصية كاريزماتية في الأوساط النقابية والاجتماعية، وقد تمكن في الانتخابات الأخيرة لمجلس المستشارين من تشكيل فريق برلماني، الامر الذي سيعطي لمركزيته النقابية دورا مستقبليا مهما سواء في علاقته بالحكومة التي يرأسها اليوسفي او في سياق رسم البرامج الاقتصادية والاجتماعية التي سيكون لمجلس المستشارين دور هام في تحديدها، وضبط ساعة الحكومة على ايقاعها، كونه مجلسا يتمتع بسلطة اسقاط الحكومة.

وتميل بعض التحليلات لتصنيف اموي كونه الشخصية الميالة للرفض واتخاذ المواقف الراديكالية، وقد يكون ذلك الى حدود معينة، غير ان الأحداث التي توالت على المغرب في السنوات الأخيرة أظهرت الاموي كشخصية براغماتية وتتمتع بهامش من المرونة سواء تعلق الامر باعلان الاضراب العام والجلوس الى طاولة المفاوضات الاجتماعية مع ارباب العمل والحكومة التي قادت الى توقيع تصريح مشترك تاريخي بين الأطراف الثلاثة في اغسطس (آب) 1996. كما أظهرت الأحداث ان اموي يتمتع بقدرة خلاقة على التوفيق بين مقتضيات الحوار مع [illegible] الرسمية ومطالب الفئات الاجتماعية.

الورديغي: تكليف اليوسفي رئاسة الحكومة حدث تاريخي هام

الرباط: «الشرق الأوسط»

رحب عيسى الورديغي الأمين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي بتعيين عبد الرحمن اليوسفي رئيسا للحكومة المغربية المقبلة، وقال في اتصال مع «الشرق الأوسط» [illegible]

ووصف الورديغي هذا التعيين بـ«الحدث التاريخي الهام» [illegible]

يلتسين على حبل الغرب المشدود

تحليل إخباري

لندن: من أمير طاهري

«ها هو الرفيق القديم بوريس يفعلها مرة اخرى».. هكذا علق مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الاميركية على ادعاء الرئيس الروسي ان سياسات الرئيس الاميركي بيل كلينتون الراهنة بشأن الخليج قد تقود الى «الحرب العالمية الثالثة». واضاف المسؤول الاميركي: «هناك اسباب للقلق لكنها ليست كذلك لأن توقع يلتسين لا علاقة له بحقيقة الأمر، بل لأنه ربما يكون قد فقد الاتصال بالعالم الحقيقي».

وكان رد الفعل البريطاني الرافض لما قاله يلتسين اشد حزما اذ قال مصدر من وزارة الخارجية: «كل ما نستطيع قوله هو: «يا للعجب!».

وتشعر واشنطن ولندن وغيرهما من العواصم الغربية الكبرى بالقلق بشأن مستقبل روسيا، خاصة بعد اكمال يلتسين فترة رئاسته الثانية والتي يمكن ان تعد بجميع الحسابات الأخيرة. فقد اثار الرئيس الروسي من خلال تقارير مزعجة التوقعات بشأن الرجل الذي قال انه «اختاره» ليكون خليفة له. وذلك عندما قال: «اعرف من الذي سيكون رئيسا لروسيا بعدي.. لكنني لن اكشف النقاب عن اسمه الآن».

وهذا جعل خبراء الجغرافيا السياسية وواضعي الخطط الاستراتيجية يعترفون بأن المشكلة الروسية قائمة فعلا. لكن المشكلة انهم ليسوا قادرين على الاتفاق بشأن تعريف دقيق لها.

ويقول الخبير الاميركي ريتشارد هاس ان المشكلة هي «ان واحدة من الدول الكبرى تتعرض للأفول. وبكلمات اخرى فإن روسيا، التي كانت ذات يوم «قوة عظمى» وهي تقوم بدور الاتحاد السوفياتي، عليها ان تتعلم كيفية ادارة مصيرها كتجمع اقل للأمم. وهذا قد يكون صعبا وخطيرا».

اما الخبير الفرنسي دومينيك مويسي فلا يتفق مع الرأي الذي يقول ان روسيا في طريقها للانهيار. ويزعم ان روسيا حققت «معجزة اقتصادية» عندما استبدلت بالنظام الشيوعي نظام اقتصاد السوق اعتمادا على العمل الحر. ويقول مويسي: «روسيا تبدو في الطريق الصحيح، الذي اصبح متوقعا ويشير الى حدوث تطور ايجابي».

ويقول الخبير الالماني ولفرام ستيجز ان اولئك الذين يقولون ان روسيا في طريقها للانهيار «يفترضون ان الاتحاد السوفياتي كان قوة حقيقية».

والحقيقة هي ان الاتحاد السوفياتي كان يبدو عليه القوة، وان كان في الواقع متخلفا مثل بوركينا فاسو، وحقيقة ان الاتحاد السوفياتي كانت لديه مركبات فضائية وأسلحة نووية لا تغير في الامر شيئا».

ويضيف ستيجز «لو كان الاتحاد السوفياتي قد اجتاح اوروبا الغربية لما امكنه احضار ما يكفيه من القوات، ذلك لأن السكك الحديدية السوفياتية لم تتوفر لديها القطارات والنظام الذي تحتاجه». ويضيف ستيجز «الآن فقط بدأت روسيا في بناء نفسها كقوة كبرى حقيقية، فروسيا لديها الاموال التي تحتاجها لتصبح قوة عظمى خلال عقدين او ثلاثة. فهي ما زالت اكبر الدول مساحة في العالم، تمتد عبر 11 منطقة زمنية تجعلها مجاورة للولايات المتحدة والصين واليابان وبطبيعة الحال اوروبا والشرق الاوسط. ولديها ما يكفيها من موارد الطاقة لتظل واحدة من اكبر عشر دول منتجة في العالم على الاقل لنصف قرن قادم.

وفي ما يتعلق بالمعادن الاستراتيجية فما زالت روسيا القوة الاولى في العالم. وبعدد سكانها الذي يتجاوز 180 مليون نسمة فان لديها فرصة لأن تصبح سوقا كبيرة.

ومع ذلك فالصورة التي يتخيلها معظم الناس عن روسيا اليوم هي انها واحدة من الدول التي ينتشر فيها الفقر بسرعة، وانها موقع منظمات الجرائم الكبرى، وبها آلاف حالات الانتحار التي اودت بحياة الجنود الشباب في القوات المسلحة، وان قيمة عملتها المحلية «الروبل» في انهيار مستمر. ويقول دانيير ميسيان رجل الاعمال الفرنسي الذي يعقد صفقات مع روسيا ان مشكلة البلاد الكبرى هي «في كيفية التخلص من المؤسسات الصناعية المتداعية التي خلفها الانهيار السوفياتي. ما تحتاجه هو تنظيف ربيعي متقن... يجب اغلاق عشرات الآلاف من المصانع، كما يجب طرد عشرات الملايين من العمال من وظائفهم. وفي كثير من الصناعات من الافضل ان يبدأوا من الصفر».

على ان مثل هذه القرارات تتطلب ذلك النوع من القوة السياسية التي لا يتمتع بها اليوم في روسيا اي سياسي او اي مؤسسة.. فيلتسين الذي اعتبر ذات يوم بطلا قوميا لانه وجه الضربة القاضية للامبراطورية السوفياتية، فقد معظم شعبيته.

وتشير آخر استطلاعات الرأي الى ان اقل من 17 في المائة من الروس مقتنعون بما يقوم به كرئيس للبلاد.

وبالرغم من ان الدستور الذي الفه يلتسين يمنح الرئيس سلطات غير محددة في الواقع فمن الواضح ان هذه الصلاحيات لا يمكن ممارستها دون تأييد سياسي قوي في البلاد. والبرلمان (مجلس الدوما) من ناحية اخرى لديه صلاحيات قانونية محدودة، لكنه يستطيع التقليل من قوة الرئيس من خلال تنظيم ائتلاف سياسي ضده. وحقيقة ان الرئيس ومجلس الدوما لا يخضعان لسيطرة نفس الاتجاه ينظر اليها كثير من المعلقين ايجابيا.

ويقول المؤرخ ايريك هيلر: «ظلت روسيا دائما تواجه خطر دكتاتور واحد، فجرعة من عدم الاستقرار في رأس الدولة، الناتجة عن خلاف بين الرئيس والبرلمان، لا تعد شيئا سيئا. وما يزال قطاع واسع من الجيل الحالي من السياسيين الروس متأثرا بالاساليب والتطلعات السوفياتية القديمة، اذ يريد البعض احياء التقاليد الامبراطورية الروسية من خلال فرض الهيمنة على وسط آسيا والقوقاز. ويحلم آخرون بمحور موسكو - بكين - طوكيو يعادل وزن القوى الغربية.

مع ذلك يعتبر السياسيون من الجيل الأصغر سنا ان مثل هذه الطموحات سخيفة وليست مرتبطة بالواقع. ويعتقدون ان على روسيا ان تبدأ في الالتفات الى الغرب وان تبحث عن مكانها الثقافي والسياسي اللائق في اوروبا. ولا توجد مشكلة في العثور على مرشحين لخلافة يلتسين، فمعظم دوائر المال داخل وخارج روسيا ستكون سعيدة لرؤية رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين يتسلم السلطة ويواصل سياساته الحالية. وقد تفضل بعض الدوائر الاميركية جريجوري يافلينسكي، العضو الليبرالي في مجلس الدوما. ولدى الجنرال السابق الكسندر ليبيد مؤيدوه، بمن فيهم بعض المجامع القوية في المانيا وفرنسا.

وسيكون على من يخلف يلتسن ان يواجه ثلاث قضايا مهمة هي: اولا، استكمال تطوير الاقتصاد الروسي بحد ادنى من الاضطراب الاجتماعي. وثانيا، ايجاد قاعدة واقعية للعلاقات بين روسيا وعلى الاقل بعض من الجمهوريات المهمة الاعضاء في ما كان يسمى الاتحاد السوفياتي، وبالأخص اوكرانيا وروسيا البيضاء. وثالثا، تحديد موقع جديد لروسيا في المسرح الدولي.

ويعتقد معظم المحللين الغربيين ان يلتسين لم يعد في الموقع الذي يؤهله للمساهمة الفعالة في اي من القضايا المذكورة.

وقال محلل اميركي بارز: «اصبح يلتسين رئيسا مفلسا. ويجب ان ينظر اليه البعض كرئيس انتقالي حتى تختار روسيا زعيمها المقبل».

ومن المقرر ان يشارك يلتسين في قمة الدول الصناعية ببيرمنغهام في ابريل (نيسان) المقبل. وهذا قد يكون آخر ظهور رسمي له في ذلك الملتقى وسيكون التحول في روسيا احد القضايا الرئيسية على جدول الاعمال.

فهل سيتم التحول بهدوء؟ لا احد يعرف ما سيحدث بشكل مؤكد، لكن المعروف ان روسيا لديها اليوم طبقة سياسية متطورة نسبيا تعي مخاطر صراع مخيف على السلطة في موسكو.

الرئيس الاميركي يستمع في واشنطن امس الى وزير التعليم ريتشارد رايلي في حفل «أمال كبرى للقرن الحادي والعشرين» الهادف لتشجيع التلاميذ على نيل التعليم الجامعي (رويترز)

أمام هيئة المحلفين الكبرى

استجواب إثنين من مساعدي كلينتون في تحقيقات فضيحة «مونيكا جيت»

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استمعت هيئة المحلفين الكبرى، التي تحقق في مزاعم تورط الرئيس الاميركي بيل كلينتون في علاقة غير مشروعة مع مونيكا لوينسكي (24 عاما) الموظفة السابقة تحت التدريب بالبيت الابيض، الى اقوال شاهدين جديدين من مساعدي الرئيس.

ومن ناحية اخرى نفى وليام جينسبرج محامي لوينسكي اجراء محادثات حاليا لضمان حصول موكلته على حصانة تمكنها من البوح بتفاصيل علاقتها بكلينتون دون ان تتعرض لمساءلة قانونية ان ثبت انها كذبت بشأن هذه العلاقة بعد ادائها القسم. وردا على أسئلة بشأن تقرير ذكر ان لوينسكي حرمت الحصانة القضائية، قال جينسبرج في لوس انجليس الليلة قبل الماضية «ليست هناك مفاوضات بشأن اي شيء يتعلق بهذه المسألة». وافادت مصادر قريبة من المحادثات اول من امس ان مكتب المدعي الخاص كينيث ستار، الذي يحقق في مزاعم الفضيحة، ابلغ جينسبرج انه لن يتمكن من قبول عرضه المبدئي بأن تدلي لوينسكي بشهادتها مقابل منحها حصانة قضائية كاملة.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر امس ان لوينسكي «اعترفت في ذلك العرض المبدئي بأنها كانت على علاقة جنسية مع كلينتون لكنها قدمت تقريرا مشوشا بشأن ما ان كان قد حثها على نفي هذه العلاقة كذبا».

واستمعت هيئة المحلفين الكبرى التي تحقق في الفضيحة اول من امس الى شهادة باياني نيلفيس، المشرف على خدم البيت الابيض، وكريس انجسكوف مساعد الرئيس المكلف تنظيم كثير من انشطة كلينتون اليومية. وانجسكوف هو اول وآخر مساعد يرى كلينتون يوميا. اما نيلفيس فعمله يتيح له معرفة واسعة بانشطة الرئيس من وراء الكواليس. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» في عددها الصادر امس ان نيلفيس «اقر بانه شاهد كلينتون ولوينسكي منفردين في حجرة مجاورة للمكتب البيضاوي».

وذكر صحافيون في الجريدة الاقتصادية ان نيلفيس زعم انه «فاجأ» كلينتون ومونيكا في احد مكاتب البيت الابيض». وقال هؤلاء الصحافيون ردا على اسئلة شبكة التلفزيون الاميركية «سي ان بي سي» وفي المقال الذي نشر امس ان نيلفيس «صدم» بما رأى «وتوجه بعد ذلك الى المكتب نفسه ليحصل على ادلة مادية وخصوصا محارم ورق تحمل آثار احمر شفاه». ونسبت الصحيفة تقريرها الى معلومات استقتها من مصدرين حجبت هويتيهما وقالت انهما «على علم بشهادة السيد نيلفيس». لكن جوزيف سمول محامي نيلفيس وصف تقرير الصحيفة بانه «كاذب تماما ولا يتسم بالمسؤولية».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت اول من امس ان لوينسكي «سمح لها بدخول البيت الابيض 37 مرة في الفترة بين تركها وظيفتها هناك في ابريل (نيسان) 1996 للعمل بوزارة الدفاع وديسمبر (كانون الاول) 1997. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين على علم بقوائم زائري البيت الابيض قولهم ان كوري، كانت تسمح عادة للوينسكي بالدخول. ورفض مسؤولون بالبيت الابيض الكشف عن قوائم الزائرين كما رفضوا تأكيد او نفي اي لقاء محدد بين كلينتون ولوينسكي في 28 ديسمبر بعد استدعائها للشهادة في قضية بولا جونز.

وكان جورج ستيفانوبولوس المستشار السابق لكلينتون والمعلق التلفزيوني الآن قد مثل الثلاثاء اكثر من ثلاث ساعات امام هيئة المحلفين ونفى ان يكون قد لاحظ اي سلوك مريب من الرئيس «تجاه مونيكا او اي شخص آخر».

ويوشك كلينتون على انشاء صندوق جديد يتيح له سداد الرسوم القانونية المفروضة عليه والتي وصلت الى ملايين الدولارات بعد فضيحة لوينسكي وبسبب قضايا سابقة. وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان فريق الدفاع عن كلينتون يبحث الاقتراح الخاص بإنشاء الصندوق قبل عرضه على الرئيس للموافقة عليه.

وحتى آخر ديسمبر الماضي كانت الرسوم القانونية الواجبة على كلينتون وزوجته هيلاري سدادها ثلاثة ملايين دولار. ووافق كلينتون في ذلك الوقت على حل صندوق سابق فشل في اجتذاب مساهمات كافية.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» اول من امس ان الصندوق الجديد سيسمح، بخلاف الصندوق السابق، بمساهمات المؤسسات والنقابات وجماعات المصالح بحد أقصى يبلغ 10 آلاف دولار للجهة الواحدة. وكان الحد الأقصى للمساهمات في الصندوق السابق الف دولار.

نيقوسيا تجتهد لموازنة الهيمنة التركية شمال قبرص

نيقوسيا - أ.ف.ب: تفرض القوات التركية المتمركزة في شمال قبرص هيمنة عسكرية قوية بالرغم من رغبة الحكومة القبرصية اليونانية في تخفيف هذه الهيمنة بتعزيز تسلحها.

وجاء في تقديرات غربية ان تركيا تنشر في القسم الشمالي من الجزيرة، الذي تقطنه اغلبية ساحقة من القبارصة الاتراك، 33 الف رجل بالاضافة الى قوة قبرصية تركية من 2500 مجند. ويتألف الحرس الوطني القبرصي اليوناني من 13 الف رجل.

وقال خبير عسكري، طلب حجب هويته، ان هذا الامر «يعني انه يوجد على طول الخط الاخضر الذي يفصل الجزيرة منذ عام (1974) 180 جنديا تركيا في كل كيلومتر مقابل 70 قبرصيا يونانيا». وعلى صعيد التسلح، فإن اختلال التوازن ايضا كبير مع 400 دبابة تركية مقابل 180 للحرس الوطني اليوناني. وتبعد تركيا حوالي 5 دقائق بالطائرة عن الجزيرة مقابل 45 دقيقة لليونان.

وقال مصطفى اكينشي، رئيس حزب التحرير القبرصي التركي (معارضة يسارية)، ان «أي توازن بين القوات مستحيل ولأسباب جغرافية ببساطة». ومع ذلك فإن هذه الهيمنة تأثرت عام 1997 مع اعلان طلب نيقوسيا صواريخ ارض - جو روسية من طراز «اس 300» يزيد مداها على 100 كيلومتر.

ويقول خبراء عسكريون ان هذه الصواريخ «قد تمنع الطائرات التركية من دخول المجال الجوي القبرصي». وقال رئيس لجنة الدفاع في الجمعية الوطنية القبرصية اليونانية داكيس خاجيديميتريو (من حزب اكيل الشيوعي المعارض): «حتى الآن دفاعنا المضاد للطائرات يتيح لنا اصابة اهداف على بعد 14 كيلومترا في حين ان الطائرات التركية قادرة بتجهيزاتها ان تضرب بعمق 80 كيلومترا». واضاف ان الصواريخ الروسية «رادعة بحت».

وقد اثار طلب نيقوسيا لهذه الصواريخ التي ستصل نهاية الصيف، غضب انقرة. وقال الاخصائي في العلاقات بين شطري الجزيرة أندرياس حاجيكرياكوس لصحيفة «فيليفتيروس» المستقلة ان «هذه الصواريخ لن تغير شيئا في التوازن بين القبارصة».

وفي حين اشارت انقرة في سبتمبر (ايلول) الماضي مسألة قيامها بضربات عسكرية فقد بدا وزير الدفاع في ما يسمى «جمهورية شمال قبرص»، التي لم تعترف بها الا تركيا، تانير اتكين غامضا حيال هذه المسألة في حديث مع وكالة الانباء الفرنسية بحيث اكتفى بالحديث عن «اجراءات مضادة» لكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

وقال خاجيديميتريو ان «تغيير المصطلحات امر مهم. حتى ولو كان اثر ضربة غير مستبعد كليا فإن التدابير الثأرية التركية قد تكون باستقدام اسلحة جديدة الى الجزيرة بينها طائرات الى قاعدة ليفكونيكو».

ويقول المسؤولون القبارصة ان الفرصة الوحيدة لعدم تسلم الصواريخ تكون بانسحاب كبير للقوات التركية. لكن اكينشي يقول ان العسكريين الاتراك «لن يقبلوا ابدا استخدام الصواريخ كوسيلة ابتزاز لتقليص قواتهم».

وستستأنف المفاوضات بين الطرفين المتوقفة حاليا بسبب الانتخابات الرئاسية في قبرص اليونانية في مارس (آذار) المقبل برعاية الامم المتحدة التي تنشر 1100 رجل على الخط الاخضر كقوة فصل بين شطري الجزيرة.

35 عاما من النزاع

اصبحت قبرص حيث ستجرى الاحد انتخابات رئاسية مرادفا لنزاع تحاول الامم المتحدة تسويته منذ الصدامات الاولى بين القبارصة الاتراك واليونانيين عام 1963. في ذلك العام منحت لندن قبرص استقلالها. وقامت القوى الثلاث الضامنة لهذا الاستقلال - وهي بريطانيا واليونان وتركيا - بتزويد الجزيرة الواقعة في شرق البحر الابيض المتوسط دستورا كان يفترض ان يجعلها في منأى عن النزاع بين الطائفتين، كما احتفظت هذه الدول بحقها في التدخل لضمان استقلال الجزيرة.

وحصل القبارصة الاتراك الذين كانوا يشكلون 18 في المائة من السكان ويطالبون بتقسيم الجزيرة، على منصب نائب رئيس الدولة و30 في المائة من مقاعد الحكومة والبرلمان. وحصل القبارصة اليونانيون على الرئاسة التي تولاها حينذاك رجل الاستقلال الاسقف مكاريوس الذي كان عليه ان يواجه القبارصة اليونانيين المتشددين الذين يطمحون الى إتباع الجزيرة باليونان.

وادت النزاعات الاولى بين المجموعتين في 1963 الى انسحاب القبارصة الاتراك من مؤسسات الدولة. وشكلت الامم المتحدة في مارس (اذار) 1964 قوة لحفظ السلام في قبرص تتولى حماية جيوب كل من المجموعتين لمنع وقوع صدامات. وفي يوليو (تموز) 1974، طلب الاسقف مكاريوس من اثينا ان تسحب من الجزيرة الضباط اليونانيين الذين يؤيدون ضم قبرص لليونان. فرد هؤلاء بانقلاب في 15 يوليو، وادت المعارك بين القبارصة اليونانيين الى مقتل 200 شخص. عندئذ شنت تركيا ما اسمته «عملية سلام لحماية القبارصة الاتراك»، وانزلت قواتها في 20 يوليو في كيرينيا بشمال الجزيرة.

وسقط نظام الكولونيلات في اثينا كما اقصي الانقلابيون في نيقوسيا. وتولى رئيس البرلمان حينذاك جلافكوس كليريدس، الذي يتولى رئاسة الدولة حاليا، منصب الرئاسة حتى عام 1974، العام الذي استعاد فيها مكاريوس منصبه الذي بقي فيه حتى وفاته في اغسطس (آب) 1977 وطالب مجلس الامن الدولي بانسحاب القوات الاجنبية وفشلت محادثات برعايته في جنيف. وتقدم الجيش التركي شرقا ليسيطر على 37 في المائة من الجزيرة في 16 اغسطس. وفي فبراير (شباط) 1975 اعلن زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش دولة قبرص الفيدرالية التركية قبل ان يوقع مع كليريدس اتفاقا حول تبادل السكان ادى الى تجمع 110 آلاف قبرصي تركي في الشمال و585 الف قبرصي يوناني في الجنوب بينهم 180 الفا ابعدوا من الشمال.

ومنذ هذا التقسيم الفعلي تحاول الامم المتحدة اعادة توحيد الجزيرة في دولة فيدرالية من منطقتين ومجموعتين وافق عليها دنكطاش في اتفاقات وقعت عام 1977 مع مكاريوس وعام 1979 مع خليفته سبيروس كيبريانو.

وعام 1983 اعلن دنكطاش «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لم تلق اعتراف الاسرة الدولية. وقد نظمت الامم المتحدة، دون جدوى، عدة جولات من المحادثات بين كيبريانو ودنكطاش بين عامي 1984 و1987.

واعتبارا من عام 1988 قام الرئيس الجديد جورج فاسيليو بالاسراع بالعملية التي افضت عام 1993 الى سلسلة افكار اقترحتها الامم المتحدة حول معالم الدولة الفيدرالية المقبلة. وقد رفض دنكطاش هذه الافكار بينما هزم فاسيليو الذي اتهم بتقديم تنازلات اكثر مما ينبغي في انتخابات عام 1993 امام كليريدس.

وفي نهاية 1993، وقعت نيقوسيا اتفاقا دفاعيا مشتركا مع اليونان يقضي بإدراج قبرص داخل مجالها الدفاعي الجوي واقامة قاعدة بحرية ومطار عسكري في بافوس (غرب). وفي بداية 1997، اشترت قبرص صواريخ ارض جو روسية سيتم تسليمها العام الحالي.

وكانت نيقوسيا قد قدمت عام 1990 طلبها الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وفي خريف 1997، اعلن الاتحاد الاوروبي ان المفاوضات في هذا الصدد ستبدأ في ابريل (نيسان) المقبل. ورد دنكطاش والحكومة التركية بإجراءات تزيد من ارتباط جمهورية شمال قبرص التركية بانقرة.



هندي يصنع مسدسا من ماسورة دراجة في بيهار حيث يغيب القانون تقريبا وحيث يشتد الطلب على السلاح لتخويف الناخبين في الانتخابات المقبلة (افب)

موجز

سيلايجيتش يطالب بمدينة برتشكو

* اعلن احد رئيسي الحكومة البوسنية، حارث سيلايجيتش، امس ان مدينة برتشكو المتنازع عليها في شمال شرق البوسنة والموجودة حاليا في الكيان الصربي، «يجب ان تعود الى الاتحاد الفيدرالي الكرواتي» - المسلم. وقال بعد اجتماع لمجلس الوزراء ان «اي حل آخر سيكون ظالما ويعني استمرار انتهاك حقوق الانسان في البوسنة». وقالت «أ.ف.ب» ان سيلايجيتش ادلى بهذا التصريح غداة الاجتماع الجديد الذي عقدته في فيينا لجنة التحكيم الدولية حول وضع مدينة برتشكو التي استولى عليها صرب البوسنة عام 1992 ويطالب بها المسلمون والكروات الذين كانوا يشكلون الاكثرية فيها قبل الحرب.

اتفاق تمهيدي بين المسلمين ومانيلا

* اعلن مصدر مسلم ان الثوار المسلمين في جنوب البلاد والحكومة الفلبينية اتفقوا امس على توقيع اتفاق يمهد لبدء مفاوضات سلام رسمية بين الطرفين. ونقلت وكالات الانباء عن غزالي جعفر، الذي يرأس المفاوضات من جانب جبهة مورو الاسلامية للتحرير، ان الاتفاق سيوقع اليوم وسينص على تطبيع الوضع في اقليم ماغينداناو الذي شهد الاسبوع الماضي مواجهات دموية. وتمت صياغة نص الاتفاق خلال مفاوضات جرت في الساعات الـ48 الاخيرة حتى عصر امس في مدينة ماراوي. ويقضي الاتفاق باجتماع الطرفين مجددا في 24 و26 فبراير (شباط) في كوتاباتو عاصمة ماغينداناو، لبدء مفاوضات رسمية.

أوجاتا تبدأ جولة في البحيرات العظمى

* بدأت المفوضة العليا لشؤون اللاجئين ساداكو اوجاتا امس جولة تستغرق 3 اسابيع تزور خلالها 9 دول افريقية من بينها دول البحيرات العظمى حيث مئات الاف اللاجئين وحيث يتواصل العنف. ونقلت «أ.ف.ب» عن ناطق باسم المفوضية العليا للاجئين في جنيف قوله ان اوجاتا ستزور على التوالي زيمبابوي وتنزانيا وبوروندي ورواندا وكينيا واوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) والكونغو برازافيل واثيوبيا. واعلن المصدر نفسه ان غياب عمليات عاجلة للمفوضية حاليا في المنطقة «يجعل الوقت مناسبا للحوار مع المسؤولين من اجل محاولة التوفيق بين مصالحهم».

هل يعيد الشارع تير بيتروسيان الى الرئاسة؟

قره باغ ونفط بحر قزوين وراء مسلسل الاستقالات في أرمينيا

موسكو: من سامي عماره

تراوحت مشاعر الشارع الارمني تجاه استقالة رئيس الجمهورية ليفون تير بيتروسيان بين البهجة التي تباينت اسبابها والاسف والاسى من جانب انصاره ومؤيدي الحل السلمي للنزاع حول قره باغ. وكانت استقالة رئيس ارمينيا مقدمة لسلسلة من الاستقالات التي شملت مواقع رئيس البرلمان المدعو دستوريا للقيام باعمال الرئيس، وعمدة العاصمة يريفان ووزيري الخارجية وشؤون الادارة المحلية، وحاكم البنك المركزي الى جانب نائبي رئيس البرلمان وعدد من رؤساء اللجان الدائمة في الجمعية الوطنية.

ويجمع المراقبون على ان قضية اقليم قره باغ العليا المتنازع عليه والخلافات حول اساليب حلها تقف في مقدمة اسباب هذه الاستقالات، وكان تير بيتروسيان قد اعتمد طريق المفاوضات سبيلا للبحث عن حلول للنزاع مع اذربيجان حول الاقليم ذي الحكم الذاتي، منذ نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات.

وفي اطار الجهود الدولية ووساطة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» استطاع مؤتمر مينسك التوصل الى خطة للعمل تستهدف حل المشكلة استنادا الى ثلاث مراحل. الاولى تشمل جلاء القوات الارمنية عن اراضي ست المقاطعات الاذربيجانية المحتلة منذ اربع سنوات بينما تشمل الثانية الجلاء عن مقاطعتي لاتشين وشوشا لتحل القوات الدولية لحفظ السلام محل القوات الارمنية لتأمين عودة اللاجئين الى ديارهم. اما المرحلة الثالثة فلا بد ان تشمل المفاوضات حول وضعية قره باغ.

وقد اقر الرؤساء المناوبون لمؤتمر مينسك (من روسيا والولايات المتحدة وفرنسا) هذه الخطة التي حظيت بموافقة رئيسي اذربيجان وارمينيا. وكان من المفروض ان تقوم بمهمة حفظ السلام وحدات عسكرية من روسيا وتركيا وايرلندا والدنمارك وبلدان اخرى. غير ان المناقشات حول هذه القضايا في مجلس الامن القومي في ارمينيا اسفرت عن احتدام التوتر قيما علت اصوات الاتهام للرئيس تير بيتروسيان بالتفريط في مصالح الجمهورية».

وبدا توازن القوى في غير صالح تير بيتروسيان بعد ان مالت كفة التوازن في اتجاه روبرت كوتشاريان رئيس الوزراء الذي جاء به تير بيتروسيان في العام الماضي من منصبه كرئيس لقره باغ التي كان قد اعلنها جمهورية مستقلة لم يعترف بها احد.

ولعل ما وصلت اليه الاوضاع في ارمينيا بهذا الشأن يعني عمليا ان الاسرة الدولية فقدت صوتا معتدلا في ازمة رئيسية في العالم تتمثل في تير بيتروسيان. وكان هذا الاخير قد فاز بفترة ولاية ثانية بفارق ضئيل عن منافسه الشيوعي الذي اتهمه بتزوير الانتخابات. وذلك يعني ايضا ان مؤتمر مينسك، الذي عقد في اطار «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» بالغ في تقدير قوة ونفوذ الرئيس الارمني السابق. وفي كل الاحوال يمكن الاتفاق مع ما قاله تير بيتروسيان نفسه من ان حزب السلام خسر المعركة امام انصار التشدد، وان اضاف ان التاريخ سيكشف هوية «من باع قره باغ» في ارمينيا، واشار تير بيتروسيان الى اسرائيل التي لا تزال تعيش على حافة الحرب مع العرب «كمثال حول المستقبل غير الوضاء» الذي تطمح اليه ارمينيا.

ولما كان دستور ارمينيا ينص على ضرورة اجراء انتخابات الرئاسة بعد مرور اربعين يوما من خلو المنصب فقد بدأ سباق الترشيحات للمنصب الشاغر فعلا. ويقف روبرت كوتشاريان رئيس الوزراء القائم باعمال الرئيس في مقدمة المرشحين. وبينما تقول بعض المؤشرات بتزايد فرصه استنادا الى تأييد وزراء الدفاع والداخلية والامن وانصار التشدد، تشير بعض الشواهد الى احتمالات تصاعد التوتر في الفترة القريبة المقبلة. ويعزو البعض ذلك الى تباين المشاعر تجاه موضوع «التنازل» عن المكاسب العسكرية التي تحققت خلال سنوات الحرب الاربع حول قره باغ واحتلال مساحات كبيرة من اراضي اذربيجان.

وثمة من قول ان تير بيتروسيان سيعاود ترشيح نفسه في محاولة للثأر، في الوقت الذي يتوقع فيه البعض ان يتراجع كوتشاريان عن ترشيح نفسه، والاحتفاظ بموقعه كممثل لائتلاف واسع يضم ممثلي مختلف القوى السياسية. وثمة من يقول ايضا ان البرلمان «قد يحاول في الفترة المقبلة وقبل اجراء الانتخابات ادخال عدد من التعديلات على النظام السياسي بما يكفل تحويل منصب الرئيس الى منصب شرفي. اما الصلاحيات التنفيذية الرئيسية فيجب ان تتحول بمقتضى هذه التعديلات الى البرلمان».

ويتوقع عدد من الشخصيات السياسية في يريفان محاولة تسجيل بعض الاحزاب التي لم تسجل في السابق في عهد تير بيتروسيان مثل حزب داشناك القومي المتهم بالتطرف. غير ان ما يقال اليوم عن كوتشاريان بوصفه ممثلا للتيار المتشدد قد لا ينطبق كثيرا على المسؤول نفسه بعد ان اضحى ممثلا للسلطة الرسمية. وهو ما نعني به احتمالات التحول الى النهج المرن في عالم ترفض فيه الاغلبية الحرب كسبيل لتحقيق المكاسب السياسية. واضافة الى ذلك تبدو القوى السياسية مدعوة لمراعاة وجهات نظر الدولة العظمى المجاورة وهي روسيا التي طالما كانت ولا تزال قوة لا يستهان بها في مثل هذه المنطقة.

اما عن اذربيجان المجاورة فيظل موقفها متسما بكثير من الغموض في انتظار تطورات الاحداث في يريفان لا سيما بعد اعلان ان قره باغ لم تكن وحدها سببا في استقالة تير بيتروسيان، وكانت الصحف الروسية قد اعلنت ان الرئيس الارمني السابق استطاع خلال السنوات الماضية التصدي لمعارضيه بفضل التأييد الدولي. اما عن سر هذا التأييد فقالت الصحف انه كان يعود الى محاولات نقل نفط بحر قزوين عبر الاراضي الارمنية وجورجيا الى البحر الاسود. وتلك قضية اخرى تتشابك فيها معادلات الاقتصاد مع السياسة.

تخبط أم أهداف خفية للسياسة الأميركية؟

عبد الجبار عدوان

تقول الطاحونة الاعلامية الأميركية ان التهديد بالعمل العسكري وتنفيذه انما يهدف الى تسهيل عمل لجان التفتيش عن مصانع ومواقع تخزين الأسلحة البيولوجية والكيميائية العراقية، حتى تدمرها تماشيا مع القرارات الدولية، ولحفظ مستقبل الأمن في المنطقة. وحسب وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين، فان العمل العسكري ـ اذا نفذ ـ ضد العراق « لا يهدف لاسقاط الرئيس صدام او لتدمير العراق». ويستفاد من المواقف المعلنة ايضا ان العملية العسكرية لا يراد لها الاضرار بالعراقيين. فكيف يتم الجمع بين هذه التناقضات؟

منذ حرب تحرير الكويت، التي دمر فيها معظم العتاد الحربي العراقي، بدأت عمليات التفتيش والتدمير للمعدات غير التقليدية حسب قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن. وكان المفتشون يسرحون ويمرحون ويراقبون اي موقع بالكاميرات ايضا بشكل متواصل اذا راودتهم الشكوك بامكانية تحويله لصناعة الأسلحة المحرمة. وحسب اعتراف رئيس اللجنة الدولية لنزع هذه الأسلحة، ريتشارد بتلر، فقد تم تفتيش 350 منشأة وبتعاون عراقي حتى الآن. وبعد سبع سنوات من البحث تريد اللجنة الدولية تفتيش القصور التي فتحها صدام لرجال الاعلام، ومنع اللجنة من دخولها بحجة الحفاظ على الكبرياء الوطني! وكان ما حصل ويحصل خارج القصور لا يقع ضمن تلك الكبرياء.

وحتى لا نبسط الأمور، فالرئيس العراقي لا يريد التعاون التام ويفضل اختلاق مشاكل واثارات للحفاظ على الأضواء مسلطة عليه، كما انه يريد الاستفادة من ملل الشارع العربي من السياسة الأميركية العقيمة سواء في العراق، او في قضية السلام العربي الإسرائيلي.. ولكن ورغم انتهازية وسوء ادارة الرئيس العراقي، فلا بد من طرح السؤال: ماذا تريد واشنطن من بغداد؟ وما هو المعيار لانهاء التفتيش والانتهاء من الحظر الذي يقتل عامة الشعب؟

> أدى الاصرار الأميركي على ضرب العراق عسكريا الى انشقاق بين دول مجلس الأمن، والى رفض عربي واسع لفكرة العمل العسكري، والى تشديد قبضة الرئيس صدام على الوضع الداخلي في العراق. فهل كان من الصعب على الادارة الأميركية رؤية ذلك سلفا، ام ان هذا هو ما تريده فعلا؟

بعد سبع سنوات من البحث والتدمير تدعي الاجهزة الأميركية ان النظام العراقي بامكانه في اسبوع انتاج اسلحة جرثومية وكيميائية اكثر مما عثر عليه ودمر في سنوات! ومع ذلك لم يعثروا في السنوات الماضية على اي شيء يذكر من الصواريخ او الاسلحة.. ولذلك بصراحة لا نصدق ان للعراق اليوم تلك القدرات، وان كانت هذه القدرات موجودة فعلا، الا يعني ذلك فشل اسلوب عمل اللجنة الدولية؟ وهل سيعني ذلك ان التفتيش والحظر سوف يستمران لسبعين سنة مثلا؟ اليس من الأفضل البحث عن اسلوب انجع مثل وقف الحظر والتفتيش بشكله الحالي، واصدار قرار من مجلس الامن يخول بالتفتيش المفاجئ لاحقا، واتخاذ عقوبات اذا عثر على اي من تلك الاسلحة؟

اذا صدقنا الدعاية الأميركية فان الأسلحة المحرمة والخطرة مخبأة في مناطق سكنية وفي القصور الرئاسية، وان القصف العسكري سيوجه فقط ضد هذه المخابئ! بمعنى آخر فالولايات المتحدة تعرف اين هي الأسلحة او المصانع التي تنتجها، ولكن فرق التفتيش على الأرض لا تعثر عليها بينما الصواريخ من الجو سوف تدمرها! مرة اخرى لنفترض صدق وصحة المعلومات، وبالتالي علينا تصديق ان تفجير هذه الأسلحة الخطرة سيقتل آلاف العراقيين ولن يقتل صدام، فهل هكذا تريد واشنطن زيادة حب الشعب العراقي لسياستها والثورة على صدام حسين؟

لقد أدت السياسة الأميركية للآن، سواء عمدا او جهلا، الى تعزيز قبضة الرئيس في العراق، وفشلت واشنطن تماما في خلق الاثارة بينه وبين الشعب. لقد ادت آثار الحصار الى هجرة الخبرات والجموع العراقية، والذين صمدوا في العراق يكافحون فقط من اجل القوت اليومي.

وكل من يريد من العراقيين تصديق واشنطن انما يتنكر وعودها للاكراد قبيل واثناء الحرب، وما آلت اليه امورهم الآن في شمال العراق وفي تركيا... كما ان العراقي ينظر في بيته والى حياته فيرى نتائج السياسة الأميركية. ويقارن وضعه بوضع الرئيس ومن سار في ركبه، ليكتشف فشل السياسة المعلنة من واشنطن.

لو كانت السياسة الأميركية تجاه العراق وليدة الاسابيع الماضية فقط، لافترضنا انها تريد تحويل الأنظار عن الفضيحة الجنسية في البيت الأبيض، لكن السياسة الأميركية في المنطقة اقدم وابعد من زمن الفضيحة، اذ تريد واشنطن على ما يبدو الحفاظ على نقاط توتر في العالم بعد زوال الاتحاد السوفييتي والشيوعية، وترى في صدام حسين بغيتها.. كما ان المصانع الحربية الأميركية تريد انتاج الأسلحة الجديدة وتجربتها في الميدان لبيعها بعد النجاح في مناطق التوتر ايضا. وسياسة الرئيس العراقي هي اكبر مشجع لذلك التوجه، اذ يعمل على استمرار التوتر في المنطقة مضحيا بمصالح وثروات وجهود كل العرب وفي مقدمتهم الشعب العراقي.

ان الشارع العربي الذي ايد دحر الاحتلال العراقي وتحرير الكويت، لا يتقبل الى ما لا نهاية استمرار معاناة الشعب العراقي او تحمل نتيجة فشل السياسة الأميركية في حفاظها على حكم الرئيس صدام.. وحتى لا ينقلب المعيار تماما ودون حساب لصالح الرئيس، فالمطلوب هو اعادة الظروف الطبيعية للشعب العراق اولا ليتمكن من تقرير مصيره ومصير الحكم. واذا كان من الصعب على واشنطن الحياة بدون فرض رقابات على الغير، فالأجدى ان تفرض الرقابة عبر مجلس الامن على السجون في العراق واستصدار قرارات دولية لمراقبة الانتخابات وحقوق الانسان وضمان حق العودة الآمنة للعراقيين، وليس ملاحقة شبح الأسلحة المحرمة التي لا تضبط، ولكنها تؤمن استمرار تجويع الشعب وتدمير البلاد، وخدمة الدعاية الإسرائيلية بتحويل تل ابيب من مقر للعدوانية الى مدينة مهددة بالأسلحة الفتاكة.

لم تعد مقبولة ام مصدقة ادعاءات واشنطن بالعدالة والحرص على حماية شعوب المنطقة وتنفيذ القرارات الدولية، وهي المؤيد الوحيد والأهم لسياسة اسرائيل في التهرب من كل القرارات الدولية والتهرب من الاتفاقيات التي وقعت في واشنطن ورعتها الادارة الأميركية، والتهرب من مجرد الحديث عن الأسلحة النووية الإسرائيلية التي يتحكم فيها شخص مثل نتنياهو... كما لم يعد مقبولا تكرار اسطوانة ان واشنطن لا عداء لها مع الشعب العراقي ولكن مع حاكم بغداد، لأن نتيجة كل عمل اميركي للآن تضر بالعراقيين وتدعم الرئيس.

يجب تحديد ما يريده مجلس الامن سياسيا وعسكريا (امنيا) من العراق، والاتفاق على جدول زمني لتنفيذ تلك المطالب، ووضع خطة لمساعدة الشعب العراقي ليعود لظروفه الطبيعية. ولا يضر لو اقر مجلس الأمن ايضا خطوات للمستقبل تضمن عدم تصنيع الأسلحة المحرمة في كل دول الشرق الأوسط، وهذا ما يطالب به كل العرب اصلا. ولكن لا يعقل استمرار لعبة الاستغماية بين صدام وواشنطن، هذا يخبئ الأسلحة المفترضة، وتلك تبحث عنها الى ما لا نهاية، بينما شعب كريم يتبهدل لدرجة لا توصف ولم تعد تطاق وبدون بصيص نور في نهاية النفق.

طوال عقد الثمانينات كان الرئيس صدام هو حبيب واشنطن المفضل في المنطقة بسبب الحرب مع ايران بعد الثورة الاسلامية فيها، وكان العراقيون والايرانيون هم الضحية لتلك العلاقة، والآن طوال التسعينات ما زال الشعب العراقي في موقع الضحية بينما صدام ثابت في مكانه بفضل السياسة الأميركية.. هذه هي النتيجة رغم كل المجادلات.

سيكون من الصعب في الظروف المنظورة هزيمة صدام حسين في عقر داره ومن شعبه بدون اعادة الظروف الطبيعية للعراقيين عبر رفع الحصار الاقتصادي واستبداله بالحصار الاخلاقي على النظام الى جانب فرض الحظر على بيع الأسلحة للنظام. ولن تكتسب السياسة الأميركية اية مصداقية في الشارع العربي اذا لم تتعامل بمكيال واحد تجاه قرارات الامم المتحدة.

لقد اضاعت الادارة فرصا ذهبية بعد حرب تحرير الكويت، كان بامكانها كسب ود واحترام الأمة العربية والمسلمين والتأثير على سياسات حكوماتهم لاحقا، وضمان مصالح واشنطن الاقتصادية وتعزيزها على حساب المصالح الأوروبية في المنطقة. لو فرضت الادارة الأميركية انذاك او حتى لاحقا تطبيق قرارات الامم المتحدة على اسرائيل بشيء من الحزم الذي فرضت فيه القرارات على العراق لفازت بالمصداقية. ذلك لم يحصل ولا يلوح في الافق الآن ولذلك يتناقص عدد اصدقاء واشنطن تدريجيا. وكان العدد سيتناقص بوتيرة اسرع لولا سياسة صدام الهوجاء تجاه جيران العراق. فعلى ما يبدو تعزز سياسة واشنطن سيطرة وحكم صدام في العراق، بينما تعزز سياسة صدام حاجة الجيران لواشنطن.

أمام صدام أسبوعان للتراجع وإلاّ سيكون هناك خيار آخر

نيوت جينجريتش *

لا أعتقد أن العالم سيسمح اليوم ونحن في نهاية القرن العشرين بتكرار أخطاء منتصف عقد الثلاثينات. فهناك دكتاتور في العراق يقاوم اي نوع من المنطق والفكر العقلاني. كما أنه يحاول مقاومة الآلام والمواجع التي تركتها هزائمه السابقة خلال حربي الخليج الأولى والثانية.

ومن الواضح أن صدام حسين لا يكترث كثيراً لحجم وأبعاد المعاناة التي افرزتها العقوبات ونتائجها على الشعب العراقي. فقد اثبت أنه على استعداد مستمر لتقبل واقع أن الشعب العراقي يفتقر إلى الغذاء والدواء دون أن يعني ذلك اي شيء بالنسبة له. كما أن لصدام حسين جهاز مخابرات مهمته القضاء على كل من يعارض النظام او يختلف معه ليقمع بذلك اي بديل لحكمه. لا يزال صدام حسين مصمماً على تطوير وإنتاج أسلحة الدمار الشامل وذلك رغم أن العالم اجمع يتابع ويراقب الأوضاع ورغم جهود مراقبي الأمم المتحدة المسؤولين عن التفتيش عن الأسلحة ودون ادنى اعتبار لمطالبة روسيا وفرنسا لصدام بالالتزام بقرارات مجلس الأمن. لا يزال صدام حسين مصراً على موقفه رغم إدانة الأمم المتحدة له ورغم العقوبات المفروضة، والعطب الذي لحق بالجيش بصفة عامة. ويذكر أن رئيس فريق التفتيش ـ استرالي وليس اميركياً ـ ذكر بوضوح أن صدام حسين يحاول إنتاج أسلحة بيولوجية وكيماوية. في هذه الحالة هل ينبغي ان نتوقع هجوماً إرهابياً في مدينة نيويورك يلحق خراباً غير مسبوق؟ المسالة، إذاً، لا تتركز في المهددات التي تواجه الجوار فقط فالولايات المتحدة نفسها لها مصلحة مباشرة ايضاً.

هذا الرجل (صدام) خطير فعلاً، لذا نحن في حاجة إلى حل حقيقي، ولكن هل نتبع نموذج الثلاثينات الذي يتلخص في القيام ببعض العمليات التأديبية مع السماح لصدام حسين بالاستمرار في السلطة؟

أود هنا أن اتقدم باقتراح لكل حلفاء الولايات المتحدة بممارسة اي ضغوط ممكنة على صدام حسين خلال فترة الأسبوعين المقبلين. اما إذا لم يتراجع صدام عن مواقفه الحالية، فينبغي أن تدعم هذه الدول الولايات المتحدة في اي عمل عسكري تقوم به ضد بغداد. وإذا لم يتراجع للمرة الثانية، فعلى هذه الدول دعم الولايات المتحدة في حالة اي تصعيد عسكري ضد النظام العراقي. ينبغي ان تتمسك هذه الدول بعدم العيش في عالم يمتلك فيه صدام حسين اسلحة كيماوية وبيولوجية تستخدم في أعمال إرهابية ضد الآخرين تهدف إلى إطاحة حكوماتهم.

اعتقد أن هذا هو الوقت الذي يجب أن تحسم فيه مسالة دكتاتور يسعى إلى امتلاك اسلحة ليرهبنا بها جميعاً. لا يمكن ان نتحمل نظاماً عراقياً يعمل على تطوير وإنتاج اسلحة الدمار الشامل، وذلك بسبب سجله في استخدامها من قبل.

* * *

دكتاتورية صدام حسين لا يمكن مقارنتها بالحكومات الأخرى، فقد استخدم صدام الأسلحة البيولوجية ضد الإيرانيين كما استخدمها ضد العراقيين انفسهم.

هل يمكن الاطمئنان لما يمكن أن يقدم عليه صدام حسين؟ وهل يمكن الاطمئنان تجاه ما يمكن أن يحدث من جانبه مستخدماً هذه الأسلحة؟ اعتقد أن العالم كله اجاب بالنفي القاطع على السؤالين السابقين.

* * *

إذا وقع الانفجار اعتقد انه من المهم ان نعرف المتسبب في وقوع الضحايا. يجب الا يكون هناك عنف كل ما هو مطلوب السماح لمفتشي الأمم المتحدة بالقيام بما وعد به عقب انتهاء حرب الخليج الثانية. المطلوب كذلك أن يبرهن صدام حسين انه منفتح امام العالم لإثبات انه لا يشكل خطراً على احد.

فلنكن أكثر وضوحاً: إذا مات الأطفال، فإن صدام حسين هو السبب في موتهم، فالولايات المتحدة لا تود ولا تسعى لإلحاق الأذى بأي مواطن عراقي. صدام حسين هو الذي يعرض شعبه إلى المخاطر والأزمات المستمرة بإبقائه على المعاناة المستمرة لمدة سبع سنوات تحت وطأة العقوبات التي كان من الممكن أن يتم تجنبها، صدام حسين هو السبب في تعريض العراقيين للمخاطر والمعاناة بسبب اجهزة مخابراته التي تمارس قمعاً اهوج ضد كل مخالف في الراي ولبث الرعب في نفوس الجميع.

* رئيس مجلس النواب الأميركي خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع سلسلة وجهة نظر عالمية

الكلمة.. أسوأ إمبريالية عانى منها العالم العربي

شيمعون بيريز*

اعتقد أن فرص تعرض إسرائيل لأي ضربة من العراق ضعيفة جداً. وعلى العموم افضل سماع صوت واحد في ما يتصل بالسياسة تجاه العراق وتحديداً صوت الولايات المتحدة. المهم في الامر أن إسرائيل حرة في ما تريد أن تفعله، فلا احد يمكن أن يلوي ذراعنا، ولا حاجة إلى اصوات إضافية.

يعتقد البعض أنه من غير المعقول أن تتخذ الولايات المتحدة قراراً باتخاذ عمل عسكري ضد العراق في ظل جمود عملية السلام. يمكننا القول إن مشاكلنا هي مع الفلسطينيين ولكن لم يحدث أن سفك احد دم العرب خلال هذا القرن مثل صدام حسين، فقد دخل في حرب مع إيران راح ضحيتها مليون عراقي. كما ضرب صدام حسين طهران بقنابل الغاز السام وقتل ما يزيد على 150 الف كردي ثم بدأ بالاعتداء على الكويت مما أوقع المزيد من الضحايا العراقيين ورغم كل ذلك يعتبر نفسه بطلاً. فهو كمن يقف في شوارع الشرق الأوسط مطلقاً النار على كل من يمر أمامه.

ماذا يمكن أن يفعل العالم تجاه ذلك؟ يصفق له؟ صدام ارتكب اخطاء عديدة وابعد ما يكون عن البراءة، فيداه ملطختان بالدماء.

دول الجوار لا تظهر شجاعة كافية، وفي هذه الحالة ينبغي أن يفرق العالم الآن بين ما يقال في العالم العربي وما يشعر به الناس. هناك حقيقة، يقول الشاعر السوري المعروف نزار قباني إن أسوأ انواع الامبرياليات التي عانى منها العالم العربي هي امبريالية الكلمات بمعنى آخر يقصد قباني أن العرب أصبحوا ضحايا حديثهم وكلماتهم.

حتى في الشارع يدرك العرب أن مثل صدام حسين يجب أن يذهب دون عقاب، هناك بالطبع من يبدون إعجاباً وحماسة لتحديه للقوى العالمية.

يجب أن تنتفي مثل هذه الأشياء لأن الشخص لا يمكن أن يركز اهتمامه باستمرار حول ردود فعل الراي العام في العالم العربي او في أي مكان آخر. فالسياسة ليست موسيقى، إذ ليس بالضرورة أن يصفق الناس استحساناً لكل حقل يقدم.

* رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع سلسلة وجهة نظر عالمية

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44171)-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حصان طروادة على الطريقة السودانية

● الدكتور عوض امين عباس ـ الرياض:

تعقيباً لما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 7004 يوم السبت الموافق 31 يناير (كانون الثاني) 1998 بعنوان «الخرطوم تدعم قواتها لمواجهة هجوم حصان طروادة»، نقول في كل امة من الامم وعلى مر التاريخ والعصور توجد طائفة تعمل من اجل احقاق الحق والدفاع عن المصالح الاستراتيجية للدول التي تنتمي اليها تلك الطائفة. هذه الطائفة تعمل دوماً من اجل ايجاد نقاط اللقاء بين المتناهين في داخل الدول، وهذه الطائفة تعمل من اجل صيانة وحدة الدول التي تنتمي اليها وتجد مثل هذه الطائفة او المجموعة احتراماً من اولئك الذين هم في اقصى اليمين والذين هم في اقصى اليسار وتبذل كل ما في طاقتها من اجل العثور على القواسم المشتركة بين المتحاربين او المتخاصمين لا سيما ان هذه المجموعة لا تنحاز لأولئك الذين هم في اقصى اليمين والذين هم في اقصى اليسار بل هي تنحاز للمصالح العليا للدول التي تنتمي اليها. ففي السودان ومنذ ان تم استقلاله في 1956/1/1 من داخل البرلمان السوداني وجدنا مثل هذه الطائفة والتي كنا نسميها «بالأجاويد»، وهؤلاء اجاويد كانوا يعملون دوماً من اجل تحقيق مصالحات وطنية بين ابناء السودان في شمال البلاد وفي شرقه وغربه وجنوبه، ولهؤلاء الاجاويد مكانة مرموقة في نفوس السودانيين جميعاً رغم اختلافاتهم السياسية وغير السياسية، ووجود هؤلاء الاجاويد في المجتمع السوداني كان بمثابة صمام الأمان وكان ركيزة من الركائز الهامة في ايجاد الحلول لمختلف مشاكل البلاد. وهؤلاء الاجاويد كانوا يتميزون بالمصداقية وكانت اهدافهم تنحصر في تحقيق الوفاق بين السودانيين ولكن بكل أسف للظروف التي مر بها السودان في السنوات والأخيرة كادت هذه الطائفة ان تختفي من المجتمع السوداني، واختفاء هذه الطائفة من المجتمع السوداني الجديد مدعاة للأسف والحسرة لا سيما ان هذه الطائفة كانت تعمل من اجل ايجاد الحلول لمختلف مشاكل السودان في داخل البيت السوداني وكانت تعمل من اجل الا يتحدى المتحاربون والمتخاصمون الخطوط الحمراء نقول ان هذه الطائفة تمثل ضمير الامة، ووجودها يعتبر مؤشراً حضارياً وانسانياً على جانب كبير من الاهمية، ولكننا في السودان لتحقيق مصالحنا الذاتية همشنا دور هذه الطائفة واحتضنا شعار جون فوستر دلاس وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية ابان حكم الرئيس الاميركي الراحل الجنرال ايزن هاورد «من ليس معنا فهو ضدنا».

سرت اهمية وجود هذه الطائفة في المجتمعات البشرية لكي ابين ان بعض المتحاربين من اجل تحقيق مصالحهم الذاتية فقدوا المصداقية لدى الرأي العام السوداني في الداخل والخارج لاسيما ان المصداقية هي راس مال كل الشرفاء الذين يحاولون تحقيق الوحدة والاستقرار في بلادهم. وفي هذا الاطار نقول ان اللواء كاربينو كوانين بول الذي وقع في العام الماضي اتفاقية السلام مع الحكومة وشن هجوماً عنيفاً على الدكتور جون قرنق لرفضه الانضمام لقطار السلام ورقي الى رتبة اللواء ووجد كل الترحيب من الحكومة بالاضافة للمساعدات المالية الضخمة في الوقت الذي يكتفي المواطن في شمال البلاد، بوجبة واحدة رغم انه يدفع الضرائب الباهظة ويضحي بابنائه من اجل وحدة البلاد ان ما فعله القائد كاربينو يوم الاربعاء الماضي في مدينة واو يدل دلالة واضحة على ان بعض ابناء السودان بكل اسف في شماله وجنوبه وفي شرقه وغربه، لا يريدون الاستقرار للسودان. والحرب التي يخوضونها تهدف لتحقيق مصالحهم الذاتية الفانية على حساب مصلحة بلادهم العليا. ونتساءل لماذا يحارب بعض ابناء السودان، هل من اجل تحقيق الديمقراطية التي لا يؤمنون بها على الاطلاق؟ هل من اجل صيانة وحدة السودان واستقراره وتحقيق الوحدة الوطنية لا سيما ان المرسوم الدستوري الثالث عشر قد استثنى الولايات الجنوبية من تطبيق الشريعة الإسلامية في الولايات الجنوبية رغم وجود اعداد هائلة من المسلمين. والمرسوم الدستوري الرابع عشر الذي وضع خياراً واحداً امام السودانيين الوحدة او الانفصال وتركنا الخيارات الاخرى. والحكومة والمعارضة متفقتان على منح تقرير المصير للولايات الجنوبية خلال الفترة الانتقالية والتي مدتها اربع سنوات في الوقت الذي يعمل الرئيس الاوغندي لتحقيق الوحدة في بلاده ويعمل من اجل انشاء دولة على الحدود السودانية بالاتفاق مع الدكتور قرنق، وفي الوقت الذي يعمل الرئيس الاريتري اسياسي افورقي لتحقيق الوحدة في بلاده وفي الوقت الذي تعمل مختلف الدول في تحقيق الوحدة والاستقرار وتتجه الى اقامة وحدات اقتصادية وسياسية كبرى، نحن في السودان نعمل من اجل تمزيق وحدة البلاد مع السبق والاصرار، ونطالب بتحقيق الديمقراطية التي لا نجسدها في سلوكنا ولا في ادارة شؤون بلادنا. وفي هذا الاطار فان الحرب الدائرة في مختلف جبهات القتال تستنزف امكانات البلاد المالية والبشرية وتعطل عجلة الحياة في كافة الميادين، لذا طالبنا ونطالب بوقف الحرب العبثية التي تهدد وحدة البلاد وهويتها. ثم نتساءل للمرة الثانية لماذا يحارب المتحاربون، امن أجل تحقيق الوحدة واستقرار السودان وتحقيق الشريعة الاسلامية، لا سيما وان الحكومة والمعارضة متفقتان على منح الولايات الجنوبية حق تقرير المصير في نهاية الفترة الانتقالية والتي مدتها اربع سنوات. والمرسوم الثالث عشر الذي يستثني الولايات الجنوبية من تطبيق أخطاء لا تغتفر في حق السودان. ان موافقة الحكومة والمعارضة في منح الولايات الجنوبية حق تقرير المصير خطأ استراتيجي وتفريط في وحدة البلاد وتغمة شاذة في عصر الوحدات الكبرى والتجمعات الاقتصادية والسياسية. نقول بصراحة ان المعارضة السودانية التي تحارب في مختلف جبهات القتال بقيادة الدكتور جون قرنق فقدت المصداقية بين الراي العام السوداني والاقليمي والدولي فهي تحارب من اجل السلطة ولو جاءت هذه السلطة عبر اشلاء الملايين من ابناء السودان. ان احداث يوم الاربعاء الدامي في مدينة واو تؤكد في جلاء ان المعارضة الشمالية والجنوبية هدفها السلطة وليس تطبيق الديمقراطية فالذين يؤمنون بالديمقراطية لا يستخدمون السكاكين في الجامعات ولا يموتون الابرياء في المساجد ولا يغدرون بابناء وطنهم فاحصنة الطروادة موجودة ايضا في الخرطوم في داخل الحكومة ونعني بهم اولئك الذين يرون في التعددية السياسية وفي الوفاق الوطني كفراً وزندقة وذلك لتحقيق مصالحهم على حساب الشعب السوداني المناضل. صفوة القول عندما تمت اتفاقية الخرطوم بين الحكومة وبعض الفصائل الجنوبية قلت بالحرف الواحد نحن نؤيد كل خطوة تؤدي الى الوفاق بين السودانيين وتحافظ على وحدة البلاد ولكن السماح لكل فصيل من الفصائل بالاحتفاظ بقواته سيؤدي في نهاية الامر الى تمرد هذه الفصائل لاسيما ان كل فصيل من هذه الفصائل كان يحارب بجانب الدكتور قرنق. وقلت ايضاً من الذي سيضمن لنا عدم تمرد قيادات هذه الفصائل، ومن اين لهذه الفصائل الميزانيات في الوقت الذي يعاني الشعب السوداني في مختلف ولاياته من الجوع والمرض. نحن نطالب بوقف الحرب العبثية فوراً واجراء محادثات بين مختلف اطراف المعارضة في السودان وعلينا ان نتعلم من تجربة الرئيس نيلسون مانديلا الذي طوى فصول دامية من تاريخ بلاده وبدأ صفحات جديدة في تاريخ بلاده ذات الاعراق والثقافات المتنوعة. ان التحدي الذي يواجه كافة السودانيين يكمن في ايقاف هذه الحرب فوراً وفي تحقيق التعددية السياسية التي تعني وجود احزاب سياسية لها برامجها واستراتيجياتها، وتطرح هذه البرامج عن طريق صناديق الانتخابات. واخيراً نقول ان لجنة المصالحة السودانية المكونة من بعض الشخصيات السودانية الوطنية الحادبة على مصلحة السودان والتي قدمت توصيات بناءة لكل الأطراف في داخل السودان وخارج السودان في اعتقادي يعتبر اطاراً موضوعياً وجاداً من اجل صيانة وحدة السودان واستقراره. وعلى المعارضة ان تعلن انها توافق على تطبيق النظام الفيدرالي الذي يرتكز على ثوابتنا الدينية والتاريخية وانها تعارض فكرة تقرير المصير، لان منح اي جزء من اجزاء بلادنا حق تقرير المصير سيؤدي الى تحويل السودان الى كونتونات صغيرة تحارب بعضها البعض، وعلى رئيس لجنة التنسيق للولايات الجنوبية ان يعلن دمج قواته مع قوات الحكومة المركزية وان يعلن في نفس الوقت ايمانه المطلق بوحدة السودان لا سيما ان الدول لا تؤسس على اساس لون البشرة ولو كان الامر كذلك لما تحاربت قبيلتا الهوتو والتوتسي رغم لون بشرة هاتين القبيلتين السوداء وضحت هاتان القبيلتان بنصف مليون من البشر القيت جثثهم في نهر النيل وماتت اسماك النيل وتماسيحه حزناً على هذه الجثث البشرية.

● ● ●

فاقد الشيء لا يعطيه

● خزرجي برعي ابشر ـ الطائف:

نعود دائما لبرلماننا العربي (بريد القراء» الذي جسد لنا حقا وفعلا للحوار الحر واتاح بعدالة الفرص لكافة القراء. وبعد اطلعت على «الشرق الأوسط» رقم 7007 الصادر يوم الثلاثاء الموافق 1418/10/6 هـ والذي جاء فيه كلمة السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني المعارض للحكم في السودان والتي وجهها الى جمع من السودانيين بأسمرة. ومع لاحترامي وتقديري للسيد محمد عثمان كأحد زعمائنا في الخارطة السياسية السودانية لا يمكن الغاؤه الا انني كسوداني ومن الذين لا ينتمون الى أي حزب سياسي حتى الآن لاقتناعي التام في عدم وجود الحزب الجاد أقول:

لحل مشاكل السودان والتي لا تعرف غير لغة واحدة هي التنمية المتوازنة في ربوعه لانتشال الشعب السوداني من الفقر والمرض والجهل اعود لكلمة السيد محمد عثمان والتي كعادة زعمائنا خارج السلطة تكتفي باظهار سلبيات الحكومة القائمة والكلام الذي يتقطر عسلا لمعاني الوحدة والعدالة الاجتماعية وتطبيق السلام الحقيقي الغير مزيف اقول للسيد محمد عثمان الميرغني وبكل ما تقضيه اصول الاحترام والنقد الباني الآتي:

اولا: كما قيل فاقد الشيء لا يعطيه فانتم كتجمع ـ حسب اعتقادي ـ مرفوضون منا كشعب لأن الأواني التي وضعتم عليها مبادئكم غير نظيفة، فقرنق هو عدو الديمقراطية والحرية وهو لا يتنفس الا داخل الغابات الكثيفة لا يستنشق الا القنابل والبارود بل رفض الانضمام الى ركب الشعب عقب الانتفاضة العظيمة فاعلن انه لا يضع يده مع سدنة مايو وحينما ذهب نفر من اسماهم السدنة وجه له السيد الصادق المهدي واخرون الدعوة للمشاركة في الانتخابات رفض ايضا قائلا انه يريد تحرير شعب السودان من الطائفية أي انتم يا سيد محمد عثمان ورئيس التجمع وشريكه الآخر السيد الصادق المهدي فهل اعلنتم تنصلكم وبراءتكم من الطائفية؟

انتم تعلنون الآن الوحدة وقرنق يعلن (الكونفدرالية) وحينما فضح امره قال انها كانت تكتيكا سياسيا، وهكذا صار مصير امة كاملة يتبارى عليه في الموائد كالشطرنج.

ثانيا: القاعدة التي تنطلقون منها الآن قامت بفعل يتعارض مع الاعراف الدبلوماسية والاخلاقية بل الديمقراطية وهي قيامها بالاستيلاء على سفارة السودان ومنحكم اياها فان كانت المسألة مساندة الحرية والديمقراطية لكان الاولى ان تقوم بريطانيا وامريكا وفرنسا وجميع الدول التي تمارس الديمقراطية بمنحكم سفارات السودان. وهنا اذكر السيد محمد عثمان هل قمنا نحن في السابق والحرب الاريترية على اشدها مع اثيوبيا ونحن قدمنا لاخوتنا الاريتريين كل ما نملك لنيل حريتهم واستقلالهم هل قمنا بالاستيلاء على سفارة اثيوبيا ومنحها لهم بحجة تعاطفنا معهم.. هل يضمن السيد محمد عثمان والتجمع ككل في حالة عودتهم للحكم ان يتم نفس الشيء سواء على طريق ارتيريا او اي دولة مجاورة وماذا سيكون رد الفعل والاجراء الذي سيتخذ؟

ثالثا: لماذا يرفض الشعب السوداني نداءكم المتكرر بالانتفاضة لأن الشعب السوداني شعب عفيف سياسيا يرفض النداء المشبوه. ففي عام 1977 حينما هاجمت الجبهة الوطنية السودان عن طريق ليبيا الجميع يعرف سلفا ان هؤلاء ليسوا بمرتزقة ولكن طالما هاجموا من الخارج وقتلوا الابرياء وبمال وسلاح مأجور ووقفوا مع الدكتاتور نميري ورفضوا الحرية المدنسة الى ان جاءت الانتفاضة الشعبية في عام 1985.

رابعا: كيف حمل السودان على استقلاله هل عن طريق الارتماء في احضان الغير وقتل الابرياء في الكرمك وقيسان في شهر رمضان لا والله من داخل الجمعية التشريعية اعلن استقلال السودان، من استعمار كان يسمى الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس. ناهيك عن حكومة سودانية لحما ودما وتدعون انتم انها ضعيفة وسوف تسقط بين لحظة واخرى وانتم ترفضون الحوار وتعلنون الحرب مهما سالت الدماء. وهنا اسألك سؤالا؟ وانت من الاسرة الدينية العريقة التي لن نسيء الادب معها مهما كان الاختلاف ايهما اسوا؟ الدكتور حسن الترابي وجبهته والرئيس البشير واعوانه ام المشركين؟ ولن اتوقع لاجابة منك وانت ابن الاسرة التي سعت الى نشر الدين في السودان غير اجابة المشركين، فالرسول صلى الله عليه وسلم جلس مع المشركين ووقع معهم صلح الحديبية الذي اعقبه فتح مكة المكرمة وتفتحت الآفاق للمسلمين. ولضيق المجال هنا اكتفي واقول كلمة اخيرة زوار الليل الذين يرعبون الآن الناس، كانوا في عهدكم عهد الديمقراطية ديمقراطيون حيث كانوا يوقظون أهل المنزل ويسألونهم اين مفاتيح الدواليب والخزن ان وجدت.

المقر الرئيسي : Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

الموزعون: فرنسا - ألمانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع. الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663768. فرع ابوظبي ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع. هاتف 2417816 فاكس 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستاليت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيلرول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت : «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ ليبكو.

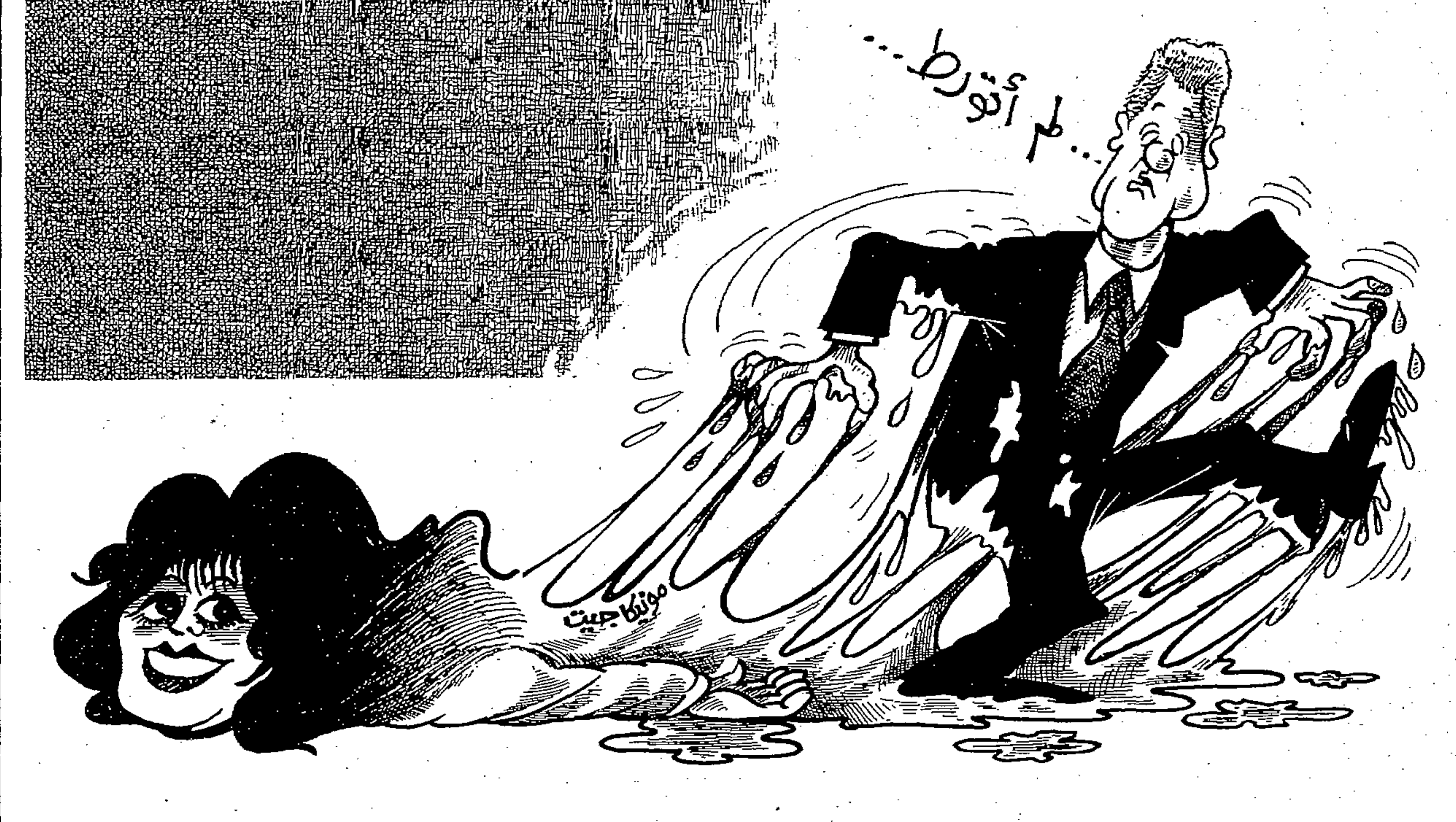
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel. 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel. 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046050 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax. 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53770400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الأخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



العودة إلى التراث

أحمد عباس صالح

«والواجب على الناظر في كتب العلوم، اذا كان غرضه معرفة الحقائق، ان يجعل نفسه خصما لكل ما ينظر فيه، ويجعل فكره في متنه وفي جميع حواشيه ويخصمه من جميع جهاته ونواحيه، ويتهم ايضا نفسه عند خصامه، فلا يتحامل عليه ولا يتسمح فيه، فانه اذا سلك هذه الطريقة انكشفت له الحقائق وظهر ما عساه وقع في كلام من تقدمه من التقصير والشبه»

«الحسن بن الهيثم»

«.. ونظفر مع النقد والتحفظ بالحقيقة التي يزول عندها الخلاف وتتحسم بها مواد الشبهات»

«الحسن بن الهيثم»

على الرغم من الاحاديث الكثيرة عن التراث التي تدور الآن في المجالس والصحف وفي الجامعات احيانا، الا ان التراث لم يدرس دراسة كافية. وان وجدت دراسة ما فهي لا تكاد تربط الحركة الثقافية في الحضارة الاسلامية بمثيلاتها في الاجزاء الاخرى من كوكب الارض في زمانها. والى عهد قريب كان السبق في دراسة التراث العربي والاسلامي للمستشرقين والذين كانوا لسبب او لآخر، محكومين بنظرة خاصة مما كان يؤثر في موضوعية احكامهم ونتائج ابحاثهم. ولقد انتهت هذه الفترة واصبح من الممكن اعادة النظر في التراث، وخاصة دراسة تاريخ الافكار في العالم الاسلامي، وعلاقتها بالثقافات السائدة في هذا الزمان او ذاك. فالنص الذي صدرنا به هذه الكلمة ماخوذ من كتابات الحسن بن الهيثم الذي يعتبر اول عالم في البصريات وضع نظرياته في الضوء والتي يسير عليها العلم حتى الآن. وفي الفترة التي ظهر فيها ابن الهيثم وهي ما بين القرن الرابع الهجري والقرن الخامس (354 - 432)، وهي من اخصب فترات التاريخ الاسلامي، عاصر فيها كبار المفكرين والعلماء والفلاسفة، وكما يلاحظ القارىء، فان هذه المقتطفات الصغيرة تبين منهج البحث في هذا الزمان ودور النقد والفحص والمراجعة والاستقراء والتجريب، وكل ذلك قبل ان تظهر مناهج البحث الجديدة في اوربا بعدة قرون. ولم يكن هذا المنهج الذي يعتمد على الشك والنقد والتامل والتجريب، يشكل اي مشكلة بالنسبة للعقيدة الاسلامية لدى الباحث، فقد كانوا يعرفون ان القرآن يحث على البحث والدراسة لكل الظواهر الكونية، وفي مقتطفات اخرى لدى ابن الهيثم ولدى ابن سينا ومن قبلهما الكيميائي الشهير جابر بن حيان يظهر عمق هذا المنهج وموضوعيته، وان احدا من علماء الدين لم يعترضهم في هذا الاتجاه، ذلك انه في الحقيقة لم يكن هناك عالم دين، وكثيرا ما كان العلماء المسلمون يشتغلون بالفلسفة وعلم الكلام والطب والكيمياء وغيرها من العلوم، وربما اطلاق لقب العالم على الباحث بشكل مطلق انحدر الينا من هذا الزمن وان بدأ يقتصر على الباحثين في الشؤون الدينية في عصور التدهور الثقافي. حقا ان الائمة مثل ابي حنيفة او مالك كان دورهم الاساسي هو الافتاء ونادرا ما اهتموا بشيء آخر غير تاسيس المذهب، وهو عمل تشريعي في الحقيقة يقوم على استخراج نص قانوني من القرآن والسنة او غيرهما من مصادر الاصول الفقهية الاخرى وانجاز هؤلاء الفقهاء هو انجاز علمي ضخم لا يقل اهمية عن الفقهاء الرومان الذين كان لهم دور كبير في وضع القواعد القانونية التي تاسس عليها القانون الروماني المشهور بابداعه الفقهي والقانوني. ولكن الكثيرين من العلماء المسلمين كان لهم شان بالفلسفة مثل ابن سينا وابن رشد وغيرهما من كبار العلماء والمفكرين، وكان هناك تنبه دائم في الفكر الاسلامي للتوفيق بين النص الشرعي وبين الاجتهاد العقلي، وهو شيء طبيعي ينتج عن تغير الاحوال المستمر في الحياة البشرية، وظهور مشكلات معرفية او قانونية جديدة تحتاج الى هذا التوفيق. وطوال التاريخ الاسلامي لم تكن هناك صدامات بين النص الشرعي وتأويلاته المختلفة وبين ابتكار حكم جديد لا يحكمه الا عنصر المصلحة الاجتماعية التي يتوخاها المجتمع.

ولم تكن هناك تعاليم تحكم البحث العلمي وتتمسك بها سلطة حاكمة لفرض مفاهيم خاصة الغرض منها فرض الوصاية على عقول الناس، ليس في حدود المفاهيم الدينية فقط بل في الفكر والعلم والفلسفة، وهو الذي احتاج الى معارك دامية في تاريخ المجتمعات الاوروبية التي فرضت الكنيسة الوصايا عليها.

ونص الحسن بن الهيثم الذي اوردناه ما كان يمكن القول به في ظل هذه السلطة الدينية المسيطرة في عصور الظلام الاوروبية، وقد احتاجت اوربا الى فلاسفة عظام مثل كانط (1724 - 1804) للقيام بثورة فكرية يدعو فيها المفكرين الى رفض الوصاية على العقل والاجتراء على التفكير المستقل. وكان من اهم تعاليم كانط هو ان المعرفة هي تحرير حقيقي للانسان، وان كل معرفة جديدة هي توسيع لمجال الحرية. وفي التاريخ الثقافي الاسلامي نجد انه كلما سقط المجتمع في الجهل، انتفت الحرية. والى عهد قريب لاحظ الجبرتي وروى انه عند حدوث الازمات وصعوبة التوصل الى حلول، كان شيوخ الازهر يعقدون جلسات الدعاء. الامر الذي لم يوجد مطلقا في تلك العصور التي لمعت فيها اسماء الكندي والفارابي وابن سينا وابن حيان والبيروني وابن الهيثم. وان وجد من يفعل مثل مشايخ الازهر في زمن من الازمنة فانه كان في داخل الشرائح الجاهلة التي لم تتحرر بالعلم والمعرفة. اما الصفوة المفكرة التي كانت تقود الحياة الفكرية والعلمية فكانت تعرف طريقها الى حلول المشاكل وتعمل على اكتشافها والتغلب عليها.

والحق ان الثقافة العربية المعاصرة منذ انكسار المسلمين والعرب في الاندلس، ثم قيام النهضة الاوروبية في مواجهة العالم الاسلامي ظلت تتدهور، ثم حين بدأت تعيد النظر في العالم حولها وتحاول ان تنهض هي الاخرى، لم تجد امامها الا الثقافة الاوربية المنتصرة تستلهمها او تقلدها، بل تتعلم منها تاريخها وثقافتها القيمة. وهناك اعتقاد شائع لدى المثقفين العرب بان التحولات التي حدثت في الغرب من الممكن ان تحدث عندنا، وكثيرا ما يصاب المثقف العربي بالارتباك عندما يحاول تطبيق مرحلة ثقافية اوربية، وكانه من الضروري تتابع المراحل بنفس الطريقة التي جرت في اوربا. ومن ذلك اسطورة الدولة الدينية والدولة العلمانية، والرومانسية والواقعية في الادب او الراسمالية والانقلاب الصناعي والاشتراكية. ومن المؤكد ان تلك البلبلة الفكرية ناتجة من ان المسلمين والعرب بصفة خاصة، لم يعرفوا حتى الآن، على المستوى الثقافي العام، حركة الفكر في ثقافتهم وتراثهم، وطريقة انتقال الافكار وتغيرها وصلة ذلك بالظروف الاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع. ونتيجة لهذا قامت معركة بالغة الغرابة بين ما يسمى بالاصالة والمعاصرة او بين الوافد والموروث، وبعض المتعصبين البالغي الحماسة، يعتقدون ان هناك حربا طاحنة خفية بين تراثنا وبين الثقافة الغربية الحديثة، وبان حربا صليبية تدور في الساحة الثقافية، بين الفكر الغربي والتراث، او قل بين الثقافة الغربية والاسلام. وكل ذلك ليس اكثر من طواحين هواء يحاربها فرسان بالغو الحماسة والاندفاع.

وما لم يعد النظر في التراث، ويدرس بشكل علمي موضوعي، وتعرف من خلال ذلك المسارات المختلفة التي سار فيها التفكير في اطار الثقافة الاسلامية واسبابها، حيث تعرف فترات الضعف والانهيار وفترات القوة والابتكار، والافكار الهابطة المغلوطة والافكار العظيمة التي لعبت دورا رائعا في تحرير انسان الثقافة الاسلامية8 فان الارتباك الفكري السائد سوف يظل على ما هو عليه حيث يحدث شد وجذب بالغ العنف يصل احيانا الى حد الجرائم الفردية والجماعية.

ومن الممكن الزعم - دون ان نقع في خطأ مؤكد - ان العالم العربي - من بين المسلمين بشكل خاص - لا يكاد يعرف هويته الصحيحة. ولم يبحث بشكل جاد في تراثه الفكري والابداعي بشكل عام. وبصرف النظر عن انجازات المستشرقين، فان العرب في حاجة الى استقراء تاريخ افكارهم وتحولاتها المختلفة، واسبابها8 واكتشاف تلك الصورة العامة التي يمكن القول بانها تكون الشخصية العربية.

لا شك ان هذه الصورة قد حدثت لها تشوهات كثيرة، ولكن احدا لم يحاول، اولا، اكتشاف هذا التشويه ثم معالجته بعد ذلك.

ولدى عدد كبير من الناس العاديين والكثير من المثقفين العرب اعتقاد بان التراث شيء مقدس، وان الاعداء الداخليين والخارجيين يتربصون به، ويريدون هدمه او تشويهه، ولن هذا التراث هو جماع الشخصية العربية او الاسلامية. وهو موقف لا يدرك ان التراث هو نتاج تواريخ مختلفة ومجتمعات متغيرة الى حد الانتقال من النقيض الى النقيض، وان فيه الكثير من الاخطاء والتراجعات، والهزائم والانتصارات، والعبقرية والجمود. على ان الدراسة النقدية الموضوعية، بالمنهج الذي تحدث به عالم عظيم مثل الحسن بن الهيثم، هي الطريقة الصحيحة للتعرف على الذات وتحديد الهوية، وتحديد المسارات الجديدة.

والكثير من الافكار التي يتعامل معها بعض المعاصرين على انها كفر خالص لم تكن كذلك، في عصور اخرى مر بها التاريخ الثقافي للمسلمين والعرب. انظر مثلا الى فكرة الديمقراطية التي يتشنج بعض الاشخاص عند سماعها. هذه الفكرة كانت موجودة في ازمنة مختلفة، وبعضها كان موجودا في مكة حتى قبل الاسلام مما حدا ببعض المستشرقين المنصفين (مونتجمري واط) ان يشبهها بديمقراطية بركليز اليونانية التي كانت موضع تقدير من مؤرخي الثقافة بشكل خاص. وكانت هذه الديمقراطية موجودة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعدها، واستشارات الرسول كانت معروفة. والتاريخ الاسلامي حتى في بداية الدعوة التي تتسم بالدقة والتحديد، بحكم طبيعتها كمرجعية للمستقبل، كان يعرف المرونة واحترام الاجتهاد العقلي حتى فيما ورد فيه نص قراني احيانا، وما دام بعيدا عن مجال الايمان التوحيدي والعقائدي بشكل عام، فانه يجوز لولي الامر وشركائه ان يعملوا عقولهم وان ينفذوا ما توصلوا اليه، وبما يتفق مع مصلحة المجتمع المسلم.

ومن يراجع كتابات العلماء المسلمين الكبار في تاريخ الثقافة الاسلامية البعيد سوف يجد اجوبة كثيرة على الاسئلة التي صعبتها العقليات غير الواعية وغير الدارسة، واربكت تفكير الكثير من الشباب العربي المتروك دون اعداد معرفي صحيح.

وليس من المعقول - على اية حال - ان يتمتع مفكر وعالم من طراز ابن الهيثم بحرية التفكير والبحث، وبمزاولة النقد في كل المجالات، وان تغلق ابواب النقد والتفكير الجديد امام الباحث المعاصر الذي لم يكد يضع قدمه على اول طريق التفكير الحر واقامة النهضة الشاملة حتى بدأت دعاوى ابعد ما تكون عن المعرفة الصحيحة بتراث الثقافة الاسلامية تعرقل الطريق وتسد المسالك. والعجيب ان جراة ابن الهيثم ومعاصريه، لم تكن تتناقض ابدا مع ايمانه الديني العميق، وكان يرى انه كلما جد في بحثه واجتهد في الابتعاد عن الانحياز او التاثر بالافكار المسبقة، اقترب من الذات الاهلية التي يستعين بها العلماء المسلمون جميعا في الاقتراب من الصواب والامتناع عن الخطا. وكانوا يعرفون دائما ان فوق كل ذي علم عليم.

ما العمل لمنع حرب الخليج الثالثة؟

كريم بقرادوني

حرب الخليج الأولى كانت الأطول بين العراق وايران وسببها الرئيسي احتواء الثورة الايرانية. وحرب الخليج الثانية كانت الأقصر بين العراق والولايات المتحدة الأميركية التي قادت حلفاً عالمياً وعربياً واسعاً بغية انهاء الاحتلال العراقي للكويت. اما حرب الخليج الثالثة فتبدو الأقل وضوحاً والأكثر تعقيداً على المستويين العالمي والاقليمي.

لقد استطاعت الولايات المتحدة الأميركية في حرب الخليج الثانية ان تستقطب العالم، لا سيما روسيا وأوروبا والدول العربية بحجة ان العراق اعتدى على جار عربي محترم مخالفاً بذلك كل المعايير الأخلاقية والدولية. هذا التحالف الدولي والاقليمي الواسع غير متوافر في الحاضر بسبب ضحالة السبب المعلن وهو مراقبة القصور الرئاسية من قبل لجنة الأمم المتحدة، ولسبب آخر غير معلن وهو تضارب المصالح الدولية والاقليمية مع واشنطن التي حركت كل العالم لضرب العراق، وعملت بعدها على الاستفراد دون باقي دول العالم في الافادة من نتائج هذه الضربة، خصوصاً على الصعيدين الاقتصادي والتجاري خاصة.

روسيا استعادت انفاسها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتسعى لاستعادة دورها، ويدل على هذا الأمر تحذير الرئيس الروسي بوريس يلتسين بنشوب حرب عالمية ثالثة اذا استخدمت واشنطن القوة لارغام صدام على فتح قصوره الرئاسية.

أوروبا، باستثناء بريطانيا، ترى مصلحتها السياسية والاقتصادية في التعامل مع العراق. ويظهر على الصعيد الديبلوماسي مستوى عال من التنسيق بين روسيا-وفرنسا والصين.

والدول العربية التي اجتمعت ضد بغداد في حرب الخليج الثانية مجمعة في الوقت الحاضر على الدفاع عن الشعب العراقي وان لم تجمع على الدفاع عن النظام العراقي. ويظهر مستوى عال من التنسيق بين مصر والسعودية وسورية زائد ايران في هذا المجال.

ويعترف المندوب الأميركي في الأمم المتحدة ريتشاردسون بان الجهود الأميركية لحل «الأزمة العراقية» تفقد زخمها. ويهدد ضمناً بالضربة العسكرية خلال شهر شباط (فبراير) الحالي، على الرغم من التحفظ الواسع الذي تلاقيه وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لما يسمى «ديبلوماسية الضغط على الزناد».

ويستند الخلاف الأميركي - الأوروبي الى ان واشنطن تعتبر نفسها اللاعب الوحيد الذي يتمتع بدور سياسي فاعل في عملية السلام في الشرق الأوسط في حين تحاول اوروبا ان تكون شريكاً، أو على الأقل اللاعب الثاني المؤثر في هذه المنطقة.

هنا يكمن الخلاف الأساسي الذي بدأ يتخذ ابعاداً استراتيجية، اذ ترى اوروبا بانه يفترض ان تقر الادارة الأميركية بدور اوروبي في الشرق الأوسط نظرا لعلاقات الدول الأوروبية المتينة مع جميع دول المنطقة وشعوبها. وتوافق اوروبا حتى الآن ضمناً، واحياناً علناً، على ان يكون الدور الأوروبي هو دور متمم او مكمل للدور الأميركي وليس دوراً بديلاً عنه. وكثيراً ما يأتي الجواب الأميركي، بصورة ضمنية حيناً وبصورة علنية احياناً، ليذكر اوروبا بانها غير مؤهلة لتأدية دور شرق اوسطي بسبب النقص في أدوات نفوذها السياسية. وتتعمد الادارة الأميركية في اظهار الضعف في النية الأوروبية بقصد استبعاد شراكة والاستئثار بالشرق الأوسط قاطبة. وقد تكون احدى الأسباب غير المعلنة لتصميم واشنطن على استخدام القوة ضد العراق هو شعورها بأن اوروبا استطاعت ان تبني جسوراً من الثقة مع مختلف دول الشرق الأوسط وان هذه الجسور بدأت توسع دائرة التأثير الأوروبي داخل دول المنطقة وشعوبها وفعاليتها.

وقد نظمت المفوضية الاوروبية وثيقة عرضتها على المجلس الوزاري الأوروبي تطالب فيها الاتحاد الأوروبي بأن يساهم في شكل اكبر وافعل في مسيرة السلام وان لا يكتفي بعد اليوم بدور المتمم والمكمل للسياسة الأميركية تحت طائلة ان تفقد اوروبا كل مصداقية في الشرق الأوسط.

وترى الوثيقة انه لا مجال للفصل بين المسيرة السلمية التي ترعاها الولايات المتحدة الأميركية وخطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية التي يقودها الاتحاد الأوروبي. وتلحظ ان الاتحاد الأوروبي ما زال يدافع عن فكرة الفصل بين مسيرة السلام ومسيرة المشاركة غير ان هذا الأمر أمسى طوباوياً ومستحيلاً لا سيما بعد ان راحت الدولة العربية المعروفة باعتدالها وبتعاطفها مع الغرب تتشدد وترفض احتضان اي اجتماع تشارك فيه اسرائيل نتيجة فشل الوساطة الأميركية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. وتشير المذكرة في هذا الاطار ان المغرب الغى مؤخراً اجتماعاً كان مقرراً في الدار البيضاء في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، كما جرى نقل اجتماع خبراء القطاع المدني من تونس الى روما.

وتخلص الوثيقة الى ان سقوط المسيرة السلمية ينعكس سلباً على اوروبا اكثر مما ينعكس على الولايات المتحدة الأميركية، ويبدأ رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير هذا الاسبوع جولة على عواصم الشرق الأوسط وهو مزود بهذه الوثيقة.

وبمقدورنا ان نستنتج دون كبير عناء ان المواجهة العسكرية المحتملة بين الولايات المتحدة الأميركية والعراق تحمل في طياتها تنافساً حاداً بين أوروبا والصين والولايات المتحدة الأميركية، كما تخفي الكثير من الخفايا الاقتصادية وبعض الأسرار السياسية.

فاذا ما اخذنا مثل الكويت، يلحظ عبد الجليل المرهون ان حرب الخليج الثانية تسببت بسحب الحكومة الكويتية لأكثر من 80 مليار دولار من صندوق «احتياط الأجيال المقبلة» التي كانت الأصول المستثمرة فيه قبل اندلاع الحرب قد وصلت الى 100 مليار، وقد انفقت الكويت معظم الأموال في عقود مع الولايات المتحدة الأميركية فتحملت 22 مليار دولار عن حصتها في عمليات «عاصفة الصحراء» و20 مليار على عملية اطفاء حرائق الحقول النفطية واعادة بناء الصناعة النفطية، اضافة الى صفقات الأسلحة التي ابرمتها مع واشنطن لتزويد الجيش الكويتي بـ200 دبابة «ابراهمز» و16 طائرة هليكوبتر من طراز «اباتشي» واكثر من 11000 صاروخ جو - ارض.

ان المثل الكويتي ليس استثناء، فقد دخلت كل منطقة الخليج في سباق تسلح هائل منذ حرب الخليج الثانية، مما أنعش الاقتصاد الأميركي الذي خرج من ازمات الفساد والبطالة التي كان يعاني منها قبل اندلاع هذه الحرب. ان اهم عامل لتحريك المصانع الأميركية هو تزايد الطلب العالمي على الأسلحة ومشتقاتها.

طبعاً العامل الاقتصادي لا يشكل التفسير الكافي والوافي للدوافع الأميركية، فالأجواء السائدة في الولايات المتحدة الأميركية بعد فضيحة «مونيكا غيت» تحمل بيل كلينتون على الاندفاع باتجاه توجيه ضربة خارجية بقصد تحويل انظار الأميركيين عن هذه الفضيحة. واذا ما تتبعنا الأجواء السائدة في وسائل الاعلام الأميركية يبدو ان النقاش انتقل من حيز البحث المبدئي حول ضرورة المواجهة مع بغداد او عدمها الى النقاش حول حجم الضربة وضرورة ان تكون مؤثرة وهادفة. وكان رئيس الوزراء البريطاني شديد الوضوح عندما اعلن بما لا يقبل اللبس «ان صدام حسين يشكل خطراً على امن الخليج والعالم، وعليه الانصياع الى كل القرارات الدولية» لقد دق طبول الحرب بالنيابة عن بيل كلينتون.

•••

والحقيقة ان المواجهة الأخيرة بين الولايات المتحدة الأميركية والعراق افادت هذا الأخير في نقطتين مركزيتين وهما: ان المناخ الدولي بات مؤاتياً اكثر لبغداد لا سيما على صعيد المثلث الروسي - الفرنسي - الصيني، وان المناخ العربي غدا اكثر تضامناً معها، لا سيما على صعيد المثلث المصري - السعودي - السوري.

لكن هذا التبدل لا يثني واشنطن عن التفرد في توجيه ضربتها العسكرية، لا بل ان هذا التبدل الذي فاجأ الادارة الأميركية قد يحملها على الاصرار على العمل العسكري بغية اعادة حد أدنى من اللحمة داخل الفريق الغربي وتقديم الاثبات القاطع بأن واشنطن تسيطر على القرار العالمي ولا فائدة من ركون بعض الدول العربية والافريقية والآسيوية الى سواها. وقد تكون المناسبة سانحة لتوجه واشنطن رسالة أخرى الى حلفائها لتؤكد لهم بأنها صاحبة القرار المطلق في الشرق الأوسط.

من هذا المنطلق ننصح، اذا ما كان للنصيحة من مكان، ان لا تعتمد الحكومة العراقية على هذا التبدل في المناخين الدولي والعربي وتستمر في رفض مراقبة القصور الرئاسية، وهي ذريعة مجانية وسهلة تستخدمها واشنطن لتبرير ضربتها العسكرية بحجة الحرص على تنفيذ القرارات الدولية!

ولا نعتقد انه من الفطنة السياسية ان يراهن العراق على هذه المتغيرات في الوقت الحالي، فالمناخات الدولية والعربية المتغيرة لم تصل بعد الى حد تشكل معه ضمانة او حماية للعراق من ضربة عسكرية اميركية.

في المقابل باستطاعة العراق ان يوظف المناخ الدولي والعربي المستجد لرفع الحصار الظالم عنه في الأمد المنظور وتحسين شروطه على الفور. وهذا يقتضي ان تسلم الحكومة العراقية ورقة مراقبة القصور الرئاسية الى الوسطاء العرب او غير العرب الذين ترتاح لهم وتطالبهم في الوقت عينه العمل على تحسين شروط الحصار وتقريب موعد رفعه. القصور الرئاسية مقابل رفع الحصار التدريجي، هذه هي المعادلة التي تسمح بها التوازنات والتحولات الراهنة.

وندعو الى الافادة من المواجهة القائمة لتكبير الدور الأوروبي والروسي والصيني على حساب الدور الأميركي ولتظهير الموقف العربي المتضامن ضد كل ما يمس وحدة العراق وسيادته وحق شعبه في العيش الكريم.

لا يجوز ان تظن بغداد ان واشنطن مستعدة للتراجع او ان مصلحتها او المعطيات تفرض عليها هذا الأمر. ان الحسابات الموضوعية تبين بان العكس هو الصحيح، فواشنطن مصممة على الضربة العسكرية لكنها لا تقدر ان تقدم عليها في حال سمحت بغداد، بصورة او اخرى، بمراقبة القصور الرئاسية.

ولا يجوز ان نطلب من بغداد ان تستسلم امام الظلم الأميركي فتتراجع من دون قيد او شرط او من دون تحقيق بعض التقدم. والواقع ان العراق حقق مكسباً اساسياً وهو انه خرج من عزلته وايقظ العالم الى مأساة شعبه وولد تياراً متعاطفاً معه حول ضرورة رفع الحصار الذي طال أمده وفقد مبرراته.

لا ننصح بغداد ان تستسلم مرة أخرى، بل ننصحها ان تسلم ورقة الحل لأصدقائها ولا تراهن على انقسام اعدائها، وهي اذا ما أحسنت ادارة المواجهة رابحة في كل حال: مراقبة القصور الرئاسية ولو فورياً، مقابل رفع الحصار ولو تدريجياً، مكسب عراقي لا يحق لأحد ان يتهاون به أو ان يضيعه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

من يوسفي المعارضة إلى يوسفي الحكم

ونحن الذين نعرف المغرب ونقرأ خرائطه جيدا، لم يفاجئنا الملك الحسن الثاني، وهو يستدعي إلى قصره في الرباط الزعيم الذي سجن قبل ثلاثين عاما، وحكم عليه بالاعدام وبالنفي، ليوليه رئاسة الوزارة المغربية.

صحيح لن الحسن رجل المفاجآت، لانه من طراز خاص ومميز، غير ان الذي يعرف المغرب طبيعة، وتاريخا، واحداثا مسلسلة، يدرك بالعين المجردة ان المعارضة في المغرب جزء اصيل لا يتجزأ من الرواق المغربي.. من النَفَس والنَفس المغربية. حيثما يوجد المغرب الحديث.. هناك الموالاة والمعارضة.. هناك علال الفاسي.. والمهدي بن بركة.. والفقيه البصري، وعبد الرحمن بو عبيد، وبوستة. وهناك معهم علي يعته، واحرضان.. وكافة حبات اللوحة الاستقلالية، والتي لتت بعد الاستقلال.

وهناك واسطة العقد الملك.. يملك ويحكم، ويقول كلمته للجميع. فتُسمع وتُطاع، تلك وأيم الله خصوصية مغربية، لم تتح لكثيرين في عالمنا العربي، حيث تتوازع الأدوار، بين حاكم يذبح واحداً وعشرين من الرفاق على مائدة واحدة، وآخر ترهبه احداث قلة قليلة، وثالث يزعجه صوت او صوتان في برلمان لا حيلة لهما ولا قوة، ورابع ينسى الرفاق في السجن حتى تذبل الحياة فيهم، وخامس يوصم معارضيه بالكلاب الضالة، ويلاحقهم في منافي العالم.

بلا شك هناك نتوءات ومطبات في التجربة المغربية وثمة تجارب، وغيوم.. توقف امامها المغاربة طويلا، وتأملوها، وقرروا التدبر والتفكر فيها.

على ان اهم ما يميز الانسان، مقدرته على التبصر، وقراءة التجارب قراءة صادقة كي يتعظ.. ويستفيد، ونظن ان المغاربة في هذا التناوب.. وهذا التوافق.. يتمترسون على ارضية صلبة. فهم أمام خيارين لا ثالث لهما.. لما التحديق الى الجنوب.. حيث مالي.. والكنغو وأشباههما، وما اثمرت عنه مأساة الاستقلال المؤسف لا بارك الله في من شجعه وقاتل من اجله. والى الشرق حيث النماذج كما قدمنا.. اما النموذج الثاني فهو الانطلاق الى الغرب حيث انوار الحرية، وعوامل النهضة، وتجارب الأمم السابقة.. من اسبانيا.. وفرنسا.. الجارتين اللتين تخافان المغرب، وتخافان عليه. ولا يوجد مغربي صادق مع نفسه إلا ان يقول بالفم الملآن ان خياره مع الغد.. ومع المستقبل، ومع التجارب الرائدة، وهذا يقينا هو رأي الملك، وفلسفة الملك.. وبعد الملك الذهني والفكري.

وعند الانصياع الى الخيار الثاني...وهو القدر الحقيقي لبلد مثل المغرب، فان المرء لا يسعه إلا ان يتمنى الاستمرار للتجربة الديمقراطية المغربية. وهي في تقديرنا ستنجح ما استطاعت المعارضة «الحاكمة» ان تتفق مع بعد نظر الملك وطموحاته لمغرب متطور بناء شرط ان يفهم الجميع من الذين جربوا نعيم الادارة طيلة عقود من الزمن، وهو حزب عريض في للمغرب، وواسع الارجاء، معنى اللعبة «الديمقراطية»، ضرورة واتجاها ومسارا اذا كانت هناك رغبة في بناء حقيقي لمغرب مختلف.

فالجميع يدركون صعوبة مهمة عبد الرحمن اليوسفي السياسي العريق في هذا الاطار. فهو يحمل حزبا ابتعد عن السلطة عقودا طويلة من الزمن والممارسة الحزبية: جماهير وتنظيما وشارعا، لا تعني بالضرورة براعة ادارية حيث التخطيط والبناء، وتصريف شؤون الدولة.

والحق ان المعارضة الغربية في غنى عن التعرض لهذا المأزق بحكم ما يسمى بدولة الظله إذ تصبح المعارضة شريكا مطلعا على ظروف الحكومة، عارفا بدقائقها، متهيئاً في اية لحظة للقفز الى المقعد الأمامي دونما متاعب.

ومن هنا تأتي مسؤولية اليوسفي في الانفتاح على الأطر الأخرى الفاعلة.. لان المغرب والحق يقال يواجه اصعب مهامه التاريخية.. بمواجهة القرن الواحد والعشرين، بسكان يصلون الى ثلاثين مليونا من البشر، يحتاجون الى الكثير من الحياة الأولية من تعليم وصحة وانعاش زراعي وعمل، وقضاء على البطالة، فضلا عن تحديث ماكنة الدولة وتوسيع كوادر المشاركة، فضلا عن علاقاته الخارجية التي تحتاج الى تفعيل ودفع الى الأمام عن طريق تنشيط دوائره الدبلوماسية. ومع ذلك كله هو في حاجة الى الاجابة عن الاسئلة الملحة.. مثل علاقاته مع دول الجوار وتعامله معها وسياسته في اتجاه اوروبا. ثم السؤال المهم وهو مدى مضيه في سياسة التخصيص، وتركيزه عليها، وتوطيد الاسس التي بفضلها صار المغرب احدى الدول التي تجذب رأس المال الأجنبي، وهي مقبلة على تحقيق معدل جيد في جذب الاستثمار الأجنبي متى ما تحسنت أوضاع الاداء الاداري وتم القضاء على البيروقراطية والانظمة الموروثة من عهود الاستعمار، مع سياسة حازمة تجاه التسيب واعراض الرشوة، ومن امراض البحر المتوسط التي تعتري ضفتيه.

كلها مهام اساسية تواجه اي حكومة مغربية، فكيف اذا كانت هذه الحكومة محمولة بارادة شعبية وعلى رأسها رجل خبر السياسة، ودهاليزها، وغير مستعد ان يختم حياته السياسية إلا بما يرضي ربه.. ويحقق أماني شعبه، وينسجم مع مليكه.

مهمة صعبة.. في زمن صعب.. والجميع يتطلعون الى أداء المعارضة، وهي تحكم في عالم لا يستأنس بالمعارضة فقط بل يقاتل من اجل ابعادها عن الحياة.

«الشرق الأوسط»

امتحان.. «للمؤسسة» اللبنانية

كان لافتا ان يستهل رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي اكبر ناطق نوري، زيارته الى لبنان بالتأكيد على ان مشكلة زعيم حركة «ثورة الجياع»، صبحي الطفيلي، مع السلطات اللبنانية «امر داخلي» يتوجب حله في اطار «المنطق والعدالة» قبل اي اعتبار آخر.

صدور هذا الموقف في أعقاب المواقف الإيرانية المعلنة أخيرا عن التزام طهران «الاقنية الرسمية» في علاقاتها مع الدولة اللبنانية، يعزز قناعة متنامية في مصداقية التحول النوعي في نهج الدبلوماسية الإيرانية في عهد الرئيس محمد خاتمي وفي مقاربتها الانفتاحية على الشأنين الاقليمي والدولي، وهو الانفتاح الذي كان مؤتمر القمة الإسلامي الأخير في طهران المنبر الواسع لطرحه.

هذه الخلفية الواضحة للموقف الإيراني الرسمي من مشكلة الطفيلي تحرّر القرار اللبناني الداخلي من عامل الضغط الاقليمي الاكثر تاثيرا على هذا الصعيد. ولكن بقدر ما تحرره من ضغوط الخارج تحمّله في الداخل، مسؤولية يتجاوز نطاقها البعد القضائي الصرف للمشكلة الى البعد السياسي الأوسع، رغم ان البعدين متلازمان في نهاية المطاف.

على الصعيد القضائي، يبدو لاي متتبع لقضية الطفيلي ان الامور تسير في الاتجاه الصحيح، فقرار مجلس الوزراء اللبناني احالة الطفيلي الى اعلى سلطة قضائية في البلاد لتحديد مسؤوليته في أحداث عين بورضاي الدامية يوحي بان البعد القضائي للمشكلة مرشح لأن يأخذ مجراه الطبيعي كما يفترض في اي دولة تحترم المؤسسات من جهة، وحقوق الانسان من جهة اخرى.

اما على الصعيد السياسي فقد يكون تحييد قضية الطفيلي عن مؤثراتها الاقليمية الفرصة المتاحة لـ«الجمهورية الثانية» لتثبيت هيبة الدولة فوق كل الفصائل والفئات وتأكيد استقلالية قرارها عن «المؤثرات» الاقليمية بعد عقود من التجارب التي أظهرت ان ضعف القرار الداخلي حيال مؤثرات الخارج حوّل لبنان الى ساحة لحروب الآخرين.

واذا كان من المسلّم به ان مفهوم «الاستقلال» التام عن الاعتبارات الخارجية في عالم اليوم شعار يصعب تطبيقه في المطلق، خصوصا من قبل دولة صغيرة مثل لبنان، وفي ظروف دقيقة مثل ظروف لبنان، فان الموقف الإيراني المحايد من قضية الطفيلي يسمح بالاستنتاج بان «المؤثرات الاقليمية» داخل الساحة اللبنانية مرشحة لانحسار جزئي، او على الاقل لتبدل في معادلته الداخلية من شأنه تغليب وجود الدولة على الدويلات، ان افلحت الدولة في الامساك بزمام المبادرة على هذا الصعيد.

هذا لا يعني بالطبع ان تخرج الدولة شاهرة سيفها على من يستحق القمع ومن لا يستحق، ولا دعوة الى التغاضي عن اعتبارات الوجود الاحتلالي في جنوب لبنان. ولكن اذا كان لا بد من بداية ما لقيام دولة للمؤسسات في لبنان فان نزع الغطاء الاقليمي عن مشكلة الطفيلي يشكل المناسبة المتاحة - ولو مؤقتا - لتثبت هيبة الدولة وتغليب موقع المؤسسة على مصالح الافراد.

وليد أبي مرشد

كتاب جديد «الإسلام بين الوحي والحقائق» (2من2)

الدين لن يكون في مواجهة العلم رفضا أو تشكيكا

الرباط: «الشرق الأوسط»

هناك مثل آخر يبحثه مؤلف كتاب «الاسلام بين الوحي والحقائق» ويستدل به على عظمة الخالق ومحكم آياته، الآية 31 من سورة الأنبياء حيث يقول الحق سبحانه «وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون».

والآيتان 6 و 7 من سورة النبأ «ألم نجعل الأرض مهادا، والجبال أوتادا».

وفي التفسير العلمي الثابت أن الجبال تلعب دور تثبيت الأرض، مثل دور الأوتاد في تثبيت البناء، ويرى المؤلف أن الجبال شبهت في القرآن بالرواسي أي الأعمدة، وبالأوتاد، وأنها في كلا المثلين «العمود والوتد» فإن الأداة تنقسم الى جزء ظاهر وجزء باطن، وأن الجزء الباطن أكثر أهمية لأن استقرار الأداة يكون به.

ففي جريدة «لوموند» الفرنسية بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين الاول) 1993 كتب العالم الفرنسي «تابوني» يقول من واقع اختصاصه بعلم طبقات الأرض أن صفيحة الأرض الهندية تغوص منذ 50 مليون سنة تحت سلسلة جبال الهملايا بمعدل 3 سنتيمترات في السنة. وفي الوقت نفسه تدفع المنطقة المحشورة بين سلسلة جبال هملايا وسيبيريا بمعدل سنتيمترين في السنة، أي أن هذا النشاط الباطني يرمي بكتل طائلة نحو صفيحة المحيط الهادي بدءا بالهند الصينية وانتهاء بالصين نفسها.

والاستنتاج أن الصفيحة الهندية تغوص تحت سيبيريا بمعدل 3 سنتيمترات الى الخلف، وسنتيمترين الى الامام. وهذا الفرق في الغوص راجع لوجود السلسلة الجبلية التي تحول دون اندفاع الصفيحة أي أنها تعمل مثل صمامات تتحكم في صبيب الماء. ولو لم تكن الجبال أو أنها نزعت لمادت الصفيحة الهندية نحو سيبيريا ولقذفت بمن عليها في زلزال شديد القسوة. كما ان القشرة الأرضية بدون الجبال ستكون سابحة مثل طوف تتقاذفه مياه البحر.

أما ظاهرة الغوص الباطني وهي تحدث عندما تتصادم صفيحتان فتغوص الصفيحة الكثيفة تحت التي أقل منها كثافة، ونتيجة ذلك ان الكثيفة تفقد جزءا كبيراً من أطرافها حين تغوص في الارض وتنصهر بفعل حرارة الصميم الباطني، أي أن سطح الارض يفقد مساحات واسعة بفعل النشاط الباطني للكرة الأرضية.

هنا يضع المؤلف الآية 41 من سورة الرعد في إطارها العلمي الدقيق حيث قال تعالى «أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها»، كما يقرب الآية 44 من سورة الأنبياء الى الحقيقة الواقعية المعاشة بحيث لا يستطيع أحد أن يتغلب على هذا الوضع، بقوله تعالى «أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها، أفهم الغالبون».

في 17 يناير 1993 ضرب زلزال قوته 7 درجات على سلم ريختر كاليفورنيا بالولايات المتحدة، وخلف خسائر جسيمة. وعلقت مجلة يابانية بالقول «لو ابتلينا بزلزال مماثل لما أحدث نفس الخسائر لأننا اتخذنا كل الاحتياطات اللازمة»، أي أنهم سيكونون غالبين ويغلبون النشاط الباطني للكرة الأرضية. إلا أنه بعد عام بالضبط اهتزت منطقة «كوبي» بزلزال قوته 7,3 درجة، رغم أن اليابانيين احتاطوا لزلزال قدرته 8 درجات، لكن الزلزال خلف 5 آلاف قتيل و26 الف جريح، وانهيار 60 الف منزل وقدرت الخسائر الاجمالية بمبلغ 85 مليار دولار.

أما سبب الزلزال حسب مجلة «أبحاث» الفرنسية الصادرة في 17 مارس (آذار) سنة 1995، فقد أجمع علماء طبقات الأرض أنه يعود لظاهرة غوص باطني. عندئذ لم يتردد اليابانيون بالقول أن تلك الكارثة «غضب من السماء».

خلقت من غبار الكون

بهذا الأسلوب يحاول محمد مشيش العلمي نفي الافتراء على الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه جاء بالقرآن وأنه ليس من عند الله. وبهذه المقارنات يريد المؤلف ان يوضح للغرب «المادي» العلمي «أن ما بين أيدينا إعجاز لا مثيل له. كما أن المؤلف ابتعد كليا عن التفاسير العامة التي تعدد كثيرا من الآيات القرآنية على أنها علمية لمجرد أن فيها ألفاظا علمية، هادفا إلى دحض أفكار البشر التي تشوش على الإسلام والقرآن، وتحشره في أنه دين عبادات شاقة لا غير.

وعن الإنسان نفسه يقول العلماء ومنهم الكندي هوبرت رينس ويعمل مستشارا في وكالة «ناسا» واصفا ما يلي: «إنه لأمر غريب أن اكون خلقت من غبار الكون وأن عمري 15 مليار سنة أي منذ الانفجار العظيم الذي قذف بالتراب أول مرة». ويضيف أن خلق الإنسان لم يكتمل في صورته الحالية إلا منذ 4 أو 6 ملايين سنة حيث برز لأول مرة.

هنا يبحث المؤلف العلمي عن صحة هذا القول أن خطاه باللجوء إلى المرجع العلمي، القرآن، فيجد أن الآية الأولى من سورة الإنسان تقول «هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا». والآية 5 من سور الحج «يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب...». ويفسر العلمي كلمة «الدهر» على أنها تعني فترة طويلة من الزمن تعد بالحقب الجيولوجية وأكثر. واستعمالها في الآية يدل على أن الإنسان خلق منذ زمن موغل في القدم، ولكن لم يكن مكتمل الخلق عندئذ بل كان مجرد تراب متناثر في الفضاء، ويوشك أن لا يستحق الذكر، كما أن الكون نفسه قبل أن يتخذ شكله الحالي كان ترابا لمدة طويلة جدا.

بيد أن الآيتين 13 و14 من سورة نوح تحسمان في الأمر عندما تأتيان على ذكر الإطار العام لخلق الإنسان. «ما لكم لا ترجون لله وقارا، وقد خلقكم أطوارا».

بالتأكيد ثبت علميا كيفية تكوين الجنين في الرحم والحمل والولادة والمراحل كلها، وشرحها علماء مسلمون كثر.

لكن كل من يعرف مادة الصلصال التي تقول الآية 14 من سورة الرحمن «خلق الإنسان من صلصال كالفخار»، يعرف أنها مادة كلسية تطلى بها الألواح ليكتب فوقها بالماء بعد أن يجف الصلصال وهي طريقة كانت تستعمل في «الكتاتيب القرآنية».

وفي التحليل العلمي فإن الكلس يشكل 35 في المائة من الصلصال، ومعروف دور الكالسيوم في تشكيل الهيكل العظمي، بينما يشكل الطين الجزء الباقي. أما الفخار فهو طين خالص تتراص جزئياته في شكل رقائق. وهكذا فعبارة «صلصال كالفخار» قد تعني صلصالا تراصت جزئياته في شكل رقائق. يقول العالم الفرنسي «اليجر» في كتابه «مدخل للعلوم الطبيعية»: «إن رقاقات الطين المتراصة لها القدرة على الانشطار والتحول، وهذه القدرة العجيبة جعلت العلماء يفترضون أن سر الحياة يكمن في الطين، إذ أن الظاهرة تشبه انشطار شريط الحمض النووي (ADN) إلى حد كبير.

وقد جاء في الآيتين 7 و8 من سورة السجدة «وبدأ خلق الإنسان من طين، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين». بالنسبة للآية الأولى فإن الأمر قد حسم، وبالنسبة للآية الثانية فقد أصبحت معروفة أكثر عن طريق شروحات الأطباء المسلمين فيما يتعلق بالتفسير العلمي للمصطلحات القرآنية، مثل «النطفة» و«العلقة»، و«المضغة»، و«أمشاج» و«قرار مكين»... الخ. ودور «مني» الرجل في تحديد جنس الجنين لذلك سننتقل إلى موضوع آخر هو دور الماء.

خروج الماء من باطن الأرض

في نشوء الحياة، والبحر اللجي

وظلمات أعماق المحيطات. بعد ذكر الله تعالى للانفجار العظيم في الآية 30 من سورة الأنبياء «أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما» يأتي ذكر الماء حيث يقول تعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي»، ويؤكدها في الآية 45 من سورة النور بقوله: «والله خلق كل دابة من ماء». وفي هذه المعاني والأحكام نفي قاطع لوجود أي شكل من أشكال الحياة بدون الماء.

تظهر الصور والتحليلات الواردة على وكالة «ناسا» من المريخ وجود آثار ماء. وبدأت التكهنات حول وجود حياة سابقة هناك. ليست حياة بشرية على كل حال، ولكن الحياة بمعنى وجود أساسها الذي هو الماء. وعكس ذلك توضح الصور التي نراها حول الجفاف في افريقيا والصحاري وكيف تموت الدواب والزرع من جراء انعدام الماء، أمام أعين الأحياء من البشر ولا يستطيعون فعل شيء أمام هذا النوع من الموت.

إنها صور مماثلة لموت الأرض ولإحيائها بعد أن ينزل الله الماء من السماء.

يعترف العلم بالدور الرئيسي للماء في نشوء الحياة، لكنه لم يجعل من هذه الظاهرة «قانونا» طبيعيا مثلما فعل القرآن. بينما ركز العلم على إثبات قوانين طبيعية مثل الجاذبية، وقانون أرخميدس، وفيزياء نيوتن، ونسبية اينشتاين، ويعتبر وجود الماء للحياة بديهيا.

غير أن هذا لا يعني أن العلماء لم يدرسوا ظاهرة الماء. فقد قال الفرنسي «اليجر» أنه يظن أن الماء خرج أول مرة من باطن الأرض إلى سطحها ونشأت النباتات ثم الحيوانات بعد ذلك. حدث هذا بعد تكور الأرض خلال 100 مليون سنة، وكان الماء ينفذ إلى باطنها، ولما استقر شكل الكوكب بدأ الماء المخزن يخرج إلى السطح.

لنقارن هذا الوصف المبني على «الظن» بما جاء في الآيتين 30 و31 من سورة النازعات «والأرض بعد ذلك دحاها منها ماءها ومرعاها»، أي أن عملية التكوير سبقت خروج الماء الذي به نبتت الزروع ليأكل منها الأحياء.

أما الماء في البحار والمحيطات فإنه نال نصيبا أكبر من الدراسات والأبحاث العلمية. فقد كتب العالم الفرنسي «رايس» مدير مساعد بالمعهد الفرنسي للأبحاث والدراسات البحرية في كتابه «اكتشاف لأعماق البحرية» أبحاثا مدهشة تتطابق مع قول الله تعالى في الآية 40 من سورة النور «أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور».

يقول «رايس» لما نغوص في البحر بضع عشرات من الأمتار فقط يسود ظلام دامس ودائم، ظلام يشمل الأعماق البحرية التي تغطي أكثر من ثلثي الكرة الأرضية، ويضيف ان المجال اللجي يتكون من مجموع المجالات البحرية التي تتراوح أعماقها بين 2500 و3000 متر. أي أن مجاله يكون 80 في المائة من مساحة البحار وهي تعادل 307 ملايين كيلومتر مربع، أي أكثر من 65 في المائة من مساحة الأرض الإجمالية.

في الآية الكريمة من سورة النور يريد الله تبيين أن الإنسان الذي يتمادى في ضلالته وغيه فإنه يزداد بعدا من الله كأنه يوغل في ظلام دامس كلما هبط في أعماق بحر لجي إلى أن يصل ظلام الأعماق المطلق الذي لا نور فيه، أي لا أمل في عودته.

وعلى ذكر البحار والمحيطات يطابق الباحث العلمي بين قول الله تعالى في الآية 53 من سورة الفرقان «هو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا»، وبين صور التقطها المركز المغربي للاستشعار عن بعد، لمجرى نهر «سبو» وهو يصب في المحيط الأطلسي على ساحل مدينة «القنيطرة». فقد بينت الصورة احتفاظ النهر بلونه رغم توغله في عرض المحيط الأطلسي ذي الماء المالح الأجاج وكأنه يوجد حاجز يمنع اختلاط مياه الأطلسي بماء نهر «سبو» وحيث لا تطغى قطرة من هذا الماء على ذاك.

لم يستطع العلم التوصل إلى فهم هذه الظاهرة إلا سنة 1951 كما ورد في كتاب «الرسالة» لأحمد السعدي سنة 1988، وبينت فيه دراسة مختلف العناصر الدينامكية لانسياب النهر في مياه البحر.

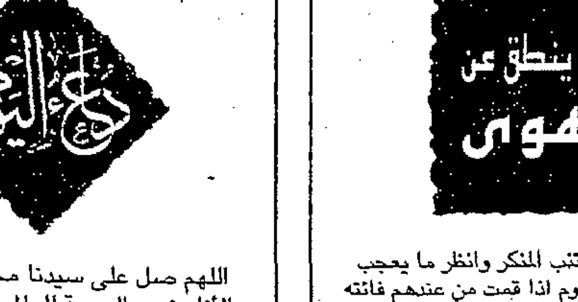
هذه خلاصة لبعض المواضيع العلمية التي تضمنها كتاب «الإسلام بين الوحي والحقائق»، وقد تطرق المؤلف في أبواب أخرى إلى مواضيع مثل مساهمة المسلمين في إغناء التراث العلمي للإنسانية، ومفهوم الإله في الإسلام وفي غيره والغاية من وجود الإنسان في الأرض وغير ذلك.

وأخيرا فإن مشيش العلمي لا يضع نفسه في مواجهة العلم العصري كرافض له أو متشكك فيه بوصفه علما دنيويا، وإنما يترك النظريات العلمية نفسها تقر بعظمة القرآن ومجده، كما أنه في الوقت نفسه لا ينظر إلى القرآن والإسلام نظرة سلف وتراجع وتقوقع في ظل الثورات العلمية المتلاحقة، بل ينظر إليه كما هو واقع الحال، نظرة تقدمية وكونية.

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾

القمر / صدق الله العظيم



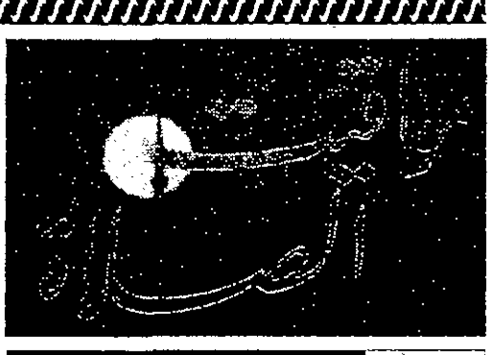


«ائت المعروف واجتنب المنكر وانظر ما يعجب اذنك ان يقول لك القوم اذا قمت من عندهم فائته فانظر الذي تكره ان يقول لك القوم اذا قمت من عندهم فاجتنبه».

اخرجه البخاري في الادب وابن سعيد في طبقاته في معجم الصحابة والباوردي في معرفة الصحابة والبيهقي في الشعب عن حرملة بن عبد الله بن اياس رضي الله عنه، لا يعرف له غيره. قال الحافظ ابن حجر حديث حرملة في الادب المفرد للبخاري ومسند الطيالسي وغيرهما باسناد حسن.



اللهم صل على سيدنا محمد السابق إلى الأنام نوره الرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من البرية ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد صلاتك التي صليت عليه صلاة دائمة وعلى آله وأسرته وسلم تسليماً مثل ذلك.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,36	6,56	12,35	3,49	6,14	7,44
المدينة المنورة	5,39	7,01	12,36	3,47	6,11	7,41
القدس الشريف	5,05	6,28	11,55	2,47	5,20	6,37
الرياض	5,11	6,33	12,07	3,19	5,43	7,13
القاهرة	5,14	6,43	12,09	3,14	5,36	6,55
الخرطوم	4,58	6,28	12,04	3,23	5,53	7,00
الرباط	5,51	7,18	12,47	3,40	6,07	7,32
تونس	5,50	7,18	12,40	3,27	5,51	7,17
الكويت	5,14	6,35	12,02	3,08	5,30	6,49
ابوظبي	5,45	7,02	12,37	3,48	6,11	7,27
المنامة	5,01	6,20	11,52	3,01	5,24	6,40
الدوحة	4,57	6,15	11,48	2,59	5,22	6,37
مسقط	5,27	6,44	12,20	3,32	5,55	7,10

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,19	6,29	12,24	3,24	6,09	7,09
عمان	4,53	6,13	11,50	2,59	5,27	6,46
بغداد	5,22	6,52	12,23	3,13	5,42	7,02
اسطنبول	6,35	8,08	1,19	4,05	6,29	7,56
نيقوسيا	5,14	6,40	12,02	2,58	5,22	6,42
اثينا	5,55	7,23	12,40	3,32	5,56	7,19
لندن	6,01	7,31	12,16	2,43	5,01	6,31
باريس	6,31	8,12	1,06	3,32	5,58	7,34
روما	5,42	7,16	12,25	3,09	5,33	7,02
بروكسل	6,27	8,09	12,58	3,17	5,45	7,21
مدريد	6,46	8,17	1,30	7,17	6,41	8,07
جينيف	6,10	7,50	12,51	3,24	5,49	7,23
فيينا	5,33	7,14	12,10	2,37	5,04	6,39
برلين	5,54	7,38	12,22	2,36	5,04	6,41
فرانكفورت	6,08	7,50	12,40	3,02	5,30	7,06
ستوكهولم	5,55	7,44	12,03	1,50	4,20	6,03
كوبنهاجن	6,05	7,51	12,25	2,28	4,56	6,37
امستردام	6,28	8,11	12,56	3,10	5,38	7,16
نيويورك	5,27	6,59	12,11	2,57	5,21	6,48
واشنطن	5,38	7,08	12,23	3,13	5,37	7,02

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«مصر للسياحة» تسقط 37 مليون جنيه من مديونيتها لبنك الاستثمار القومي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أبرمت الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما اتفاقاً مع بنك الاستثمار القومي المصري تم بمقتضاه اسقاط 37 مليون جنيه من اجمالي 92 مليوناً ديونا مستحقة للبنك على شركة مصر للسياحة التابعة للقابضة للاسكان والسياحة والسينما. وقال رئيس قطاع توسيع الملكية بالشركة القابضة محمد بكير لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق يتضمن تقسيط باقي المديونية المستحقة للبنك والبالغة 55 مليون جنيه بحيث يتم سدادها قبل ابريل (نيسان) العام المقبل. واضاف ان الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما تطبق برنامجا شاملا لاعادة هيكلة شركة مصر للسياحة بعد ان تجاوزت مديونيتها 102 مليون جنيه وتضخمت اجورها السنوية لتصل 31 مليون جنيه سنوياً، مشيراً الى ان برنامج التطوير ينتهي في يونيو (حزيران) المقبل تمهيداً لبدء طرح اسهم الشركة للخصخصة اعتباراً من مطلع اكتوبر (تشرين الاول) العام المقبل.

وأشار الى ان برنامج اعادة الهيكلة يتضمن بيع الاصول غير المنتجة وتحصيل مستحقات الشركة لدى الغير والدخول في مفاوضات مع البنوك الدائنة وتسوية وجدولة ديون الشركة وان يتم تمويل التسويات من عائد بيع الاصول غير المنتجة بالاضافة لاعادة هيكلة العمالة لتتناسب مع حجم انشطة الشركة، وكذا تطوير منطقة مجاويش والاراضي المحيطة بها بالمشاركة مع شركة مصر للفنادق ومستثمر رئيسي.

واوضح ان الشركة باعت فندقين عائمين ومرسى عائما ونحو 79 شركة سياحية و3 قطع اراض مقابل 41,4 مليون جنيه استخدمت في تسوية ديون الشركة، وانه جرى تحصيل 11 مليون جنيه متأخرات لدى الغير من اجمالي 39 مليون جنيه.

اتهمته باستغلال صلاحياته والإضرار بالصناعة المحلية

غرفة صناعة عمان تقيم دعوى قضائية على وزير التجارة الأردني

عمان: من خالد الزبيدي

اقامت غرفة صناعة عمان دعوى قضائية امام محكمة العدل العليا الأردنية، ضد وزير الصناعة والتجارة والتموين د. هاني الملقي لتهمته فيها باستغلال صلاحياته «الاختيارية» وبما يؤدي الى الحاق الضرر بالصناعة الأردنية.

وتاتي هذه القضية في اطار ازمة نشبت بين مجلس ادارة غرفة صناعة عمان المنتخب برئاسة خلدون ابو حسان، وصناعيين غير معروفين عندما شجعهم وزير الصناعة على تاسيس غرف صناعية في المحافظات والاقاليم الأردنية حسب مصادر صناعية رفيعة المستوى.

ويسمح القانون الأردني رقم 41 لعام 1949 وتعديلاته لأي صناعيين يزيد عددهم عن 20 مصنعا في اي محافظة او مدينة اردنية بتأسيس غرفة صناعة مستقلة، كما يسمح القانون الذي ينظم عمل الغرف التجارية والصناعية والنظام الملحق به تاسيس اتحاد للصناعات الأردنية.

مصدر صناعي ابلغ «الشرق الأوسط» ان اثارة مسألة الترخيص لغرف صناعية في المدن والمحافظات الأردنية يهدف الى تشتيت قوة المظلة الصناعية الأردنية التي تعارض سياسات اقتصادية حكومية في مقدمة هذه السياسات التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل، حيث تطالب غرفة صناعة عمان بتحقيق سلام شامل وعادل قبل بدء التطبيع مع اسرائيل التي تتنصل من تعهداتها السابقة.

وكان مجلس غرفة صناعة عمان بحث مع نائب رئيس الوزراء الأردني د. جواد العناني في جلسة عمل موسعة اقتراحا بتعديل قانون الغرف التجارية والصناعية بحيث يتم تغيير أسم غرفة صناعة عمان الى غرفة صناعة الأردن، والسماح بفتح مكاتب وفروع تمثيلية للغرفة في المدن والمحافظات الأردنية والتجمعات الصناعية.

ولقي اقتراح الغرفة قبول وتاييد الدكتور العناني، كما لقي مباركة رئيس الحكومة د. عبد السلام المجالي، وتم رفع المشروع الى مجلس الوزراء لبحثه، الا ان وزير الصناعة والتجارة والتموين د. هاني الملقي وافق الشهر الماضي على طلب تقدم به عدد من الصناعيين في مدينة الزرقاء 20 كيلومترا شرق العاصمة لتاسيس غرفة صناعة، وتم تحديد لجنة تاسيسية لاستكمال اجراءات تاسيس الغرفة وانتخاب مجلس ادارة لها، مما اعتبره صناعيون بمثابة استباق للأمور، واجهاض لجهود غرفة الصناعة لتحديث القانون وتعزيز مركزها كممثل للصناعة الأردنية.

وتلقى خطوة تاسيس غرف




رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان

صناعية جديدة تأييدا محدودا ومعارضة واسعة في صفوف ارباب الصناعة في الأردن، ويعتبرون تاسيس غرفة جديدة اضعافا لغرفة الصناعة التي تلعب دورا رئيسيا في الدفاع عن مصالح القطاع الخاص الصناعي امام السياسات الضريبية والجمركية للحكومة.

وفي محاولة لثني الصناعيين عن مواصلة خطواتهم لتاسيس غرفة في الزرقاء انعقد اجتماع موسع في غرفة صناعة عمان امس ضم مجلس ادارة الغرفة، ورؤساء اللجان القطاعية ورئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية مستثمري مدينة عمان الصناعية، وعدد من اعضاء اللجنة التاسيسية لغرفة الزرقاء، وتوصل المجتمعون الى اتفاق لتجميد اجراءات تاسيس غرفة صناعة الزرقاء، وتجميد مشروع تعديل قانون الغرف التجارية والصناعية، وتاجيل انعقاد الجمعية العمومية غير العادية لغرفة صناعة عمان، وتشكيل لجنة بصلاحيات لتقديم مشروع متكامل لتطوير القانون، وايجاد مظلة صناعية قوية قادرة على خدمة الصناعة الأردنية اينما وجدت.

الا ان اجتماعا لاحقا انعقد بين وزير الصناعة والتجارة والتموين د. هاني الملقي، وعدد من اعضاء اللجنة التاسيسية لغرفة صناعة الزرقاء، ورئيس واعضاء جمعية مستثمري مدينة عمان الصناعية ادى الى تعقيدات اضافية، ومحاولات وضع شروط جديدة مما ادى الى نسف مشروع الاتفاق بين مختلف الأطراف.

ومن المقرر ان تعقد الجمعية العمومية لغرفة صناعة عمان اجتماعا غير عادي يوم غد الأحد لبحث آخر المستجدات بهذا الصدد، ومناقشة جمعية الصناعة الأردنية بعدم الغاء كامل لسقوف الحماية، والغاء كامل وشامل لمدخلات الانتاج الصناعي ومستلزماته.

وزير الصناعة والتجارة والتموين اكد في اكثر من مناسبة حرصه على وحدة مختلف الفرقاء بما يضمن وحدة الموقف الصناعي، وتنفيذ القانون الا ان مجلس النواب لدى مناقشة الامر اعتبر ان البت في مسالة تاسيس غرفة صناعة الزرقاء قانوني، وقال نائب ان ليس كل ما هو قانوني صحيح ومناسب، في اشارة واضحة الى عدم ضرورة تاسيس المزيد من الغرف الصناعية في هذه الفترة بالذات.

ويرى صناعيون اردنيون ان الوزير الملقي منحاز ضد الصناعة الأردنية، وقالوا لـ«الشرق الأوسط» ان الملقي اتخذ قراره عقب زيارته لمعرض دمشق الدولي والذي يقضي بالسماح للمنتجات (النسيجية والملبوسات) السورية بدخول السوق الأردنية بدون رسوم جمركية او ضريبية، وبدون سقوف كمية، تنفيذاً لاتفاقية ابرمت قبل سنوات مع سورية، مما ادى الى الحاق الضرر بالصناعات الأردنية، خاصة ان الجانب السوري لم ينفذ الجزء المتعلق به والذي ينص على السماح للانتاج الأردني بدخول السوق السورية بنفس الشروط.

ويؤكد الصناعيون ان عولمة الاقتصاد الأردني على النحو الراهن سيقود الصناعة الأردنية الى كارثة حقيقية، حيث تتدنى قدرة المنافسة للصناعة الأردنية في ضوء السياسات والبرامج الحكومية الراهنة.

رئيس البنك الدولي جيمس «ولفنسون» يصافح الرئيس الفلبيني فيدل راموس في مانيلا امس. ويقوم وولفنسون بجولة في ست دول آسيوية لتقييم برامج الاصلاح الاقتصادي التي بدىء العمل بها عقب الازمة المالية التي عصفت باسواقها (ا ب)

دراسات لإقامة مجمع للحديد والصلب في سورية

اتفاق سوري ـ إيراني لإقامة شركة مشتركة لتصنيع محركات الديزل

دمشق: من سلوى الأسطواني

وقعت سورية وايران امس على مذكرة تفاهم واتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات. وقع المذكرة والاتفاقية عن الجانب السوري وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي ووقعها عن الجانب الايراني وزير الاسكان والاعمال علي عبد العلي زادة. وتنص مذكرة التفاهم على زيادة تطوير وتنويع المبادلات التجارية بين البلدين وعلى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتبادل وثائق تصديق الاتفاق التجاري طويل الاجل الموقع في العام قبل الماضي لوضعه موضع التنفيذ والاستمرار في المعارض الدولية وتشجيع اقامة معارض تجارية في ما بين البلدين. وتضمنت مذكرة التفاهم قيام شركة «احداث صنعت الايرانية» بتقديم عروض فنية ومالية لاقامة معمل صناعة الاسمنت في مدينة حماه وسط سورية ومشاركتها في مشروع معمل اسمنت عدرا قرب دمشق.

كما نصت المذكرة على مواصلة الجهات المعنية في البلدين لتنفيذ مذكرة تفاهم 1997 فيما يتعلق بتطوير معمل «اسمنت طرطوس» على الساحل السوري وانتاج الآجر الناري في سورية وتقديم المعرفة لتشغيل المسكب الفولاذي في حلب شمال سورية ووضع دراسة لانشاء شركة مشتركة للحديد والصلب في سورية واقامة شركة مشتركة لتصنيع محركات الديزل خلال ثلاثة اشهر. هذا وتم الاتفاق بين الجانبين بشأن اقامة شركة مشتركة لتصنيع السيارات البيك أب وتشميلها باحكام قانون الاستثمار رقم 10 لعام 1991 في سورية بالاضافة الى الاتفاق حول مواصلة التعاون بين شركات البلدين في مجال الصناعة النسيجية، كما تم تنفيذ بنود مذكرة التفاهم بما يتعلق بتوريد اربع محطات تحويل كهربائية وتجميع وتصنيع العدادات الكهربائية وانشاء وحدة لتصنيع زيوتال الصناعة البتروكيمائية بالاضافة الى انشاء صوامع للحبوب ودراسة انشاء ميترو مدينة دمشق وتقديم عروض للكوابل الهاتفية البعيدة المدى والمعلقة.

وكان البلدان قد نفذا مذكرة تفاهم وقعت خلال العامين الماضيين بما يتعلق بمجالات الزراعة والنقل والمواصلات والاسكان والمرافق والتربية والتعليم والثقافة والاعلام والرياضة والصحة والسياحة والتعاون المصرفي والتمويلي. بالاضافة الى اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات وتشجيع المستثمرين واقامة شركات مشتركة. هذا وتم الاتفاق على عقد الدورة القادمة للجنة السورية الايرانية المشتركة في طهران في موعد لا يتجاوز نهاية النصف الاول من العام الحالي.

من جهة ثانية قال حجة الله غانم الفرض نائب وزير النفط الايراني في تصريحات نشرت امس الخميس ان دخل ايران من النفط خلال العشرة اشهر الى 20 يناير (كانون الثاني) بلغ 13,5 مليار دولار بانخفاض خمسة في المائة عن التوقعات الواردة في الميزانية. ونقلت «رويترز» عن صحيفة الجمهورية الاسلامية «ان مبيعات النفط في الاشهر العشرة من العام (الفارسي) الجاري قدرت عند 13,5 مليار دولار وقال ان متوسط سعر البيع بلغ 17 دولارا للبرميل مما يعني ان 95 في المائة من توقعات الميزانية تحققت منذ البدء. وبدأ العام الفارسي الجاري في 21 مارس (اذار) عام 1997. ويمثل النفط اكثر من 80 في المائة من اجمالي عائدات ايران من التصدير ويمثل 40 في المائة من عائدات الحكومة. واستندت ميزانية هذا العام الى تقدير العائدات بنحو 17,7 مليار دولار من صادرات النفط الخام ومنتجات النفط حسبت على اساس متوسط سعر يبلغ 17,50 دولار للبرميل من خام النفط الايراني.

ودفع انخفاض العائدات الناتج عن تراجع اسعار النفط في الاسواق العالمية البرلمان الايراني الاسبوع الماضي الى تخصيص مبلغ 2,2 تريليون ريال (733 مليون دولار) اضافية للحكومة لتغطية العجز في الميزانية.

وسمح البرلمان كذلك للدولة باستخدام مدفوعات مقدمة تبلغ قيمتها 275 مليون دولار لعقود النفط الاجلة في استيراد منتجات النفط المكرر لتجنب نقص الوقود هذا الشتاء. وتضع الميزانية الجديدة التي يبدا العمل بها اعتبارا من 21 مارس المقبل عائدات النفط عند 16,29 مليار دولار على اساس متوسط سعر يبلغ 16 دولارا للبرميل.

وتعتبر ايران ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية والنرويج. وتبلغ حصة انتاجها المقررة في منظمة اوبك 3,94 مليون برميل يوميا.

وفد اقتصادي مصري يزور طهران اليوم

«السكر والصناعات التكاملية المصرية» تقيم 5 مصانع في إيران بكلفة 500 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

دشنت شركة السكر والصناعات التكاملية المصرية التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية تنفيذ انشاء 5 مصانع للسكر في ايران بتكلفة استثمارية 500 مليون جنيه وطاقة انتاجية 100 الف طن لكل مصنع، ومن المنتظر حسبما قال رئيس مجلس ادارة شركة السكر عبد العال خليف لـ«الشرق الأوسط» ان ينتهي تنفيذ تلك المصانع مع مطلع العام المقبل.

واضاف انه جرى تسليم المصنع الاول الشهر الماضي ومن المقرر تسليم المصنع الثاني حين استكمال انشاء معداته وآلاته في ابريل (نيسان) المقبل، وانه جرى الاتفاق مع الجانب الايراني على قيام وفد مصري من الخبراء بزيارة طهران لتدريب العاملين على تركيب وتشغيل وصيانة تلك المصانع.

من جهة اخرى يبدأ وفد اقتصادي صناعي مصري برئاسة رئيس اتحاد الصناعات المصرية الدكتور عبد المنعم سعودي وعضوية 35 من رجال الاعمال وممثلي شركات قطاع اعمال عام مختلفة زيارة لطهران تستغرق نحو 10 ايام لبحث اقامة التعاون وزيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين وامكانية فتح مكاتب تمثيل تجاري وتاسيس عدة مشروعات في مجالات الأدوية والسيارات والصناعات الغذائية والنسيجية والتسويقية برأسمال يبلغ نحو 150 مليون دولار.

وقال عضو الوفد المصري ورئيس غرفة صناعة الجلود باتحاد الصناعات ممدوح ثابت مكي لـ«الشرق الأوسط» ان الزيارة تمت تلبية لدعوة من اتحاد الصناعات والتجارة الايراني لاستكمال مباحثات جرت بين الطرفين خلال اجتماعات خبراء

الثماني الاسلامية في القاهرة والتي ابدى خلالها الجانب الايراني استعداده للتعاون الاستثماري في مجالات مختلفة وتعميق الروابط التجارية مع القاهرة.

واضاف ان جدول اعمال الزيارة يتضمن مناقشة اقامة معرض للمنتجات المصرية في طهران ومشاركة ايران بجناح في الدورة 31 لسوق القاهرة الدولية المقرر اقامتها في مارس (اذار) المقبل، مشيرا الى ان الواردات المصرية من ايران تبلغ 29 مليون دولار مقابل صادرات بنحو 41 مليون دولار.

واوضح الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية عبد الستار عشرة لـ«الشرق الأوسط» ان العلاقات التجارية المصرية ـ الايرانية لم تنقطع منذ قطع العلاقات الدبلوماسية عام 1979، وان تبادل الاستثمارات مستمر ولا توجد اية موانع تحول دون تفعيل هذا التعاون وتنشيطه لا سيما على ضوء هدوء لغة التخاطب السياسي بين البلدين واستعداد كل منهما لاقامة علاقات متوازنة تخدم مصالحهما، مشيرا الى ان الجانب الايراني يساهم في مشروعات نسيجية ومالية وصناعية متعددة في مصر، وان تعاون القاهرة وطهران سيتيح لكل طرف فرصا كبيرة لزيادة صادراته واضافة سوق كبيرة ومؤثرة لخريطة تجارته الخارجية.

الى ذلك رصدت تقارير الهيئة العامة المصرية للاستثمار مشروعات عديدة لراس المال الايراني في مصر ابرزها شركة السويس للغزل والنسيج التي تتجاوز استثماراتها مليار جنيه وارباحها 120 مليون جنيه وراسمالها 90 مليون جنيه، وبنكا «مصر ـ ايران» و«مصر ـ ايران للتنمية» مشيرة الى ان رأسمال البنك الثاني زاد الى 100 مليون دولار وان حصة الجانب الايراني فيه تقلصت من 50 في المائة الى 20 في المائة نتيجة عدم مساهمته في الزيادات التي طرات على رأس المال.

وأوضحت ان الجانب الايراني لم ينقطع عن استخدام خط انابيب سوميد لتصدير نفطه الى الأسواق الخارجية، وان ايران تحتل المرتبة الثانية وتستحوذ على 25 في المائة من اجمالي طاقة الخط البالغة 17,5 مليون طن.

محمد الغنوشي لـ«الشرق الأوسط»

5 بلايين دولار استثمارات أجنبية في تونس وفرت 140 ألف وظيفة

تونس: «الشرق الأوسط»

توقع محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي ان يشهد الاستثمار الأجنبي في تونس ارتفاعاً كبيراً خلال الفترة القادمة وخاصة بعد تصنيف تونس في المرتبة الثانية افريقيا على صعيد استقطاب الاستثمار، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان حجم الاستثمار في تونس قد بلغ خلال العشر سنوات الأخيرة 5 بلايين دولار.

وذكر الغنوشي ان برامج الخصخصة في تونس لم تواجهه اية صعوبات، وانه قد تم خلال السنوات الستة الماضية خصخصة 90 مؤسسة، وانه من المنتظر ان تتم خلال عامي 1998 و1999 خصخصة 40 مؤسسة أخرى. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي اهمية تقرير منتدى دافوس الذي صنف تونس في المركز الثاني افريقياً على صعيد تطوير الاستثمار الخارجي في تونس؟

ـ اعد المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس بالتعاون مع معهد هارفرد الأميركي تقريراً حول القدرة التنافسية لـ23 بلداً افريقياً. وقد اعتمد هذا التقرير الذي هو الأول من نوعه على النتائج المسجلة والسياسات الاقتصادية المتبعة وكذلك على تقييم رجال الأعمال الأجانب والمحليين. وتضمن حوالي 86 مؤشراً عن البلدان الافريقية التي شملتها هذه الدراسة.

وتخص هذه المؤشرات التفتح الاقتصادي وطريقة التصرف الحكومي ونظام الجباية وكذلك التشجيعات الممنوحة لقطاع التصدير ونوعية البنية الأساسية من طرقات وشبكات المياه والهواتف والكهرباء بالاضافة الى القطاع المالي والتامين ونوعية الخدمات المقدمة والموارد البشرية المتوفرة من حيث قدرتها الانتاجية بالجودة المرجوة.

وحسب هذا التقرير فقد احتلت تونس المركز الثاني بعد جزر موريشيوس وذلك بفضل القفزة التي حققتها في السنوات الأخيرة نتيجة الاصلاحات الاقتصادية التي تم اقرارها وادخالها حيز التنفيذ والتي مكنت من تحسين المحيط العام للاقتصاد التونسي واسهمت في توفير كل اسباب النجاح للمؤسسة وخاصة في مجال احكام استغلال الطاقات المتوفرة.

نحن نامل في تونس ان يكون لهذا التقرير صدى ايجابي لدى رجال الأعمال المستثمرين وخاصة في بلدان المشرق العربي والخليج لأن هذا التصنيف العالمي يظهر بكل وضوح ما تحظى به تونس اليوم من امكانيات وظروف جيدة للعمل والانتاج وما توفره بالتالي من فرص للاستثمار المجدي.

● هل تتوقع بعد تقرير منتدى دافوس أن تشهد حركة الاستثمار الأجنبي في تونس تطوراً متزايداً؟

ـ هناك العديد من المؤشرات التي تشيد بالتحسن المتواصل للمناخ الاستثماري في تونس وكذلك هناك اجماع من كل المؤسسات المالية على ذلك.

ونحن في تونس نعمل على بذل جهود اكبر للتعريف بظروف ومناخ الاستثمار في بلادنا والتي تؤمن ضمانات كثيرة للمستثمرين، وان النتائج التي حققتها تونس في مجال الاستثمار الخارجي حتى الآن هي نسبياً ايجابية باعتبار ان هناك بعض المشاريع ذات النوعية الجيدة هي الآن بصدد الانجاز في تونس ومن شأنها ان تحقق نقلة نوعية في هذا المجال وهي مشاريع في قطاع الصناعات الكهربائية وقطاع النسيج.

ونحن نامل بعد تقرير منتدى دافوس والشهادات العالمية من المؤسسات المالية ان يزداد حجم الاستثمار الأجنبي والعربي في تونس خصوصاً ان تونس تعد من الدول المصنفة ضمن الدول المستقطبة للاستثمار.

● كيف ترى بالأرقام تطور نسبة الاستثمار الأجنبي في تونس؟

ـ لقد استقطبت تونس خلال الاحدى عشر شهراً الأولى لعام 1997 ما قيمته 300 مليون دولار في مجال الاستثمارات الأجنبية. وطبقاً لهذه النتائج فان ما تم تقديره بالنسبة للاستثمار في المخطط التاسع للتنمية في عام 1997 والبالغ 340 مليون دولار سوف يتحقق.

اما بالنسبة لعام 1998 فاننا نتوقع ان يتطور ويتزايد حجم الاستثمار الخارجي في تونس وذلك للاعتبارات الثلاثة التالية اولها الارتفاع المتوقع في حجم الاستثمار بالنسبة للمشاريع الكهربائية وقطاع النسيج وكذلك قطاع السياحة والتي ستشهد نسبة ارتفاع تقدر بحوالي 50 في المائة زيادة عن العام الماضي. وثانيها برنامج التخصيص في تونس والذي سيشمل هذا العام تخصيص مصنعين كبيرين لصناعة الاسمنت تبلغ طاقة انتاج الواحد منهما مليون طن. وأما الاعتبار الثالث فهو الشروع في انجاز المحطة الكهربائية في منطقة رادس التي سيتم تنفيذها من قبل القطاع الخاص في اطار عملية «اللزمة» والتي ستبلغ طاقة انتاجها 300 مليون ميغاوات كما تبلغ تكاليفها اكثر من 300 مليون دولار.

وان هذه الاعتبارات الثلاثة تجعلنا متفائلين بارتفاع حجم الاستثمار الخارجي في تونس كما تجعلنا نتوقع تجاوز التقديرات المرصودة في مجال الاستثمار لعام 1999 ضمن المخطط التاسع للتنمية.

● ما هو عدد المشاريع الاستثمارية الأجنبية في تونس، وما هي الدول التي تاتي في المقدمة؟

ـ في الوقت الحالي يبلغ عدد المشاريع الاستثمارية الأجنبية 1600 مشروع تستثمر 5 بلايين دولار وقد وفرت 140 الف موطن عمل وتساهم بنسبة الثلث في الصادرات التونسية في مجال السلع والخدمات.

ويحتل الاتحاد الأوروبي المركز الأول في هذه الاستثمارات بنسبة الثلثين وتليه الولايات المتحدة الأميركية وتاتي الدول العربية في المركز الثالث.

وعلى صعيد الاستثمارات خلال السنوات العشر الماضية فان ايطاليا تاتي في المرتبة الأولى حيث استثمرت في تونس بليون دولار اي بمعدل حوالي 100 مليون دولار في السنة وتليها بريطانيا في المرتبة الثانية بمعدل 700 مليون دولار ثم تاتي فرنسا في المرتبة الثالثة بحوالي 340 مليون دولار وتليها الدول العربية بـ320 مليون دولار، وهو ما يمثل 10 في المائة من نسبة الاستثمارات الخارجية في تونس وتاتي المملكة العربية السعودية على راس للدول العربية التي تستثمر في تونس.

● هل تعتقد أن مبلغ 5 بلايين دولار كاستثمارات في تونس خلال العشر سنوات الأخيرة غير كاف نظراً لما تتمتع به تونس من مميزات على صعيد الاستثمار؟

ـ بالفعل انه بامكان تونس ان تضاعف حجم الاستثمار الأجنبي لديها نظراً لما تقدمه من تسهيلات وضمانات للمستثمرين وخاصة على صعيد الأرباح التي تهم المستثمر في المقام الأول وتونس تبذل كل ما لديها من جهود لزيادة هذه الحوافز وليس ادل على ذلك من التسهيلات التي اعلن عنها اخيراً والتي تخص التخفيض في اسعار المكالمات الهاتفية الدولية وان الاصلاحات الاقتصادية التي تم اتخاذها في تونس توفر كل الشروط الضامنة لنجاح الاستثمار الأجنبي وربما ما زال هناك بعض النواحي التي يتعين مواصلة معالجتها حتى تحسن اكثر فاكثر مناخ الاستثمار وهذا ما نسعى اليه حالياً.

● هل واجهت تونس صعوبات في مجال الخصخصة؟ وهل صحيح ما تردد عن رفض عرض شركة دايو الكورية لشراء فندق الهيلتون؟

ـ لقد بدأت تونس في برنامج الخصخصة من عام 1991 وتمت خلال هذه الفترة خصخصة 90 مؤسسة تشغل 28 الف تونسي.

وقد حرصنا على ان تتم عملية الخصخصة في اطار المناقصات الدولية وراعينا عدة شروط في هذه المناقصات بخصوص العاملين الذين تم الاستغناء عنهم وتعويضهم مالياً.

وان برنامج الحكومة الحالي بعد تخصيص 90 مؤسسة يتمثل في الاسراع ببرنامج الخصخصة لعامي 1998 ـ 1999 بحيث تتم فيهما خصخصة 40 مؤسسة من بينها مصنعان لصناعة الاسمنت.

وينقسم هذا البرنامج الى نوعين من الخصخصة: الأول بالنسبة للمؤسسات الصغيرة فان مناقصتها تطرح على السوق الداخلية نظراً لأنها لا تثير اهتمام الأطراف الخارجية اما النوع الثاني والمتعلق بالمؤسسات الكبرى مثل فندق الهيلتون والمريديان ومصانع الاسمنت فيتم اجراء المناقصات عليها عالمياً.. وان من يتقدم لشراء هذه المؤسسات خارج المناقصات العالمية يتم رفض عرضه وهذا ما حدث بالنسبة لمناقصة فندق الهيلتون حيث تقدمت احدى الشركات الأجنبية لشرائه خارج المناقصة وهذا أمر مرفوض في تونس حيث نحرص على المنافسة النزيهة وبدون تفرقة وضمن المناقصة المطروحة.

وحاليا هناك مصنعان للاسمنت هما مصنع النفيضة ومصنع جبل الوسط تم عرضهما للبيع ضمن مناقصة دولية.

موجز

الحريري في ماليزيا الاثنين

● يقوم رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اعتبارا من الاثنين المقبل بزيارة رسمية تستمر يومين في ماليزيا تتمحور على تنمية العلاقات الاقتصادية الثنائية. وسيجري الحريري محادثات مع رئيس الوزراء الماليزي ماهاتير محمد.

وقالت «ا.ف.ب» انه من المفترض ان تتناول هذه المحادثات العلاقات الثنائية والازمة المالية ومشاكل البورصة في آسيا والوضع في الشرق الأوسط. وستوقع اتفاقات ثنائية عدة لاسيما بشأن حماية الاستثمارات خلال زيارة الحريري الذي يرافقه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

ولا يزال التبادل التجاري متواضعا بين البلدين وقد بلغ 22 مليون دولار عام 1996 ويميل ميزان التبادل التجاري كثيرا لمصلحة ماليزيا التي استوردت فقط ما قيمته 300 الف دولار من السلع اللبنانية خلال العام ذاته.

مفاوضات تجارية عربية في القاهرة

● اختتمت لجنة المفاوضات التجارية العربية اعمالها امس التي استمرت يومين بمقر الامانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة بمشاركة نحو خمسين من كبار الخبراء الاقتصاديين والتجاريين العرب.

وقد ناقشت اللجنة خلال اجتماعها موضوع السلع الممنوعة والمقيد استيرادها في الدول العربية لاسباب واردة في البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وكذلك السلع المقيد استيرادها في الدول العربية لاسباب اقتصادية او حمائية.

كما ناقشت اللجنة القائمة المشتركة الخاصة بالسلع الممنوع استيرادها في البرنامج التنفيذي من واقع القوائم السلعية التي تلقتها الامانة العامة من الدول العربية وذلك بعد استبعاد مجموعة من السلع الممنوع لستيرادها لاسباب غير واردة في البرنامج التنفيذي حيث تم اعداد قائمة منفصلة بها.

وقالت «ق.ن.ا» انه من المقرر ان تعرض اللجنة تقريرا عن نتائج اعمالها على لجنة التنفيذ والمتابعة التي تعقد بعد غد السبت بالقاهرة تمهيدا لاعداد تقرير شامل عن منطقة التجارة العربية يناقشه المجلس الاقتصادي والاجتماعي في اجتماعه يوم الاربعاء القادم على المستوى الوزاري.

تتصاعد مع وصول أول شحنة غدا على سفينتها «القصيم»

حرب أسعار بين شركة مواشٍ كويتية وأخرى كويتية ـ سعودية مشتركة

الكويت: من فادية الزعبي

تتوقع اوساط سوق المواشي الكويتية ان تزداد حدة المنافسة وحرب تكسير الاسعار بين شركة نقل وتجارة المواشي التي مضى على تاسيسها نحو 18 عاما، والشركة الكويتية السعودية للمواشي التي تاسست في مطلع العام الحالي، وذلك اثر توقع وصول اول شحنة كبيرة من الاغنام غدا على ظهر الباخرة «القصيم» العائدة ملكيتها للشركة الكويتية السعودية المشتركة.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة الكويتية السعودية للمواشي المهندس نايف عبد العزيز العنزي لـ«الشرق الأوسط» ان عمليات تكسير الاسعار قد بدات منذ بداية الشهر الماضي. حيث قمنا باستيراد عدة شحنات صغيرة من دبي بلغ مجموعها حوالي 48 الف رأس غنم، ولدى طرحها للبيع فوجئنا باسعار منافسة وغير عادلة. فقد بلغ سعر راس الغنم وزن 35 كيلوجراما 10 دنانير (حوالي 33,3 دولار) واحيانا 8 دنانير، في حين ان تكلفته واصلا النقل من بلدان المنشأ، معتبراً ان هذه المنافسة ليست في صالح المستهلك فقد حددت وزارة التجارة والصناعة سعر كيلو اللحم من الاغنام بـ750 فلسا (حوالي 2,3 دولار)، وانما هو اهدار للمال العام حيث تساهم الحكومة بنسبة 60 في المائة من راس مال الشركة المنافسة والبالغ 20 مليون دينار (حوالي 66,6 مليون دولار).

وقال ان عمليات تحطيم الاسعار لاخراج الشركة الجديدة من السوق سيترك المستهلك تحت رحمة شركة محتكرة لهذه السلعة. وقد اعلنت «الكويتية ـ السعودية للمواشي» اكثر من مرة انها جاءت لسد العجز الحاصل في السوق وليس للمنافسة، إذ تصل نسبة العجز الى 45 في المائة من حاجة السوق البالغة خمسة آلاف راس غنم في اليوم، عدا الأغنام العربية التي تشحن برا من سورية والأردن وايران، وعدا الأبقار، واللحوم المثلجة المستوردة. وأشار الى ان الشركة المنافسة لا تستورد في اليوم اكثر من 2800 راس غنم، ومن المصلحة العامة ان تغطي شركة اخرى هذا العجز.

يذكر ان رأسمال الشركة الكويتية السعودية للمواشي المدفوع يبلغ 10 ملايين دينار (حوالي 33,3 مليون دولار) ويساهم فيها نحو 40 مساهماً كويتياً وسعودياً منهم شركة المواشي للتكييف للتحدية التي تمتلك نسبة جيدة من الحصص.

«ستاندرد آند بوورز» في تصنيفها الأخير:

لبنان يواجه مشكلات تزايد العجز بالميزانية وتعثر السلام في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مؤسسة التصنيف الأميركية «ستاندرد آند بوورز» تصنيف (بي. بي. ناقص - BB) لديونها الخارجية ذات الأجل الطويل وتصنيف (بي. بي. ناقص - BB) لديونها الداخلية، لكنها أشارت الى احتمالات خفض هذا التصنيف مستقبلا تحت ظل تزايد العجز في الميزانية وتعثر خطوات السلام في الشرق الأوسط، كما منحت المؤسسة في بيان لها حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من البنوك اللبنانية تصنيفات جديدة.

وقالت مؤسسة «ستاندرد آند بوورز» في بيان لها بهذا الخصوص ان التغير في التصنيف يعكس تردد حكومة الحريري في معالجة العجز بالميزانية اللبنانية. وظل العجز في ميزانية لبنان مرتفعاً خلال العام الماضي. ووفقاً للاحصائيات اللبنانية فان العجز في ميزانية 1996 بلغ 21 في المائة من الناتج الاجمالي، ويفوق تلك التوقعات السابقة للعجز بهامش كبير. وفي اعقاب موافقة البرلمان على ميزانية 1998 الاسبوع الماضي فان العجز المستهدف بالميزانية الجديدة يقدر بحوالي 11% من الناتج الاجمالي.

وقالت «ستاندرد آند بوورز» ان الأرقام الرسمية في لبنان لا يمكن الاعتماد عليها فانها اعتمدت على تقديراتها الخاصة.

وقالت المؤسسة المتخصصة في التصنيف، ان النمو في الناتج المحلي يعاني بعض التباطؤ كما ان الدخل اللبناني خلال السنوات الماضية كان أقل من التوقعات الموضوعة له. وذلك في الوقت الذي وجدت فيه الحكومة صعوبة بالغة في احتواء الانفاق.

وتعتقد «ستاندرد آند بوورز» ان العجز الحقيقي في ميزانية 1998 سيكون اكبر من العجز المستهدف. ولا يبدو ان العجز في الميزانية شيئ جديد على لبنان، حيث واصل العجز يتراوح في حدود 13 في المائة منذ نهاية الحرب اللبنانية في العام 1990. وظلت الاستدانة الداخلية والخارجية من المصارف العالمية حجر الأساس في تمويل استراتيجية الحكومة لاعادة بناء لبنان. ورغم ذلك فان العجز يجب ان ينخفض حتى تتمكن الخزانة من ادارة الدين العام والحفاظ على مستوى منخفض من التضخم واستقرار سعر صرف الليرة اللبنانية.

وقال البيان الصادر عن المؤسسة ان المخاوف الآن تتركز حول ما اذا كانت الحكومة ملتزمة بخططها السابقة لتخفيف العجز السنوي في الميزانية الى معدلات تتراوح بين 8 إلى 12 في المائة من نهاية العقد الحالي، وحتى الآن بلغ صافي الدين العام للحكومة اللبنانية (في أعقاب خفض الموجودات المالية) حوالي 39 في المائة من الناتج المحلي، وذلك يساوي خمس مرات مستوى الدين العام في 1995 ومن المتوقع أن يواصل الدين صعوده الحاد (نسبة من الناتج الاجمالي) خلال السنوات المقبلة وفقاً لأوجه الانفاق الحالية.

وقالت مؤسسة «ستاندرد آند بوورز» ان النمو السريع للدين العام، خاصة ان أغلبه بين لآجال قصيرة، يجعل لبنان عرضة لهزات اقتصادية وسياسية. ومع اتجاه دفعيات الفائدة نحو مبلغ معدل 70% من الدخل وضعف الضرائب فان العجز في الميزانية سيتجه بشكل متزايد نحو الصعود كنسبة من الناتج الاجمالي. كما ان الاعتماد المتزايد للحكومة على التمويل الخارجي عبر الاقتراض قصير الأجل يضع لبنان رهينة التدفقات المالية قصيرة الأجل وبالتالي فان ثقة المستثمر في لبنان تظل ضعيفة ليست فقط بسبب مخاوف العجز في الميزانية ولكن كذلك بسبب ارتباط البلد بعملية السلام في الشرق الأوسط.

وقالت «ستاندرد آند بوورز» رغم تزايد العجز في الميزانية فان تصنيف لبنان القوي دعمه موقف الاستدانة في القطاع العام التي حافظت على مستواها الايجابي حوالي 50% من الصادرات (هذه النسبة تعتمد على تقديرات ستاندرد آند بوورز). كما تعتمد كذلك على تاريخ البنك المركزي في ادارة التضخم. غير ان مؤسسة التصنيف أشارت الى ان خفض هذا التقييم (BB) وارد في المستقبل اذا لم تتخذ السلطات النقدية اللبنانية خطوات تجاه خفض العجز في الميزانية وابطاء اعباء تسديد أقساط الديون الخارجية على الدخل العام.

بسبب الأزمة الآسيوية

شكوك حول مستقبل تنفيذ مشروع «دوبال» للألومنيوم

لندن: «الشرق الأوسط»

شكك خبراء في صناعة الألومنيوم في لندن في خطط شركة «دوبال» لانشاء اكبر مصهر للألومنيوم في منطقة الشرق الأوسط وعزا مراقبون هذ الشكوك الى الأزمة الآسيوية وتأثيرها على الطلب العالمي خلال السنوات القليلة المقبلة.

وتبحث شركة دبي للألومنيوم «دوبال» عن شريك آخر من مجلس التعاون لبناء مصهر جديد بكلفة 2,7 مليار دولار بطاقة 530 الف طن. وقالت صحيفة «فاينانشال تايمز» ان هذا المصهر سيكون الاضخم في العالم رغم ان هنالك مصهراً روسياً يفوقه في اعقاب توسعته.

وقالت الصحيفة البريطانية ان «دوبال» تبحث عن شريك لأنها ترغب ان يمنح الشريك للمصهر الارض ويقوم بتمويل عمليات البنية الأساسية مثل ميناء التصدير ومنح اسعار منافسة للغاز الطبيعي وذلك اضافة الى دفع حصة في المصهر. وتتمحور الفكرة حول الاستفادة من احتياطات الغاز الطبيعي الضخمة في المنطقة والتي تقدر بثلث الاحتياطيات العالمية.

ونسبت الصحيفة الى محللين قولهم ان فرص نجاح المصهر ليست كبيرة. وقال توني بيرد المدير التنفيذي لشركة انتوني بيرد الاستشارية في لندن ان مفهوم انشاء المصهر فضفاض في الوقت الراهن وان فرص نجاح انشاء المشروع تقل عن 50 في المائة في الوقت الراهن. واضاف ان مشاريع الالومنيوم المماثلة في كندا والهند وموازمبيق تملك فرص نجاح افضل من هذا المشروع. ورغم ذلك فان هنالك حاجة عالمية الى زيادة سعة انتاج الالومنيوم.

الا ان مراقبين يعتقدون ان الأزمة المالية الآسيوية ربما تقلل من الطلب العالمي على الالومنيوم على المدى القصير. وسيعتمد ذلك الى درجة بعيدة على نجاعة برنامج الصندوق والدول الآسيوية لمعالجة هذه الازمة.

وقال ايان برجروني الرئيس التنفيذي لشركة «دوبال» ان اساسيات العرض والطلب العالمي على الالومنيوم تبدو مشجعة رغم الأزمة الآسيوية. واضاف «في مثل هذه الصناعة يجب التركيز على التخطيط الطويل المدى».

وهنالك خطط لبناء مصاهر الومنيوم في كل من الكويت وقطر والسعودية وسلطنة عمان، الا ان التنفيذ الفعلي لأي من هذه المشاريع لم يبدأ بعد. ويبدو ان مشروع مصهر الألومنيوم في سلطنة عمان سيؤجل بسبب الأزمة الآسيوية لأن الدول الآسيوية شريك رئيسي في تمويل المشروع.

أخبار

هبوط الجنيه المصري مقابل الدولار

القاهرة - رويترز: تراجع الجنيه المصري قليلاً مقابل الدولار الأميركي في المعاملات بين بنوك القطاع الخاص امس الخميس في سوق قال مصرفيون انه يعاني نقصا حادا في العملة الاميركية.

وقال معظم المصرفيين انهم يفضلون الاحتفاظ بما في حوزتهم من دولارات بدلا من استبدالها وقال متعامل «أريد دولارات لكن ليس هناك معروض في السوق». وقال مصرفي اخر ان البنك المركزي يضخ كميات محدودة من الدولارات الى السوق لتغطية الاحتياجات المحلية.

وقالت ثلاثة بنوك ان الاسعار تراوحت بين 3,4080 جنيه و3,4100 جنيه للشراء وبين 3,4100 و3,4120 جنيه للبيع. وبلغ متوسط سعر الدولار 3,4093 جنيه للشراء و3,4113 للبيع مقارنة مع 3,4087 و3,4110 اول من امس الاربعاء. وحسب البنك المركزي استقر متوسط الأسعار عند الظهر على 3,401621 جنيه للشراء و3,404843 جنيه للبيع.

واردات النفط العربية لإندونيسيا ثابتة

سنغافورة - رويترز: قالت شركة برتامينا الاندونيسية الحكومية للنفط امس الخميس انها لن تخفض وارداتها من النفط الخام من الشرق الاوسط تفضيلا للخام المحلي وسط اسوأ ازمات البلاد الاقتصادية في عقود. لكنها اضافت في رد مكتوب على استعلام من رويترز ان زيادة استخدام الخام المحلي في اعقاب زيادة القدرة التكريرية تعني ان الصادرات ستقل.

وقال رملي جعفر مدير الشؤون العامة بالشركة «لن تقلل برتامينا كمية خام الشرق الاوسط تفضيلا للمحلي.. وحيث اننا نعظم من استخدامات الخام المحلي لاستخدامنا فالنتيجة ان المعروض منه سيقل». ورفضت الشركة الكشف عن حجم وارداتها من الشرق الاوسط.

ويقدر التجار ان اندونيسيا تستورد نحو 100 الف برميل نفط خام يوميا من المملكة العربية السعودية وايران باسعار ثابتة بمقتضى عقود محددة الاجل.

لكنهم قالوا انه رغم ثبات الواردات من الشرق الاوسط بمقتضى عقود فان اندونيسيا قلصت حجم وارداتها الفورية نظرا للازمة الاقتصادية التي خفضت القوة الشرائية الدولارية للروبية بشدة.



جيل جديد من رجال الأعمال الشباب... في موسكو

الرئيس بوريس يلتسين في اجتماع مع رجال اعمال شباب في الكرملين امس لبحث قيام جيل جديد من رجال الاعمال وتدريبهم في الخارج (أ.ف.ب)

«صوفاك كريدي» تصدر سندات بقيمة 400 مليون درهم وتفتح الاكتتاب للأجانب عبر شبابيك «سيتي بانك»

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قامت شركة صوفاك للائتمان غير المصرفي باصدار اذونات اقتراض بقيمة 400 مليون درهم. ويستمر الاكتتاب في هذه الاذونات حتى يوم 13 من الشهر الجاري. ويتكون الاصدار من 1600 سند قيمتها الاسمية 250 ألف درهم لأجل ثلاثة اعوام وبفائدة 9 في المائة.

وقالت الشركة إن إمكانية الاكتتاب في هذا الاصدار مفتوحة أمام المستثمرين الاجانب من خلال شبابيك مصرف «سيتي بانك» الدولي.

ويرجع إنشاء شركة صوفاك كريدي المتخصصة في تمويل شراء السيارات الى عام 1963. وتم تخصيصها في سنة 1994، وشرعت على إثر ذلك في تنويع نشاطها عبر إدخال وتطوير خدمات الائتمان الشخصي وتمويل التجهيز المنزلي. غير أن تمويل السيارات ما زال يهيمن على نشاطها حيث يمثل نحو 70 في المائة من مجموع السلفات التي منحتها الشركة في عام 1996.

وبلغت ارباحها خلال نفس السنة 17,4 مليون درهم. ووصلت أموالها الذاتية الى 137,53 مليون درهم وإجمالي أصولها الى 706,79 مليون درهم.

ويتكون رأسمال الشركة من 750 ألف سهم موزعة كالتالي: مؤسسة صوفاكلوكس 18,4 في المائة ومؤسسة انتيرفينا 12,9 في المائة وتامينات الامان 9,4 في المائة وصندوق الايداع والتدبير 7 في المائة والصندوق المغربي للتقاعد 7,7 في المائة وشركة صوماكا لتركيب السيارات 5 في المائة وشركة شمال افريقيا وما بين القارات للتامين التابعة لمجموعة أريج البحرينية 5 في المائة، والباقي عائم في بورصة الدار البيضاء.

ورغم أن الجزء العائم من راسمال الشركة يقدر بنحو 34,6 في المائة، إلا انها تعتبر من الأوراق الاقل سيولة في البورصة. فخلال عام 1997 لم يتم تداول سوى 45631 سهما من اسهم صوفاك، اي ما يعادل 6,08 في المائة من راسمالها، وذلك بسعر متوسط قدره 481,23 درهم للسهم. وتراوح سعر تداول أسهم صوفاك خلال السنة الماضية ما بين 590 درهما و444 درهما. وانهى السنة في مستوى 445 درهما.

ومنذ بداية عام 1998 حتى 4 فبراير (شباط) الجاري تم تداول 444 سهم صوفاك خلال 4 حصص من السوق، ويبلغ متوسط السعر الذي تمت به هذه العمليات 475,02 درهم. وقد ارتفع السعر منذ بداية العام ليصل 490 درهما يوم 4 فبراير مطلوبا بسعر 475 درهما ومعروضا بسعر 495 درهما دون أن تتم اية عملية تداول.

بعد حصولها على امتيازات من قبل الحكومة السورية

شركة الشام للنقل البحري تسعى لشراء سفن بقيمة 40 مليون دولار

دمشق - رويترز: قرر مجلس ادارة شركة الشام للنقل البحري الاتصال بشركات ومصادر تمويلية لشراء سفينتين او ثلاث بحمولة من 12 ألفا الى 24 الف طن لنقل كافة انواع البضائع وبسعر يتراوح ما بين 30 و40 مليون دولار. وقال محمد عبد السلام هيكل رئيس مجلس ادارة الشركة في حديث لرويترز ان القرار اتخذ خلال اجتماع مجلس الادارة امس الاول وذلك بعد حصول الشركة على امتيازات استثمارية من قبل الحكومة السورية بما في ذلك اعفاؤها نهائيا من ضريبة الدخل.

وقال ان الشركة التي يبلغ رأسمالها المدفوع 20 مليون دولار ستبدأ ايضا البحث عن فرص لاستئجار السفن والعمل في مجال النقل ريثما يتم بناء السفن الخاصة بها والذي يتوقع ان يستغرق حوالى 18 شهرا.

وتمتلك شركة دلة البركة السعودية 40 بالمائة من الشركة ومجموعة محمد عبد السلام هيكل ومامون قصاب باشي 27 بالمائة بينما تمتلك الحكومة السورية ممثلة بوزارة النقل 25 بالمائة وتعود ملكية نسبة الثمانية بالمائة المتبقية لمستثمرين سعوديين.

وافاد هيكل بان سفن الشركة سترفع العلم السوري وستعمل في سوق النقل البحري العالمية. وقال هيكل ان الحكومة السورية وافقت اخيرا على اعفاء الشركة طيلة فترة عملها من ضريبة الدخل وذلك بتمكينها من الاستفادة من قانون الاستثمار الذي يمنح اعفاء عن السبع سنوات الاولى وقوانين النقل البحري الاخرى التي تعفي هذه المشاريع من الضريبة.

واشار الى انه تم ايضا الموافقة على تمكين الشركة من الاحتفاظ بكامل عائداتها من العملات الاجنبية وعدم الزامها تصريف 25 في المائة من هذه االعائدات في البنوك السورية.

يذكر ان سعر تصريف الأموال العائدة من الاستثمار في البنوك السورية يحتسب على اساس 45,5 ليرة للدولار الاميركي الواحد بينما يتراوح سعر الصرف في السوق السوداء بين 50 و52 ليرة سورية للدولار.

وقال مامون قصاب باشي عضو مجلس ادارة شركة الشام ان الحكومة السورية وافقت ايضا على تمكين الشركة من فتح حساب خارجي حيث تم فتح هذا الحساب في البنك البريطاني العربي التجاري في لندن. واشار هيكل الى ان عدم حصول الشركة على هذه المزايا سابقا ادى الى تاخر الشركة بالمباشرة في نشاطاتها بعد ان اعلن عن انشائها منذ اواسط التسعينات. وقال الشيخ عبد اللطيف غراب نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة دلة البركة ان الشركة التي لديها استثمارات في مجال النقل الجوي والبحري قررت المساهمة في انشاء شركة الشام انطلاقا من اهتمامها في الاستثمار في الدول العربية والاسلامية.

واضاف ان الشركة تفكر حاليا بانشاء شركة اخرى للنقل البري مع مستثمرين سوريين وان دراسات للجدوى ستجرى من اجل ذلك قريبا.

واشار الى ان الشركة لديها استثمارات اخرى في سورية منها شركة لصناعة المنتجات الورقية برأسمال قدره 12 مليون دولار بطاقة انتاجية قدرها 35 الف طن. وقال ان الشركة التي تتخذ من مدينة حلب مقرا لها ستطرح انتاجها للسوق المحلية وللتصدير خارج سورية.

مؤتمر لـ«جنرال موتورز» ينعش السياحة في مراكش

الرباط: «الشرق الاوسط»

يتوافد على مدينة مراكش يوميا ما بين 600 و800 شخص للمشاركة في أشغال المؤتمر العام السنوي لشركة «جنرال موتورز» الاميركية وذلك حتى يوم 28 فبراير (شباط) الجاري.

وحسب البرنامج الرسمي لهذه التظاهرة فان معدل اقامة كل فوج تصل الى ثلاثة ايام يعقدون خلالها جلسات عمل ويستفيدون من برنامج سياحي متنوع طيلة اقامتهم في مراكش.

ومن المرتقب ان تستقبل مدينة مراكش بهذه المناسبة 20 الف زائر وحوالي ثلاثة الاف صحافي من مختلف بلدان العالم وذلك عن طريق 127 رحلة جوية موزعة على امتداد خمسة اسابيع.

ويذكر أن هذه التظاهرة تعتبر الاكبر من نوعها في مجال سياحة المؤتمرات التي تحتضنها مدينة مراكش منذ احتضانها لاشغال المفاوضات النهائية حول الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية «غات» سنة 1994.

وشكل هذا المؤتمر المنعقد في قصر المؤتمرات بمراكش فرصة استدعت خلالها شركة «اوبل» لصناعة السيارات 16 الف وكيل لها من مختلف الدول الاوروبية وذلك لتجريب النوع الجديد من سيارتها «اوبيل استرا» وذلك على مدار طرقي بالمدينة.

وقد وضع رهن اشارة الوكلاء 450 سيارة من هذا النوع الجديد بها خريطة للمسلك الذي ستجتازه بشوارع المدينة كما تم وضع مرشدين للاستعانة بهم عند بعض ملتقيات الطرق الرئيسية.

وتتوفر شركة «اوبيل» التي تعد فرعا من مجموعة «جنرال موتورز» على سلسلة مهمة من الوحدات الصناعية في عدد من البلدان الاوروبية وهي المانيا وبريطانيا وبلجيكا واسبانيا والبرتغال والنمسا والمجر وبولندا، فيما يوجد مقر المجموعة في مدينة زيوريخ بسويسرا.

ويتوقع ان يشهد قطاع السياحة على مستوى مدينة مراكش طيلة مدة انعقاد هذه التظاهرة (من 25 يناير الى 28 فبراير 1998) انتعاشة متميزة حيث يقدر عدد الليالي السياحية المبرمجة خلال هذا المؤتمر بحوالي 80 الف ليلة.

وقد تكلفت الخطوط الملكية المغربية بنقل المشاركين في اشغال المؤتمر العام السنوي لـ«جنرال موتورز» سواء عن طريق رحلاتها المنتظمة أو غير المنتظمة كما تم توفير 40 حافلة لنقل المؤتمرين وطائرة مروحية من أجل التغطية الصحفية والتقاط الصور الجوية.

أداء البورصات العربية في أول أسبوع بعد عطلة عيد الفطر

مخاوف أزمة العراق تخفض أداء بورصتي الكويت والأردن انتعاش في القاهرة مع طرح أسهم تخصيص وهبوط في السعودية

لندن - الرياض - الكويت - ابوظبي: «الشرق الاوسط»

هبطت معظم اسواق الاسهم الخليجية في معاملات الاسبوع المنتهي امس والذي جاء عقب اغلاق المعاملات خلال عطلة عيد الفطر ووسط ترقب المتعاملين اعلان الشركات المدرجة عن نتائج العام الماضي. لكن في القاهرة ولبنان شهدت الاسهم رواجا محدودا فيما هبطت الاسهم الاردنية وسط التوتر حول احتمال توجيه ضربة عسكرية الى العراق والذي دفع ايضا اسهم الكويت الى الهبوط بشدة.

استأنفت سوق الاسهم السعودية نشاطها يوم الاثنين الماضي بعد اجازة عيد الفطر وتعرضت للانخفاض منذ البداية وحتى نهاية اسبوع، وسجل «مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية» في نهاية الاسبوع 187,66 نقطة بانخفاض نسبته 1,9 في المائة عن اغلاق السوق قبل اجازة عيد الفطر، وهي ادنى قيمة للمؤشر منذ حوالي خمسة اشهر، وتعرضت السوق لانخفاض قدره 4,2 في المائة منذ بداية العام بانخفاض اسهم الشركات الكبرى خاصة سهم «سابك» الذي تعرض لانخفاض حاد قدره 11,5 في المائة منذ بداية العام، اما بالنسبة لقيمة التداول في السوق فقد بلغت في الاسبوع الماضي امس 339 مليون ريال بسبب ضعف التداول بعد الاجازة، ويعزى الخمول في التداول الى عدة اسباب اهمها أن معظم المستثمرين ما زالوا في اجازة اذ يبدأ الدوام الرسمي يوم السبت المقبل وانخفاض اسعار النفط التي لامست ادنى مستوى منذ اربع سنوات وتوقع المستثمرين انخفاض مبيعات شركات البتروكيماويات وبالتالي ارباحها متأثرة بالحالة الاقتصادية في اسيا، واستحوذت اسهم «بنك الرياض» هذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 31 في المائة وتلاها اسهم «سابك» بنسبة 24 في المائة واسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 8 في المائة.

وطبقا لتقرير سوق الاسهم السعودية الاسبوعي الصادر امس في «مركز بخيت للاستشارات المالية» في الرياض ارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 7 شركات فقط فيما تراجعت اسعار اسهم 37 شركة، واستقرت اسعار اسهم 8 شركات ولم يتم تداول اسهم 18 شركة. وقد كان اداء اسهم الشركات الممتازة سلبيا باستثناء سهمي «البنك السعودي البريطاني» و«البنك السعودي الاميركي» اللذين ارتفعا بنسبة ضئيلة مقدارها 1 في المائة ولم يتغير سعر سهمي «كهرباء الوسطى» و«كهرباء الشرقية»، اما اكثر الاسهم الممتازة انخفاضا فكان سهم «البنك السعودي المتحد» الذي انخفض بنسبة 5 في المائة وسهم «سابك» الذي انخفض 4,9 في المائة وسهم «الاسمدة» 3 في المائة.

ومن الاخبار المهمة الاسبوع الحالي اعلان «بنك الجزيرة» نتائج 1997 التي تفيد تحقيق ارباح بلغت 18 مليون ريال بارتفاع نسبته 30,1 في المائة عن عام 1996. وكان «البنك العربي الوطني» و«البنك السعودي الاميركي» قد اعلنا قوائمهما المالية لعام 1997 قبل اجازة عيد الفطر وحققا ارباحا بلغت 495 مليون ريال (461 مليون ريال عام 1996) و1042 مليون ريال (921 مليون ريال عام 1996) على التوالي.

وفي الكويت انخفضت الاسهم في اغلاق الاسبوع الحالي امس بنحو 2 في المائة خلال الاسبوع بسبب القلق المتصاعد في الخليج من احتمال توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق وأظهرت أرقام رسمية ان مؤشر بورصة الاسهم الكويتية فقد 53,1 نقطة خلال الاسبوع ليغلق على 2516,3 نقطة. وقال السمسار خالد الرشيد «جو الحرب مسؤول بدرجة كبيرة عن الانخفاض والولايات المتحدة تتحدث هذه المرة عن ضربة كبيرة من ناحيتي الحجم والطول».

وهبطت قيمة التداول خلال الاسبوع المنتهي امس 16.74 مليون دينار (54.88 مليون دولار) من 26.13 مليون دينار في الاسبوع السابق فيما انخفض متوسط قيمة المعاملات اليومي 5.58 مليون دينار من 5.23 مليون دينار. وفتحت البورصة في الاسبوع الحالي لمدة 3 ايام فقط اذ اغلقت يومي السبت والاحد بمناسبة عطلة عيد الفطر.

وجرى في الاسبوع الحالي تداول 42,43 مليون سهم بمتوسط يومي قدره 14,14 مليون سهم مقارنة مع 12,96مليون سهم في الاسبوع السابق. وانخفض سهم شركة «الخليج للكابلات» 80 فلسا في اغلاق امس الى 1,38 دينار وسهم «الصالحية العقارية» 40 فلسا الى 640 فلسا.

وارتفع سهم «شركة السينما الكويتية» قليلا الى 560 فلسا وسهم «بنك الكويت والشرق الاوسط» الى 340 فلسا و«الخدمات التعليمية» الى 244 فلسا.

وهيمنت اسهم الشركات العقارية على معاملات الاسبوع وبلغ اجمالي قيمة تعاملاتها 5,22 مليون دينار بعد تداول 12,59مليون سهم وتلتها شركات القطاع المصرفي بقيمة 3,83 مليون دينار بعد تداول 7,18 مليون سهم.

وفي القاهرة توقع متعاملون امس ارتفاع الاسهم المصرية مع استغلال المستثمرين للاسعار المغرية في البورصة وقال عاطف المحمودي من شركة «ايجبت ترست» للسمسرة «ستستمر السوق في الارتفاع بسبب وجود قوة شرائية تستغل الاسعار المنخفضة». فيما قال محمد حسن من «الشركة الفرعونية» للسمسرة «السوق مستمرة في النشاط منذ بضعة ايام من ناحيتي العرض والشراء واذا كنت مستثمرا لاستغللت هذه الاسعار التي وصلت الى مستوى مغر» لكنه اضاف «كثيرون من المستثمرين ينتظرون انخفاضا اكبر في الاسعار».

وتوقع سماسرة استمرار تداول نشط على اسهم «بنك مصر الدولي» و«البنك التجاري الدولي» ولسهم «شركة ابو قير للاسمدة والكيماويات» وثبات اسهم شركات المطاحن مع احتمال ارتفاع حجم التداول. وقال حسن «رغم انخفاض تركيز المستثمرين على هذه الشركات اعتقد ان المطاحن قد تشهد تداولا مرتفعا نتيجة لاسعارها المغرية، خاصة بعد ارتفاع مؤشر هيئة سوق المال في اغلاق الاربعاء بنحو 2,5 نقطة الى 249,88 نقطة بعد تداول نحو 919 الف سهم قيمتها نحو 67 مليون جنيه. ويتوقع محللون في القاهرة ان يجتذب طرح حصة قدرها 30 في المائة من أسهم شركة مصرية للهاتف المحمول في الشهر الحالي طلبا كبيرا وقالوا ان طرح الاسهم في اكتتاب عام سيؤدي الى منافسة اكبر وخدمة افضل مع تخلي الحكومة عن احتكارها تمشيا مع التحول لاقتصاد السوق».

وقال كريم عويس من شركة «هيرميس للاوراق المالية» «العرض سيقابل باكتتاب يفوق المعروض بخمس مرات على الاقل لان الناس يتطلعون لهذه الشركة ذات الاسهم الجذابة، وتوقع ارتفاع ارباح الشركة الى 211 مليون جنيه (62,2 مليون دولار) في عام 1999 والى 288 مليون جنيه في العام التالي».

واسست «هيئة الاتصالات القومية» الحكومية الشركة وهي الاولى التي تشغل شبكة تليفونات محمولة في مصر بمشاركة «الكاتيل» الفرنسية وبدأت العمل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وجذبت حتى الان نحو 83 الف مشترك في شبكة التليفون المحمول وتتوقع «هرميس» ان يزيد عدد المشتركين الى 3 امثال في العام المقبل. وتلقت الهيئة عروضا من شركات لاقامة شركة ثانية وتشمل «موتورولا» و«فرانس تليكوم» و«اوراسكوم» المصرية و«فوداڤون» البريطانية و«تليكوم ايطاليا» و«اي اف جي هرميس».

وفي الدوحة ارتفع المؤشر العام للاسهم القطرية في اغلاق معاملات الاسبوع الحالي امس بنحو 0.7 نقطة الى 104,4نقطة بعد تداول نحو 3,4 الف سهم قيمتها نحو 2,7 ريال قطري من خلال 10صفقات في اسهم البنوك والتامين والصناعة والخدمات.

وفي قطاع البنوك تم تداول نحو 2,3 الف سهم قيمتها 1,6مليون ريال من خلال عقدين تشمل تداول نحو 2000 سهم من اسهم «بنك قطر الوطني» قيمتها نحو 1,5 مليون ريال. وتم تداول ايضا سهم «مصرف قطر الاسلامي». وفي قطاع التامين تم تداول سهم شركة «قطر للتامين» بسعر افتتاح قدره 610 ريالات واغلاق قدره 590 ريالا. اما في قطاع الصناعة فتم تداول سهم «شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت» بسعر افتتاح قدره 620 ريالا واغلاق قدره 625 ريالا. وفي قطاع الخدمات تداول سهم «شركة قطر الوطنية للملاحة» قيمتها نحو مليون ريال من خلال عقدين بسعر افتتاح قدره 1101ريال واغلاق قدره 1100ريال.

وفي بيروت قال مصرف لبنان اليوم الخميس انه باع شهادات ايداع في الاسبوع الحالي قيمتها 6 مليارات ليرة وقال ان الطلب كان بملياري ليرة لمدة 45 يوما بفائدة قدرها 11,50في المائة و4 مليارات ليرة لمدة 60 يوما بفائدة قدرها 12,25في المائة. وكان الطلب في الاسبوع الماضي على شهادات الايداع لاجل 60 يوما بقيمة مليار ليرة وبفائدة قدرها 12,25في المائة وعلى شهادات 45 يوما بقيمة 3 مليارات ليرة وبفائدة قدرها 11,5 في المائة.

وارتفع سهم «بنك بيروت» امس الى مستوى قياسي قدره 7,5 دولار من 7,375 دولار في اغلاق الاربعاء. ويأتي استمرار صعود السهم بعد يومين من اعلان استكماله زيادة راس المال بمقدار 22 مليون دولار عن طريق اكتتاب خاص يشتري بمقتضاه «بنك الامارات الدولي» حصة قدرها 10 في المائة في «بنك بيروت».

واستقرت اسعار اسهم البنكين الاخرين المدرجين في بورصة بيروت وجرى تداول سهم «بنك عودة» عند 30,75 دولار القياسي وسهم «البنك اللبناني للتجارة» عند 21,875 دولار. وتوقع سماسرة امس صعود اسهم البنوك الثلاثة في العام الحالي في ضوء نتائج وارباح العام الماضي.

واستقر سهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط بيروت من فئة «أ» عند 12,25 دولار فيما هبط سهم فئة «ب» الى 12,50 دولار من 12,625 دولار في اغلاق الاربعاء. وصعد مؤشر «ليسبي» العام قليلا الى 99,32 نقطة ومؤشر «ليبكس» المصرفي الى 222,30 نقطة وهبط مؤشر «بلوم» الى 1055,71 نقطة.

وفي عمان واصلت الاسهم الاردنية تقلباتها خلال الاسبوع واقفل مؤشر الاسعار الرسمي على انخفاض رغم ارتفاع عدد الاسهم المتداولة بنحو 38 في المائة الى 4 ملايين سهم من 2,9 مليون دينار في الاسبوع السابق.

وعزا مصدر استثماري لـ «الشرق الاوسط» اسباب تقلبات الاسهم الى التوترات السياسية والامنية الناجمة عن الازمة بين العراق والولايات المتحدة واحتمال اللجوء الى القوة لحل هذه الازمة والى التوترات التي تهدد العملية السلمية في ضوء تشدد حكومة نتنياهو وتنكرها للتعهدات اسرائيل في عهد حكومة العمال السابقة.

وتوقع ان تستمر هذه التقلبات لحين انفراج الازمة سواء بالنسبة للعراق، او المسار الاسرائيلي الفلسطيني للعملية السلمية مؤكداً حساسية الاسهم الاردنية تجاه التطورات السياسية بخاصة على الجانبين الفلسطيني والعراقي.



منظر من داخل مبنى بورصة القاهرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

موجز

إغلاق وحدة الأحمدي الكويتية للصيانة

● قال مصدر بصناعة النفط امس ان الكويت تنوي اغلاق وحدة تقطير النفط الخام في ميناء الاحمدي والبالغ قدرتها التقطيرية 120 الف برميل يوميا اعتبارا من 15 مارس (آذار) لمدة 45 يوما لاجراء اعمال الصيانة. واضاف المصدر لـ«رويترز» ان المصفاة ستغلق لاجراء الصيانة السنوية. وتبلغ اجمالي الطاقة التكريرية لمصفاة الاحمدي 420 الف برميل يوميا وهي اكبر مصافي شركة البترول الوطنية الكويتية الثلاث.

السعودية ترفع سعر الخام العربي لشهر مارس

● قال تجار في طوكيو امس ان السعودية رفعت سعر الخام العربي الخفيف فائق الجودة لشحنات شهر مارس (آذار) 30 سنتا للبرميل. ووفقا لـ«رويترز» خفضت السعودية أسعار الخامات الاخرى للمبيعات المتجهة الى آسيا بما يتراوح بين 15 و20 سنتا للبرميل.

مصرف لبنان يصدر شهادات إيداع بقيمة ستة مليارات ليرة

● قال مصرف لبنان امس انه باع شهادات ايداع هذا الاسبوع بقيمة ستة مليارات ليرة. وقال المصرف ان الطلب كان بملياري ليرة لمدة 45 يوما بفائدة 11.50 في المائة واربعة مليارات ليرة لمدة 60 يوما بفائدة 12.25 في المائة. وكان حجم شهادات ايداع الاسبوع الماضي اربعة مليارات ليرة.

وكان الطلب على شهادات الايداع لمدة 60 يوما بقيمة مليار ليرة بفائدة 12.25 في المائة. اما الطلب على شهادات الايداع لمدة 45 يوما فكان بقيمة ثلاثة مليارات ليرة بفائدة 11.50 في المائة، وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم الجمعة.

منحة أميركية للأردن

● وقعت الحكومتان الاردنية والأميركية في عمان امس اتفاقيه تقدم بموجبها واشنطن للاردن منحة بقيمة مليوني دولار لدعم مشاريع الاصلاح الاقتصادي في الاردن.

ونقلت (ق.ن.ا) ان الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط وقعت الاتفاقية عن الجانب الاردني وعن الحكومة الأميركية «لويس لاك» مدير الوكالة الاميركية للانماء الدولي في الاردن.

وستمول المنحة وفق برنامج مدته اربع سنوات لدعم مشاريع الاصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة الاردنية حاليا والتي تركز على جوانب هي التجارة والاستثمار والاصلاحات الماليه والتشريعية وعمليه التخصيص.

في مؤتمر الفرص الاستثمارية في صناعة البتروكيماويات الكويتية

المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين تطرح على رجال الأعمال 19 مشروعاً يعتمد على المنتجات البتروكيماوية

الكويت: من فادية الزعبي

تعرض المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين 19 مشروعاً صناعياً يمكن ان يقام في الوطن العربي معتمداً على المنتجات البتروكيماوية.

وذلك خلال «مؤتمر الفرص الاستثمارية في صناعة البتروكيماويات الكويتية» الذي سيعقد في الكويت يومي 23 و24 من الشهر الحالي.

وتتناول المشاريع المعروضة صناعة الياف الأكريلك، والستايرين والبولي ستايرين، الكيومين، الجلد الصناعي، الياف وخرز البولستر، اكياس البولي بروبلين المنسوجة، نوافذ وابواب من بولي كلوريد الفنيل، حاويات واجزاء بلاستيكية، أشرطة لاصقة وغيرها من الصناعات المعتمدة على البتروكيماويات.

وفي دراسة أعدتها للمؤتمر المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين التي تتخذ من المغرب مقراً لها قالت إن الصناعات المعتمدة على المنتجات البتروكيماوية هي القاعدة الخلفية في استهلاك المنتجات البتروكيماوية الوسيطة والنهائية التي تدخل كمواد أولية من اجل تصنيع سلع استهلاكية تخدم قطاعات عديدة، ومن هذه الصناعات الصناعات البلاستيكية، والألياف التركيبية، والمطاط والراتنجات التي تدخل في صناعات الدهانات والمنظفات وعدد من الصناعات الكيماوية المتخصصة كالمبيدات والمواد الصيدلانية والأصباغ.

وقالت إن هذه الصناعات تمتاز بالنمو المتزايد وإمكانيات التطوير ومجالات الاستخدام الواسعة حيث سجلت نسبة نمو مرتفعة تراوحت بين 8,5 و12 في المائة خلال النصف الأول من التسعينات.

واضافت انه على الرغم من توجه بعض الدول العربية نحو إقامة صناعات بتروكيماوية لأغراض التصدير وبنسب عالية، ورغم النجاحات المتحققة في مجال التسويق العالمي، يبقى الاستهلاك المحلي وتنشيطه في مجال استهلاك المنتجات المعتمدة على الصناعات البتروكيماوية هو القاعدة الدائمة والأكيدة للصناعات البتروكيماوية والحالية من الهزات والتقلبات في الأسواق العالمية التي كثيراً ما تتعرض لها سياسات التصدير.

واشارت الدراسة إلى الهزة التي تعرضت لها الشركات اليابانية والاوروبية خلال النصف الأول من الثمانينات فقالت إن الهزة التي تعرضت لها الشركات اليابانية كانت أعنف من الاوروبية لأن الأخيرة تمتلك حجماً استهلاكياً أوسع داخل بلدانها.

وهذا ما حدا بالشركات اليابانية إلى توسيع ودعم الصناعات المعتمدة على المنتجات البتروكيماوية في بلدان جنوب شرقي آسيا والبلدان المجاورة التي أصبحت قادرة على التصدير إلى بقية أنحاء العالم.

وقالت إن التوسع في الصناعات المعتمدة على الصناعات البتروكيماوية سيؤدي إلى دعم الصناعات البتروكيماوية العربية من حيث ضمان السوق المحلية، وتوفير العملة الصعبة من خلال التعويض عن الاستيراد، واستخدام تلك المبالغ الموفرة في توسيع المشاريع البتروكيماوية والدخول بصناعات بتروكيماوية متخصصة تبدأ بالمواد اللاصقة، ومانعة التسرب، والمواد المنظفة، واحبار الطباعة، ومضافات الأغذية، والزيوت الصناعية وغيره كثير يقدر عددها بالآلاف، وقيمة مبيعاتها السنوية عالمياً تزيد عن مائة مليار دولار.

وشرحت الدراسة كل مشروع من المشاريع التي ستعرضها على رجال الأعمال في المؤتمر فقالت إن حاجة الدول العربية لألياف الاكريلك عام 2000 ستصل إلى 67,5 ألف طن مقارنة بنحو 56,9 الف طن حاجتها عام 1995.

واوصت بقيام مشاريع خيوط الأكريلك في كل من الجزائر ومصر، والسعودية، وليبيا. وتصل كلفة المشروع الثابتة إلى 120,5 مليون دولار، والعاملة 6,2 مليون، وصافي العائد 14,4 في المائة في حالة إنتاج 30 الف طن في السنة من تلك الخيوط.

وفي مشروع الياف وخرز البولستر قالت الدراسة إن حاجة الوطن العربي منه عام 2000 ستصل إلى 210 الاف طن مقابل حاجتها عام 1995 البالغة 175 الف طن. أما أكياس البولي بروبلين المنسوجة فإن حاجة الوطن العربي منها عام 2000 ستكون 412 ألف طن مقابل حاجته عام 1995 البالغة 249 الف طن

وفي جميع المشاريع المعروضة اوردت الدراسة الطاقة الإنتاجية لكل مشروع، وحجم المواد الأولية المطلوبة وطريقة الصنع، ومبلغ الاستثمار، ونسبة العائد على تلك الأموال.

يذكر أن مؤتمر الفرص الاستثمارية في صناعة البتروكيماويات الكويتية سيعقد في فندق شيراتون الكويت وتنظمه كل من شركة «إيكويت» وشركة صناعة الكيماويات البترولية، ومركز البحوث العربية وسيشارك فيه الشركات المنتجة للبتروكيماويات والشركات والبنوك الممولة، وشركات مستثمرة، ورجال اعمال. وستتحدث كل جهة عن دورها في مجال صناعة البتروكيماويات والتي ستشارك معها إلى جانب الشركات المحلية شركتا «شل» و«ريلايتز» الهندية. كما ستعرض الجهات الممولة إمكانياتها في تمويل المشاريع التي ستقام على الصناعات البتروكيماوية.



المستشار الالماني هيلموت كول يستعد أمس لمناظرة برلمانية في بون حول أزمة البطالة في البلاد (أ.ب)

«تليكوم إيتاليا» تبدأ بتنفيذ مشروع «كابل المتوسط 1» لاتصالات الوسائط المتعددة

ميلانو: من مدحت شفيق

تدل المؤشرات على تكثيف حركة الاتصالات الهاتفية عبر كابلات الألياف الزجاجية الأحدث في العالم، بحوض البحر المتوسط بالذات اكثر من اية منطقة أخرى في العالم نظراً للتركيز الكبير لعدد الدول المحيطة بالبحر المتوسط وتوافر الامكانيات المادية والتقنية لانجاز شبكة الاتصالات المرشحة لتبوؤ موقع الجدارة في القرن الحادي والعشرين كوسيلة موثوقة واقتصادية لتبادل معلومات الوسائط المتعددة، عبر شبكات الكومبيوتر ولا سيما «انترنت» بالإضافة الى الاتصالات الهاتفية العادية.

وفي هذا السياق تبرز ايطاليا، بالتعاون مع اسرائيل محركاً أول على مسرح الأحداث، وعبر طرف ثالث هو جزيرة قبرص التي تمثل «محطة» مثالية لاعادة ترحيل المعطيات المنقولة عبر الخط الجديد التي تجري التوقيع عليه فعلياً، ولا ينتظر غير الانتهاء من دورة المناقصات والاتفاق مع موردي كابلات الألياف الزجاجية والتجهيزات الصناعية الأخرى بين «تليكوم ايطاليا» الرئيسية للاتصالات وقرينتها الاسرائيلية.

وقالت مصادر بشركة «تليكوم» لـ«الشرق الأوسط» في تصريح خاص إن شركة ايطالية صناعية هي «سيرستل» التي تدار عبر شركتين قابضتين هما «سيرتي» التابعة لـ«بيريللي» الكبرى لصناعة الإطارات وتجهيزات «الكوابل»، تحتل حالياً موقع الصدارة في قائمة الشركات المتهافتة على انجاز جانب المرافق التحتية الفائقة تكنولوجيا لمد كبل الألياف الزجاجية الذي اطلق عليه في الأوساط الصناعية تسمية «كبل المتوسط 1» نسبة الى كونه الأول من نوعه في حوض المتوسط والأعلى تفوقاً على الصعيد التقني من اية منطقة أخرى في العالم.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان «الكاتيل» الأميركية الكبرى للاتصالات تنازع «مارسيتل» على هذا الموقع عبر اتصالاتها الاسرائيلية وفي عقد تقدر قيمته الاجمالية مبدئياً بنحو 150 مليون.

وبينما حازت «تليكوم ايتاليا» على نسبة 20 في المائة من حجم الصفقة الكلي يشير نصيب هيئة «سيتا» القبرصية الى 7 في المائة، باعتبارها مرشحة لتصبح منصة عائمة لحركة الاتصالات بين دول الاتحاد الاوروبي ومنطقة الشرق الأوسط عموماً. وبالفعل تستحوذ عمليات «ترحيل المعطيات» على هذا النحو، على 60 في المائة من حركة الاتصالات اللاسلكية بين الجزيرة ودول اوروبا.

غير ان نصيب الأسد من خط «كبلات المتوسط 1»، الذي يؤمل ان تنضم الى شبكته المتنامية مستقبلاً دول الشرق الأوسط جميعاً، فهو للشركات الاسرائيلية حيث حصلت «بيزيك انترناشنال» على 21 في المائة من قيمة الصفقة، بينما حازت «بارك» على 18 في المائة وكل من «تيلراد» و«كاما» على 9 في المائة بينما بلغ نصيب «غولدن لاين» 8 في المائة.

ولا يهدد هذا المشروع الأكبر ضخامة في حوض المتوسط لكبلات الوسائط المتعددة، غير برنامج آخر هو المشروع الاميركي المعروف باسم شفري حتى الآن وهو «اوكسجين».

الجانب السعودي يملك 20 في المائة من أسهم رأسمالها

«المصرية للأسمدة» توقع عقد إنشاء مصنعها الأول لإنتاج النشادر

القاهرة: من يوسف شاكر

توقع الشركة «المصرية للأسمدة» ـ شركة مساهمة مصرية قطاع خاص ـ عقد انشاء مصنعها الاول لانتاج سماد النشادر يوريا الاسبوع المقبل في القاهرة.

وقال مسؤول ببنك الاستثمار القومي الذي يمتلك 10 في المائة من اسهم راسمال الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان طاقة المصنع الجديد تبلغ 1925 طناً في اليوم من سماد نشادر اليوريا، وانه سيقام على مساحة تتجاوز 300 الف متر بالقرب من مقر الشركة في السويس وان انشاء هذا المصنع من المنتظر ان يستغرق نحو 30 شهرا بحيث يبدأ الانتاج منتصف عام 2000.

وحدد المسؤول ـ الذي امتنع عن تحديد التكلفة الاستثمارية للمشروع ـ راسمال الشركة المصرية للاسمدة المصرح به بنحو 265 مليون دولار مقابل 118 مليون دولار راسمالاً مدفوعاً موزعاً بواقع 17,7 مليون دولار توازي 15 في المائة لصالح شركة اوروسكوم للاستثمار والتنمية و11,8 مليون دولار توازي 10 في المائة من اسهم راس المال لكل من الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) ومجموعة الشبكشي السعودية للتنمية والتجارة وبنكي الاستثمار القومي ومصر مقابل 5,9 مليون دولار توازي 5 في المائة من اسهم راس المال لكل من شركات مصر للتامين ورؤوف غبور وكاتو للاستثمار وبنكي الاسكندرية ومصر الدولي بينما تمتلك شركة فرست العربية للتنمية والاستثمار 4,72 مليون دولار توازي 4 في المائة من اسهم راس المال في حين يمتلك رجال اعمال ومستثمرون افراد آخرون 16 في المائة من اسهم راسمال الشركة.

واضاف انه سيتم تخصيص جزء لم يحدد بعد من انتاج الشركة للتصدير للدول العربية والاوروبية مقابل تخصيص الحصة الكبيرة لتلبية احتياجات السوق المصرية، مشيرا الى ان حجم انتاج السوق المصرية حاليا يبلغ نحو 6 ملايين طن سنويا فيما يتوقع ان يزيد الاستهلاك خلال السنوات المقبلة عن هذه الكمية الأمر الذي ينبئ بالقدرة على تسويق المنتج وحاجة السوق اليه.

الأمم المتحدة تسمي العام الحالي «عام البحار»

افتتاح ندوة حماية بيئة وموارد البحار اليوم في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تفتتح صباح اليوم في الرباط الدورة الاستثنائية للجنة الدولية للبحار التي تجري على امتداد 3 ايام برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وبرئاسة ماريو سواريز الرئيس البرتغالي السابق.

وتنعقد الندوة وهي الخامسة التي تعقد في المغرب بحضور عشرات من العلماء والباحثين والمهتمين بالبحار استجابة لقرار منظمة الامم المتحدة بجعل عام 1998 «عام البحار».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة الدولية للبحار ستبحث الاهداف والنتائج المتوخاة من اختيار العام الحالي «عام البحار» والمشاريع العامة والخاصة التي يسعى المغرب لانجازها والتقرير الذي ستقدمه اللجنة البحرية في الامم المتحدة. ويتوقع أن تضاف بعض بنود اجتماع الرباط الى التقرير النهائي لمنظمة الامم المتحدة الذي سيعتمد كوثيقة اساسية من اجل الحفاظ على سلامة البيئة والموارد البحرية خلال القرن المقبل.

واشار ادريس بن صاري ممثل اللجنة الدولية المستقلة للبحار ورئيس الجمعية المغربية والمغاربية لعلوم البحار في الاجتماع السابق في اغادير الى الخطوط العريضة لتقرير اللجنة المستقلة الذي سيعرض على الامم المتحدة بعدم المصادقة عليه في اجتماع عقد في 6 ـ 8 فبراير (شباط) الحالي في الرباط.

وسبق ان قام المغرب بالمبادرة الاولى تحت رعاية الامير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي تمثلت في تنظيم ايام مغاربية لعلوم البحار في معهد تكنولوجيا الصيد البحري في اغادير حول «الموارد الحية والبيئة البحرية» من تنظيم الجمعية المغربية والجمعية المغاربية لعلوم البحار وبمساعدة وزارة الصيد البحري والشؤون الادارية. واطلع خلالها الراي العام الدولي على مشاريع المغرب البحرية بعد تزايد بواعث الخطر المهدد للمحيطات والبحار والبيئة البحرية.

ويقدم بن صاري بصفته مندوب المغرب في المعرض الدولي «اكسبو 98» عرضا مفصلا عن المشاركة المغربية في المعرض و«الوجه البحري الجديد» للقرن الواحد والعشرين. ويقام المعرض من 22 مايو (ايار) الى 15 سبتمبر (ايلول) تحت شعار «المحيطات: ميراث الماضي ورصيد المستقبل».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	353	355	351	353	31692	353	1150	354	3000
بنك الجزيرة	196	197	195	195	2665	193	2500	197	500
بنك الاستثمار	348	345	344	344	5280	346	1000	348	1950
البنك الفرنسي	363	383	359	359	2000	358	1000	362	685
البنك البريطاني	780	786	781	781	3000	780	517	783	817
البنك العربي	580	570	570	570	500	568	500	577	500
البنك الاميركي	769	765	672	765	4450	763	1000	769	300
الرلجحي	1505	1510	1505	1506	4319	1506	568	1510	172
السعودي المتحد	349	342	340	340	2695	340	42	344	1000
سابك	430	431	419	425	39058	421	110	425	950
الاسمدة	617	621	610	615	7960	613	400	615	151
الخزف	238	238	238	238	100	238	25	240	100
صافولا	543	546	544	546	25	546	196	553	50
التصنيع	78	77	75	75	5950	74	500	76	300
الدوائية	186	187	184	185	2022	184	785	105	30
الغذائية	99	99	99	99	100	99	1555	100	1254
الكابلات	115	115	115	115	200	115	100	116	300
صدق	87	88	88	88	200	87	453	88	700
امبانتيت	126	126	124	126	3550	125	900	127	350
الاسمنت العربية	144	145	142	142	800	141	140	144	500
اسمنت السعودية	213	214	213	213	6254	213	46	214	2500
اسمنت ينبع	238	240	240	240	1000	237	800	241	150
اسمنت الشرقية	375	372	372	372	25	372	375	378	98
اسمنت تبوك	136	136	136	136	550	136	138	137	2195
النقل البحري	61	61	61	61	7200	61	1000	62	15595
النقل الجماعي	115	115	114	115	2438	115	12	116	2110
مواشي مكيرش	81	81	80	80	1020	80	4400	81	600
تهامة للاعلان	69	69	69	89	100	68	50	70	4000
عسير	75	75	75	75	1068	75	502	76	1800
مكة للانشاء	263	263	262	262	261	260	391	262	2039
مبرد	65	66	64	64	7214	65	1000	65	037
العزيزية بندة	135	135	134	134	770	133	500	136	500
التعمير	86	86	84	84	4250	84	100	85	1600
كهرباء الوسطى	106	108	106	108	7613	106	178	108	2433
كهرباء الغربية	105	103	103	103	3384	103	1359	104	2000
كهرباء الجنوبية	113	113	113	113	266	107	592	0	0
نادك	106	106	103	103	33	103	1975	107	1024
تبوك الزراعية	103	103	102	102	1308	102	1500	104	900
الجرف الزراعية	71	70	70	70	3200	70	2600	72	2193
جازان الزراعية	66	66	65	65	1400	65	1700	67	2000

● المصدر: البنك السعودي البريطاني ـ اغلاق أمس الساعة 12.00 بتوقيت السعودية

ارتفاع عوائد صناديق الاستثمار السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفعت عوائد جميع صناديق الاسهم السعودية خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي باستثناء صندوق «السهم السعودي ـ 2» للبنك السعودي ـ البريطاني الذي انخفض بنسبة 0,2%.

واستأثر البنك السعودي ـ الفرنسي بافضل اداء مع ارتفاع عوائده بنحو 1,7% وتلاه صندوق الاسهم السعودية للبنك الاهلي التجاري بنسبة 1,5% فيما كان اقل ارتفاع من نصيب الصناديق التي تستثني اسهم البنوك من اصولها مثل «صندوق الرياض للاسهم ـ 2» لبنك الرياض وصندوق «المضاربة الشرعية بالاسهم السعودية» لشركة الراجحي المصرفية اللذين ارتفعا بنسبة 0,2% و0,3% فقط على التوالي.

وحول اداء صناديق العملات حقق عائد صندوق الاستثمار بالعملات للبنك السعودي ـ البريطاني وصندوق الاستثمار في العملات الدولية للبنك السعودي ـ الاميركي ارتفاعا خلال شهر ديسمبر بنسبة 0,4% و0,3% على التوالي فيما انخفض عائد صندوق الاستثمار بالعملات للبنك السعودي ـ الهولندي وصندوق متعدد العملات للبنك الاهلي التجاري بنسبة 0,2% و0,7% على التوالي.

المزيد من التراجع في بورصة الكويت نتيجة التوتر الناجم عن أزمة العراق

الكويت: «الشرق الأوسط»

عزا متعاملون في سوق الكويت للأوراق المالية حالة التراجع التي يشهدها السوق منذ اكثر من شهر الى جو التوتر السائد في البلد والناجم عن الازمة المشتعلة بين العراق والولايات المتحدة الاميركية، وما ترتب عن تلك الازمة من استعدادات عسكرية أخافت رأس المال المعروف عنه انه في أغلب الاحيان «جبان».

الا ان اقتصاديين كويتيين ابلغوا «الشرق الأوسط» ان هذا التراجع في أداء البورصة يحدث عادة في الربع الاول من كل عام. ويعود سببه الى تريث المتعاملين لحين صدور البيانات المالية السنوية للشركات المدرجة بالبورصة، والتي يتم على اساسها ترتيب اوراق المتعاملين وتنظيم خططهم لباقي اشهر السنة.

الا ان حجم التراجع الذي سجلته البورصة في الشهر الماضي كان كبيرا قياسا بالاشهر المماثلة في الاعوام السابقة. فقد سجل حجم التداول الكلي في الشهر الماضي 422 مليون سهم بقيمة 166 مليون دينار، مقابل 1,669 مليار سهم بقيمة 502 مليون دينار في يناير (كانون الثاني) من عام 1997، ونحو 851 مليون سهم بقيمة 205 ملايين دينار في يناير من عام 1996 وهذا يفسر ان ظروفاً أخرى اثرت على اداء بورصة الكويت.

اقتصادي آخر قال ان توقعات ادارة سوق الكويت للاوراق المالية كانت باتجاه مزيد من النشاط ستشهده البورصة خلال عام 1998 خاصة انها هيأت جميع الظروف المناسبة لذلك. ولكن البورصة ـ كما هو معروف ـ مرآة عاكسة لجميع احداث البلد. فقد تاثرت باخبار تراجع اسعار النفط قبل ان تظهر آثارها على الانفاق الحكومي. كما تاثرت بعمليات الشد بين الحكومة ومجلس الأمة والمتعلقة بطلب استجواب كل من النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان، ووزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح. ولهذا سجلت البورصة في شهر يناير تراجعا في الاداء.

وقال محلل اقتصادي آخر ان الظروف الخارجية والداخلية للكويت اظهرت بوضوح التراجع في الاداء الذي يحدث في الربع الاول من كل عام وان مقارنة اداء البورصة شهر يناير 1998 بمثله عام 1997 يظهر الفارق بين الاداتين من حيث كون حجم التداول كبيرا جدا وبتراجع نسبته 74,71 في المائة وهذا التراجع لا يرتبط فقط بالهدوء المعروف في هذا الشهر فقد شهد عام 1997 دخول شركات جديدة للسوق، وعمليات تخصيص ناجحة للاسهم مما رفع حجم التداول في ذلك العام. ولذا ظهر الفارق كبيرا بين الاداتين.

وعاد هذا المحلل ليؤكد ان هناك تراجعا في الاداء في الشهر الماضي ولكن ليس بالنسبة الكبيرة التي تظهرها الارقام هذا اذا ما قيست بالنشاط الكبير لعام 1997. وخلص الى القول ان السبب الرئيسي في هذا التراجع منذ بداية العام الجاري يعود للتوتر السائد في البلد والمرتبط بأحداث العراق. وقال انه اذا لم تتوفر لرأس المال البيئة المناسبة من الاستقرار فمن غير المتوقع لن يشهد اي قطاع اقتصادي نشاطا ما.

يذكر ان القيمة السوقية الراسمالية لسوق الكويت للاوراق المالية كما هي في نهاية 1997 قد بلغت 7,891 مليار دينار (حوالي 26,277 مليار دولار) مقابل 6,552 مليار دينار (حوالي 21,818 مليار دولار) في نهاية عام 1996. ويضم السوق 74 شركة مدرجة به وصندوقي استثمار.

وقد سجل مؤشر السوق امس تراجعا مقداره 30,5 نقطة عن اقفال اول من امس.

تراجع الاستثمارات الصناعية في إسرائيل العام الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن شاؤول كوبرنسكي رئيس اللجنة الاقتصادية في اتحاد الصناعيين الاسرائيليين ان الاستثمارات الصناعية تراجعت بنسبة 15 في المائة خلال العام الماضي.

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية عن كوبرنسكي قوله ان هذا التراجع جاء نتيجة للسياسات النقدية والمالية المتشددة للحكومة الاسرائيلية. واضاف بقول «ان المصانع شهدت تراجعا في الطلب مما دعا الى القيام باستثمارات اقل».

وأكد المسؤول الاسرائيلي ان حال سوق الصادرات ليس بافضل من ذلك مرجعا الامر الى غموض الوضع العالمي نتيجة الازمة الاقتصادية الآسيوية. وصرح مسؤول سياحي اسرائيلي كبير ان على الحكومة الاسرائيلية ان تتنبه الى حقيقة ان عام 2000 سيكون اكبر تحد سياحي للدولة.

ونسبت الصحيفة الى مدير عام وزارة السياحة الاسرائيلية ديفيد ليتفاك قوله «ان السياحة من خارج اسرائيل تراجعت بنسبة 3 في المائة خلال العام الماضي» محذراً من ان الوقت يمر بسرعة من اجل الاعداد لعام 2000 عندما يصبح عدد السياح اكثر مما تتحمله المرافق الموجودة حالياً».

الاردن يشارك بمعرض السكاكر الدولي في كولونيا

عمان: «الشرق الأوسط»

[illegible]

الإيسيسكو تشارك في دورة محافظي صندوق التنمية الدولية

الرباط: «الشرق الأوسط»

[illegible]

خبراء مصريون يشاركون في ندوة بالمغرب حول النخيل

الرباط: «الشرق الأوسط»

تشارك مجموعة من الخبراء المصريين المتخصصين في ندوة علمية ستعقد بالمغرب ابتداء من 16 فبراير (شباط) الجاري حول زراعة النخيل.

وذكرت المصادر ان البعثة المصرية تضم اثني عشر باحثا من عدد من كليات ومعاهد بحوث الزراعة والبساتين وتكنولوجيا الاغذية في مصر. وعلم ان الباحثين سيقدمون خلال الندوة التي تستمر اسبوعا كاملا عددا من العروض حول انتاجية النخيل في مصر واقتصادياته والتقدم الحاصل في زراعة النخيل في مصر، خاصة في الاراضي المستصلحة.

إدراج أسهم «رسامني» للسيارات في بورصة بيروت اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ميدل إيست كابيتال جروب» المالية في بيروت انها استحصلت من لجنة بورصة بيروت على الموافقة على إدراج أسهم شركة «رسامني يونس» للسيارات المساهمة في السوق الرسمية في البورصة. وسوف يبدأ اليوم التعامل فيها وفقاً للقوانين والانظمة المعمول بها في بورصة بيروت.

وتملك «رسامني يونس» وهي احدى اكبر شركات تجارة السيارات والمعدات في لبنان حقوق توزيع سيارات والياث من مختلف الأنواع، منها «نيسان» وقطع غيار «نابكو» للآليات العسكرية.

وتفذت الشركة بصفتها المستشار المالي لشركة «رسامني» بيع 40% من أسهم الشركة لمستثمرين جدد من خلال إصدار خاص قيمته الإجمالية 32 مليون دولار. ويبلغ عدد المستثمرين نحو 200 مستثمر من لبنان والشرق الأوسط وأوروبا. واقفل الاكتتاب بفائض بلغ 3,8 مرة قيمة الإصدار. واظهرت النتائج المالية لشركة «رسامني» لعام 1997 أن مبيعاتها تفوق 68 مليون دولار وهو رقم يفوق توقعات المحللين الماليين الذين قدروا المبيعات بـ59,7 مليون دولار. وادى ذلك إلى ارتفاع أرباح الشركة عن تقديرات سابقة مما دفع الشركة إلى توزيع 25% من قيمة الأرباح الصافية على المساهمين.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

	النفط	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
الأسهم العالمية	خام برنت تسليم مارس	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	0,04	120,7	23,7	+ 10,6	61,91
	أمس 15,09 / السابق 15,05	17003,30	8106,04 عند الافتتاح	5606,4	4548,46

	الذهب	DM	£	¥	$
العملات الرئيسية	0,35	الين 68,85	الين 203,85	الاسترليني 0,0049	الين 123,15
	أمس 298,50 / السابق 298,15	الدولار 0,5591	الدولار 1,6551	الدولار 0,0081	الاسترليني 0,6041
		الاسترليني 0,3377	المارك 2,9602	المارك 2,9682	المارك 1,7885

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,37550
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2042
[illegible]	3,6405	6,0234
ريال عماني	0,3850	0,6368
درهم اماراتي	3,6730	6,0751
دينار بحريني	0,3770	0,6236
دينار كويتي	0,3045	0,5036
دينار اردني	0,7090	1,1727
جنيه مصري	3,3939	5,6135

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	12,66
فرنك فرنسي	6,0335
فلورين هولندي	2,0300
ليرة ايطالية	1777,00
ايكو	1,0960
دولار كندي	1,446
بيزيتا اسبانية	152,6
فرنك سويسري	1,4515
دراخما يونانية	285,80
كرونة دنماركية	6,86

صعود البورصات الأوروبية وسط تداولات نشطة وهبوط الدولار أمام الين

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

سيطر اعلان كل من بنك انجلترا المركزي والبوندسبنك الالماني الابقاء على اسعار الفائدة عند نفس مستوياتها على تداولات الاسواق المالية العالمية، وتعززت الاسواق ايضا مع قرار مجلس الاحتياطي الاميركي الابقاء على اسعار الفائدة لكي تتوافق السياسة النقدية المتعلقة بالعملات الرئيسية في كل من اميركا وبريطانيا والمانيا.

وشهدت الاسهم الاوروبية ارتفاعا في تعاملات امس مدعومة بارتفاع الاسهم عند الاغلاق في اليابان وهونغ كونغ. وفي اسواق العملات تراجع سعر الدولار ليصل الى اقل مستوى له منذ ثلاثة اشهر مقابل الين بعد ان قال مسؤول بوزارة المالية اليابانية ان انخفاض الدولار الحاد مقابل الين في الاسواق الخارجية يظهر اتجاها تصحيحيا للهبوط المبالغ فيه لسعر الين. وينظر المحللون باهتمام بالغ الى الانخفاض في سعر الين مقابل الدولار وهو مطلب شبه دائم للادارة الاميركية والتجار وذلك ضمن المساعي التي تبذل لتصحيح الخلل في الميزان التجاري الياباني الذي يميل بشدة لصالح طوكيو.

وسجل مؤشر الاسهم الالمانية ارتفاعا قياسيا امس مرتفعا بنسبة 1,3 في المائة في التعاملات المبكرة الى 4567,13 نقطة. وكان قد سجل مستواه القياسي السابق البالغ 4555,05 نقطة يوم الاربعاء الماضي. وقال المتعاملون ان ارتفاع الاسهم عند الاغلاق في بورصتي طوكيو وهونغ كونغ اعطى دعما لاسواق اوروبا.

وأعلن المسؤولون انخفاضا في معدلات البطالة في شطري المانيا الشرقي والغربي فانخفض عدد العاطلين بمقدار 72 الف شخص في يناير (كانون الثاني) الماضي الى 4,46 مليون شخص وفقا لبيانات معدلة حسب العوامل الموسمية. وبلغ معدل البطالة 12,6 في المائة. وقال اقتصادي في بنك «بي.اتش.اف»: «كان من المتوقع بشكل ما ان تنخفض اعداد العاطلين في غرب المانيا ولكن انخفاضها كذلك في شرق المانيا هو المثير للدهشة».

وفي باريس فتحت الاسهم الفرنسية على ارتفاع ومن المتوقع ان يتجاوز المؤشر مستوى المقاومة عند 3200 نقطة بعد ان استوعب السوق عمليات البيع لجني الارباح خلال اليومين الماضيين.

وصعدت الاسهم الاميركية عند الفتح في بورصة وول ستريت في تداولات الامس وسط توقعات بأن يسجل مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الممتازة مستوى مرتفعا جديدا بعد مكاسب حادة حققتها الاسهم الممتازة في بورصتي لندن وفرانكفورت في التعاملات الصباحية. وقال محللون ان السوق تلقى ايضا دعما بعد قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) امس ابقاء اسعار الفائدة بلا تغيير.

وكانت الاسهم في سوق هونغ كونغ للاوراق المالية اغلقت على ارتفاع كبير امس مدعومة بموجة من الشراء على العقود الآجلة في اواخر التعاملات. ولكن حجم المعاملات ظل محدودا اذ يراقب المستثمرون السوق في ظل غياب اتجاه واضح. وارتفع مؤشر هانغ سنغ 139,52 نقطة، اي 1,35 في المائة ليغلق على 10442,13 نقطة بعد ان بلغ اعلى مستوى له خلال تداولات الامس عند 10508,15. وقال السماسرة ان الاقبال على العقود الآجلة شجع عمليات الشراء.

وفي طوكيو سجل المؤشر الرئيسي للاسهم اليابانية ارتفاعا متوسطا في نهاية المعاملات بعد ان ظل محصورا في نطاق ضيق معظم جلسة التعامل. وقال سماسرة ان استمرار الامال في ان تتخذ الحكومة خطوات لتعزيز النمو الاقتصادي دفع المستثمرين الى الشراء لاقتناص الاسهم ذات الاسعار المنخفضة. وارتفع مؤشر نيكاي المكون من 225 سهما 120,68 نقطة، اي بنسبة 0,71 في المائة الى 17003,30 نقطة. ويتوقع المحللون ان تستمر موجة الصعود في الاسواق العالمية في ظل موجة التفاؤل في الاسواق العالمية بعد سلسلة من الاجراءات التصحيحية في عدد من الدول الآسيوية.

لوحة الكترونية خلف متعاملين في طوكيو تظهر المستوى الهابط الذي وصله الدولار امام الين في تداولات امس. (رويترز)

بنك إنجلترا يبقي على أسعار الفائدة البريطانية بدون تغيير

لندن: «الشرق الأوسط»

قرر بنك انجلترا المركزي الابقاء على اسعار الفائدة دون تغيير عند مستوى 7,25 في المائة امس الخميس كما توقع اغلب الخبراء في لندن. واعلن البنك ظهر اليوم قرار لجنة السياسات النقدية التابعة له والتي بدأت اجتماعاتها الدورية اول امس الاربعاء.

واظهرت بيانات اقتصادية بريطانية صدرت اخيرا ان النمو الاقتصادي تباطأ بشدة في الربع الاخير من عام 1997 في حين ما زال قطاع الصناعات التحويلية يعاني من مصاعب. وتوقع خبراء استطلعت ارائهم ان تشهد اسعار الفائدة تعديلات قبل نهاية العام. واشار الذين توقعوا زيادة الفائدة التي جرى رفعها خمس مرات منذ مايو (ايار) الماضي الى ارتفاع معدل النمو السنوي للاجور الى 4,75 في المائة واستمرار انتعاش قطاع الخدمات باعتبارهما من العناصر التي ستؤثر على قرار البنك المركزي.

ورحب من جانبه اتحاد الصناعات البريطانية بقرار البنك، واعتبره في بيان صحافي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان من شأن ذلك ان يعزز ميزان المعاملات الخارجية البريطانية سيما، ان الابقاء على اسعار الفائدة من شأنه عدم المساهمة في صعود الجنيه الاسترليني مقابل العملات الاخرى. واشار البيان الى الانعكاسات السلبية للأزمة الاسيوية وتراجع الطلب العالمي. وحسب البيان فقد كان من شأن زيادة اسعار الفائدة ان تنعكس سلبا على الصادرات الصناعية.

يذكر ان الاوساط الصناعية البريطانية عبرت عن استيائها من السياسة النقدية التي انتهجتها الحكومة العمالية البريطانية والتي تمثلت في الرفع المتواصل لاسعار الفائدة والتي انعكست على الارتفاع الكبير في سعر الجنيه الاسترليني مما صعب من مهمة الحفاظ على معدلات الصادرات لا سيما في الاسواق التي ارتفعت العملة البريطانية مقابل عملاتها.

صندوق النقد يوافق على قرض قيمته 2.8 مليار دولار للأرجنتين

واشنطن - «رويترز»: وافق صندوق النقد الدولي على قرض قيمته 2,8 مليار دولار ومدته ثلاث سنوات للارجنتين يوفر لها الدعم المالي في حالة تعرضها لاي صعوبات اقتصادية.

وقال الصندوق في بيان أن مجلس ادارته اقر «القرض الوقائي» خلال اجتماعه العادي وان الحكومة الارجنتينية لن تستخدم هذا القرض الا في حالة تعرضها لظروف خارجية تضطرها لذلك. واشار الصندوق الى انه يفترض ان يتأثر الاقتصاد الارجنتيني بالازمة المالية الآسيوية لكن من المتوقع ان ينتعش معدل نموه بحلول عام 2000.

ولم يورد الصندوق تقديرات لمعدل النمو خلال مدة القرض ولكنه قال ان معدل التضخم من المتوقع ان يكون حول واحد في المائة في عام 1998 بالمقارنة مع 0,3 في المائة عام 1997 وان عجز ميزان المعاملات الجارية سينخفض الى 3,5 في المائة بحلول عام 2000.

وتشمل وعود الاصلاح التي تلتزم بها الارجنتين خلال مدة القرض تغيير النظام الضريبي ليصبح اكثر عدلا وكفاءة واصلاح سوق العمل وتحقيق قدر اكبر من الشفافية في ما يتعلق بانفاق المال العام، كما تتضمن المضي قدما في برنامج التخصيص ببيع محطة توليد كهرباء والبنك العقاري الوطني، كما اعلنت الحكومة كذلك اعتزامها تخصيص بانكو دي لا ناسيون اكبر بنك في البلاد.

630 مليون دولار أرباح «نيوزكورب» مع نهاية 97

سيدني - رويترز: قالت مجموعة نيوز كورب العالمية للاعلام والترفيه التي يملكها روبرت مردوخ امس الخميس ان ارباحها الصافية خلال نصف العام المنتهي في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1977 زادت بسبب الأداء الجيد لوحدة فوكس التلفزيونية الاميركية التابعة لها.

وحققت المجموعة ارباحا صافية بعد استقطاع المصروفات الاستثنائية بلغت 630 مليون دولار بالمقارنة مع 543 مليون دولار في الفترة نفسها من العام السابق. واشارت المجموعة الى ارتفاع ايراداتها بنسبة 14,8 في المائة الى 6,38 مليار دولار من 5,56 مليار دولار. واغلق سهم نيوز كورب على ارتفاع بنسبة 2,44 في المائة الى 9,24 دولار استرالي بعد ان استوعب المستثمرون النتائج الايجابية والاتجاه العام المبشر.

وقالت المجموعة في بيان ان هذه النتائج الايجابية ترجع اساسا الى الاداء القوي لوحدة التلفزيون الاميركية. واشارت الى ان جزءا من هذه الزيادة يرجع الى «عائدات اصول اشترتها المجموعة خلال السنة الماضية وارتفاع قيمة الدولار الاميركي» وتاتي نحو 73 في المائة من عائدات نيوز كورب من الولايات المتحدة.

وقالت المجموعة ان وحدة فوكس التلفزيونية التي تقدم مسلسلات وبرامج تلفزيونية ناجحة جدا مثل عائلة سيمسون والملفات السرية قادت اعمالها في الولايات المتحدة بزيادة ارباح التشغيل بنسبة 72 في المائة وزيادة الايرادات بنسبة 27 في المائة.

واضافت المجموعة «هذا يعكس الاداء القوي للغاية لوحدة فوكس التلفزيونية الذي تبدد جزء منه خسائر محطة فوكس الاخبارية».

غير ان المجموعة أشارت الى ان عائداتها من انتاج الافلام تراجعت عن مستواها في العام الماضي التي دعمها فيلم «يوم الاستقلال» اما فيلمها الجديد «تايتانيك» الذي بلغت ايراداته حتى الآن 600 مليون دولار فلم يدرج في نتائج اعمال النصف الاول من العام.

انخفاض إنتاج كينيا من الشاي 14 في المائة عام 97

نيروبي - «رويترز»: قالت شركة للسمسرة في تجارة الشاي امس ان انتاج الشاي وهو المصدر الرئيسي للعملات الاجنبية في كينيا تراجع العام الماضي بنسبة 14 في المائة الى 220,72 مليون كيلوجرام مقارنة مع 257,16 مليون كيلوجرام في عام 1996.

واضافت ان الجفاف في النصف الاول من عام 1997 والامطار الغزيرة الناتجة عن ظاهرة النينيو المناخية في الربع الاخير من العام الماضي كان لهما آثار سلبية على محصول الشاي. وزادت وعورة الطرق ايضا من صعوبة نقل الشاي الى الاسواق. وقالت الشركة «ان محصول شهر ديسمبر (كانون الاول) 1997 بلغ 25 مليون و875373 كيلوجراما بزيادة مليونين و366910 كيلوجرامات او عشرة في المائة مقارنة مع الشهر نفسه من عام 1996». واضافت «اجمالي محصول 1997 بلغ 220,72 مليون كيلوجرام بانخفاض قدره 36,44 مليون كيلوجرام او 14,17 في المائة مقارنة مع عام 1996».

أسعار الفضة تواصل ارتفاعها إلى أعلى مستوياتها منذ عشر سنوات

نيويورك - رويترز: واصل سعر الفضة ارتفاعه الى أعلى مستوياته منذ نحو عقد كامل في اليوم التالي لكشف المستثمر الأميركي وآرن بفيت انه يمتلك حصة ضخمة من المعدن. واغلق سعر الفضة في الولايات المتحدة امس الاول على 7,28 دولار للاوقية (الاونصة) صعودا من 6,76 دولار يوم الثلاثاء الماضي وهو اعلى سعر لها منذ يوليو (تموز) عام 1988. وارتفع السعر بنسبة 16 في المائة خلال الايام الاربعة الماضية وزاد بنسبة 60 في المائة عن مستواه في يوليو الماضي عندما بدأ بفيت في شراء الفضة عن طريق شركته بركشاير هاثاواي.

واعلن بفيت انه اشترى نحو 192,7 مليون اوقية (اونصة) من الفضة بين 25 يوليو و12 يناير (كانون الثاني) الماضي ليسيطر بذلك على نحو 20 في المائة من المعروض السنوي العالمي.

واشار بفيت بذلك الاعلان الى انه اشترى الفضة لانه اعتقد ان ذلك سيدفع السعر الى الارتفاع نتيجة لتوازنات العرض والطلب في السوق. وهذا ما حدث بالفعل. ويوم الثلاثاء الماضي زادت قيمة ما بحوزة بفيت من الفضة بمقدار 67,5 مليون دولار.

وفي الاسواق الاوروبية ارتفع سعر الفضة يوم امس في سوق سادها الهدوء رغم توتر التجار. وفتح سعر الفضة على 7,26 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاق لندن امس الذي بلغ 6,96 (7,00 دولارات) ولكنه ظل اقل من سعر اغلاق نيويورك.

وقال ديفيد راينهايمر المحلل في بنك سالومون سميث بارني «من الواضح ان السوق ستظل مضطربة اذ ان صغار المستثمرين بدأوا الآن في ابداء اهتمامهم على الرغم من خطورة الشراء في الوقت الراهن» وبالنسبة للمستهلكين من المستبعد ان يكون تاثير ارتفاع الاسعار كبيرا. وتستخدم الفضة في التصوير الفوتوغرافي وصناعة الحلي والاستخدامات الصناعية.

وفي سوق السلع الآجلة زاد سعر عقود الفضة للتسليم في مارس (اذار) 40,5 سنت ليغلق على 7,02 دولار للاوقية امس الاربعاء وهي اكبر زيادة خلال يوم واحد منذ منتصف ديسمبر (كانون الاول). ويقدر عدد العقود المتداولة امس بنحو 55 الف عقد.

واجتذب نشاط بفيت في مجال الفضة اهتمام العالم باسره. ونقل عنه قوله انه اشترى الفضة من لندن وان المعدن مخزون هناك. واعترفت شركة فيبرو التي واجهت دعوى قضائية مدنية منذ عدة اسابيع لاتهامها بمحاولة التلاعب بالسوق بانها كانت وكيل البيع الذي ادار صفقات بفيت لشراء الفضة. ونفت الشركة الاتهامات الموجهة اليها، وقالت بورصة السلع في لندن انها «لا اساس لها من الصحة»، وتزامنت مشتريات بفيت مع انخفاض مضطرد في مخزونات الفضة التي يتحدد على اساسها قدرة تسليم العقود الآجلة.

وقال تجار ان تراجع المخزونات يعكس الفجوة بين العرض والطلب وانتقال الفضة الى مخازن في لندن حيث يخزنها مستثمرون كبار مثل بفيت. وزاد الطلب على الفضة عن المعروض منها بنحو 160 مليون اوقية عام 1996 وفقا لبيانات مؤسسة جولد فيلدز مينرال سيرفيسيز.

من جهة ثانية قال متعاملون ان تجار الفضة في هونغ كونغ توقفوا عن الشراء وبدأوا يفكرون في خطوتهم التالية بعد ان توقفت امس الخميس في السوق الآسيوية موجة الارتفاع الحاد التي رفعت الفضة الى اعلى مستوياتها منذ ما يقرب من عشر سنوات.

وفي الوقت نفسه انخفض الذهب بسبب تجدد المخاوف من اقبال بنوك مركزية على البيع.

شركات يابانية تدرس سبل خفض الهدر في الأجهزة الكهربائية أثناء عدم استخدامها

طوكيو - «رويترز»: ربما تبدو اجهزة الفاكس والفيديو غير مدنبة عندما تغلقها ليلا لكن منتجي هذه الاجهزة يركزون ابحاثهم حاليا على كميات الطاقة الهائلة التي تستهلكها هذه الآلات حتى اثناء عدم استخدامها0

واوضحت دراسات المركز الياباني للحفاظ على الطاقة ان استهلاك الطاقة اثناء وضع الاجهزة في حالة الاستعداد للعمل يكلف المستهلكين اليابانيين مليارات الدولارات سنويا ويسهم بنحو 2,5 مليون كيلوجرام سنويا في عوادم الكربون التي تتصاعد الى طبقات الجو. وتقدر الشركات ان هذه الظاهرة ربما تكون مسؤولة عن استهلاك اكثر من عشرة في المائة من اجمالي استهلاك المنازل من الطاقة الكهربائية في اليابان او بما يعادل الكهرباء المولدة من مفاعلين نووين قدرة كل منهما مليون كيلووات/ساعة0

وقال شينجو سومي مدير ادارة حماية البيئة لدى شركة سانيو الكتريك ليمتد في «هذا النوع من فاقد الطاقة غير المرئي ربما لا يبدو ضخما على مستوى منزل بمفرده ولكن عندما تاخذ في الحسبان ان في اليابان 45 مليون منزل فاننا عندئذ نتحدث عن امكانات توفير عملاقة للطاقة»

واستضافت اليابان في ديسمبر (كانون الاول) مؤتمرا دوليا وقع خلاله على اتفاق تاريخي لمواجهة التغيرات المناخية بتقليص تزايد عوادم الهيدروكربون والعوادم الاخرى المنبعثة في الجو0 وتتعرض اليابان على وجه الخصوص لضغوط كي تفي بالتزاماتها في هذا الصدد0

واشار سومي الى ان لاجهزة الاستريو والفيديو والتلفزيون من بين اهم المتهمين باستهلاك الطاقة اثناء وضعها في حالة الاستعداد للتشغيل في اي لحظة حيث ان شاشات عرض البيانات واجهزة التوقيت والتحكم عن بعد في هذه الاجهزة تحتاج الى الطاقة بشكل مستمر.

واضاف ان شركة سانيو الكتريك ومنافسيها سوني كورب وماتسوشيتا الكتريك انستريال ليمتد تخصص حاليا جزءا كبيرا من ميزانياتها للبحوث والتطوير من اجل ايجاد حل لهذه المشكلة. ووفقا للابحاث التي اجريت في هذا الصدد يمكن لأي منزل في طوكيو ان يتوقع انفاق نحو 11 الف ين (88 دولارا) سنويا على استهلاك الطاقة اثناء وضع الاجهزة في حالة الاستعداد للعمل وذلك على اساس ان سعر الكهرباء يبلغ 23 ينا للكيلووات/ساعة.

هونغ كونغ أغلى مدينة في العالم لفتح مكاتب دولية

سنغافورة - «رويترز»: احتلت هونغ كونغ مكانة طوكيو لتصبح اغلى مدينة في ما يتعلق بفتح مكتب دولي في حي الاعمال الرئيسي بها وفقا لتقرير اصدرته امس الخميس شركة «ادموند تاي» العقارية السنغافورية.

واظهر مسح اجري في ديسمبر (كانون الاول) الماضي على 74 مكتبا في 68 مدينة ان متوسط اجمالي تكاليف فتح مكتب في هونغ كونغ تبلغ 10,11 دولار للقدم المربع شهريا اي اعلى بكثير من التكلفة في طوكيو التي تصدرت هذه القائمة في العام الماضي. وجاءت منطقة وست اند في لندن في المرتبة الثانية بمتوسط تكلفة يبلغ 9,18 دولار للقدم المربع شهريا. وتلتها منطقة سيتي في لندن في المرتبة الثالثة بمتوسط 8,69 دولار وجاءت مراكز الاعمال الخمسة في طوكيو في المرتبة الرابعة بتكلفة 8,64 دولار.

وتبوأت بومباي المرتبة الخامسة بتكلفة 7,13 دولار تلتها موسكو بتكلفة 6,62 دولار. اما سنغافورة فاحتلت المرتبة التاسعة بتكلفة 5,22 دولار وباريس في المرتبة 14 بمتوسط تكلفة 4,22 دولار وواشنطن في المرتبة 22 بمتوسط تكلفة 3,58 دولار ووسط نيويورك في المرتبة 23 بتكلفة 3,56 للقدم المربع شهريا0

ويحسب التقرير التكلفة على اساس متوسط اجمالي تكلفة تاجير مكتب جديد في مبان ادارية حديثة بمساحة تبلغ نحو عشرة آلاف قدم مربع في المناطق التجارية الرئيسية بالدولار الاميركي. وتشمل التكاليف القيمة الايجارية بالاضافة الى تكاليف اخرى منها الضرائب العقارية وتكاليف الصيانة.

بريطانيا تؤيد دور صندوق النقد في حل الأزمة الآسيوية

واشنطن - رويترز: ايد توني بلير رئيس وزراء بريطانيا بشدة الدور الذي يقوم به صندوق النقد الدولي في التعامل مع الازمة المالية الآسيوية وذلك في بداية زيارته لواشنطن امس الاول الاربعاء.

وقال متحدث باسم بلير انه ابلغ ميشيل كامديسي مدير عام الصندوق ان بريطانيا «تختلف بشدة مع الانتقادات التي تعرض لها الصندوق في الفترة الاخيرة من بعض الدوائر في الولايات المتحدة الاميركية».

وكان وزير الخارجية الاميركي الاسبق جورج شولتز ووزير الخزانة الاسبق وليام سايمون والرئيس السابق لسيتي بنك/سيتي كورب قد قالوا في صحيفة «وول ستريت جورنال» امس ان الصندوق اصبح «غير فعال وغير ضروري ومهمته لم تعد مطلوبة» وانه يتعين الغاؤه فور انتهاء الازمة الآسيوية.

ونقل المتحدث عن بلير قوله لكامديسي بعد فترة وجيزة من وصوله قادما من لندن «المملكة المتحدة تؤيد بشدة برنامج الصندوق في آسيا».

واضاف بلير ان برنامج الصندوق لانقاذ دول مثل كوريا الجنوبية وتايلاند واندونيسيا كان ضروريا لمنع انهيار السوق الذي كان من شأنه احداث تأثيرات عنيفة على فرص العمل في الولايات المتحدة واوروبا، مشيرا الى انه يؤيد بشدة جهود كلينتون لتوفير تمويل اضافي للصندوق ووصفها بانها «مهمة للغاية» للابقاء على الثقة في السوق ومن اي هزات اخرى في آسيا. وتستضيف بريطانيا هذا العام قمة مجموعة الثمانية في برمنجهام بانجلترا في مايو (ايار) المقبل.

موجز

انخفاض عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا في يناير

● قال مكتب العمل الاتحادي امس ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا انخفض بمقدار 72 الف شخص ليبلغ عددهم المعدل وفق العوامل الموسمية 4,48 مليون عاطل في يناير (كانون الثاني). وارتفع معدل البطالة المحسوب حسب «رويترز» على اساس بيانات غير معدلة الى 12,6 في المائة بالمقارنة مع 11,8 في المائة في ديسمبر (كانون الاول). وفي الشطر الغربي من المانيا هبط عدد العاطلين وفقا لبيانات معدلة موسميا في يناير بمقدار 42 الف عاطل من 3,006 مليون. وفي الشطر الغربي انخفض عدد العاطلين 32 الفا الى 1,453 مليون. ووفقا للبيانات غير المعدلة ارتفع عدد العاطلين في المانيا الى 4,823 مليون في يناير من 4,522 مليون في ديسمبر.

«البوندسبنك» يثبت أسعار الفائدة الالمانية

● أعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الخميس انه قرر تثبيت أسعار الفائدة الرئيسية في ألمانيا وذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه.

وبذلك يبقى سعر الخصم دون تغيير على 2,50 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ 4,50 في المائة. وقرر البوندسبنك أيضا قبول عطاءات اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) في الاسبوعين القادمين بسعر 3,30 في المائة دون تغيير. وكان عشرة اقتصاديين استطلعت «رويترز» اراءهم قد توقعوا الا يعدل البوندسبنك أسعار الفائدة في ضوء ارتفاع معدل البطالة وانخفاض التضخم ومعدلات النمو الاقتصادي المتواضعة.

هبوط حاد للاسهم التركية

● قال سماسرة ان الاسهم التركية في بورصة اسطنبول تجاوزت عدة مستويات دعم هبوطا وسط موجة بيع في المعاملات الصباحية امس مع هيمنة مشاعر نزولية وتنامي القلق بشأن الازمة العراقية.

وانهى مؤشر البورصة وفقا لـ«رويترز» المؤلف من اسهم 100 شركة تعاملات الجلسة الصباحية عند 2788,30 نقطة متخفضا 246,53 نقطة او ما يعادل 8,12 في المائة مقارنة مع اغلاق امس الاربعاء لكنه ارتفع عن مستوياته المنخفضة في المعاملات المبكرة التي هبط خلالها الى 2739,64 نقطة.

معهد أكاديمي وحيد في العالم العربي لتدريس الغابات والثروات الطبيعية

● معهد الغابات والمراعي التابع لجامعة الدول العربية، الذي يتخذ من مدينة اللاذقية السورية مقراً دائماً له منذ تأسيسه في عام 1960، يواصل دوره في تخريج الكوادر العربية المتخصصة بصيانة الغابات والمراعي التي تشكل نسبة كبيرة من مساحات الدول العربية، حيث يدرس في هذا المعهد عشرات الطلاب وبأعمار مختلفة ومن أغلب الدول العربية على مدى سنتين كافة المعلومات وأحدثها في ما يتعلق بعلم الغابات والحراج والمراعي.

(عالم الشرق الاوسط)





السجين الباكستاني ظافر خان في زنزانته يقرأ آيات من القرآن الكريم



تفتيش قاعات السجناء (تصوير حاتم عويضة)

«الشرق الأوسط» تزور سجن «واند سوورث» في لندن وتلتقي نزلاء ومسؤولين

مسلمون يروون تجربتهم خلف القضبان

من بين نزلاء السجون البريطانية عدد من العرب والمسلمين، ادينوا بجرائم مختلفة. ولقد ترددت، وتتردد حتى الان، مزاعم بوجود نظرة سلبية من قبل المسؤولين عن هذه السجون تجاه العرب والمسلمين الذين هم في «ضيافتهم» وراء القضبان. ولعل ابرز هذه المزاعم ان هؤلاء المسؤولين لا يقدرون العادات الدينية والخصوصية الاخلاقية والاجتماعية للسجين المسلم. غيدا فخري قامت بجولة في سجن «واندسوورث» بلندن وقابلت سجناء ومسؤولين لاستطلاع آرائهم حول هذه المزاعم والى اي مدى تراعى الخصوصية الثقافية للسجين العربي والمسلم بشكل عام.

بدات السجون البريطانية تعكس اكثر فاكثر اهتمام الحكومة العمالية باوضاع الاقليات العرقية والدينية داخل المؤسسات الحكومية في اطار سعيها نحو اقامة مجتمع بريطاني متعدد الثقافات في القرن الحادي والعشرين. ويحظى المسلمون البريطانيون الذين يشكلون اكبر قوة دينية بعد المسيحية بحصة كبيرة في هذا الاتجاه البريطاني الجديد الذي ياتي بعد سنوات طويلة من الاهمال والتجاهل. وتتميز معظم السجون البريطانية هذه الايام بقوانينها المرنة التي تسمح للسجناء المسلمين كغيرهم من السجناء الآخرين ان يمارسوا عاداتهم الدينية الخاصة بهم.

«الشرق الاوسط» زارت سجن «واندسوورث» في جنوب لندن للاطلاع على اوضاع السجناء العرب والمسلمين فيه، والتقت مجموعة منهم كما تحدثت الى مسؤولة مسلمة تعمل في المكتب الاداري للسجن واحد كبار الضباط البريطانيين فيه.

يعتبر سجن «واندسوورث» في لندن الذي بني في عام 1851 احد اكبر السجون في بريطانيا كونه يضم ما يزيد على اكثر من الف سجين. واللافت للانتباه لكل من يزور هذا السجن للمرة الاولى هو مستوى التصاميم الهندسية الحديثة للسجن والقائمة على الطراز الفيكتوري، وعملية الترميم الواسعة للاجنحة العديدة المتشعبة من القب المركزي والتي يستخدمها ضباط السجن مركزا للمراقبة.

وتذهب نسبة غير قليلة من اموال دافعي الضرائب البريطانيين نحو تسديد مثل هذه الاعمال الترميمية ودفع تكاليف السجون التي تقدر ميزانيتها السنوية بحوالي 1,6 مليار جنيه استرليني. وتصل تكلفة معيشة كل سجين في سجن «واندسوورث» حوالي 17,500 جنيه استرليني في السنة. ويتميز هذا السجن بالاجراءات الامنية المتوسطة نظرا لان معظم الموجودين فيه ممن ادينوا بجرائم جنائية مثل السرقة وهي الجريمة الاولى في السجن ولذلك لا توجد في العادة احكام تزيد عن بضع سنوات. وابرز مثال على ذلك جريمة الشاب الجزائري عبد الله بن لحود البالغ من العمر 33 عاما والذي حكم عليه بالسجن 4 اشهر بعد ادانته بحادثة نشل.

يقول عبد الله الذي اقترب موعد خروجه من السجن «ان تجربتي هنا كانت قاسية جدا ولكنني تعلمت الكثير منها، خصوصا معنى الاصدقاء والحرية». ويرى عبد الله الذي كان عامل بناء قبل سجنه «ان الشعب البريطاني يراعي الاديان المختلفة ويبدي احترامه للدين الاسلامي ولعاداته وتقاليده». مشيرا الى ان حرص ادارة السجن على تقديم لحم الحلال للسجناء هو دليل على هذه المراعاة. ويعيش عبد الله ايامه المتبقية في السجن في زنزانة مع شاب جزائري في الثامنة عشرة من عمره رفض الكشف عن اسمه. وقد ابرزت وجهات نظر هذا السجين التباين الواضح في اللهجة الهادئة التي تحدث بها عبد الله ولهجته الراديكالية المنفعلة. وعلى عكس زميله عبد الله، فهو يتكلم بغضب شديد حول كل ما يتعلق بتجربته في السجن منذ ان ادين بتهمة التزوير في البطاقات المصرفية المختطفة.

ومثل كل سجين عند دخوله السجن، خضع هذا الشاب الجزائري الى امتحان تقوم به سلطات السجن لتقييم وتصنيف السجناء حسب جريمتهم ووضعهم النفسي وسجلهم الجنائي السابق. وقد جرى تصنيفه في قائمة تضم اسماء سجناء لديهم اتجاهات انتحارية. ولم يتردد هذا السجين في اظهار وضعه النفسي المتقلب عندما رفع قميصه ليكشف عن آثار الجروح التي سببها لنفسه بواسطة شفرة الحلاقة.

السجناء العرب

يقول الشاب الجزائري بلهجة سريعة لا تخفي استياءه: «هناك مشاكل كثيرة في هذا السجن، ورغم ان معظم الضباط لطفاء معنا الا ان باقي السجناء لا يتعاملون معنا باي احترام». ويزعم هذا السجين ان اسلوب الضباط يدل على عنصرية واضحة تجاه السجناء العرب، مضيفا انه هدد بقتل نفسه مرات عديدة. وقال: «هذا ما سافعله في النهاية لانه ليس لدي اي شك بان السلطات البريطانية في النهاية تمدد فترة وجودي في السجن لمجرد انني جزائري». ويفتح الشاب ادارج مكتبه الصغير فيسحب منه ملفا ازرق يحتوي على معلومات حول مواعيد خروجه من السجن. ويقول منفعلا: «لقد اضيف شهر كامل على موعد انتهاء فترة حكمي الاساسية ولا اعرف السبب». ويحرص السجين في كلامه على التاكيد بان ادارة السجن تمارس ضده سياسة التمييز العنصري والديني.

وبينما ملامح الاحباط تتزايد على وجهه يشير السجين الى قائمة خاصة زادت فيها النقاط السلبية ضده ولم تسجل نقطة ايجابية واحدة. ويقول: «لو كنت في الجزائر لما عوملت بهذ الطريقة». ويضيف: «ان هذا بالذات ما يدفعني الى البكاء عندما اضع رأسي على السرير لانام كل ليلة». وفي زنزانة مجاورة في جناح مخصص للسجناء الذين تتراوح مدة حكمهم بين سنتين واربع سنوات، يجلس شاب باكستاني الاصل اسمه مسعود حسين (23 عاما).

ويقول مسعود الذي يختار كلماته بعناية فائقة: «لا استطيع ان اقول انني لحب هذا المكان لكنني تعلمت كيف اتاقلم مع نمط الحياة فيه». ويشير مسعود الذي انهى سنتين ونصف السنة من الحكم الصادر بحقه الى الجوانب الايجابية التي وجدها خلال فترة اعتقاله مثل التسهيلات المتوفرة والقوانين المرنة. ويصف السجين الباكستاني يوما نموذجيا لحياته كسجين فيتحدث عن مسؤوليته اليومية في طبخ وتحضير الطعام لباقي السجناء. ويقول ان وظيفته هي احدى افضل الوظائف المتوفرة امام السجناء.

لعب الورق والشطرنج

ويبدا مسعود نهاره مثل باقي السجناء في الساعة الثامنة صباحا ويقضي معظم وقته في وظيفته ثم يمضي باقي الوقت المتوفر لديه في لعب الورق او الشطرنج مع السجناء الآخرين المقيمين في نفس الجناح.

وحقق مسعود تقدما ملحوظا في سلوكه مما وضعه على القائمة الاولى في النظام التحفيزي للسجن، واستفاد بذلك من برنامج النقاط الذي يزيد له عدد الزيارات ويعطيه المجال لانفاق المزيد من النقود لشراء حاجاته الخاصة. ويقول مسعود: «احاول باستمرار ان اجعل الامور سهلة لنفسي والاحتفاظ بعلاقات جيدة مع الجميع بغض النظر عن الاختلافات البسيطة». ويعتبر مسعود ان تجربته الشخصية في السجن ساهمت في تطوير تفكيره وسلوكه، مشيرا الى انه لم يكن يتحمل مسؤوليات كثيرة في السابق وان تجربة السجن كانت عملية تثقيفية.

وبدأ مسعود منذ ايام قليلة العد العكسي لموعد خروجه من السجن وبدا يفكر من جديد بتقديم طلب لاستعادة رخصته كسائق تاكسي والعودة الى ممارسة مهنته القديمة قبل دخوله الى السجن بسبب خلاف حول تعاملات تجارية. وفي زنزانة اخرى في نهاية جناح تدل الوان جدرانه الزاهية على انه طلي حديثا ووراء باب حديدي ثقيل يؤدي سجين آخر هو ظافر خان، الصلاة.

وفي رطوبة غرفته المشبعة بالهواء الثقيل، يجلس ظافر بعد صلاته لقراءة القرآن الكريم الموضوع امامه. وظافر شاب باكستاني الاصل في الحادية والثلاثين من عمره ادين بتهمة التزوير وامضى اربعة اشهر من اصل 11 شهرا في الحبس. ويقول «لقد ادركت خلال هذه الفترة ان لدي الكثير من الوقت لأتعلم اللغة العربية وازيد معلوماتي عن الاسلام».

وبالنسبة لظافر فان وجود زميل عراقي له في نفس الجناح يساعده على تحسين لغته العربية، مشيدا في الوقت نفسه بما يقدمه سجن «واندسوورث» من خدمات للسجناء، كالكتب الدينية والفصول الاسبوعية في تعليم اللغة العربية والزيارات التي يقوم بها رجال الدين الى السجن بمعدل مرتين في الاسبوع.

ويرى ظافر ان الموظفين في السجن يحترمون الدين الاسلامي رغم انه يسمع في بعض الاحيان عن حدوث مضايقات معينة تقع في الغالب بين المجموعات المختلفة من السجناء. ويقول ظافر ان علينا دائما ان نظهر جانبنا القوي لكي لا نتعرض للهجوم، مشيرا الى ان معظم حالات الاستقواء بين افراد المجموعات المتناحرة داخل السجن تعود اسبابها الى امور تافهة مثل السجائر اوالطوابع. ويؤكد ظافر ان المسلمين لا ينتمون بشكل عام الى تجمع معين او عصابة محددة لانهم موزعون على انحاء جغرافية واسعة.

وبعد جولة تفقدية على الاجنحة المختلفة للسجن انتقلت «الشرق الأوسط» الى غرفة بيضاء واسعة مغطاة بسجاد الصلاة، وهي غرفة جانبية تحولت الى مسجد صغير يؤدي فيه السجناء الصلاة اليومية. وتقول اكتر موهي وهي مسؤولة ادارية انه في «السنوات القليلة منذ تاسيس هذا المسجد تم استخدامه بشكل مستمر كل يوم جمعة بوجود امام. ونحن نعتبر ان الامام يقوم بعمل جيد جدا لاننا نلمس مدى التجاوب معه». وتضيف المسؤولة الباكستانية التي تغطي وجهها بالحجاب ان السجناء المسلمين البالغ عددهم حوالي 50 يتحدثون معه عن كل مشاكلهم الامر الذي يجعلهم اكثر ارتياحا واستقرارا.

محاولات لتحسين الاوضاع

ولا تحاول اكتر ان تتجاهل او تنفي وجود «حالات تمييز عنصري في هذا السجن» رغم ايمانها بان معظم الموظفين البريطانيين يؤدون مسؤولياتهم بوعي وادراك. وتعتبر اكتر ان التيار العنصري في السجون البريطانية ما زال موجودا رغم محاولات الحكومة ازالته. وتوضح ان عددا كبيرا من الضباط ياتون للعمل في السجون بعد تربية عسكرية طويلة وتنظيم صارم مما قد يفسر بعض ميولهم الى العنصرية.

وبينما ترى اكتر ان فائدة السجن هي في امكانية استخدامه كرادع الا انها تستطرد قائلة: «ان هذا لا يعني اننا نستطيع ان نعامل السجناء بطريقة متوحشة فهم بشر وعلينا ان نعاملهم على هذا الاساس».

وفي اطار مهمة السجون في اعادة تاهيل افراد المجتمع الذين يقضون احكاما فيها، تعرض اكتر بعض فرص العمل المتوفرة في «واندسوورث»، كالحياكة والطهي وغيرها وكدليل على نجاح فكرة ورشات العمل المتاحة امام السجناء، تتحدث اكثر عن مشكلة النقص في هذه الوظائف التي تساهم في تزويد السجين بمبلغ قليل من المال بالاضافة الى تمضية وقته من الصباح وحتى الليل. ويدخل مسؤول اخر في السجن هو بول رايت في الحديث ليقدم صورة واضحة عن السجن بما يتعلق بمعاملة السجناء، فيقول: «لكل سجين الحق في اقامة شكوى ضدنا والمطالبة برؤية محاميه في اي وقت وهذا شيء يقدره ويدركه الضباط. ويعتقد بول «ان نظام الشكاوى المفتوح امام السجناء يضمن لهم معاملة جيدة». ويعترف بول ان عددا قليلا من الضباط في السجن لا يمارسون عملهم بالمستوى المطلوب من الالتزام، لكنه يؤكد ان عددهم اليوم بدا ينخفض بشكل سريع خصوصا ان سلطات السجن بدات تتخذ الاجراءات اللازمة لفصلهم عن العمل.

ويعكس هذا الامر حجم الاهتمام الذي بدا المسلمون في بريطانيا يشعرون به فعلا وليس قولا، كما يعكس حجم التغيير الذي طرا على تركيبة المجتمع البريطاني منذ ان تحول المسلمون الى قوة ضاغطة رغم انها قوة اجتماعية وليست سياسية. والانطباع العام الذي يخرج به المرء من السجن هو ان بريطانيا تغيرت فعلا، ولو ان البعض لا يزالون يشعرون انهم داخل السجن رغم انهم احرار، وان النزلاء في «واندسوورث» او في اي سجن آخر يشعرون بالحرية اكثر بكثير من غيرهم.

لأن نصف المرشحين يموتون انتظارا

القلب الصناعي ـ الكهربائي يحيي آمال المصابين بأمراضه

روما (ايطاليا): من كلير بيبرك *

منذ اكثر من قرن وعالم الطب والعلوم يتحدث عن فكرة استبدال الاعضاء الطبيعية باعضاء صناعية. واليوم وللمرة الاولى بدا العلماء يقتربون من اللحظة التي يستطيعون فيها استبدال قلب انسان بقلب صناعي بصورة دائمة.

ويعمل فريق من جراحي القلب ومهندسي الطب البيولوجي على تصميم قلب صناعي قد يحل محل القلب الحقيقي. وفي مقدم هذه المحاولات مشروع ايطالي يقول العلماء العاملون فيه انه انتج قلبا ميكانيكيا كهربائيا يقوم بدور القلب داخل صدر اول مريض، وذلك في غضون ثلاث سنوات.

الأبحاث في القلوب الصناعية تجري منذ اربعة عقود تقريبا، لكنها تعززت بشكل اسرع في الفترة الاخيرة بسبب زيادة امراض القلب في جميع انحاء العالم. وتقول جمعية القلب الاميركية ان 400 الف حالة جديدة من قصور القلب تقع كل عام في الولايات المتحدة وحدها.

واستبدال القلب هو الجواب الوحيد بالنسبة الى المصابين بمرض دائم بالقلب، لكن النقص في التبرع بالاعضاء يعني ان كثيرا من المرضى يواجهون انتظارا طويلا ومؤلما حتى اجراء عملية زرع. وتشير الاحصائيات الى ان نصف المرشحين لزراعة القلب يموتون وهم على قائمة الانتظار.

ويقول علماء تخطيط القلب ان استبدال قلب عليل بقلب بديل قد يكون بديلا ممكنا للزرع البشري، «بالطبع ان زرع القلب هو الافضل، ولكنه يواجه قيودا عدة من حيث توافر القلوب البديلة، بمعنى ان شخصا يجب ان يموت للحصول على قلب، من هنا لا توجد قلوب كافية» كما يقول برونو مامبريتو مدير مشروع برنامج القلب الصناعي الايطالي.

ويمكن استخدام قلب صناعي لمساعدة المرضى المستثنين من برامج زرع القلب البشري بسبب العمر، او بسبب اصابتهم بامراض اخرى تجعل عملية الزرع غير مناسبة. وقد يكون ايضا حلا للمصابين بامراض القلب المزمنة في مجتمعات لا تقبل عمليات الزرع لاسباب اخلاقية. في اليابان كما في بعض الدول الاخرى لا تتوفر عمليات زرع القلب لاسباب اخلاقية.

وفي حالات أخرى قد يستخدم القلب الصناعي كبديل موقت للمرضى الذين ينتظرون عملية زرع لقلب بشري، وتستخدم بالفعل اجهزة ميكانيكية موقتة في بعض الاجزاء من العالم. ولكن كبر حجم الجهاز يعني ان نوعية الحياة للمريض ستكون محدودة.

واجهزة ما يسمى الجيل الاول من القلوب الميكانيكية التي صممت خلال الثمانينات كانت تعمل بالهواء المضغوط مع نظم طاقة خارج الجسم. ويتقيد المريض بعدم القدرة على الحركة بحرية طوال حياته، ويخضع للمراقبة باستمرار في عناية مكثفة ويكون موصولا بشكل دائم بمصدر للطاقة الكهربائية.

وفي الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا واسبانيا وهولندا تعمل فرق من اجل التوصل الى اجهزة عملية اكثر ويمكن تركيبها داخل صدر المريض، بينما تمكنه في الوقت نفسه من العيش حياة طبيعية نسبيا.

وفي ايطاليا صمم الباحثون قلبا صناعيا يمكن زرعه كاملا بمضخة ومحرك يركب داخل تجويف الصدر في المكان الذي يقع فيه القلب الحقيقي. ويستطيع المريض المزود بهذا القلب ان يتمتع بالاستقلال الذاتي لمدة 5 الى 6 ساعات، ومصدر الطاقة الذي يمكن ارتداؤه على حزام، ياتي من بطارية خفيفة نسبيا شبيهة بالبطاريات المستخدمة في تشغيل هاتف نقال.

«هذا يعني ان باستطاعة المريض ان يتمشى ويعود الى البيت اننا نتحدث عن نوعية حياة مختلفة جداً» كما قال مامبريتو الذي يعمل مديرا فنيا لشركة تكنوبايوميديكا، وهي شركة ابحاث طبية بيولوجية مقرها بالقرب من روما وقامت بكثير من الاعمال لتطوير النموذج الاصلي الايطالي.

وبتمويل من الحكومة يعمل الفريق الايطالي على هذا المشروع منذ عام 1990. وبعض المشاريع تستمر منذ فترة اكثر من ذلك، ولكن التصميم الايطالي يعتبر من بين افضل التصاميم الواعدة على صعيد الوزن والحجم والسعة.

ويعمل الباحثون على نوعين آليين مختلفين: الاول يعرف بالقلب الصناعي الكلي الذي يحل محل العضو المريض وهو عبارة عن مضخة مزدوجة تقلد عمل القلب ويزرع في تجويف الصدر في مكان القلب الاصلي. واوضح مامبريتو «في حالة القلب الصناعي الكلي يتم ازالة القلب كله ويحل محله جهاز ميكانيكي».

اما المشروع الثاني فهو «جهاز مساعد لبطين القلب» يعرف اختصارا بالانجليزية بـ«فاد» الذي يستبدل وظيفة احد البطينين ويتم تركيبه داخل الجسم، وعادة في البطين حيث المكان اقل تقييدا. ولا يحل محل القلب الحقيقي ولكن يعوض عن عمل مضخة القلب ويقوم بجزء من العمل الذي يقوم به العضو المريض عادة بضخ الدم من البطين الايسر الى الشريان الابهر في حالة البطين الايسر المريض، او في حالة البطين الايمن العليل، فإن ضخ الدم سيكون الى شرايين الرئة.

ويقول الباحثون ان الاستخدام الاكثر احتمالا هو للمساعدة في ضخ الدم للبطين الايسر المريض، واوضح مامبريتو «المرض الدائم يؤثر بشكل رئيسي على البطين الايسر، فهو الذي يقوم بمعظم العمل، لان عليه ان يضخ الدم الى جميع انحاء الجسم. اما البطين الايمن فعليه ان يضخ الدم في الرئتين فقط، لذلك عندما يكون القلب مريضا، يتاثر عادة البطين الايسر». ويركب الجهاز المساعد للبطين «فاد» في حالات اصابات القلب ولمساعدته على الشفاء.

وفي كلتا الحالتين يصنع الغلاف الخارجي للجهاز الميكانيكي من التيتانيوم وهو معدن تم اختباره في حقل الجراحة الترقيعية، ويستخدم لاستبدال الورك الصناعي. اما الحجيرات الدموية الداخلية التي يجب ان تكون مرنة لتقليد عمل الضخ للقلب فهي مصنوعة من مادة البوليوريثين.

وأوضح مامبريتو «هذا هو الجزء الذي يتصل بالدم، ويجب ان تتوافر فيه خصائص مختلفة من التغليف. ومادة البوليوريثين جيدة، لانها مادة متكافئة بيولوجيا. يعني انها تتصرف بشكل جيد بالاتصال بالدم».

ويصبح القلب الصناعي الكلي قادرا على ضخ 6 جالونات من الدم كل دقيقة ويزن الجهاز كله رطلا واحدا فقط اي نفس وزن القلب البشري. وتم زرع نماذج من «فاد» الصناعي الكلي بنجاح في العجول وكانت النتيجة مرضية. ويتوقع الباحثون ان جهاز «فاد» سيكون جاهزا للتجربة على الانسان في غضون عام والقلب الصناعي الكلي في غضون 3 الى 4 سنوات. وقال مامبريتو «القلب الصناعي الكلي بحاجة الى قدر اكبر من الدقة والثقة، لانه اذا توقف الجهاز لثانية واحدة فإن المريض يموت. اما في جهاز «فاد» فقد تكون هناك فرصة للتدخل في حالة العطل».

واضاف الدكتور باولو فيرازي جراح القلب الايطالي الذي راس عملية زرع القلب الصناعي في عجل العام الماضي قائلا «عملية ادخال قلب صناعي مماثلة جدا لزرع قلب بشري». العجل الذي عاش بالقلب الصناعي المزروع لستة اسابيع قضي عليه فيما بعد وتم استرجاع الجهاز منه. واضاف الدكتور فيرازي «الفرق بالنسبة الى القلب الصناعي، هو وجود مشاكل محتملة اكثر، لانك تزرع بنية جامدة في بنية بيولوجية مرنة. وهذا يعني ان عليك ان تكون اكثر دقة لانه اذا حدث نزيف لاحقا فمن المستحيل الوصول اليه، وبالتالي يموت المريض».

واستغرق المشروع الايطالي سبع سنوات من التجارب المخبرية وتعديل التصاميم لتوفير اكبر قدرة من الحركة والثقة. ومن اكثر المهام صعوبة بناء قلب يمكن وضعه في تجويف صدر انسان. وتم وضع التصميم بمساعدة جهاز كومبيوتر صمم ابعاد تجويف الصدر الذي سيزرع فيه القلب الصناعي.

ويكلف كل قلب ميكانيكي ـ كهربائي ما بين 44 الى 63 الف دولار اميركي، ولكن الباحثين يقولون انهم يتوقعون ان تنخفض التكلفة انخفاضا كبيرا عندما يبدأ انتاج الجهاز.

وقد تم تركيب اكثر من 1500 جهاز من القلوب الصناعية الكلية وجهاز «فاد» في مرضى من جميع انحاء العالم ولكن على اساس موقت. وحتى الآن ما تزال فكرة زرع قلب دائم تبدو هدفا بعيدا المنال، والمحاولة الوحيدة جرت عام 1982 في الولايات المتحدة، ولكنها فشلت والغي المشروع. وتم ايضا تركيب قلب ميكانيكي في مريض ظل فيه لنحو عام، ولكن لم تزرع الا المضخة، اما الاداة الضاغطة التي كانت تدير الجهاز فتركت خارج الجسم، وكانت كبيرة الحجم نسبيا. ولم يتمكن المريض من مغادرة المستشفى. وقال مامبريتو «صمم بعض القلوب الصناعية الكلية لكي يلزم المريض فراشه وبالكاد تبقي على حياته».

وفي حال وضع بديل لقلب دائم يتوقع الاطباء استبدال القلب الميكانيكي بعد عام او اكثر وحالما يصبح تصميم واحد جديد متوافرا، او عندما يتطلب القلب الاصلي تصليحا. واضاف مامبريتو «قد يكون ممكنا وضع قلب لخمس سنوات، ومن ثم يستبدل باخر لخمس سنوات اخرى، اذا لم تتوفر عملية زرع». ومن المتوقع ان يتمكن الباحثون من التوصل الى اجهزة صغيرة جدا في المستقبل، ستمكن المرضى من الاستمرار في استخدامها من دون اعادة شحن بطاريات الاجهزة التي سوف تجعل الآلية اكثر ديمومة.

وقد يكون القلب الصناعي بديلا لمجال اخر يجري تجريبه من قبل باحثين آخرين: وهو زرع اعضاء حيوانية في جسم الانسان. ففي بريطانيا يربي العلماء خنازير معدلة وراثيا وبشكل خاص لزراعة القلوب.

والعقبة الرئيسية التي تواجه الباحثين الذين يتابعون زراعة قلب الحيوانات هو رفض جسم الانسان له. وكان على رواد زراعة قلب الانسان في الستينات ان يتغلبوا على المشكلة نفسها: رفض العضو الحيواني ما يزال يشكل احد اكثر التهديدات لنجاح عملية زرع قلب بشري.

اما القلوب الميكانيكية فلا تمثل مثل هذه المخاطر، وقال جراح القلب فيرازي «فائدة هذه التقنية تكمن في ان المريض لن يحتاج الى تعاطي المخدرات بقية حياته لتحاشي خطر الرفض، وهذا يعني توفيرا ماليا وطبيا».

* خدمة «وورلد نيوز لينك» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

القلب الكهرو ـ ميكانيكي

جهاز لمساعدة بطين القلب على العمل

ينقذ المرضى من التسمم الدموي والصدمة

البروتين «سي» لمعالجة التهاب السحايا

اكسفورد: من اسماعيل الخطيب

بينت الدراسات البريطانية الجديدة ان اعطاء البروتين «سي» للمرضى الذين يعانون من التهابات السحايا الحادة، يمنع حدوث التسمم الدموي والصدمة الجرثومية التي غالبا ما تؤدي الى الموت خلال 24 الى 48 ساعة من الاصابة.

والبروتين «سي» هو عبارة عن انزيم مضاد للتخثر الدموي. وهو فعال جدا في معالجة التهاب السحايا الناتج عن جراثيم المكورات السحائية (Meningolococal)، ولتحقيق الفائدة المرجوة من هذا البروتين يجب اضافة المضادات الالتهابية، ومضادات التخثر الاخرى اثناء حدوث التسمم الدموي.

كما وضحت الدراسات ان استخدام هذا البروتين قلل من حدوث الوفيات بسبب التهابات السحايا التي اجتاحت الكثير من المناطق البريطانية خلال الاعوام الاخيرة. فخلال السنة المالية تم تسجيل ما يقارب من 2300 اصابة في بريطانيا، حيث بلغ عدد الاصابات اعلى معدل منذ عام 1947، وقد اودى المرض بحياة ما لا يقل عن 240 مريضا، 70 في المائة منهم من الاطفال.

تجارب سريرية

وقام الدكتور اوين سميث استشاري الامراض الدموية في مستشفى الاطفال في دبلن، باجراء دراسة سريرية جديدة لتحديد اهمية البروتين «سي» في المعالجة. وقد اكتشف ان اعطاء هذا البروتين لمرضى التهاب السحايا قد ينقذ حياتهم حتى لو استخدم في المراحل الاخيرة من المرض.

واستنتت نتائج سميث على عينة متداخلة ضمت 12 مريضا مصابين بالتهاب السحايا الشديد، وتتراوح اعمارهم بين ثلاثة اشهر و12 سنة والجميع يعانون، اما من تسمم دموي او من قصور كلوي او فشل في بقية الاعضاء، وقد نجا الجميع من الموت بعد استخدام البروتين.

وقال الدكتور سميث ان نسبة البروتين «سي» تنخفض بشكل كبير اثناء فترة الاصابة الحادة بجراثيم المكورات السحائية الدموية. وبينت التجارب المخبرية على الحيوانات ان البروتين «سي» هو المفتاح الاساسي لتصحيح التبدلات الدموية التي تحصل اثناء حدوث التسمم الدموي.

وبالطبع الادوية الاخرى المضادة للالتهاب، لا تقل اهمية عن هذا البروتين في المعالجة، لذلك تجب اضافة البروتين الى بقية الادوية المدرجة للمعالجة على شكل كوكتيل دوائي.

أعراض

يمكن ان يحدث التهاب السحايا بشكل سريع جدا، ويقضي على المريض خلال 24 اذا لم تتم المعالجة المناسبة وفي الوقت المناسب. وتظهر الاعراض غالبا على شكل ارتفاع في حرارة الجسم مع ظهور اعراض فقدان الشهية للطعام والتقيؤ والصداع الشديد، ثم تظهر مرحلة تالية اندفاعات جلدية في معظم انحاء الجسم، وهذه الاندفاعات ناتجة عن اضطراب التخثر الدموي في الجسم نتيجة انتقال السموم الى الدم. كذلك تظهر صلابة في النقرة (خلف الرقبة والراس) حيث يصبح من الصعب ثني الراس الى الامام. ولدى الاطفال يحدث استسقاء دماغي (اي زيادة السائل الدماغي الشوكي)، حيث يضغط على الجهاز العصبي المركزي ويحدث تبدل في المنعكسات العصبية في الجسم.

ويتم تاكيد تشخيص التهاب السحايا من خلال اجراء بزل السائل الدماغي الشوكي، اي سحب عينة من السائل الموجود في قناة العمود الفقري. لكن يمكن ان تاخذ التحاليل وقتا طويلاً للحصول على نتيجة (من يومين الى ثلاثة). لذلك تبدأ المعالجة بالمضادات الالتهابية عن طريق حقن وريدية مباشرة قبل ظهور النتائج. وطور العلماء البريطانيون طريقة جديدة لتشخيص المرض تعتمد على فحص عينة دموية بالامواج فوق الصوتية وذلك بهدف الحصول على تشخيص سريع وعدم اضاعة الوقت. وأكد الدكتور جوج فوستر من جامعة اكسفورد على اهمية اخذ اللقاح واتباع الاساليب الوقائية للحماية من الاصابة. وفي حال حدوث اندفاعات جلدية يجب مراجعة الطبيب دون تردد مهما كان السبب. وعلق على المعالجة «الجديدة انها جيدة، لكنها ليست المعالجة المثالية التي يجب الاعتماد عليها، لان البروتين «سي» لا يستطيع ان يؤثر على حالة المريض اذا اعطي بشكل منفصل دون دعمه بوسائل الانعاش الاخرى والمعالجات الدوائية الاخرى مثل الادوية المضادة للالتهاب».



ديدان بحرية عملاقة قد تساعد العلماء في إنتاج عقاقير جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

عثر العلماء الذين يدرسون اعماق المحيط الهادي على ديدان تعيش وتزدهر حياتها في درجات حرارة عالية تصل الى درجة حرارة غليان الماء.

ويبلغ طول الديدان 4 بوصات، وقد اكتشفت على عمق كيلومترين تحت سطح مياه المحيط في وسط لا يستوفي شروط ادامة الحياة.

وتعيش الديدان التي يطلق عليها اسم «ديدان بومبي» حول فوهات للبراكين المائية التي تنبعث منها حرارة جوفية. وترسل هذه الفوهات أعمدة من الغيوم السوداء التي تحتوي على المعادن وتنطلق من اعماق الارض وتصل حرارتها الى 300 درجة مئوية أحياناً.

وتسخن حرارة الديدان الى 80 درجة مئوية، ويشير العلماء الى ان شتى انواع الحياة تدوم في درجات لا تتعدى 55 درجة مئوية، لكن الديدان تحيا في قنوات داخل جدران الفوهات البركانية وهي تخرج احد طرفيها الى الخارج لتبرد الى درجة 20 مئوية ويعتقد العلماء ان ذلك نجاح بيولوجي كبير.

وقال كريغ كاري الذي ترأس فريقاً علمياً في دراسة البحار من جامعة ديلاوير الاميركية في تقرير نشرته مجلة «نيتشر» العلمية البريطانية انه لم يجد تفسيراً مقنعاً لديمومة عمل الخلايا والانسجة الحية في مثل هذه الظروف الحرارية.

وتطرح فرضيات منها ان الديدان تغطى بانواع من البكتريا مشابه شكلها شكل الشعر وذلك لوقايتها من الحرارة العالية.

وقد اكتشف الفريق العلمي بكتريا تمت بصلة القرابة الى بكتريا تؤدي الى حدوث القرحة في الانسان، ووجد انها تحتوي على خمائر عالية المقاومة للحرارة يمكن استخدامها لانتاج انواع جديدة من العقاقير، ويمكن استخدام هذه الخمائر كذلك في تطبيقات انتاج الانسجة والورق وغيرها من الصناعات الكيمائية.

صاروخ «أريان» يضع قمرين صناعيين في مدار حول الأرض

كورو ـ جايانا الفرنسية ـ رويترز: وضع الصاروخ الاوروبي رقم 105 قمرين صناعيين للاتصالات في مدار حول الارض بعد قليل من انطلاقه دون مشاكل، من قاعدته في جايانا الفرنسية.

وانطلق الصاروخ «اريان 4» المزود باربعة صواريخ دفع من مركز لطلاق وكالة الفضاء الاميركية في كورو على الساحل الشمالي الشرقي لاميركيا الجنوبية. ولختفى الصاروخ عن الانظار خلال اقل من 30 ثانية.

وكان من المقرر اصلا اطلاق الصاروخ يوم الجمعة الماضي ولكن العملية تأجلت لمدة خمسة ايام بسبب مخاطر متعلقة بالرياح القوية على ارتفاعات كبيرة.

وبعد 21 دقيقة من انطلاقه قال مسؤول الفضاء ان القمر الصناعي برازيلسات بي/3 انفصل عن الصاروخ اريان واخذ مدارا حول الارض. ويوفر القمر خدمة بيانات وفيديو واتصالات صوتية للبرازيل ودول مجاورة لها في اميركا الجنوبية، وذلك لحساب شركة «امبراتل» في ريو دي جانيرو. وذكرت امبراتل ان تكلفة بناء القمر الصناعي واطلاقه والتامين عليه بلغت 150 مليون دولار.

وبعد خمس دقائق اطلق الصاروخ اريان القمر الصناعي «انمارسات /3 اف 5» لحساب منظمة الاقمار الصناعية البحرية ومقرها لندن. وتدير المنظمة اقمارا صناعية للاتصالات عبر الهواتف المحملة في شتى انحاء العالم. وقال وارن جريس المدير العام لانمارسات ان تكلفة اطلاق القمر والتامين عليه بلغت 160مليون دولار.

السجال مستمر حول مادة «الاسبست» ومدى صلاحيتها لضخ مياه الشرب في لبنان!

بيروت: من سناء الجاك

اثر اعلان مجلس الانماء والاعمار عن اجراء مناقصات مفتوحة لتلزيم برامج التاهيل العاجل لقطاع مياه الشرب في مناطق صيدا وصور والنبطية في الجنوب اللبناني، اصدرت منظمة السلام الاخضر «غرينبيس» بياناً حذرت فيه من استخدام انابيب الاسبست الخطرة أسوة بما حصل في الشمال اللبناني. وطالب ممثل مكتب المنظمة في بيروت فؤاد حمدان، مجلس الانماء والاعمار ووزارة البيئة باعلام الرأي العام عن نوعية الانابيب التي ستستخدم لمعرفة اذا ما كانت ممزوجة بالاسبست المميت ام لا. وكانت وزارة البيئة قد ادلت بدلوها في قضية انشاء شبكات للمياه باستخدام مادة الاسبست التي اثير الجدل حول مدى توافقها وشروط السلامة العامة. ورداً على اتهامات منظمة «غرينبيس» قبل عدة ايام، التي ورد فيها ان هذه المادة خطرة وقد حظر استخدامها في كل من الولايات المتحدة والدول الاوروبية والسعودية وسورية ومصر وغيرها، صرح وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب ان مادة الاميانت ـ اسمنت التي تستخدم في انابيب مياه الشرب لا تشكل خطراً حسب تقارير منظمة الصحة العالمية، وان فؤاد حمدان اثار هذا الموضوع ربما لغاية الترويج لمنتجات صناعية بديلة عن الاميانت. وشدد شهيب على ان «موقف الوزارة يستند الى معطيات علمية تقدمها مراجع عالمية معروفة منها منظمة الصحة العالمية».

ورداً على رد الوزير قال فؤاد حمدان: «من المفاجىء قراءة حجج وزارة البيئة التي تتشابه وحجج صناعيي الاسبست، لا سيما ان نوع الاسبست الابيض الجيد الذي يستخدم في لبنان وليس الاسبست الازرق المضر، الا ان الحقيقة العلمية المثبتة ان النوعين الابيض والازرق من الاسبست يسببان سرطان الرئة لدى تنشقهما».

وقد ذكرت «غرينبيس» الانابيب المصنوعة من الالياف الزجاجية (GRP) كاحد البدائل المتوافرة لصناعة الاسبست لان شركة الاترنيت في شكا، وهي الشركة التي تصنع انابيب والواح الاسبست لديها الامكانية لانتاج هذه البدائل. اما البدائل الاخرى فهي انابيب بلاستيك البوليانثيلين (PE) والحديد. وكافة هذه البدائل تعتبر اقل تلويثاً من صناعة الاسبست.

ومن المثبت علمياً أنه ليس هنالك من معايير مقبولة لشعيرات الاسبست في الهواء. والعمال في شركة الاترنيت هم الاكثر تعرضاً لمخاطره. اما في ما يتعلق بانابيب الاسبست لجر مياه الشرب، فإن منظمة الصحة العالمية تعارض آراء العديد من العلماء بأن الاسبست في مياه الشرب يتسبب بامراض سرطانية، الا ان الجميع يتفق ان الاسبست مادة سامة.

و«غرينبيس» تناشد وزير البيئة اكرم شهيب اعادة النظر في موقفه المؤيد للاسبست وتطالبه بمنع استخدامه نهائياً. كما يتحمل رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ووزير الموارد البيئية والكهربائية ايلي حبيقة جزءا من المسؤولية لانهم يمولان ويشرفان على الخطط المعدة لاستعمال انابيب الاسبست في انظمة مياه الشرب في طرابلس وعكار والبترون.

الى ذلك، دعا النائب اللبناني بطرس حرب الى «وقف العمل مؤقتاً بمشروع مياه الشفة والري في قضاء البترون في انتظار تحديد موقف علمي من هذه المادة»، مطالبا وزارتي البيئة والصحة بتعيين لجنة من الاختصاصيين لدراسة هذا الموضوع.

بطولة التعاون الخليجي لأبطال الدوري

الهلال السعودي يخوض أولى مبارياته أمام الوصل الإماراتي اليوم

مسقط: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلعب فريق الهلال السعودي لكرة القدم مساء اليوم اولى مبارياته في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي الخامسة عشرة لابطال الدوري امام فريق الوصل الاماراتي، وذلك على ارض مجمع قابوس الرياضي وتعد المباراة قوية، نظراً لان صفوف الفريقين تضم كوكبة من اللاعبين الدوليين.

فالهلال احد اقوى المرشحين لنيل لقب البطولة مرصع بالنجوم الدوليين، يقودهم يوسف الثنيان الذي شفي من الاصابة، وشارك في آخر مباراتين في الدوري السعودي، وظهر بمستوى كبير، طمأن انصار الازرق، وبالاضافة الى الثنيان يأتي سامي الجابر كهداف دولي خطير، ويشكل ثنائياً خطيراً مع الثنيان امام خط وسط متميز بتحويل الكرات، يلعب فيه فيصل ابو ثنين وخالد التيماوي.

وكان مدرب الفريق الروماني بلاتشي قد اشرف على تمارين الفريق وركز على تطبيق خطة اللعب الجماعي، احدث نوعاً من الانسجام في الموازنة في اللعب من خلال الخطة الدفاعية والهجومية وذلك من خلال تكثيف اللاعبين في خط الوسط ويبدو ان اسلوب بلاتشي يعتمد على اللعب بالطريقة الشاملة حيث طلب بلاتشي من لاعبيه عدم التقيد بمراكز معينة في الملعب، والتحرك الدائم في الملعب للابتعاد عن المراقبة، والتي سيفرضها مدرب الوصل الاماراتي ارثر (برازيلي) على مفاتيح اللعب في صفوف الهلال.

وفي المقابل فان فريق الوصل في مستواه لا يقل عن الهلال، اذ يضم الوصل عدداً من اللاعبين الدوليين، يأتي في مقدمتهم اللاعب زهير بخيت الذي سيكون مصدر ازعاج لدفاع الهلال بالاضافة الى عبد الرحمن حسن، واسماعيل راشد، وناصر خميس ومنذر علي، وعلي حسين.

مباراة اليوم ستكون قوية حافلة بالندية والاثارة لوجود كوكبة كبيرة من نجوم دوليين.

الرفاع الغربي × العربي الكويتي: وسيسبق لقاء الهلال والوصل مباراة الرفاع الغربي البحريني والعربي الكويتي ويلعب الفريق اولى مبارياته في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي ويعد فريق العربي الكويتي مرشحاً قوياً للفوز بمباراة اليوم نظراً للتفوق الفني الذي يتمتع به لاعبو الفريق، ويدرب الفريق المدرب الوطني جواد عبد الله.

اما فريق الرفاع الغربي البحريني فهو الآخر يضم في صفوفه عدداً من اللاعبين الدوليين مثل خميس عبد، وحميد درويش، اضافة الى مهاجم الفريق مرجان عبيد، ويدرب الفريق المدرب الكرواتي سريجو هيدريسك.

نادي الحكمة اتهم الرياضي والاتحاد مطالب بالتحرك

مباراة تنتهي بجرحى وتحطيم سيارات في بطولة لبنان للسلة

بيروت: من داود ابراهيم

ادت خسارة «النادي الرياضي» امام «نادي الحكمة» في اطار مرحلة الذهاب في بطولة لبنان لكرة السلة على ملعب نادي غزير بفارق 7 نقاط (82-75) الى سقوط 6 جرحى وتحطيم اكثر من 50 سيارة. واستنكرت رابطة مشجعي نادي الحكمة في بيان اصدره النادي «الاعمال التي ارتكبها مشجعو النادي الخاسر تحطمين اكثر من 50 سيارة وهم عائدون الى بيروت». وجاء في البيان «ما حصل وفقاً لشهود لم يتسن لهم دخول الملعب ولكنهم ظلوا لمتابعة المباراة من الخارج، ان جمهور «نادي الرياضي» خرج من الملعب اولا بعدما ابقى الجيش جمهور «نادي الحكمة» في الملعب وكان جمهور «الرياضي» حانقاً لخسارة فريقه ويتناول افراده نادي الحكمة وفريقه ومنطقته وجمهوره بالسبابه ولم يجدوا امامهم الا السيارات لتحطيمها. وكانوا يختارونها وفقاً لمعايير نربأ بانفسنا ان نذكرها او ننساق الى مثلها. فما كان من الجيش اللبناني الا ان ارسل دوريات للقبض على مفتعلي الشغب لكنهم هربوا قبل وصول هذه الدوريات».

وشكر البيان «الجيش اللبناني للمهمات التي يقوم بها في حماية امن النشاطات الرياضية وجماهيرها الغفيرة»، مطالباً «الاتحاد اللبناني لكرة السلة ان يبادر الى اتخاذ التدابير المناسبة التي تقتص من النادي الذي ينتمي اليه ويشجعه هؤلاء المشاغبون حفاظاً على نظافة المسيرة الرياضية ومنعا لتلوثها بممارسات لا تمت الى الرياضة بصلة».

ومن جهته اوضح مدير النادي الرياضي جوبت شاكر «ان هذه الحادثة تذكرني بالمثل القائل ضربني وبكى سبقني واشتكى». وقال «ان الذي جرى هو ان جمهور النادي الرياضي لم يكن يتعدى الـ200 شخص اقليناهم في باصات استاجرناها وهذه الباصات في نهاية المباراة تعرضت للتخريب ورميت بالحجارة الامر الذي ادى الى جرح 5 أو 6 اشخاص من مشجعي النادي.

في ختام المرحلة العشرين من الدوري السعودي

الشباب مرشح لتخطي الاتحاد والنجمة يتطلع للمربع الذهبي أمام الطائي

جدة: «الشرق الأوسط»

تجري مساء اليوم مواجهتان ضمن مباريات اليوم الاخير للمرحلة العشرين من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، حيث يستضيف فريق الاتحاد فريق الشباب، على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، ويلتقي النجمة مع الطائي من حائل. الاتحاد والشباب: تقام المبارة في جدة وهي من اقوى مباريات اليوم وتعد المباراة «بروفة» مقدمة من لقاء الفريقين المهم في مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم.

ونتيجة المباراة اليوم تهم فريق الشباب كثيرا ففوزه بالنقاط الثلاث يعني انه ضمن احد مراكز المربع الذهبي، ويحتل الشباب المركز الثاني في سلم الدوري برصيد 35 نقطة وهو مرشح قوي للفوز بنتيجة اليوم نظرا للتفوق الذي يمتع به لاعبو الشباب بوجود اللاعبين الدوليين مثل الهداف فهد المهلل وفؤاد انور، وسعيد العويران، والجنوب افريقي وليامز. الشباب يملك من النقاط 35 نقطة فيما يدخل الاتحاد مباراة اليوم بعد ان فقد امل التاهل الى الدور الثاني. الاتحاد لديه من النقاط 26 نقطة وهو في المركز السابع. النجمة والطائي: وفي حائل يلتقي فريقا النجمة والطائي في مباراة مهمة لهما، فالاول يسعى لكسب النقاط ليضمن بقاءه في المربع الذهبي، فيما يسعى الطائي لرفع رصيده من النقاط حتى يبتعد من شبح الهبوط حيث دخل الى دائرة الخطر بعد هزيمته الاخيرة من التعاون صفر/1.

وفريق النجمة الذي اثبت هذا الموسم انه فريق قوي يضم عناصر جيدة من اللاعبين استطاع ان يحتل احد مراكز الصدارة واصبح مرشحا قويا، للدخول الى المربع الذهبي حيث يحتل المركز الثالث برصيد 34 نقطة، ويدرب الفريق البلغاري خريشنو وابرز لاعبيه اسحاق كواكي، وسليمان الحديثي اما الطائي فرصيده 20 نقطة وهو يحتل المركز الثامن.

الآن شيرر نجم نيوكاسل يسجل هدفه الثاني في شباك ستيفينج (رويترز)

مرسيليا يتصدر للمرة الأولى الدوري الفرنسي

ضربة موجعة لتوتنهام بسبب إصابة كلينسمان في فكه

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تصدر مرسيليا للمرة الاولى ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه على ضيفه بوردو بهدف لجرافيلين (42) على استاد فيلودروم امام 32 الف متفرج في المرحلة الخامسة والعشرين اول من امس. ورفع مرسيليا، الذي كان الطرف الافضل في المباراة، رصيده الى 47 نقطة وبات يتقدم بفارق الاهداف على متز الذي تعادل ومضيفه اوزير بدون اهداف امام 5 آلاف متفرج. وصرح مدرب مرسيليا رولان كوربيس «توقعنا مباراة صعبة لكننا لعبنا بشكل جيد وحققنا فوزا طالما بحثنا عنه»، في حين قال ميشال بافون لاعب وسط بوردو «لن ناسف لهذه الخسارة لاننا قدمنا كل ما لدينا واستطعنا فرض مجرى اللعب خلال اللقاء، ولم يكن فوز مرسيليا متوقعا لانه جاء من ركلة حرة».

كان موناكو صاحب المركز الثالث(46 نقطة) تعادل سلبا مع ستراسبورج اول من امس في افتتاح المرحلة، مثل باستيا الذي تعادل مع رين. وصعد لنس الى المركز الرابع بفوزه على ليون بثلاثة اهداف نظيفة لدروبنياك (31) وديبيف (38) وبرونيل (90) امام 18653متفرجا، على حساب باريس سان جرمان الذي خسر امام مضيفه مونبلييه 1 - 2 امام وتقدم سان جرمان الذي صار خامسا عن طريق الايطالي ماركو سيموني العائد من اصابة في الدقيقة 34، بيد ان اصحاب الارض سجلوا هدفين في الشوط الثاني حملا توقيع فوجيه (57) وسانشيز (64). وسحق لوهافر ضيفه شاتورو بخمسة اهداف نظيفة سجلها بيكانوفيتش (28 و68) وبرات 37 و50 و83) امام 8309 متفرجين.

وامام 4 آلاف متفرج، تقدم نانت بثلاثة اهداف لاندريانى (8) وجورفينك (29 و65) على مضيفه (كان) الذي استطاع تقليص الفارق بواسطة ابوكي بو (72) والجزائري قاسي سعيد (90). والهدف الاخير هو الاول للجزائري مع فريقه الجديد. وعلى استاد رودورو، امام 9 آلاف متفرج، فاز جانجان على ضيفه تولوز بهدفين للاسيال (7) ورروكسيل (45). ويتصدر جيفارتش مهاجم اوكسير والمنتخب لائحة الهدافين برصيد 19 هدفا بفارق 6 اهداف امام تريزيغيه (موناكو) و7 اهداف امام النيجيري فيكتور ايكبيبا (موناكو) الذي تجمد رصيده عند 12 هدفا منذ فترة طويلة اثر اصابته بعد ان كان في راس القائمة.

وفي لندن بلغ نيوكاسل وبارنزلي الدور الخامس من مسابقة كاس انجلترا لكرة القدم وفاز نيوكاسل على ستيفينج (هواة) بهدفين لقائد منتخب انجلترا الن شيرر العائد من اصابة (16 و65) مقابل هدف لكراوشو (74 اول من امس في مباراة معادة ثانية وفي الدور الرابع. وكان الفريقان تعادلا 1 - 1 في المباراة الاولى على ملعب ستيفينج.

مباراة معادة ثانية، فاز نزلي على توتنهام بثلاثة اهداف لوارد (50) وردفيرن (58) وتعادل الفريقان 1 - 1 في المباراة وبرنارد (88) مقابل هدف للفرنسي دافيد جينولا (72).

وفي المباراة الاخيرة نقل قائد منتخب المانيا ومهاجم فريق توتنهام الانجليزي لكرة القدم يورجن كلينسمان الى المستشفى لاجراء فحص بالاشعة لفكه اثر اصابته في الدقيقة 80 من مباراة بارنسلي - توتنهام (3 - 1) اليوم الاربعاء في مباراة معادة من الدور الرابع لكاس انجلترا. وعلى الارجح ان يكون كلينسمان اصيب بكسر في فكه اثر اصطدام قوي مع مدافع بارنزلي ادي موزس، ونقل فورا الى المستشفى. ورات مصادر طبية ان كلينسمان قد يغيب عن الملاعب حتى نهاية الموسم. وكان توتنهام الذي يجتاز مرحلة صعبة بسبب كثرة الاصابات ضم كلينسمان الى صفوفه الشهر الماضي من سمبدوريا الايطالي على امل ان تتحسن نتائجه في الدوري الانجليزي، وتعتبر اصابة المهاجم الالماني ضربة موجعة جديدة لتوتنهام الذي سيضطر للبحث عن بديل لسد الفراغ الذي سيخلفه غيابه.

وفي مدريد واصل فريق الدرجة الثانية الافيس مفاجآته وهزم ديبورتيفو كورونا 3 - 1 في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس اسبانيا لكرة القدم اول من امس.

وسجل ايبون بيجونا (8) وريبيسكو (22) وخافي مورينو (60) اهداف الافيس، ودوناتو (32 من ركلة جزاء) هدف كورونا وكان الافيس اقصى ريال مدريد بطل اسبانيا وفاز سرقسطة على بيتيس بثلاثة اهداف نظيفة.

وفي لاهاي تاهل فريقا الدرجة الاولى بريدا وفيتيس ارنهم الى الدور ربع النهائي من مسابقة كاس هولندا لكرة القدم على حساب الميلو وهلموند سبورت من الدرجة الثانية.

وفاز بريدا على هلموند 5 - صفر، وفيتيس ارنهم على الميلو 3 - 1، في مباراتين مبكرتين من الدور ثمن النهائي اول من امس.وبلغ بورتو بطل الدوري البرتغالي الدور نصف النهائي من مسابقة كاس البرتغال لكرة القدم بفوزه على مضيفه فريموندي من الدرجة الثالثة باربعة اهداف نظيفة اول من امس. وتاهل براغا ايضا الى نصف النهائي اثر فوزه على سبورتينغ لشبونة 3 - 1 بعد التمديد.

وتعادل جيل فيسنتي (درجة ثانية) مع بنفيكا 1 - 1 بعد التمديد، وبوافيستا مع يونياو ليريا (درجة ثانية) 2 - 2 بعد التمديد ايضا، وستعاد المباراتان في 11 و17 الحالي على التوالي.

هادي خشبة يتخلف عن السفر مع منتخب مصر إلى بوركينافاسو

القاهرة: من يسري حمدي

لم تتوقف المشاكل التي تواجه المنتخب المصري الأول لكرة القدم حتى قبل رحيله الى بوركينا فاسو، فقد فوجئ اللاعب هادي خشبة والذي شفي من الاصابة وسافر الى تايلاند بعد وصول الفريق هناك بمرض ابنه الصغير (7 اشهر) بنزلة معوية حادة دخل على اثرها العناية المركزة مما جعل اللاعب يعتذر ويقف في المستشفى بجانب ابنه وقبل الجوهري اعتذاره، وبالتالي لم يتمكن من التطعيم الذي حصل عليه باقي زملائه قبل السفر مباشرة، واعطاه الجوهري حق اللحاق بالبعثة او عدم اللحاق حسب حالة ابنه.

ولذلك كان الجوهري بعيد النظر عندما اصر على وضع هاني رمزي في مركز هادي خشبة في المباريات التي لعبها في تايلاند وسيكون الاحتياطي في هذا المركز في حالة عدم سفر هادي خشبة هو سامي الشيشيني الذي ركز الجهاز الفني عليه لاكسابه اللياقة البدنية العالية حتى تعود اليه سرعته التي تميز بها قبل اصابته وابتعاده عن المنتخب.

ويلعب المنتخب المصري ضمن المجموعة الرابعة التي تضم ايضا المغرب وزامبيا وموزامبيق. وتضم البعثة المصرية التي يرئسها عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة حازم الهواري كلا من محمود الجوهري مديرا فنيا وسمير عدلي مديرا اداريا ولفتحي مبروك مدربا وعلاء نبيل مدربا مساعدا وفكري صالح مدربا لحراس المرمى و22 لاعبا هم:

نادر السيد وعصام الحضري واحمد صابر (لحراسة المرمى) ومدحت عبد الهادي ولحمد حسن وعبد الظاهر السقا ومحمد يوسف وهاني رمزي ومحمد عمارة وسمير كمونة وسامي الشيشيني وياسر رضوان (للدفاع) وهادي خشبة واسامة نبيه وحازم امام وعبد الستار صبري وعمرو فهيم وطارق مصطفى وياسر ريان (للوسط) وحسام حسن وعبد الناصر محمد ووليد صلاح عبد اللطيف (للهجوم). وكان منتخب مصر خاض تسع مباريات استعدادا للبطولة مع غانا (3 - 2) والكاميرون (2 - صفر) وتوغو (7 - 1) والجزائر (1 - 2 و1 - 2) في القاهرة، ومع تايلاند (1 - 1) والدنمارك (2 - صفر) وكوريا الجنوبية (1 - 2 ثم 1 - 1 و4 - 5 بركلات الترجيح).

ويدرك المصريون صعوبة موقفهم خصوصا في ظل حالة عدم الرضى التي تفرض نفسها على جماهير الكرة تجاه المنتخب حيث لا تزال تحاول التغلب على احزانها بعدم التاهل الى نهائيات مونديال فرنسا 98. ولا تنتظر الجماهير الكثير من منتخبها لان الغالبية محبطة وتتوقع عودته بعد الدور الاول مباشرة ولا تثق بامكانية منافسته على اللقب. واكثر الجماهير تفاؤلا يتوقع خروجه بعد الدور الثاني. ومنذ ان احرزت مصر البطولة عام 1986 على ارضها راحت تخرج من المسابقة مع الدور الثاني على احسن الاحوال، وهذا ما حدث في الدار البيضاء عام 88 وتونس عام 94 وجنوب افريقيا 96. اما في بطولتي الجزائر 90 والسنغال 92 فكان الخروج من الدور الاول. ويعول المصريون كثيرا على القرعة التي خدمتهم بلعب مباراتهم الاولى في البطولة مع موزامبيق اضعف فرق البطولة كما انها ستراقب مباراة اقوى منافسيها في المجموعة: المغرب وزامبيا لتضع يدها على الثغرات في كل منهما. ويراهن الجهاز الفني للمنتخب المصري على الفوز على موزامبيق ثم الفوز على المغرب وزامبيا ليضمن 6 نقاط بغض النظر عن نتيجة المباراة الاخيرة.

في آخر جولات كأس ولي العهد الكويتي

الفحيحيل يلتقي الكويت والصليبخات في مواجهة خيطان

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم مباراتان في الجولة السادسة والاخيرة للمجموعة الاولى لكاس ولي العهد الكويتي يتحدد على ضوء نتائجها مصير الفرق المتنافسة على صدارة المجموعة. المباراة الاولى تجمع الفحيحيل مع الكويت باستاد صباح السالم، والمباراة الثانية بين الصليبخات وخيطان باستاد الكويت، وقد انهى نادي كاظمة مبارياته بالفوز على العربي، وتوقف رصيده عند 10 نقاط في انتظار المفاجآت من اندية الفحيحيل والصليبخات وعرقلة احدهما للكويت او خيطان ليتمكن كاظمة من دخول الادوار النهائية. وبالرغم من ان الاحتمالات بعيدة وصعبة نظرا لابتعاد الفحيحيل والصليبخات عن المنافسة الا ان الكرة ليس لها كبير.

ويدخل الفحيحيل اللقاء ورصيده 5 نقاط بينما الكويت رصيده 8 نقاط وفوزه يرفع رصيده الى 11 نقطة ويضمن له الدخول في المنافسة على اللقب وابتعاد كاظمة صاحب العشر نقاط فقط. اما اللقاء الثاني فالصليبخات رصيده 6 نقاط بعد ان كان قريبا من المنافسة ولكنه تعادل ثلاث مرات ليبتعد عن الصراع، ولكنه ما زال قادرا على قلب الموازين وابعاد خيطان عن المنافسة واحلال كاظمة محله في حالة تحقيق الفوز على خيطان اما في حالة التعادل فان خيطان يضمن حجز لحد مقاعد المجموعة، رصيد خيطان 10 نقاط وفوزه على الصليبخات معناه رفع رصيده الى 13 نقطة وتصدر المجموعة ليلاقي ثاني المجموعة الثانية في الجولة المقبلة.

اما في حالة خسارة خيطان وفوز الكويت فان الكويت يتصدر المجموعة ويحل كاظمة في المركز الثاني بفارق الاهداف عن خيطان.



● كاس انجلترا :
فوز نيوكاسل وبارنزلي على ستيفينيج وتوتنهام 2 - 1 و3 - 1 على التوالي.

● الدوري الفرنسي :
تصدر مرسيليا للمرة الاولى بفوزه على ضيفه بوردو بهدف، وفاز لنس على ليون بثلاثة اهداف نظيفة.

● كاس هولندا :
فاز بريدا على هلموند 5 - صفر، وفيتيس ارنهم على الميلو 3 - 1.

● الدوري البرتغالي:
بلغ بورتو نصف نهائي مسابقة كاس البرتغال بفوزه على مضيفه فريموندي من الدرجة الثالثة باربعة اهداف نظيفة، وفاز براغا على سبورتينغ لشبونة 3 - 1، وتعادل جيل فيسنتي (درجة ثانية) مع بنفيكا 1 - 1، وبوافيستا مع يونياو ليريا (درجة ثانية) 2 - 2.

● الكاس الذهبية:
سحق منتخب كوستاريكا نظيره الكوبي 2/7 ، وتغلب منتخب المكسيك على ترينداد وتوباجو 2/4.

فوز كبير لكوستاريكا على كوبا في الكأس الذهبية

اوكلاند (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: حققت كوستاريكا فوزا ساحقا على كوبا 7 - 2 في اوكلاند ضمن المجموعة الثالثة من الكاس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). وسجل بيري (3) ووانتشوب (21 و32 و65 و77) ولوبيز (29 و44) اهداف كوستاريكا، ومارتن (48) وسيبرانكو (87) هدفي كوبا.

وكانت كوبا خسرت ايضا امام الولايات المتحدة صفر - 3 في مبارياتها السابقة. وفي اوكلاند ايضا، فازت المكسيك على ترينيداد توباغو 4 - 2 ضمن المجموعة الثانية. وسجل راميريز (37) وهرنانديز (68 و81) وبالنسيا (65) اهداف المكسيك، وداغينو (58 خطا في مرمى فريقه) ونيكسون (74) هدفي ترينيداد. وكانت ترينيداد فازت على هندوراس 3 - 1. وتقام هذه الدورة في اوكلاند وميامي ولوس انجليس بمشاركة البرازيل والمكسيك وجامايكا والولايات المتحدة وهندوراس وترينيداد توباجو والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا وكوبا.

تعيين الإنجليزي هاوتون مدربا لمنتخب الصين

بكين - ا.ف.ب: قرر الاتحاد الصيني لكرة القدم الاستعانة بالانجليزي بوبي هاوتون لحد مدربي نوتنجهام فوريست الانجليزي لقيادة منتخبه الذي فشل في بلوغ نهائيات كاس العالم الصيف المقبل في فرنسا. واكد ناطق باسم الاتحاد الصيني ان الاعلان الرسمي عن هذا القرار سيتم اليوم في العاصمة الصينية.

وقد اعلن نوتنجهام الشهر الماضي عن مغادرة هاوتون الى بكين. ويفتخر المدرب الجديد، الذي عمل في سويسرا والولايات المتحدة والشرق الاقصى، بانه قاد مالمو السويدي الى المباراة النهائية لدوري ابطال الدوري عام 1979 حيث خسر امام نوتنجهام فوريست بالذات.



بطولة كأس الأمم الأفريقية رقم 21 في بوركينا فاسو

زامبيا تسعى للقب لأول مرة ومنتخب الجزائر يتطلع للتعويض

لندن: من عميد جلال المهتدي

لم يتبق إلا ساعات قليلة وتنطلق بطولة كاس الامم الافريقية رقم 21 في بوركينا فاسو وتستمر من 7 حتى 28 فبراير (شباط) الجاري، والبطولة ينتظرها عشاق الكرة داخل وخارج القارة السمراء، ويصر على متابعتها سماسرة الاحتراف حول العالم بحثاً عن نجوم جدد أصحاب مهارة وقوة ولياقة.

وتحظى مشاركة المنتخبات العربية الأربعة (المغرب ومصر وتونس والجزائر) باهتمام خاص من قبل المتابعين نظراً لعراقة تاريخ هذه البلاد الكروي في الساحة الدولية والقارية.

● ومصر احد المرشحين الدائمين للمنافسة على البطولة الافريقية، واكثر المشاركين على الاطلاق - رغم الغياب الطويل بسبب نكسة حرب عام 1967 - ولمصر تعود فكرة تكوين وتنفيذ انشاء الاتحاد الافريقي لكرة القدم عام 1957، والجدير بالذكر ان مصر شاركت في تصفيات كاس العالم منذ بدايتها عام 1930 وتمكنت من الوصول الى نهائيات دورة كاس العالم الثانية عام 1934 وذلك قبل ولادة الكرة الافريقية رسمياً بنحو ربع قرن من الزمن.

شاركت مصر في دورات كاس افريقيا 13 مرة لأعوام (57، 59، 62، 63. 74. 80. 86. 88. 90. 92. 94. 96. 1998)، وفازت باللقب 3 مرات لأعوام (57. 59. 1986) وحلت في مركز الوصيفة مرة واحدة عام (1962) وثالثة 3 مرات لأعوام (63. 70. 1974).

خاضت التصفيات النهائية لبطولة افريقيا 1998 ضمن المجموعة الثالثة مع المغرب (1/1، صفر/1)، والسنغال (صفر/صفر. 2/صفر)، واثيوبيا (1/1. 1/8)، وحلت ثانية مجموعتها.

يشرف على الفريق المدرب المعروف محمود الجوهري افضل المدربين الوطنيين، كانت له جولات ناجحة وصل بها الفريق الى نهائيات كاس العالم عام 1990 للمرة الثانية بعد غياب 56 سنة، وهو يحاول تكوين فريق يتناسب مع السمعة الكبيرة للكرة المصرية، ولكن هذه الأخيرة تعاني - كما ذكرنا - من المعادلة الكروية القائلة: «تفوق الأندية واخفاق المنتخبات!!» فكيف يتم التعامل مع هذه المعادلة والتغلب عليها؟

ويضم الفريق المصري نخبة ممتازة من اللاعبين بقيادة نجم الفريق حسام حسن، والى جانبه المحترفين هاني رمزي (فيردر بريمن الألماني)، وحازم إمام (اوبينيزي الايطالي)، وياسر رضوان (هانز روستوك الألماني)، وعبد الستار صبري (تيرول النمساوي)، ونجوم اندية الأهلي والزمالك ابراهيم حسن وهادي خشبة واحمد يوسف وعلي ماهر وسمير كمونة وعصام الحضري، ونادر السيد ومدحت عبد الهادي وأسامة نبيه.

● وتحاول الجزائر انتهاز فرصة المشاركة في بطولة بوركينا فاسو 98 لاستعادة مكانتها اللائقة بعدما افلتت منها فرصة الانتقال الى مونديال فرنسا 1998، والفريق الذي كان يضم يوماً نجوماً ساطعة في عالم الكرة أمثال مصطفى دحلب والاخضر بللومي ورابح ماجر لا يمكنه الانتظار وهو «المحارب الصحراوي» بل الانطلاق مجدداً للمنافسة على البطولة.

شاركت الجزائر في دورات كاس افريقيا 10 مرات لأعوام (68، 80، 82، 84، 86، 88، 90، 92، 96، 1998)، وفازت باللقب مرة واحدة عام (1990) وحلت في مركز الوصيفة عام 1980 وثالثة مرتين لعامي (84، 1988).

خاضت التصفيات النهائية لبطولة افريقيا 1998 ضمن المجموعة الثانية مع ساحل العاج (1/4، 1/1 3)، ومالي (صفر/1، 1/صفر) وبنين (1/1، 2/صفر) وحلت ثانية مجموعتها.

يضم الفريق نخبة من اللاعبين المحترفين والمحليين أمثال: موسى صايب (فالانسيا الاسباني ويعتزم الانتقال الى الارسنال او توتنهام الانجليزيين)، قاسي سعيد (كان الفرنسي)، عبد الحفيظ تسفاوت (غونغامب الفرنسي)، علي مصابيح (لنس الفرنسي) بالاضافة الى شريف الوزاني وطارق العزيزي وبلال دزيري ومحمد حنشيد ومراد سلطاني.

● والكاميرون أحد الفرق المرشحة وصاحبة الخبرة الطويلة، يمثل فريقها الواجهة الراقية للكرة الافريقية، إذ يتمتع افراده بنجومية نادرة على صعيد القارة السمراء، فمن ينسى فرقة «روجيه ميلا» ورفاقه الكبار بيل ونكونو وتاتاو وكوندي وأبونغو ومكاناكاي وفرانسوا أومام بابيك - قائد الفريق الحالي - الذين أمتعوا الدنيا في دورتي كاس العالم عامي 1990، 1994.

شاركت الكاميرون في دورات كاس افريقيا 9 مرات لأعوام (70، 72، 82، 84، 86، 90، 92، 96، 1998)، فازت بلقب البطولة مرتين لعامي 1984، 1988 وحلت ثانية مرة واحدة عام 1986 وثالثة عام 1972.

● وزامبيا احد ابرز الفرق الافريقية حالياً، تمتاز بالأداء القوي والممتع في آن واحد، وخلال حقبة التسعينات كانت لها مكانتها بين الكبار، وعلى الرغم من بناء الفريق باكمله تقريباً من جديد بعد الكارثة الجوية التي أطاحت بالفريق عام 1993، نتيجة سقوط الطائرة التي كانت تقلهم الى السنغال لخوض بقية التصفيات الافريقية لكاس العالم السابقة لعام 1994، وشاءت الأقدار ان ينجو من الحادث الأليم من فاتهم اللحاق برحلة الموت، ولكن نجم الفريق وقائده كالوشا بواليا وشقيقه جويل بواليا مع بعض اللاعبين المحترفين في الخارج، أعادوا بناء الفريق واستمر في التصفيات على جبهتي كاس افريقيا وكاس العالم لعام 1994.



كالوشي بواليا نجم زامبيا في التصفيات الأفريقية (أرشيف «الشرق الاوسط»)

شاركت زامبيا في كاس افريقيا 9 مرات لأعوام (74، 78، 82، 86، 90، 92، 94، 96، 1998) ولم تحصل من قبل على المركز الأول وحلت في مركز الوصيف لعامي (74، 1992) وفي المركز الثالث 3 مرات لأعوام (82، 90، 1996).

خاضت التصفيات النهائية لبطولة كاس افريقيا 1998 ضمن المجموعة السابعة مع موزامبيق (1/صفر، 2/2) ومالاوي (2/صفر، 1/3) وموريشيوس (صفر/صفر، 1/صفر) وحلت اولى مجموعتها.

ويشرف المدرب بورتر فيلد على الفريق الذي يقوده النجم كالوشا بواليا هداف (نادي اميركا دي مكسيكو) ومعه من المحترفين جوبواليا (سيركل بروج البلجيكي)، موزندا (اندرلخت البلجيكي)، مبازيلا (الترجي التونسي)، ليتانا (الهلال السعودي) بالاضافة الى ماكاسا، تشونغو، موامبا.

● وساحل العاج من فرق افريقيا العريقة، صاحبة التاريخ الناصع في السجلات الافريقية على صعيدي الأندية والمنتخبات، وهي مرشحة قوية للمنافسة على اللقب الافريقي.

شاركت ساحل العاج في دورات كاس افريقيا 11 مرة اعوام (65، 68، 70، 80، 84، 86، 88، 90، 92، 94، 1996)، وفازت باللقب مرة واحدة عام 1992 وحلت ثالثة 4 مرات أعوام (65، 68، 86، 94).

خاضت التصفيات النهائية لبطولة كاس افريقيا 1998 ضمن المجموعة الثانية مع الجزائر (1/4، 1/3) ومالي (2/1، 2/4) وبنين (1/صفر، صفر/صفر) وحلت اولى مجموعتها.

يقود الفريق المدرب بيير بميلدنج خلفاً للمدرب البولندي المعروف هنري كاسبيرتشيك - مدرب تونس حالياً - يملك الفريق نخبة من اللاعبين المحترفين في الخارج في مقدمتهم تراوري (نادي متز الفرنسي)، باكايوكو (مونبيلييه الفرنسي)، باسولي (الاتفاق السعودي)، بالاضافة الى كوني، كوناتي، بي ترا، داوو، بياهو.

أحد أبرز فرق القارة الافريقية وصاحبة التاريخ العريق، تغلبت على مآسي الحرب الأهلية، وارتأت ألا يفوتها قطار بطولة بوركينا 1998 وهي التي يحتفظ لاعبها الفذ نداي بلقب هداف افريقيا للدورة الواحدة باحرازه 9 أهداف دفعة واحدة.

شاركت في دورات كاس افريقيا 11 مرة لأعوام (65، 68، 70، 72، 74، 76، 88، 92، 94، 96، 1998)، وفازت باللقب مرتين لعامي (1968، 1974).

خاضت التصفيات النهائية لدورات كاس افريقيا ضمن المجموعة السادسة، مع توغو (1/1، 1/صفر) وليبيريا (صفر/صفر، 2/1) وتنزانيا (1/2، 1/1). يقود الفريق المدرب التركي موشين ارتوغال ومساعده الوطني لوسايذا باسيلا، وابرز لاعبيه بابلي، دانغا، ايكاكيا، اسندي كاسونغو، هنينو، كيدووا.

● وتعود غينيا مجدداً للمشاركة في بطولات افريقيا، ولكنها لم تتمكن حتى الآن من بناء فريق بقوة ومستوى فريقها في السبعينات، عندما افلت منها لقب البطولة عام 1976 بفارق نقطة واحدة وراء المغرب وأمام نيجيريا ومصر - اقيمت هذه الدورة بطريقة الدوري - ويذكر ان غينيا شاركت في دورات كاس افريقيا 6 مرات الأعوام (70، 74، 76، 80، 94، 1998).

● ويمتاز فريق موزامبيق بقوة الأداء وحسن الانتشار على الرغم من قلة خبرة لاعبيه. شاركت موزامبيق في دورات كاس افريقيا مرتين لعامي (1986، 1996) واظهرت تطوراً ملحوظاً في الدورة الأخيرة بعد تعادلها مع تونس وصيفة البطولة (1/1).

خاضت التصفيات النهائية لبطولة كاس افريقيا ضمن المجموعة السابعة مع زامبيا (صفر/1، 2/2) ومالاوي (صفر/2، 1/2) وموريشيوس (3/صفر، 1/3) وحلت ثانية مجموعتها. يقود الفريق نجمه الأول شيكونيهو كوندي (نادي تامبا باي الاميركي) والى جانبه ذي اغوستو، باروس، دانيتو، كانتشيلا، سارابينها، لويزينهو.

● ويعتبر فريق ناميبيا مفاجأة التصفيات النهائية لكاس افريقيا بعد ابعاده لفريقي الغابون وكينيا القويين، وتشارك ناميبيا في كاس افريقيا للمرة الأولى وهي تستعد للاستمرار في مفاجآتها.

خاضت التصفيات النهائية لبطولة كاس افريقيا ضمن المجموعة الخامسة مع الكاميرون (صفر/4، صفر/1)، والغابون (1/1، 1/1)، وكينيا (1/صفر، /1/صفر)، وحلت ثانية مجموعتها.

يقود المدرب ديستون موغاني فريق ناميبيا - ضاربو الطبول - كما يطلق عليه مشجعوه، وابرز لاعبيه كاناليلو، كاسيبو، دي غوفيا، ستراورس، غيتيب، مانيتي، جوابوسب، هارساب.

● وتوغو حصان اسود آخر، حقق المفاجأة الكبرى بابعاده فريق ليبيريا بقيادة النجم الافريقي جورج ويا وأول افريقي يفوز بلقب افضل لاعب في اوروبا، توغو أكملت مفاجآتها باحتلال مقدمة مجموعتها الافريقية بجدارة.

شاركت توغو في دورات كاس افريقيا 3 مرات لأعوام (72، 84، 1998) وهي تعود بقوة بعد غياب 14 سنة، خاضت التصفيات النهائية لبطولة كاس افريقيا 1998 ضمن المجموعة السادسة مع ليبيريا (1/2، 4/صفر) والكونغو الديمقراطي (1/1، صفر/1) وتنزانيا (1/2، 2/1) وحلت اولى مجموعتها.

دورة كأس الخليج الرابعة عشرة تنطلق 30 أكتوبر وقرعتها 27 مارس

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تمخض المؤتمر غير العادي لدورة كاس الخليج العربي الرابعة عشرة لكرة القدم عن تحديد موعد قرعة مباريات الدورة في 27 مارس (آذار) 98 وفترة اقامتها في البحرين من 30 اكتوبر (تشرين الأول) وحتى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 98. وقرر المؤتمر دعوة حكام اوروبيين لادارة المباريات وتكريم رواد الدورة ودعوة اللاعبين القدامى.

وألقى الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس اتحاد كرة القدم السعودي كلمة اعرب فيها باسم الوفود الخليجية المشاركة في المؤتمر عن الشكر والتقدير لدولة البحرين لحسن استعداداتها للدورة مؤكداً ان هذه الدورة اصبحت جزءاً من مسيرة الرياضة الخليجية التي يسعى الجميع الى تطويرها.

وفي مؤتمر صحافي عقدته اللجنة المنظمة للدورة اعلن د. ماجد النعيمي مدير الدورة ومبارك بن دينة امين السر العام وماجد سلطان عضو اللجنة المنظمة قرارات المؤتمر غير العادي لدورة كاس الخليج حيث تقرر اجراء القرعة يوم 27 مارس المقبل في قلعة الرفاع السياحية مع اعتبار صالة جامعة البحرين هي البديل في حال عدم ملاءمة الظروف الجوية. وتم الاتفاق على استعادة الاتحاد البحريني لكاس الدورة السابقة قبل 3 شهور من موعد اقامة الدورة في الفترة من 30 اكتوبر وحتى 12 نوفمبر من هذا العام. وسيتم تكريم الرواد عن طريق اللجنة المنظمة للدورة كما تطلب اللجنة من الاتحادات الخليجية ترشيح لحد لاعبيها القدامى للمشاركة في سحب قرعة دورة كاس الخليج وتقرر اسناد مباريات الدورة الى حكام اوروبيين مع اعطاء الفرصة للحكام الخليجيين ليكونوا حكاماً مساعدين في المباريات.

وبالنسبة للحفل الافتتاحي فسوف يقام يوم 30 اكتوبر مع اقامة مباراة واحدة فقط يكون المنتخب البحريني طرفاً فيها ومن المتوقع ان تطلب البحرين اللعب مع منتخب سلطنة عمان بيد ان القرعة قد تفضي الى منتخب آخر حيث يتضح ذلك يوم 27 مارس (آذار) المقبل وتعتبر دورة كاس الخليج الكروية اهم واقوى بطولة اقليمية وكان لها الفضل الكبير في تطور كرة القدم الخليجية وبلوغها المستوى العالمي. وكانت البحرين مهد انطلاقة أول دورة خليجية وذلك عام 70 وفازت الكويت بكاس الدورة الأولى والثانية بالسعودية عام 72، والثالثة بالكويت عام 74 والرابعة بقطر عام 76 وفاز العراق بالدورة الخامسة ببغداد عام 79 بينما فازت الكويت بالدورة السادسة بالامارات عام 82 وفاز العراق بالدورة السابعة بمسقط عام 84 وفازت الكويت بالدورة الثامنة بالبحرين عام 86 وفاز العراق بالدورة التاسعة بالرياض عام 88 والكويت فازت بالدورة العاشرة بالكويت عام 90 ثم فازت قطر بالدورة الحادية عشرة عام 92 بالدوحة وفازت السعودية بكاس الخليج للمرة الأولى في الدورة الثانية عشرة بابوظبي عام 94 وعادت الكويت لتفوز بالدورة الثالثة عشرة بمسقط عام 96 وها هي الدورة الرابعة عشرة تعود الى البحرين بانتظار تتويج بطل سابق او جديد.

وبفضل دورة كاس الخليج تم تشييد احدث الملاعب والمنشآت الرياضية واستقدام افضل المدربين الى المنطقة وتطورت كرة القدم بحضورها الجماهيري وبالحكام والاعلاميين والصحافة الرياضية والأجهزة الفنية والادارية واصبح اللاعبون القدامى يأخذون دورهم في الاتحادات الرياضية الخليجية وفي ادارة الفرق والأجهزة الفنية ومن حيث التنظيم أصبح التركيز منصباً على البساطة والتعبير عن لقاءات الاخوة والروح الرياضية واخذ التنافس الرياضي الشريف مداه في تبادل الخبرات والاحتكاك وتحولت دورات كاس الخليج الى اعراس كروية حقيقية بين شباب الدول الخليجية.

استعان بالسينما والمسرح والباليه وفن المعمار

موسيقار صيني الأصل يقدم باخ بصريا

ضوء

فوزي كريم

لم تكن آلة «الجلو» Cello وحدها ثانوية قياسا الى الصوت البشري. كل الآلات الموسيقية كانت في حقل الموسيقية الجدية، ثانوية. ولم تتطلع هذه الآلات الى شيء من الاستقلال، واحتلال مكانة لها مستقلة الا مع مطلع القرن السابع عشر. خاصة مع نشوء فن الاوبرا الذي يتطلب الى جانب ابطاله المغنين والمنشدين آلات أوركسترالية تهيئ المناخ وتملأ فراغاته بالالوان.

وآلة «الجلو» نبيلة الصوت ذات المسحة الخريفية والتي تنتسب الى عائلة «الفايولين» الوترية، لم تحظ بتاليفات خاصة بها الا في منتصف القرن السابع عشر وأواخره، على يد بضعة ربانيين من ايطاليا (جابريللي اولهم)، ثم انتشرت في اوروبا. وما ان وصلت الى يد «يوهان سباستيان باخ» الذهبية حتى الحقها، بلمسة غامضة بمعشر الخالدين.

كان الالماني باخ موظفا موسيقيا متواضعا بين الدوائر الكنسية وبيوت النبلاء. وقد اتحف السمع والروح بأرقى ما يمكن للموهبة الموسيقية ان تحققه. في حقل الموسيقى الدينية (وهي ليست دينية الا بمعنى) والموسيقى الدنيوية. ولان طاقته الروحية ذات صبغة شمولية، فقد تعامل مع اهم الآلات الموسيقية (ولم تكن «الجلو» من بينها) بروح تقنية سرعان ما احالها الى روح لا تتسم بالتقنية. فقد تشربت الاخيرة بالاولى بصورة كاملة. فها هو يؤلف لآلة «الفايولين» الزائدة منفردة عملا طويلا يتجاوز الساعتين. ثم لآلة «الهاربسيكورد» ما يماثلها. ثم ينصرف دون انقطاع لآلة «الاورجن» الأم. ويلتفت الى الثانوية «اللوت» او العود الغربي. والى «الجلو» حديث العهد، فيضع ارقى «سويت» عرفته الآلة، لا في عمرها الصغير، بل في عمرها الممتد حتى اليوم.

وانا شغوف بـ«باخ». الوّن مقتنياتي من كل عمل من اعماله بشتى الالوان. ولا اجد في اي لون يضعه قائد اوركسترا او عازف آلة او مغن تكرارا للون سبقه. لان «باخ»، شان كل فنان جليل، يخاطب الموهبة الفردية في الفنان الذي يتعامل معه، ولحاءات موسيقاه لا تتكرر ولا تنفد.

وانا شغوفه من بين اعمال «باخ» بـ«سويت» آلة «الجلو» الذي يمتد الى ستة اجزاء. كل جزء يتوزع على ستة اقسام، تحتفظ بالقاب، هي عناوين حركات راقصة: مقدمة اليماند، كورانت، ساراباند، ميونيت، جيجيو. واحيانا تستبدل «الميونيت» برقصات اخرى.

منذ نشاة شركات التسجيل على الاسطوانة، ثم الـ«CD»، لاحقا لم يخف عازف «جلو» بارع رغبته في تحقيق امتياز شخصي عن طريق عزف «سويت» باخ، بصورة استثنائية ومميزة تبقى في متناول يد المعني بالاصغاء والدراسة والعزف.

كان الاسباني «بابلو كاسالس» (1876 ـ 1973) وما زال اشهر واعمق العازفين على هذه الآلة. واداؤه لـ«السويت» طقس تعبدي. ولقد اصبح عزفه له وتاويله نموذجا يحتذى لكل اجيال عازفي «الجلو» من بعده: «تورتليبيه»، «جيندرون»، «فورنيير»، «روستروبوفتش»، ثم اخيرا الصيني الاصل «يو يو ما».

«يو يو ما» اميركي من عائلة صينية مهاجرة. كان ابوه مؤلفا ودارسا موسيقيا. ترك بلده ابان الحرب الاهلية واقام في باريس ثم استقر في نيويورك حين كان «يو يو ما» لم يبلغ السابعة. وهناك نشا نشاة موسيقية.

بشان «الجلو» الذي اختص به انتفت بصورة خاصة من تقنيات العازف الروسي «روستروبوفتش» الذي يعتقد «انه وسع من آفاق هذه الآلة التي كانت محدودة بطابعه الارستقراطي النبيل». فهي اليوم طيعة لاعمال «التانجو» وغيرها من الاعمال الخفيفة الحديثة.

سبق لـ«يو يو ما» ان قدم تفسيرا سابقا لـ«سويت» باخ قبل خمس عشرة سنة. والتفسير بلغة الموسيقيين يعني عزف العمل باجتهاد فردي وشخصي جديد. ولقد تميز عزفه او قراءته الجديدة باضافات لم يلتفت اليها في عزفه عام 1982. منها تنوع غني في «التيمبو» او الحركة، وفي التظليل الموسيقي «Nuance» ثم ايقاعية صارمة تعكس تاثيرات العزف باصوله الاصيلة القديمة، حيث كان القوس يتقافز عند الضربات على الاوتار ولا يحنو عليها ملتصقا بامتداد الطريقة التي فضلها عرف «تورتيلييه» الرومانتيكي.

الجديد في قراءة «يو يو ما» التي صدرت عن منشورات «Sony» ان العازف لم يقتصر هذه المرة على آلة «الجلو» وعلى الصوت. بل الحق بهما الصورة ايضا، في ستة افلام ستعرض تباعا في التلفزيون البريطاني هذ الشهر. يبدو ان «يو يو ما» نفذ راي الدارس الموسيقي والعالم النفسي «البيرت شفيتزر» الذي يصف «باخ» بالمؤلف الموسيقي المصور او الرسام. بدا مشروعه مع «السويت» منذ خمس سنوات، مستعينا بمجموعة من الفنانين المعاصرين باختصاصات فنية متنوعة، مخرج سينمائي، راقص باليه، مخرج من مسرح «كابوكي» الياباني، مصمم للحدائق، وراقصا على الجليد، ثم حوار متخيلا مع المعماري الايطالي القديم «بيرانيسي».

الافلام الستة ستكشف للبصر بعدا مرئيا من ابعاد رقصات «باخ» اللاجسدية.

ولكنني اعتقد ان الاشكال والالوان ستعجز عن ملاحقة قوى التعبير التجريدية التي ستاخذ فاعلية الروح بعيدا، ولذا افضل وانصح بالاستسلام للاذن وحدها، للاصغاء مغمض العين، والابحار في اضاءات الداخل التي لا يبخل «باخ» في الكشف عنها.


الموسيقار يو يو ما

باخ.. قراءة جديدة

من عيون الشعر

يا معطشي

ابن زيدون

يا معطشي، من وصال كنت وارده،
هل منك لي غلة ان صحت: وا عطشي
كسوتني، من ثياب السقم، اسبغها
ظلما وصيرت من لحف الضنى فرشي
اني بصرت الهوى، عن مقلة كحلت
بالسحر منك، وخد بالجمال وشي
لما بدا الصدغ مسودا بأحمره
أرى التسالم بين الروم والحبش
اوفى الى الخد، ثم انصاع منعطفا
كالعقربان انثنى من خوف محترش
لو شئت زرت وسلك النجم منتظم،
والأفق يختال في ثوب من الغبش
صبا، اذا التذت الاجفان طعم كرى
جفا المنام، وصاح الليل: يا قرشي
هذا وان تَلِفتْ نفسي فلا عجب،
قد كان موتي من تلك الجفون خشي

تحولات الكتابة الشعرية في المغرب

كتاب يبحث في قديمها وجديدها وموقف النقد منها

نقد

عبد الرحيم العلام

صدرت في المغرب، في الآونة الاخيرة، بعض الكتب النقدية حول الظاهرة الشعرية. من بينها الكتاب الجديد للدكتور عباس الجراري الصادر بعنوان «تطور الشعر العربي الحديث والمعاصر في المغرب من 1830م الى 1990م»، منشورات النادي الجراري، 1997. وهو كتاب ينضاف الى سلسلة كتب المؤلف العديدة عن الادب والثقافة المغربية. واهتمام عباس الجراري بالشعر عموما ليس بالامر الجديد. فمن بين اهتماماته ومؤلفاته السابقة يحضر الشعر العربي كاهتمام اساسي داخل تفكيره وأبحاثه ومحاضراته بالجامعة المغربية وخارجها. وتكمن أهمية هذا الكتاب الجديد في كونه يعيد مساءلة الظاهرة الشعرية المغربية، الحديثة والمعاصرة، انطلاقا من موقع زمني استثنائي، قياسا الى الاهتمامات والدراسات الشعرية السابقة للمؤلف.

ويعتبر الدكتور عباس الجراري احد المؤسسين للحركة النقدية الحديثة بالمغرب، وهو ما تؤشر عليه قائمة مؤلفاته عن الشعر نقدا وتنظيرا، سواء تعلق الامر بالشعر المغربي، قديمه وحديثه ومعاصره، أو بالشعر الاندلسي او الإسلامي او السياسي.

يقع الكتاب في 672 صفحة من القطع الكبير، وهو يغطي حقبة زمنية يحددها المؤلف من تاريخ احتلال الجزائر عام 1830 الى تاريخ حرب الخليج 1990، باعتبار ما كان لذلك الاحتلال من اثر كبير في المغرب، كالصدمة التي حثت على الافاقة والنهوض، وباعتبار ماانتج عن هذه الحرب من شعور عميق بدخول العرب والمسلمين جميعا في مسيرة جديدة ولدت وعيا وفكرا ومواقف غير ما كان متعارفا عليه في السابق. كتاب قسمه المؤلف الى ثلاثة ابواب تحمل العناوين التالية: (الفرد والمجتمع، الوطن والامة، مقومات ومؤثرات)، اضافة الى مقدمة ومدخل وخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع.

تقسيمات زمنية

ان هذا الكتاب، كما اراده مؤلفه، يعرف بالشعر العربي في المغرب من خلال التطور الذي مسه على امتداد الفترة الحديثة والمعاصرة. كما أن مسالة «الحديث» أو «المعاصر» عنده تاخذان غير مدلولهما التاريخي والزمني، بعيدا عن المعنى الذي يربطهما بالابداع. فالحداثة في نظره غير مقترنة بفترة معينة، كما ان المعاصرة لا تعني دائما التزام روح العصر والتأثر. وقد توسل المؤلف في هذا الكتاب بالمنهج الوصفي ـ الى جانب اعتماده للبعد الاستعراضي في بعض الاحيان ـ لاجل التعريف بالتجربة الشعرية المغربية في مختلف مراحل الفترة المدروسة، بما عرفته من تحرك شعري بلورته اجيال متعاقبة من الشعراء، على حد تعبيره، وذلك على الرغم من بعض الصعوبات التي ما زالت تواجه دارس الشعر المغربي، من بينها اساسا ما تعرض له انتاج هذه الاجيال من اهمال وضياع.

ومن بين مميزات هذا المؤلف الجديد للدكتور الجراري يمكن الاشارة الى كونه لم يتوقف عند المشهور والمتداول من الاشعار، كما دأب بعض الباحثين على فعل ذلك.

وقد توصل المؤلف بعد دراسته لاهم محطات تطور الشعر العربي الحديث والمعاصر في المغرب الى بعض الاستنتاجات التقويمية والتقييمية، من بينها قوله بان شعراء المرحلة الاولى، بالنسبة للفترة المدروسة، كانوا مرتبطين بالنموذج القديم ـ وليس الجيد منه دائما ـ يقتفونه ويحتذونه. وهؤلاء حسب المؤلف كانوا بحكم ثقافتهم التقليدية وارتباطهم بمجالات الادب غير قادرين على ابداع شعر متميز.

بعد ذلك ومواكبة لاسباب النهضة التي عرفها المغرب منذ اوائل هذا القرن بدأ الشعراء يحاولون اظهار مدى امتلاكهم لهذه التقاليد والتوفيق بينها وبين الجديد الوافد، وتطويع ذلك كله للتعبير. ومن ثمة جاء اقتحامهم لميادين جديدة وملامستهم لقضايا المجتمع الكبرى ومن بينها على الخصوص موضوع الوطن. يضاف الى ذلك ما عرفه نفس الجيل من احتكاك ذي اثر ثقافي في المرحلة المعاصرة، اسعفه في دخول معارك حضرت فيها القصيدة الجديدة التي يعتمد فيها على التقليد تارة وعلى المغامرة تارة اخرى، ويتعلق الامر بمغامرة التجريب.

التقسيم الزمني

ويقف المؤلف من التقسيم الزمني الذي شاع في الاوساط الشعرية والنقدية، والذي يمس الظواهر المرتبطة بعقود معينة، كشعر الستينات وشعر السبعينات والثمانينات موقف الرافض، بناء على كونه تحديدا غير سليم لا سيما حين يطرح بحدة وصرامة. كما ياخذ المؤلف على بعض الشعراء الجدد كونهم قد تسرعوا في تحديد مفاهيم شعرهم الجديد وتقنياته بتعامل فوقي، وهو ما اثار، في نظره، الكثير من النقاد عليهم، الى جانب اختلافهم هم انفسهم حول تلك التقنيات والمفاهيم، ومن بينها على الخصوص مفهوم الحداثة.

ان الحركة الشعرية في المغرب ليست، في نظر المؤلف، حركة جماعية بما ان الشعر المغربي المعاصر نابع من تجربة توفق بين البعد الفردي والجماعي او تحاول التوفيق بينهما. ولم تفت المؤلف فرصة التعرض، ايضا، لوضعية النقد الشعري في المغرب. فباستثناء بعض الدراسات الجامعية الجادة ذات الطابع الاكاديمي وكذا الكتابات الصحافية التي تغلب عليها سمة التسرع والارتجال والنزعة الذاتية والموقف السياسي أو الفكري، فانه لا توجد كتابات نقدية قادرة بتاثيرها واستيعابها على أن تعكس واقع الابداع الشعري، فضلا عن أن تنظر او ترهص أو تنير السبيل امام التعبير ومشكلاته وقضاياه، وتحل مغلقاته وتساعد على فهم اسراره... عدا ما هو معروف من ارتباط النقد بالانتماءات والتكتلات وما يتولد عنها من علاقات شخصية، فهو نقد حاد ايضا عن مهمته التقويمية واكتفى بمحاولة تتبع الاعمال الشعرية لتقديم شروح غالبا ما تكون هشة لا صلة لها مباشرة بالنص، من حيث انها لا تكشف أغوار التجربة ولا تساعد على تمثيلها. ومما زاد ايضا في تهميش النقد، يضيف المؤلف، كونه اراد ان يساير تلك الاعمال في ضبابيتها فوقع في ضبابية اكثر كثافة، ومن ثم فانه أبتعد عن اية منهجية يمكن ان تمده بالمفاهيم والمقاييس ومختلف الادوات التي من شانها، حين تتوافر، أن تمكن النقد من اداء رسالته، سواء في ما يتعلق بالقاء الاضواء الكاشفة على الشعر او في ما يتعلق بارشاد وانارة الطريق امامه، ليبتعد عن الخطر والمزالق والهفوات.

هو، اذن، موقف جريء من الدكتور الجراري تجاه الحركة النقدية المغربية، بالنظر الى كونها حركة لم تؤسس بعد ذاتها بالشكل الكافي، نتيجة ما تتخبط فيه من وهم وطلائعية، كما انها حركة لا تختلف كثيرا عن الحركة الشعرية ذاتها في بعض نماذجها ومراحلها.

التراث والحداثة

ولا تتوقف الآراء الجريئة للدكتور الجراري عند حدود موقفه من النقد، بل ان الامر يتعدى ذلك نحو تلمسه لجوانب اخرى تخص موقفه من القصيدة الحديثة ومن الحداثة. فالتطور الذي يعرفه الشعر العربي في نمط القصيدة الحديثة هو، في نظره، تطور طبيعي يخضع للمعطيات وعوامل التأثير المختلفة التي تعرفها مجالات الحياة العربية المعاصرة على مختلف الاصعدة، الثقافية خاصة. وقد برزت في هذا الخط التطوري أسماء شعراء لا نملك الا ان نصفهم بانهم ممتازون. في مقابل ذلك يشير الجراري الى أن بعض خصوم الامة يستغلون ظروف مثل هذا التطور لتوجيه قضية الشعر خارج أبعادها الفنية، تحت تاثير افكار او اتجاهات تحريفية ذات أهداف سياسية وطائفية تسعى الى الهدم والتخريب، والى اثارة البلبلة والتشكيك في تاريخ الامة العربية الاسلامية، وفي ثقافتها وتراثها، وفي قيمها ومقوماتها، وربما في وجودها من حيث هو.

من ثمة فان الحداثة، في منظور المؤلف، ليست الغاء للماضي ورفضا للتراث ونبذا له، ولكنها الجدة والمعاصرة والمستقبلية، من خلال منظور التطور الحادث الآن على المستوى الحضاري والثقافي.. كما أن الحداثة ايمان بالانسان وطاقاته وقدراته العقلية والنفسية والروحية، وبعزمه الدائم على تطوير الكون وتجديد الحياة في سياق الارقى والاحسن والاسعد.

ان هذا العرض لايوفي كتاب «تطور الشعر العربي في المغرب» حقه، وذلك بالنظر الى تعدد وتنوع وشساعة مباحثه، التي تعيد التفكير في تحولات الكتابة الشعرية المغربية، على امتداد مراحل تطورها الحديثة والمعاصرة. وهو نوع من التفكير الايجابي الذي كانت الدراسات السابقة تتحاشى تناوله والخوض فيه. وكذا ابراز القول الجريء بخصوصه، في اطار نوع من الانفتاح على مختلف التجارب الشعرية المغربية، وبعيدا عن الحساسيات التي ما زالت اجواؤها تخيم على المشهد الشعري المغربي وتكبل انطلاقاته نحو بناء الذات والهوية. بالاضافة الى كونه كتابا مهما وغنيا على مستوى المرجعية التي توسل بها المؤلف لاجل رصد التطور الشعري في المغرب، وهو غني يعكسه ايضا تعدد المصادر والمراجع التي وصل عددها الى 407 مصدرا ومرجعا.

الحقيبة الثقافية

أربعينية الشاعر المغربي الراحل كمال الزيدي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقام بقاعة المحاضرات بوزارة الشؤون الثقافية في الرباط يوم السبت المقبل اربعينية الشاعر الراحل كمال الزيدي التي تنظمها عائلته بتعاون مع جماعة حسان وجمعية رباط الفتح.

وتشارك في هذا الاحتفال الذي سيبدأ الساعة الرابعة بعد الظهر عزيزة بناني كاتبة الدولة في الشؤون الثقافية ومحمد برادة ومصطفى النيسابوري ومحمد الوكيرة وكمال الاخضر والسفير علي الصقلي.

ولد الشاعر الزيدي سنة 1928 في الرباط واشتهر بين أدباء اللغة الفرنسية بانتاجاته الغزيرة منها «لوكرى دو جوايوم» سنة 1961 و«كيريل» سنة 1966 و«ادماج الاكرويل» سنة 1973 و«كاريس رينفونتيس» سنة 1995. وهو احد الاعضاء الاوائل باتحاد كتاب المغرب الذي انضم اليه سنة 1961.

أمسية شعرية فنية مشتركة

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم الشاعر البريطاني ليو ايلين والفنان اللبناني نبيل ابو حمد امسية شعرية فنية مشتركة وذلك يوم الخميس 2/12 في قاعة جاليري ارجايل بلندن بمناسبة يوم الحب «فلنتاين».

وسيعرض ابو حمد رسومات استلهمها من قصائد حب للشاعر ايلين الذي صدرت له حديثا مجموعة شعرية بعنوان «الرقص مع المستحيل»، وكان قد أصدر ثماني مجموعات شعرية، وكتابين عن المسرح الاغريقي، اضافة الى اهتماماته السينمائية والتلفزيونية والاذاعية. وهو استاذ زائر في جامعة مادماستر، كما فاز بجائزة ارفون في 1992. اما نبيل ابو حمد فقد اقام عدة معارض في بيروت ولندن، وعمل مخرجا فنيا في المجلات اللبنانية لثلاثين سنة، كما اصدر البوما برسوماته الكاريكاتيرية، وهو يكتب القصة ايضا.

أمسية شعرية لشوقي عبد الأمير

باريس: «الشرق الأوسط»

لمناسبة صدور كتابيه «ديوان المكان» بالعربية، و«امكنة دون ارض» بالفرنسية، يقيم الشاعر شوقي عبد الامير امسية يشارك فيها الشعراء ميشيل بيلتو وفيليب دولاريرا وآلان جوفروا وبرنار نويل.

تقام الامسية في معهد العالم العربي اليوم لساعة السادسة والنصف.

أكثر من 200 قطعة في 20 قاعة عرض

أميركا تكتشف روائع مصر القديمة

متاحف

ديترويت: من بيفرلي اندروز

لم تقتصر النجاحات التي حققها الاميركيون السود، او الاميركيون الافارقة كما يطلق عليهم، على الجانبين الاقتصادي والسياسي فقط فالبحث عن التاريخ المفقود اصبح يحظى باهمية ملحوظة لدى الاميركيين الافارقة، وعقب انتاج سبيلبيرج الاخير «ايستاد» حول تجارة الرق افتتح في ديترويت متحف للتاريخ عرض روائع مصر القديمة واعتبر اضخم واشمل ما عرض عن مصر القديمة. ويقول مدير المتحف وليام بيك ان معرض مصر القديمة يعتبر الاهم في هذا المجال لعدة اسباب اهمها انه يعطي الزوار فكرة متوازنة عن الحياة في مصر القديمة مع امكانية عقد مقارنة لتفاصيل وملامح الحياة مع مجتمعنا المعاصر.

واحتلى معرض «روائع مصر القديمة»، على اكثر من 200 قطعة معروضة في 20 قاعة عرض. ولم تعرض هذه الاعمال من قبل في اميركا الشمالية، وشملت الاعمال المذكورة لوحات ومنحوتات وصفحة طولها 18 قدما من كتاب الاموات. ويقول بيك ان «الموت يعتبر جزءا مهما من المجتمع المصري ولكن ليس بالطريقة التي يفكر بها معظم الناس». ويضيف بيك ان المجتمع المصري القديم كان يعشق الحياة الى الدرجة التي دفعت الى التفكير في مواصلتها بعد الموت.

ويظهر ذلك واضحا في التحضيرات التي كان يقوم بها قدماء المصريين للموت خصوصا بين الشخصيات المهمة في المجتمع، ويمكن ملاحظة هذا الاهتمام في غرف المدافن والاطعمة والملابس التي توفر للميت.

تفاصيل يومية

ورغم التفاصيل المذكورة فان التحنيط لم يخصص له في المعرض المذكور سوى جزء بسيط فقط اذ ان معظم الاعمال المعروضة تناولت تفاصيل الحياة اليومية في حياة قدماء المصريين. وبين المعروضات راس الحاكم سنويسرت الثالث عام 1850 قبل الميلاد وهو من اعمال النحت النادرة التي تعكس ادق تفاصيل الوجه. وضمن المعرض كذلك قصيدة يعود تاريخها الى ذلك العهد وهي تحمل عنوان «الى من اتحدث»، تتناول القصيدة حالة الارتباك والتفكك التي اصابت بنى الحياة القديمة التي كانت تضمن تماسك المجتمع وكانت الجريمة حينها منتشرة مع قلة الاهتمام بالفقراء وكبار السن ويمكن القول ان القطعة تصلح حتى لظروف اليوم.

تعكس بعض التماثيل الصغيرة ايضا ظروف الاستقرار والازدهار التي سادت مصر القديمة. وتعبر الاشكال المذكورة عن بعض الجوانب مثل النشاط الزراعي وانتاج القمح الذي كان يستخدم كعملة. واللافت للانظار في هذه الاعمال هو الفرح الذي تعكسه مختلف تفاصيل الحياة اليومية التي تعتمد على النيل الذي يعطي الحياة لكنه يمكن ان ياخذها عندما يحتاج فائضا.

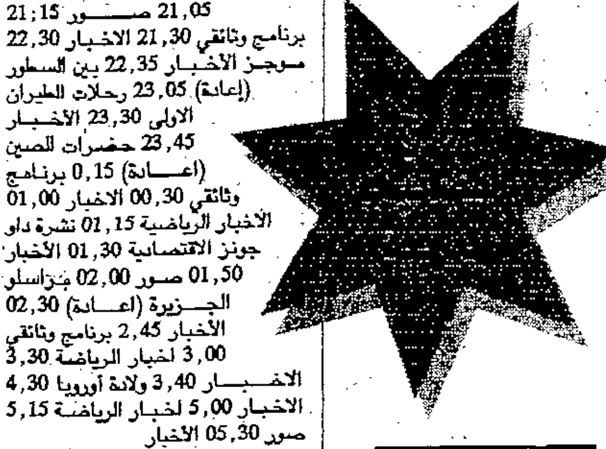
وكانت مصر القديمة تحتل مكانة مهمة وسط ممالك افريقيا، وكان موقعها، في شمال شرق القارة مهما، ولا تقل اهمية اراضيها الخصبة في دلتا النيل الصالحة للزراعية والسكن على السواء. وقد ساعدت الصحراء وسلاسل الجبال، كحواجز جغرافية طبيعية، في حماية مصر القديمة وتمكين مجتمعها من التطور دون عقبات كثيرة على مدى ثلاثين قرنا.

تفسير التاريخ الافريقي

وتلاحظ جوانب التعدد الواسع في القارة الافريقية من خلال المعرض. فالاتصال والتفاعل الثقافي بين اجزاء القارة الافريقية ومصر الجديدة اثر في العالم القديم. ويظهر حاليا اهتمام واسع وملحوظ بمصر خصوصا من قبل الاميركيين الافارقة الذين ساعدوا في تحقيق المعرض بنجاح واسع. والمعروف ان اهتمام الاميركيين الافارقة بافريقيا لا يقابل دائما بالترحيب. فقد انتقدت صحف اميركية متعددة في افتتاحياتها اهتمام الاميركيين الافارقة بتاريخهم بايراد وقائع غير صحيحة وامبراطوريات وهمية لا جود لها. وهذا بلا شك ينطوي على خطورة. الا ان تدارك هذا الخطر وردم الهوة بين توقعات الطلاب ودقة الاحداث التاريخية يعتمد على الاكاديميين من اصحاب الخلفية الثرية والباع الطويل في التاريخ القديم.

وقد يستمر الجدل في الولايات المتحدة حول تفسير التاريخ الافريقي، الا ان عملا كمعرض «روائع مصر القديمة»، كفيل بان يوضح الكثير من تفاصيل صورة العالم القديم، ويعمق فهمنا لتلك المجتمعات. وستتمكن بدورنا من الوصول الى فهم افضل لانفسنا، وللعالم من حولنا.


تمثال الكاتب متي



قناة الجزيرة

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 لخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 ولاية أوروبا 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 لخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الأخبار 19,00 لخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 لخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 بين السطور (إعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23,30 الأخبار 23,45 حضرات الصين (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 لخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 ولاية أوروبا 4,30 الاخبار 5,00 لخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الاخبار

الفضائية المغربية

11,20 المسلسل العربي «ابو حنيفة النعمان» 12,10 سلسلة الأطفال العربية «مغامرات سميد» ـ صلاة الجمعة × مباشرة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 المسلسل المدبلج الجديد «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الطرب الاندلسي 15,10 الفيلم العربي «الباشا» ـ اعادة 17,00 وثائقي علمي «آفاق» 17,40 البرنامج الثقافي «في رحاب الجامعة» 18,00 سلسلة الاطفال العربية «حارس الفضاء الحارس الشجاع» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الديني «طريق الهدى» 19,30 المسلسل العربي اليومي «اوراق الزمن المر» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 ركن المفتي 21,35 الفيلم العربي «الرقص مع الشيطان» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 البرنامج الفني العربي «الليل والنجوم»

[illegible]

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 رسوم متحركة 06,00 مسرح للاطفال 07,00 كاميرا وين 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد/مباشرة 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 استوديو الفن 96 14,00 سماع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 بتخسر اذا ما بتعلب 17,00 آخر صرعة 17,30 برنامج السيارات 18,00 طني ورني 21,00 مسلسل مارنا مرسيدس 22,00 برامج الرياضة 23,30 نهاركم سعيد

اوربت الاولى

00,00 فيلم «عفريت مراتي» بطولة صلاح ذو الفقار وشادية 01,45 برنامج «عظماء الكوميديا» الحلقة 2 ـ اعادة 02,10 فيلم «اهلا بالحب» صباح وفريد شوقي 04,00 فيلم «امرأة وظل رجل» دلال عبد العزيز وحاتم ذو الفقار 06,00 عرض اول (اعادة) فيلم «ميت فل» 08,00 فيلم «الرهينة» رندا ولحسان صادق 10,00 فيلم «الزوج المحترم» محمد رضا وصفاء أبو السعود 12,00 فيلم «الآنسة حنفي» ماجدة واسماعيل يس 13,45 برنامج «عظماء الكوميديا» (الحلقة 3) 14,10 فيلم «العفاريت» مديحة كامل وعمرو دياب 16,00 برنامج «اسرار الشاشة» (الحلقة 10) 17,45 الأفلام 10 18,00 فيلم «سواق الاتوبيس» نور الشريف وعماد حمدي 20,00 فيلم «كباب ولكن» عايدة رياض ويونس شلبي 21,45 لقاءات على أوربت 22,00 فيلم «البنى ادم» سمير غانم وبشارة واكيم

اوربت الثانية

09,00 القرآن الكريم 09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية مع خالد محيي الدين 1 12,30 برنامج اضواء (مسرحية) 16,00 برنامج «اغاني وجمهور» 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل السهرة «قلوب في دوامة» 18,30 برنامج «مقابلة شخصية» ـ خالد محيي الدين 2 20,00 برنامج «بيانو بيانو» 21,00 برنامج منوعات: «كان زمان» 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 برنامج «محاكمة» 01,00 مسلسل السهرة «قلوب في دوامة»

اوربت الرياضية

00,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 00,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 02,30 المركز الرياضي العالمي 04,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 05,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الكرة الأوروبية في أسبوع 08,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 09,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 11,00 مصارعة حرة 13,00 عالم السيارات 15,00 سباق سيارات من آسيا 15,30 المركز الرياضي 16,00 الصفارة الأولى 17,00 أحداث دوري السلة الاميركي 17,30 احداث دوري السلة الاميركي 18,00 سباق الشهر للعدو 18,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 20,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 22,30 اللياقة البدنية 23,00 اللياقة البدنية .

الفضائية الاردنية

06,15 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 10,30 مسلسل ديني 11,00 للجلة الرياضية الاسبوعية 13,25 لوحات من التاريخ 16,00 القضاء في البادية 17,20 اغانينا 18,00 ستون دقيقة 19,00 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار بالانجليزية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 الاستعراض 22,20 كلاكيت

تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح 11,00 اوتوموبيل 11,30 امبتي ناست: كوميدي 12,00 غولدن غيرلز: كوميديا 12,30 هوم امبروفمنت: كوميديا 13,00 ايلين: كوميديا 13,30 «راسكال» دراما اجتماعية 15,00 برنامج عبقر 16,00برنامج «كوكتيل» 17,00 اغاني مصورة 17,30 مسلسل عربي «اسطبل عنتر» 18,30 ويعد سهار 21,00 فيلم عربي «سمارة» تراجيدي اجتماعي من بطولة: تحية كاريوكا ومحسن سرحان ومحمود اسماعيل ومحمود المليجي 23,30 مسلسل عربي «ما وراء النهر» 00,30 مسلسل عربي «أسرار خاصة».

MBC

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة أطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 بالهنا والشفا 10,25 برنامج بعيدا عن السياسة (اعادة) 11,00 برنامج وثائقي 12,00 مسابقات ستنباد 12,30 نشرة الأخبار 13,00 الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 ابتكارات واختراعات 17,00 السهرة المفتوحة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 جوائز على الهواء 21,00 نشرة الأخبار 21,35 الفيلم العربي «انسات وسيدات» بطولة نور الشريف 23,00 نشرة الاخبار 23,25 برنامج أجندة (اعادة) 00,25 سينما ويوب (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب

06,30 قران كريم 06,55 ابتهالات دينية 07,00 سفرني معك 09,25 آذان وصلاة الجمعة مع حمدي قنديل ـ اعادة 11,00 ابلل عيتي ـ اعادة 16,05 فش خلقك 17,05 في يوم في شهر في سنة 18,10مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 المنبر الحر 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 ليلة عربية 23,00 تمثيلية عربية 01,05 فش خلقك 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 المنبر الحر ـ اعادة 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز 06,00 عرض برامج اليوم

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + حديث 03,30 تمارين رياضية Aerobics 04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 V-MAX 05,00 بطولة العالم للسباحة ـ استراليا 07,00 مباراة الدوري السعودي ـ النصر × الاهلي ـ اعادة 09,00 سباق رالي داكار 09,30 بث متاخر: مباريات كونكاف ـ البرازيل × غواتيمالا 11,30 اللعب على الهواء ـ اعادة 12,00 بطولة الاندية الخليجية ـ مسقط الرفاع البحريني × العربي الكويتي، الوصل الاماراتي × الهلال السعودي 16,30 V-MAX ـ اعادة 17,00 مباشر: مباراة من الدوري السعودي الاتحاد × الشوف 19,00 مباراة من الدوري الالماني ـ اعادة 21,00 مصارعة حرة ـ اعادة

قناة الافلام

02,00 القرآن الكريم 02,10 فيلم تسجيلي 03,00 شاطئ المرح 05,00 انتحار صاحب الشقة 07,00 برامج سينمائية 07,30 الناس اللي جوه 09,30 بصمات فوق الماء 11,30 برامج سينمائية 12,00 زقاق المدق 14,00 خطيب ماما 16,00 كلاكيت 16,30 فيلم عربي 19,30 دعاء الكروان 21,30 ليس كريم في جليم 23,30 ضحكة + اغاني افلام 24,00 ماكانش عالبال

فضائيات

أنس زاهد

قبل ايام تحدثنا عن بعض التجارب التي أجراها أصحاب الآيديولوجية بغرض أدلجة الفن. وقلنا بأن جميع التجارب التي أجراها اصحاب الآيديولوجية بهذا الغرض، قد فشلت، وأهم هذه التجارب تجربة الشيوعيين السوفيات.

في العالم العربي لا تزال محاولات أدلجة الفن مستمرة بقيادة الشيوعيين، ومن ضمن هؤلاء الملحن والمغني اللبناني مارسيل خليفة الذي يقدم نفسه للجمهور على أنه صاحب فن جاد وموسيقى رصينة.

لكن مارسيل خليفة كغيره من أصحاب الآيديولوجية لم ينتبه للفارق الهام الذي يفصل بين الجدية والخطابة وبين الرصانة والمباشرة.. ولأن مارسيل خليفة لم يفهم هذا الفرق الدقيق، مثله مثل بقية أعضاء النادي الآيديولوجي كزياد الرحباني مثلاً، فقد أتت أعمال مارسيل الغنائية خالية من الشاعرية ومتخمة بالخطابة والمباشرة. والغناء والموسيقى والفن بشكل عام هي أعداء المباشرة والخطابية. والأغنية التحريضية المباشرة هي أشبه بالهتافات الجماهيرية في المظاهرات والمسيرات الشعبية، منها بالفن الذي يقوم على الإحساس والخيال الخلاق.

إن الإبداع يختلف عن الهتاف في المظاهرات الشعبية، فالرجل الذي يقوم بتلحين الشعارات التي يهتف بها المتظاهرون في الشوارع، لا للارتقاء بمستوى أذواقهم ولا للسمو بأرواحهم.

وهذا بالضبط ما يفعله أصحاب الفن المؤدلج.

«مقدمة ابن خلدون» في عالم الكتب بإذاعة «بي.بي.سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

موضوع حلقة اليوم من برنامج «عالم الكتب» التي يقدمها عارف حجاوي تتناول «مقدمة ابن خلدون» التي أقر الغرب والشرق انها اول نص تم فيه ارساء علم الاجتماع وفلسفة التاريخ. كما يعرض البرنامج جانبا من سيرة ابن خلدون فهو مؤرخ وسياسي وفقيه. تعاد هذه الحلقة غدا في الساعة 3,42 حسب توقيت جرينتش.

وتذاع حلقة اخرى من عالم الكتب في الساعة الثامنة وخمس واربعين مساء ويقدمها منير عبيد عن كتاب «من الكائن الى الشخص» لمحمد عزيز الحبابي. الكتاب عبارة عن تعبير عن الانتماء الذاتي في اطار الفلسفة المعاصرة ويعرف هذا الكتاب على الكيفية التي تبنى بها فيلسوف عربي منهنا غربيا وبمجه في اطار الفلسفة الاسلامية المعاصرة.

«بي. بي. سي» والأوساط المالية تشكك في قدرات الشبكة

«بي.سكاي.بي» تعلن بدء البث بالاسلوب الرقمي خلال الربيع

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت اخيرا بي سكاي بي (BSkyB) عن تفاصيل دخولها مجال التلفزيون الرقمي موفرة لمشتركيها مئات القنوات التلفزيونية والاتصال عبر الشبكة للاستفادة من نوع الخدمات المقدمة.

ويعتبر جهاز فك الشفرات والاستقبال هو الجزء المهم في هذا التطور الجديد. وتنوي «بي سكاي بي» بدء خدمتها الرقمية اعتبارا من ربيع هذا العام وحتى يونيو (حزيران) المقبل. وابدت بعض الجهات قلقا حول توفر الكميات الكافية من هذا الجهاز للمشتركين. والجهاز المذكور في شكل صندوق يتم توصيله بجهاز التلفزيون لترجمة المعلومات المرئية والمسموعة والتي تصل في شكل تسلسل ثنائي. وأمام المشاهد خيار آخر يتمثل في شراء جهاز تلفزيون رقمي قد يصل سعره الى حوالي الف جنيه استرليني.

ويوفر التلفزيون الرقمي، بالاضافة الى مئات القنوات مدخلا لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الى جانب امكانية الاستفادة من خدمات التسوق في مختلف المجالات، الاهم من ذلك ان الارسال الرقمي يزود المشاهدين بصورة واضحة ونظيفة تماما.

ويتوقع ان يصل سعر اجهزة فك الشفرات اللازمة لاستقبال الرقمي الى حوالي 200 جنيه استرليني.

وتبدي دوائر المال والاعمال في لندن قلقها تجاه مقدرة «بي سكاي بي» المالية في انجاح هذا المشروع. ويقول مراسلو هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. بي» انه لن يتوفر العدد الكافي من المشتركين في الخدمة الرقمية الجديدة بما يضمن نجاح المشروع على المدى الطويل. غير ان روبرت مردوخ الذي يملك معظم اسهم «بي سكاي بي» معروف بارباك تكهنات نقاده.

وكانت شركة «بي سكاي بي» قد حققت ارباحا معقولة عقب التكلفة المالية الضخمة لاطلاق تلفزيون سكاي الذي اوشك ان يصيب امبراطورية مردوخ الاعلامية بالافلاس. وتعتبر انطلاقة التلفزيون الرقمي الآن بمثابة محك واختبار لقدرة «بي سكاي بي» في النجاح في ثورة تكنولوجية جديدة.

شاهد هذا اليوم

ام. بي. سي

المطرب السوري صبري مدلل ضيف «السهرة المفتوحة»

● يخصص برنامج «السهرة المفتوحة» اولى حلقاته للموسم الجديد لاحد اهم الاصوات العربية الفنان الاصيل صبري مدلل الذي يتحدث عن تجربته المميزة بابعادها الفنية والاجتماعية ويؤدي التراث العربي الاصيل على تعدد مناخاته وألوانه واطره خفيفها وثقيلها. فضيف الحلقة صبري مدلل محافظ بطبيعته ويفوح منه عطر الماضي بجمالياته الانسانية والفنية عندما يشدو بالادوار والطقاطيق والقدود والتواشيح والقصائد وغير ذلك من الوان غنائية عربية اصيلة شاملة بمناخاتها العديدة لاتجاهات الروح العربية مشرقها ومغربها.

موعد هذه السهرة مساء اليوم في برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تقدمه كوثر البشراوي على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش ويعاد بث الحلقة صباح الاحد للساعة الثامنة والربع.

قناة المستقبل

دورة عبقر العربية تنتهي في لبنان بعد عام

● في اطار الاهتمام الذي توليه محطة تلفزيون «المستقبل» للنشء الجديد تقدم القناة اليوم برنامج «عبقر» الذي يعده فريق من الاخصائيين ويتبارى خلاله تلامذة المدارس من صفوف الاول متوسط والخامس ابتدائي وتتراوح اعمار المشاركين بين ثماني سنوات واثنتي عشرة سنة.

البرنامج عبارة عن مباراة في مواضيع تربوية، ثقافية مستمدة من المنهج المدرسي ومن موضوعات متنوعة تتناسب ومستواهم الفكري موضوعة بطريقة يتم فيه الاعتماد على الحواس البصرية، السمعية، الذاكرة وسرعة البديهة. وقد تم اعتماد هذا الاسلوب للخروج من اطار المنهج الدراسي الصرف وجعل البرنامج تثقيفيا في اطار من المرح واللعب.

وانطلاقاً من ان البرنامج سوف يشمل جزءا كبيرا من البلاد العربية، تقرر تسمية البرنامج بدورة عبقر العربية، وتستمر هذه الدورة على مدى سنة تقريبا يقوم خلالها فريق عبقر بتصوير حلقات التصفيات الاولية في كل بلد عربي مشارك بالدورة على ان تقام المرحلة النهائية من التصفيات في لبنان.

مجموع الحلقات التي سوف يتم تصويرها في كل بلد هي 7 حلقات، وفي نهاية الحلقات السبع سوف يحدد الفريق الأول والفريق الثاني من كل بلد عربي فيصار الى دعوة جميع المصنفين من الدول المشاركة الى لبنان ليتباروا على التصفيات النهائية. التقديم: لينا مجذوب ولخراج: ميراي بو عبود والمنتج المنفذ: محمد مسلماني.

أخبار النجوم

● كاظم الساهر وبعد النجاح الكبير الذي حققته حفلته الأولى في الدار البيضاء قبل شهرين، يعود إلى المغرب مطلع الشهر المقبل لإحياء حفلتين ساهرتين أولهما يوم 6 مارس (آذار) في المجمع الرياضي محمد الخامس في الدار البيضاء، والثاني في مسرح محمد الخامس في الرباط يوم 8 مارس. وتتزامن عودة كاظم الساهر مع احتفالات المغرب بعيد العرش (عيد الجلوس) الذي يصادف هذه السنة الذكرى الثامنة والثلاثين لتنصيب العاهل الحسن الثاني ملكا للبلاد

● جوييل بحلق ملكة جمال لبنان ستخوض تجربة جديدة في التمثيل والغناء من خلال فيديو كليب استعراضي يهدف الى التوعية بمشاكل البيئة في عدد من المناطق اللبنانية.

● الفنانة رغدة تلعب بطولة الفيلم السينمائي «سداح مداح» ويشاركها البطولة صالح وتيسير فهمي ويخرجه كريم ضياء الدين . ويعتبر هذا اللقاء الثاني بين رغدة وسعيد صالح بعد مرور أعوام على لقائهما في فيلم «بناتنا في الخارج».

● الفنان المغربي الشاب رشيد الوالي يستعد لتصوير فيلم سينمائي جديد عنوانه «سعيدة» من اخراج حكيم نوري. ويحكي الفيلم عن مشاكل الطلاق وعن معاناة امرأة مع زوجها. ويتقاسم مع رشيد الوالي أدوار البطولة الشابة كل من آمال عيوش وامينة رشيد ونزهة الركراكي وفوزي بن السعيدي ومحمد خيي.

● الفنان أحمد زكي طلب من المنتج مجدي العمروسي التدخل لدى المخرج داود عبد السيد للانتهاء من سيناريو فيلم «حليم» الذي يؤدي فيه دور الفنان عبد الحليم حافظ .الفيلم كتبه عبد السلام امين.

متعة أمام الشاشة

الشاعر سعيد عقل يخرج عن المألوف في «حوار العمر» ويقترح نفسه منقذاً للبنان

بيروت: من سناء الجاك

خطف الشاعر اللبناني سعيد عقل اهتمام المشاهدين في حلقة «حوار العمر» التي تقدمها المؤسسة اللبنانية للارسال الدولي «إل.بي.سي.آي» وصرفهم عن متابعة حلقة سياسية من العيار الرزين والثقيل تقدمها الاعلامية ماغي فرح في نفس الوقت على محطة «إم.تي.في» واستضافت فيها وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس والنائب الحالي محمد بيضون.

والشاعر الذي لا يتخلف عادة عن تلبية الدعوات الاعلامية مقابل مبلغ مالي يحدده، كما يطيب له ويعتبره حقاً من حقوقه كشاعر ومفكر، شكل حدثاً تتابعت فصوله في الاوساط السياسية والثقافية، رغم ان الشاعر طرح افكاراً قد يرتها البعض الى جنون العظمة والنرجسية المفرطة التي لم يخفها الشاعر باي حال، مؤكداً انه يمتلك ناصية الشعر والفكر والسياسة والاقتصاد، كما يملك برنامجاً متكاملاً لاعادة لبنان كواحد من أعظم دول العالم!

والاثارة في المقابلة مع سعيد عقل كانت في خروجه عن تماسكه تحت تأثير الاستفزاز الذي تولاه ضيفا الحلقة الاعلامي طانيوس دعيبس مدير اذاعة صوت الشعب والشاعر والصحافي يحيى جابر، فقد افرز هذا الاستفزاز خروجاً عن الصورة التي يحرص سعيد عقل على تلميعها كمفكر حكيم طالع من امهات المدارس منذ الفكر اليوناني القديم الى يومنا هذا.

ولدى سؤال «الشرق الأوسط» الشاعر عقل عن سبب هذا الاستفزاز قال انه اشترط على مقدمة البرنامج ومعدته جيزيل خوري ان تستضيفه بمفرده، لأن الساحة الفكرية والشعرية في لبنان والعالم العربي تكاد تخلو من ند له كالراحلين الياس ابو شبكة وفؤاد افرام البستاني والشيخ عبد الله العلايلي، لكن خوري ارادت أن تكرم كل من طانيوس دعيبس ويحيى جابر بدعوتهما الى محاورته، فكانت النتيجة ان لا احد منهما استطاع الوقوف في وجه سعيد عقل.

الشاعر يحيى جابر الذي شارك في الحوار والاستفزاز قال لـ«الشرق الأوسط» انه تلقى دعوة مسعدة البرنامج مع انه لم يصادف سعيد عقل قبلاً، واضاف: «لقد فاجأني بازدواجية شخصيته، وكدت انسحب من الحلقة لو لم آخذ حقي في الحوار». طانيوس دعيبس، مدير اذاعة «صوت الشعب»، ثاني المحاورين في الحلقة وجد الحدث مسلياً وظريفاً. ويرد دعيبس السبب الى أن الحوارات السياسية الجدية لم تعد تثير الاهتمام، فيما جاء سعيد عقل ليحكي سياسة جنون وكوميديا، خاصة على طريقته.

فالحلقة كانت فسحة للراحة من جدية البرامج والحوارات الثقيلة، ولم يجد دعيبس غضاضة في تعرض عقل له، لأنه قرر ومنذ بداية الحوار اتخاذ موقف بالمشاركة في اذكاء نار الحوار للتسلية وليس حمل الامور على محمل الجد وهكذا كان!



الشاعر سعيد عقل

أربع فضائيات في الإمارات بعد صعود تلفزيون عجمان الى «عربسات»

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

انضمت القناة الرابعة في تلفزيون عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة الى مجموعة المحطات التي تبث فضائياً من دبي وابوظبي والشارقة.

وبدأت القناة الرابعة بث برامجها عبر القمر الصناعي «عرب سات» اعتباراً من الأحد الماضي لفترة تجريبية تستغرق 20 يوماً.

وصرحت مسؤولة العلاقات العامة بتلفزيون عجمان ان الفترة التجريبية تتضمن بث الموسيقى والاغاني وبعض البرامج الخفيفة، اضافة الى الفقرات الاعلامية الأخرى. ويستمر الإرسال 18 ساعة يومياً، واضافت ان البث سيتواصل 24 ساعة يومياً عقب انتهاء الفترة التجريبية. واشارت الى ان القناة الفضائية ستفصل عن القناة الارضية فصلاً شبه كامل في مرحلة لاحقة، لمحاولة بث برامج تناسب اذواق المشاهدين خارج حدود الامارات. وتبث القناة الرابعة برامجها عبر القمر الصناعي «عربسات2» على الموجة «3985 سي باند» والتي كانت تبث عليها من قبل قناة ابوظبي الفضائية، وهي حزمة غير مكتملة وينتظر ان يتم تعديلها قريباً.

ويذكر ان تلفزيون عجمان قد بدأ بثه التلفزيوني في الخامس من فبراير (شباط) عام 1996، وهو اول جهاز اعلامي مرئي تابع كلية للقطاع الخاص في الإمارات. وتمتلكه استديوهات عجمان الخاصة وهي مؤسسة انتاجية ساهمت في انتاج العديد من البرامج والمسلسلات والافلام التلفزيونية خلال اكثر من خمسة عشر عاماً.

ومع انطلاق القناة الرابعة فضائياً يرتفع عدد القنوات الفضائية بدولة الامارات الى اربع قنوات، تتخذ كل منها نمطاً اعلامياً مختلفاً عن الاخرى فيما يشبه التنسيق غير المقصود، وكانت أول قناة انطلقت من الامارات هي قناة «دبي الفضائية»، ثم تلتها قناة «ابوظبي الفضائية»، وبعدها قناة «الشارقة الفضائية».

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
■										2
			■				■			3
		■				■				4
■				■					■	5
					■					6
					■					7
				■			■		■	8
		■								9
			■			■				10

افقيا

1- شاعر فلسطيني معاصر .
2- دولة امريكية .
3- سقي - ضد جنة "معكوسة" - حرف هجاء .
4- حطم - طري - قوام .
5- تركض - اشتم .
6- نوتة موسيقية - كسب .
7- ضد يغلق - فرائد .
8- للتعريف - عاقل .
9- من الطيور - للنبية .
10- الة موسيقية - بسط - اعطى.

عموديا

1- عملاق - حرف نصب .
2- صبورة - في اليد "معكوسة" .
3- للنفي - قذفت بالحجارة - حرف نصب .
4- عش الطائر - نبات طيب الرائحة .
5- كروم العنب - عاتب .
6- قريب - قرع - جواب .
7- رد- مدينة ايطالية .
8- متشابهة - غيوم .
9- يلاحظ - قروض .
10- حب - مكاسب وفوائد .

الحل السابق

الرواق الرابع

مناقشة لرأي «الإيكونوميست» في إعلام العالم العربي

الأمية الثقافية بين التلفزيون والكتاب

خلدون الشمعة

في عـــدد مـــجلة «الايكونوميست» الاسبوعية البريطانية ملف اضافي يظهر عـــادة تحت عنوان: «ذي ايكونوميست ريفيو».

هذا الملف مـــخـصص لاستعراض الكتب ونشاطات الاعلام المتعددة (Multmedia) في العالم كله.

وقد سبق ان حاولت المجلة المذكورة تقديم صورة عن النشر في العالم العربي، فافردت في الملف مقالا اضافيا تناولت فية واقع الرواية العربية من خلال ملابسات النشر والتوزيع.

وركزت «الايكونوميست» على حركة ترجمة الرواية العربية الى اللغات الاوروبية وبخاصة الانجليزية، فاشارت الى صدور سيرة نجيب محفوظ شبه الذاتية عن دار «ديلداي» الاميركية بعد ان نشرت مسلسلة في جريدة «الاهرام» عام 1994.

واللافت للنظر في هذا الاستعراض الذي تناول تفاصيل عملية نشر الترجمات الانجليزية لاعمال روائية من تاليف اعلام الادب العربي الحديث، اشتملت على «ميرامار» لنجيب محفوظ، و«مدن الملح» و«قصة مدينة» لعبد الرحمن منيف، و«حدائق النور» لامين معلوف، فضلا عن روايتين لحنان الشيخ، اللافت للنظر ان كاتب المقال المغفل من التوقيع جريا على تقليد عرفت به «الايكونوميست»، تاكيده على ان عدد النسخ المطبوعة (وليس المباعة) من الرواية العربية لا يتعدى 700 نسخة فقط لا غير.

لا ادري من اين جاء الكاتب بهذا الرقم الذي لا ينسجم مع الضرورات الطباعية التي تلتزم بها المطابع ودور النشر والتي تقضي عادة بان يكون الحد الادنى من النسخ المطبوعة من الكتاب 2000 نسخة على الاقل.

فمن المعروف ان اي رقم يقصر عن الالفي نسخة لا يوفر للناشر اي وفر في النفقات.

وبعبارة اخرى فان الناشر لا يربح شيئا لو ان عدد نسخ الرواية التي يصدرها اقتصر على سبعمائة نسخة فقط لا غير.

فمن اين جاء هذا الرقم السحري العجيب؟!

اغلب الظن ان «الايكونوميست» المعروفة بوسواس التدقيق والتمحيص والتي تختلف عن سائر المجلات الاوروبية والاميركية عموما في انها تخضع معلوماتها لمراجعة صارمة قد ارتكبت في تقديرها خطا جسيما. اذ لا يكفي القول - كما فعلت - الاشارة الى انه: «في عالم عربي ترتفع فيه معدلات الامية وتفضيل مشاهدة التلفزيون والسينما»، لا يتجاوز عدد النسخ المطبوعة من رواية لنجيب محفوظ او عبد الرحمن منيف او امين معلوف 700 نسخة... لا يكفي ذلك لتبرير اختيار هذا الرقم «السحري» بالذات.

غير ان من الملاحظات الذكية التي تشير اليها «الايكونوميست»، قيامها بالربط بين ظاهرة ارتفاع نسبة الامية في العالم العربي وبين تفضيل العرب مشاهدة التلفزيون والسينما على المطالعة عموما.

فمهما اغضبت هذه الملاحظة مخططي الاعلام الخاص والرسمي لا بد من الاعتراف بان دارسي واقع الثقافة العربية في الغرب هم على حق في استخلاصهم لهذه النتيجة.

وبعبارة اخرى فان ما يسمى بـ«قانون التطور المتوازي» في الاعلام، وهو القانون الذي يشير الى ان كل السلع الاعلامية، بدءا من الكتاب والجريدة والمجلة، ومرورا بالاسطوانة وشريط الفيديو وانتهاء بالتلفزيون والسينما، تتطور على نحو لا يؤثر فيه واقع سلعة اعلامية معينة على سلعة اعلامية اخرى، هذا القانون لا يسري على عالمنا العربي. فالكلمة المطبوعة فيه لم تحتل مكانتها بعد كما هو الشأن في اوروبا والولايات المتحدة.

* * *

لماذا لا يسري قانون التطور المتوازي في الاعلام على العالم العربي تحديدا؟

في رأيي ان ذلك يعود الى اعتبارين:

الاعتبار الاول هو ان الامية الثقافية ظلت مسيطرة على العالم العربي على الرغم من برامج محو الامية التي تبنتها الحكومات العربية في مرحلة ما بعد الاستقلال.

ذلك ان برامج محو الامية كانت تعني باستمرار القضاء على الامية الابجدية املا في ان تؤدي الى محو الامية الثقافية في وقت لاحق.

واما الاعتبار الثاني فهو يتعلق بعادات المطالعة التي ظلت غائبة عن المجتمعات العربية عموما. والدليل على ذلك هو تلك الارقام المثيرة للخجل والتي لم تخطئ «الايكونوميست»، عندما اشارت اليها في معرض مناقشة مدى رواج الرواية العربية. فالفارق بين توزيع سبعمائة نسخة من رواية لنجيب محفوظ (حسب تقديرات المجلة البريطانية) وبين ارقام التوزيع الحقيقة التي لا تتجاوز ثلاثة آلاف نسخة، ليس كبيرا اذا ما قورن بارقام توزيع رواية اولى لكاتب بريطاني يطرح اسمه في المكتبات للمرة الاولى.

واذا انتقلنا الى ارقام توزيع الصحف والمجلات العربية فان ظاهرة الامية الثقافية لا بد ان تبرز مرة اخرى.

ففي حين يصل توزيع جريدة يومية جادة كـ«التايمز» مثلا الى اكثر من ستمائة الف نسخة، فان توزيع اي جريدة عربية يظل سرا مكتوما. والحقيقة ان المقارنة هنا ليست عادلة. فعلى الرغم من ان الصحافة العربية بلغت درجة جيدة من التطور مهنيا وفكريا، فان انتشارها يظل محدودا لاسباب كثيرة ليس هذا مجال التعرض لها.

وهذه الحقيقة تفسر بدورها اسباب الامية الثقافية الضاربة اطنابها. ولسوء حظ العالم العربي فان التطور الهائل الذي طرأ على ادوات البث التلفزيوني لا بد ان يكون من العوامل التي تسهم في الحد من انتشار عادات المطالعة لدى الاجيال الطالعة.

وهنا يكمن البحث في قانون التطور المتوازي في الاعلام والاسباب التي تحول دون تطبيقه على الصعيد العربي.

لقد لوحظ في المجتمعات العربية ان السلع الاعلامية كالكتاب والجريدة والمجلة والاسطوانة والبرنامج التلفزيوني والفيلم السينمائي تتطور على نحو متواز تقريبا، اي اشبه شيء بنظرية الاواني المستطرقة.

وبعبارة اخرى (وهذا بيت القصيد) لايؤثر انتشار التلفزيون على رواج الكتاب والجريدة والمجلة.

فقاعدة القراء العريضة ظلت تتطور في الغرب تطورا طبيعيا لا يتأثر سلبا بالسينما والتلفزيون. وقد دلت الاحصاءات ان عدد عناوين الكتب التي صدرت في بريطانيا مثلا، قد تجاوز في العام الماضي وحده السبعين الف عنوان.

وهذا رقم هائل اعتقد انه لا يجوز - حرصا على عدم التعسف - ان يقارن بعدد عناوين الكتب الصادرة في العالم العربي خلال العام نفسه. فالمقارنة هنا تصبح محرجة اذا لم نقل مخجلة.

واما الكتاب العربي فانه علاوة على تعذر الحصول على ارقام توزيع حقيقية تتعلق به، يمكن القول ان انتشار التلفزيون قد ادى الى الحيلولة دون تطور قاعدة القراء التي يامل المرء في تغيير حجمها المتواضع الذي اعتدنا على القبول به وكانه قدر محتوم لا فكاك منه. والدليل على ذلك ان عدد خريجي الجامعات العرب هو الآن اكبر بكثير من عدد توزيع الكتاب الاختصاصي او حتى العام.

ولهذا فان قانون التطور المتوازي في الاعلام لا يصلح اطلاقا لدراسة الظاهرة الاعلامية العربية وملابساتها.

وقد كان يعتقد في بداية الثورة التكنولوجية بتجلياتها التلفزيونية تحديدا انها ستسهم في زيادة عدد القراء العرب. ذلك ان ارقام توزيع الكتاب العربي لا يمكن ان تنخفض الى معدلات اقل مما وصلت اليه.

غير ان هذه النظرة ليست واقعية. فالمطلوب هو القيام ببحث يكشف فيه الباحث عدد الجامعيين العرب الذين ادمنوا عادة قضاء ساعات طويلة امام التلفزيون، ومقارنة هذا العدد بارقام توزيع الكتاب والمجلة والجريدة.

من المؤكد ان هذه المقارنة المستحيلة لا بد ان تعزز الرأي السائد في اوساط دارسي الظاهرة الاعلامية العربية ومفاده ان ارتفاع نسبة الامية الثقافية مقترن بتفضيل التلفزيون على نشاطات الاعلام المتعددة الاخرى. وهذا في حد ذاته ليس اتهاما موجها الى التلفزيون ودوره المحتمل في التنوير والتعليم جنبا الى جنب مع التسلية والترفيه، وانما هو اتهام يتصل تحديدا بغياب عادات المطالعة في المجتمع العربي، او قل عدم تطورها على النحو المطلوب.



نجيب محفوظ



حنان الشيخ









امين معلوف

مجلة «فوكوس» الألمانية تحتفل بميلادها الخامس

مغامرة جريئة تتحول إلى نجاح إعلامي وإعلاني كبير

بون: من احمد كمال حمدي

عندما اصدرت دار نشر «بوردا» الالمانية في ميونيخ، يوم الثامن عشر من شهر يناير (كانون الثاني) 1993، اول عدد من مجلة سياسية ملونة جديدة اطلقت عليها اسم «فوكوس «Focus»، سادت الاوساط الاعلامية الالمانية موجة كبيرة من الاستغراب لهذه الخطوة الجريئة، ورغبة القائمين عليها في منافسة مجلة سياسية مرموقة، مضى على صدورها ما يزيد على اربعين سنة. هذه المجلة السياسية والاخبارية الاولى في المانيا هي مجلة «درشبيجل» التي حققت خلال تاريخها الطويل نجاحا كبيرا وتجاوز توزيعها الاسبوعي المليون نسخة. وسجلت ضربات صحافية رائعة هزت عددا من الحكومات الالمانية واسقطت اعدادا كبيرا من الساسة والوزراء والنواب.

وبعد مضي خمس سنوات على صدورها، استطاعت مجلة «فوكوس» الاسبوعية التي تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع، اي في نفس يوم صدور «درشبيجل» ان تقترب في توزيعها من حدود المليون نسخة اسبوعيا، حيث زاد معدل توزيعها خلال عام 1997 المنصرم على 800 الف نسخة، بل ان العدد الاول من عام 1998 سجل رقما قياسيا تجاوز 900 الف نسخة، مشيرا الى اقتراب التوزيع خلال العام الحالي من رقم المليون نسخة، في نفس الوقت الذي تضاعف فيه عدد المشتركين الذين تصلهم نسخهم بالبريد، خلال هذه السنوات الخمس، بمعدل ثلاثة اضعاف، فبلغ حوالي 300 الف نسخة اسبوعيا.

وقد احتلت مجلة «فوكوس» الالمانية التي اتبعت اسلوبا جديدا في تقديم الانباء والتحليلات الموجزة واعتمدت على الصور والاحصائيات المبسطة والطباعة الملونة المرتبة الاولى من حيث عدد الاعلانات التي تنشرها، بين المجلات الالمانية الاسبوعية، متجاوزة بذلك مجلتي «درشبيجل» و«شتيرن» السياسيتين، ومجلات العائلة والمرأة والازياء والتلفزيون، والمجلات الاختصاصية. فبينما نشرت مجلة «درشبيجل» خلال العام الماضي 1997 حوالي 5600 صفحة اعلان، استطاعت مجلة «فوكوس» ان تجتذب اليها المزيد من المعلنين، حيث سجلت، خلال هذه الفترة، رقما قياسيا من حيث عدد الاعلانات التي بلغت نحو 6200 صفحة اعلان.

وتشير الاحصائيات المتعلقة بالصحافة والاعلام والنشر في المانيا، ان عدد قراء «فوكوس» وصل اسبوعيا الى حوالي 6 ملايين شخص، بينهم حوالي 57% من البالغين الذين يعتقدون بمصداقية هذه المجلة الالمانية الجديدة نسبيا، ويؤكدون على تميزها وفرادتها.

وعلى الرغم من الحجم الكبير الذي تحتله الاعلانات في مجلة «فوكوس» فإن صفحات التحرير تسجل ايضا رقما قياسيا بالمقارنة مع «درشبيجل» و«شتيرن». ففي العام الماضي 1997، بلغ عدد صفحات مجلة «فوكوس» حوالي 15 الف صفحة، بينها 8 آلاف صفحة تحرير، بينما وصل عدد صفحات «درشبيجل» 12,5 الف صفحة بينها نحو 7 آلاف صفحة تحرير، ومجلة «شتيرن» حوالي 10,3 الف صفحة منها حوالي 6 آلاف صفحة تحرير.

ويتذكر الدكتور هوبرت بوردا، ناشر مجلة «فوكوس» وأحد اباطرة الصحافة والاعلام، كيف تحدى نصائح اصدقائه وخبرائه، بعدم المغامرة في اصدار مجلة اسبوعية في اسواق مشبعة تماما كالسوق الالمانية، وكيف حصد ثمرة هذا التحدي خلال فترة وجيزة لا تزيد على خمس سنوات، استحق عليها، اخيرا، جائزة الاعلام المطبوع الاوروبية، مما شجعه، ايضا، على دخول ميدان الاعلام التلفزيوني، وانتاج مجلات تلفزيونية لعدد من محطات التلفزة الالمانية الخاصة.

بعد قصة مذكراته المزورة

جريدة ألمانية تفتح ملف هتلر مجددا

لندن: «الشرق الأوسط»

هل تتكرر قصة اكتشاف مذكرات «هتلر» التي تبين قبل سنوات انها مزورة؟ تقرير شبكة التلفزيون الألمانية «شبيجل» الذي سبق ان اشار الى العثور على مقبرة جماعية تشتمل على رفات اكثر من ثلاثين جثة مجهولة الهوية دفنت في فترة تعود الى ما بعد عام 1944، ويحتمل ان تكون في عدادها جثة هتلر، نشرت تفاصيله اخيرا في جريدة المانية تصدر في (القطاع الشرقي) سابقا مؤكدة ان احتمال كون جثة «هتلر» ضمن الاكتشافات امر ممكن جدا

وكان أحد ضباط الاستخبارات قد قدر لمحطة التلفزيون الآنفة الذكر انه بعد العثور على جثث هتلر وعشيقته ايفا براون وكلبيه امام احد فنادق العاصمة الألمانية في نهاية الحرب العالمية الثانية يكون قد تم نقلها الى ماجدبرج سرا.

وقد احيطت العملية آنذاك بقدر كبير من السرية خوفا من استغلال اتباع «الفوهرر» الموقع الذي دفن فيه الديكتاتور الألماني، من أجل إحياء النازية.



هتلر وعشيقته ايفا براون (ارشيف «الشرق الاوسط»)

برج مراقبة

حرية التعبير في ديمقراطية غربية بإدارة عسكرية

السجن لصحافي تركي دعا إلى الحوار مع الأكراد



قبل سفره الى واشنطن بساعات اصدر مسعود يلماظ رئيس وزراء تركيا امرا بالعفو عن صحافي ضرير

في الاسبوع الماضي دخل الصحافي والكاتب التركي المنشق خلوق جرجر (50 سنة) السجن الذي سيقضي فيه عقوبة قدرها عشرة شهور.

وكان جرجر قد حكم عليه في العام الماضي بتهمة كتابة مقال نشر في عام 1993 امتدح فيه الثوار الاكراد متهما الجيش التركي بقصف القرى وحرق المزارع في المناطق الكردية.

وما ان ظهر المقال في جريدة «اصغر ندم» حتى اعتبرها الجيش اداة تابعة للثوار وسارع الى اغلاقها.

وينكر ان الصحافي المذكور ليس كرديا. وقد ابلغ جريدة «النيويورك تايمز» قبيل تنفيذه لامر من الشرطة بتسليم نفسه انه انما ينتقل من تركيا السجن الكبير الى سجن عادي.

واضاف: «سنستمر في قول الحقيقة ... اننا عاجزون عن الاستمرار في ابداء مشاعر عدم اللامبالاة تجاه الارهاب والتعصب اللذين تنطوي عليهما هذه الحرب القذرة».

وتقدر «النيويورك تايمز» ان فترة 14 عاما من الحرب بين الجيش التركي والانفصاليين الاكراد ادت الى مقتل 27000 شخص فضلا عن التكاليف التي بلغت بلايين الدولارات.

ويبدو ان قمع الصحافة التركية التي لا تتطابق مع الآراء التي تعبر عنها مع الراي الرسمي اصبح مسالة تعتبر من قبيل البديهيات. ولهذا فهناك عشرات الصحافيين والكتاب والمثقفين الذين اعتقلوا بسبب ارائهم التي لا تتفق وآراء العسكريين. وهذا يجري في بلد كثيرا ما تشير اليه الصحافة الاميركية تحديدا، بانه بلد الديمقراطية الغربية في الشرق الاوسط.

وقد سارع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ قبيل زيارته التي قام بها الى واشنطن في الشهر الماضي فامر باطلاق سراح اسبر يغمور درلي الصحافي والمحامي وكاتب المسرح الضرير والبالغ من العمر 52 عاما لاسباب وصفت بانها صحية. وكان هذا الاعلامي المعروف قد سجن بسبب كتاباته. ولما الح مجددا بانه ليس مريضا ولا يريد ان يتعرض لفحوصات طبية، هدده المحققون بقولهم انه قد يزج به في المعتقل مرة اخرى.

ومن الجدير بالذكر ان كلا من يغمور درلي وجرجر يعتبران من ابرز المعلقين المناهضين للنظام السياسي التركي الذي يسيطر عليه الجيش. وقد كتبا كثيرا مطالبين بوضع حد للحرب التي يشنها الجيش ضد الاكراد، ومنحهم حرية التعبير والاذاعة والتعليم باللغة الكردية.

وتقول الحكومة في مواجهة هذا النقد الذي يظهر في صحف تتعرض للمصادرة بين الآونة والاخرى، انها مستعدة لمنح هذه الحريات عندما تنتهي الحرب. وانها لا تستطيع ان تفعل ذلك الان نظرا لان الحرية قد يساء استخدامها من قبل اولئك الذين يرغبون في تاجيج اوار القومية الكردية والتسبب في تقسيم البلاد.

غير ان المسؤولين عاجزون في الوقت نفسه عن تعليل ظاهرة اطلاق اسم «اتراك الجبال» على الاكراد.

واما معارضة جرجر للحرب فهي تعود الى احتمال تاثيرها تاثيرا سلبيا على المجتمع التركي.

وقد اعتبرت المحكمة انه ارتكب جريمة يعاقب عليها بالسجن عندما دعا الى اعتماد اسلوب الحوار مع الثوار.

بطاقة شخصية لخليفة رئيس تحرير «الإندبندنت» المستقيل

بدأت عملها في مجلة نسائية بالكويت

يعزو الباحثون الاعلاميون اضطرار اندرو مار رئيس تحرير جريدة «الانديندنت» البريطانية للاستقالة من منصبه الى حرب الاسعار التي يشنها منذ سنوات روبرت مردوخ صاحب الامبراطورية الاعلامية التي تتحكم بقطاع واسع من الصحافة في بريطانيا.

فمجموعة (نيوز انترناشيونال) التي يسيطر عليها تضم جريدة «التايمز» و«الصنداي تايمز» فضلا عن جريدتي التابلويد (ذي نيوز اوف ذي وورلد) و«ذي صن».

ومن اجل زيادة حجم توزيع «التايمز» شن مردوخ حرب اسعار طاحنة تباع بموجبها لقاء ثمن بخس خلال بعض ايام الاسبوع.

واما مشكلة الخسارة التي تتحملها «التايمز» بنتيجة ذلك فيعالجها مردوخ عن طريق المبالغ التي يقتطعها من ارباح قناة «سكاي» التلفزيونية التي يملكها. واذا صحت تحليلات الخبراء، فان هذا هو السبب الذي ارغمت «الانديبندنت» بسببه على القيام بتخفيض في موازنتها قدره اربعة ملايين جنيه استرليني في العام، فضلا عن تعرض نسبة توزيعها اليومي للاهتزاز المستمر. فقد نزل توزيعها في شهر يناير (كانون الثاني) الى 230,000 نسخة بعد ان كانت قد وصلت في احدى مراحل ازدهارها الى ما ينوف على اربعمائة الف نسخة يوميا. وهذا بدوره جعل رئيس تحريرها يسارع الى تقديم استقالته، انه عاجز عن منافسة «التايمز» بموازنته الحالية. فكيف يتدبر الامر بعد تنفيذ التخفيض المقترح؟

ويبدو ان روزي بويكت، الصحافية التي كانت تراس تحرير جريدة «الانديبندنت اون صنداي» التي تصدر العدد الاسبوعي من «الانديبندنت»، قد وقع عليها الاختيار للقيام بهذه المهمة العسيرة. فهي ستراس تحرير الجريدتين المذكورتين اليومية والاسبوعية في وقت واحد. كما انها ستحاول انقاذ «الانديبندنت» التي تتعرض لأزمة مالية طاحنة منذ سنوات.

ولهذا فان النداء الذي وجهته بولي توينبي للصحافية التي كانت تعمل في «الانديبندنت» قبل عودتها الى «الجارديان» مرة اخرى، هذا النداء الذي خاطبت فيه توني بلير رئيس الوزراء طالبة منه التدخل شخصيا من اجل منع ما اسمته بالاحتكار الاعلامي في بريطانيا، اثار انتباه الاوساط الصحافية التي يبدو انها تعاني الامرين من سيطرة مردوخ (الاميركي الجنسية حاليا) على اهم مفاتيح الاعلام.

ولكن ما هي بطاقة روزي بويكت الشخصية؟ ما هو تاريخ رئيسة التحرير الجديدة؟

تبلغ بويكت من العمر (46) عاما. وقد امضت فترة عامين في دراسة الرياضيات في جامعة (كنت). اعقبتها بفترة تسكع اصدرت خلالها، بالاشتراك مع صحافية اخرى، مجلة نسائية هي الاولى من نوعها اطلقت عليها اسم (Spare Rib) اي «الضلع البديل» وهو اسم يذكرنا بعبارة «الضلع القاصر» العربية.

ولم تستمر روزي بويكت في عملها التاسيسي طويلا. فقد غادرته لتذهب في رحلة طويلة الى الهند والشرق الاوسط بصحبه جون ستاينبك (الصغير) وهو ابن الروائي الاميركي الشهير الحائز على جائزة نوبل.. وانتهى بها المطاف الى سجن تايلاندي بتهمة تعاطي حشيشة «الماريوانا».

وبعد الافراج عنها قضت شهورا في جامعة بوتية في الولايات المتحدة حيث اشرفت على اصدار جريدة محلية، اعقبتها بتحرير مجلة نسائية في الكويت قبل ان تعود الى بريطانيا وهي في التاسعة والعشرين من العمر لتصبح نائبة رئيس تحرير مجلة «Honey»، وتصاب بعد ذلك بالادمان على الكحول.

وعندما شفيت من الادمان تزوجت من الصحافي ديفيد ليتش الذي انجبت منه ابنتها ديزي قبل ان تنفصل عنه بوقت قصير.

وفي وقت لاحق تسلمت رئاسة تحرير مجلة «اسكواير»، وهي تصر الآن على ان اسلوبها في العمل هو اعطاء الحرية الكاملة للعاملين واشاعة جو من المرح والتفاؤل تواجه به حرب الاسعار التي يشنها مردوخ في ضوء التعديلات التي طرأت على موازنة «الانديبندنت» وادت الى اطاحة سلفها.

الصحافة مصدر شبه وحيد لتاريخ اليمن الوحيد

الإمام يعقد ميثاق حماية متبادلاً مع السعودية والعراق

تعتبر الجريدة مصدرا اساسيا من مصادر التاريخ العربي الحديث.

الا ان جريدة «الايمان» اليمنية التي يعود تاريخ ظهورها الى الثاني عشر من مايو (ايار) 1926، ربما كانت المصدر شبه الوحيد من مصادر التاريخ اليمني الحديث.

ففي الفترة الواقعة بين 1926 وعام 1936 نشرت «الايمان» الكثير عن نشاط دولي شهدته اليمن انذاك.

ويرى جيرالد اوبر ماير احد مؤرخي الصحافة اليمنية ان الجريدة المذكورة اكدت انه على الرغم من ان منتقدي الامام كانوا يتهمونه بعزل اليمن عن العالم فانه لم يكن ليستطيع البقاء في السلطة لو كانت التهمة صحيحة تماما.

ويضيف: صحيح ان الامام يحيى لم تقع عينه ابدا على البحر الاحمر ونادرا ما سافر الى خارج صنعاء الا لزيارة تلك العشائر المختارة التي يمنحها بركاته، فقد تمكن عن طريق تطوير شبكة من المؤسسات النظامية المؤلفة من المبعوثين والفقهاء والموظفين والجنود، من السيطرة على دولته ومن وضعها على خارطة السياسات الدولية.

ونقرأ في «الايمان» بحلول عام 1928 ان اليمن وقع معاهدات مع ايطاليا وروسيا، وان السفن الحربية الفرنسية تقوم بزيارات مجاملة لميناء الحديدة على البحر الاحمر، الامر الذي زاد من حدة الفزع الذي يشعر به البريطانيون في عدن.

كما نقرا ان اليمن عقد في عام 1931 معاهدة صداقة مع العراق.

وفي عام 1943 وقع اتفاقية حدود جديدة مع كل من بريطانيا والسعودية وذلك لازالة الخلافات القائمة نهائيا.

وفي عام 1936 اقنع التهديد المتزايد للاستعمار الاوروبي في المنطقة الامام يحيى بالدخول في ميثاق حماية متبادل مع السعودية والعراق: «البلدين المستقلين اللذين تربطهما باليمن روابط اللغة والدين».

ويظهر من بعض المقالات التي نشرت في «الايمان» ان العرب قادرون على استيعاب التقنية الحديثة. ولكنها مع ذلك تندد بهم بسبب تخلفهم الخلقي.

وأما الحدثان الرئيسيان اللذان تعرضت لهما «الايمان»، فهما الحرب العالمية الثانية وحرب فلسطين. وقد كانت فلسطين تظهر بشكل منتظم على صفحتها الاولى باعتبارها قضية العرب والمسلمين الاولى في فترتي الثلاثينات والاربعينات. وهي تشير الى وجود علاقة منطقية بين دور الانجليز في فلسطين واحتلالهم لعدن.

ومن جهة اخرى تشير «الايمان» الى ان ثمة شيئا يدعو للاعجاب في ما يتعلق بالألمان.

الا انها تجد ان ثمة خطا في «الاسلوب الذي اتبعه هتلر في تصفية حوالي 250 من النبلاء والامراء، الامر الذي سيحرم المانيا من العسكرية الحقة والعقلة الادبية».

وفي سنة 1940 اعلنت «الايمان» عن تاييدها لما بدا انه توجه عقلاني نوعا ما نحو المشاكل التي تواجه اليمن.

كما بدت الجريدة في ذلك الحين وهي تحاول البحث في معنى التغيير الاجتماعي والبحث عن صيغة للتوفيق بين التطور والامامة. تقول:

«ان مخترعات الغرب الرائعة ليست ذات قيمة الا اذا خدمت تطور الاقتصاد المحلي ودفعت بالاستقلال الاقتصادي قدما الى امام». وتضيف: «ان القديم لا يمكنه منافسة الجديد الذي هو ارخص ثمنا واكثر نفعا. بيد ان الاتراك لم يحاولوا تطوير القدرات الطبيعية لليمنيين. وهذا هو سبب خسارة الاستقلال الاقتصادي لصالح الاروام».

والمقصود بالاروام «الاتراك».

أنشأته «الفاو» قبل 40 عاما في اللاذقية

معهد أكاديمي وحيد في العالم العربي لتدريس الغابات والنباتات البرية

دمشق: من هشام عدرة

معهد الغابات والمراعي التابع لجامعة الدول العربية، الذي يتخذ من مدينة اللاذقية السورية مقراً دائماً له منذ تأسيسه في عام 1960، يواصل دوره في تخريج الكوادر العربية المتخصصة بصيانة الغابات والمراعي التي تشكل نسبة كبيرة من مساحات الدول العربية، حيث يدرس في هذا المعهد عشرات الطلاب وبأعمار مختلفة ومن أغلب الدول العربية على مدى سنتين كافة المعلومات وأحدثها في ما يتعلق بعلم الغابات والحراج والمراعي.

ويتحدث مدير المعهد لـ«الشرق الأوسط» عن أهداف هذا المعهد فيقول: تتجلى أهداف المعهد في خلق كوادر عربية متخصصة ومزودة بالخبرة النظرية والعملية، في سبيل حماية وحفظ الغابات والمراعي، وتنمية مجتمع الغابة بكل ما فيه من نباتات وأسماك وحيوانات برية، وتقديم العناية والاهتمام بها، بالاضافة الى الاهتمام بالأشجار الكبيرة وتنظيم استثمارها وحمايتها من الحرائق والقطع العشوائي، بالاضافة الى اقامة الغابات في المناطق المحرومة منها وانشاء المشاتل الحراجية لهذه الغاية وكيفية مكاثرة البذور الحراجية.

وتأتي أهمية هذا المعهد من كونه الوحيد المتخصص اكاديمياً في العالم العربي بعلوم الغابات وتخريج الكوادر العلمية، اذ لا توجد كليات جامعة متخصصة بالغابات وانما يدرس علم الغابات كاختصاص ضمن الكليات الزراعية الجامعية، وقد تأسس هذا المعهد وافتتح عام 1960 وذلك تنفيذاً للتوصية التي أقرها المؤتمر الاقليمي الثالث لمنظمة الزراعة والاغذية العالمية (الفاو) وذلك بانشاء مدرسة حراجية اقليمية يكون مقرها سورية، لتخريج المختصين الحراجيين، وقد قبلت أول دفعة من الطلاب في ذلك العام.

وفي عام 1966 طلب المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية ان يتبع المعهد اليه وان يسمى بالمعهد العربي للغابات، ووضع له نظام جديد أجري تعديل عليه عام 1976، حيث سمي بالمعهد العربي للغابات والمراعي والموارد الطبيعية، وذلك بهدف تطويره واغناء برامجه التعليمية، وأصبح تابعاً بعد ذلك الى المنظمة العربية للتنمية الزراعية التي تشرف على تمويله وادارته.

ويحق لكل بلد عربي ان يرسل طالبين فقط للدراسة في المعهد، حيث يقدم لهم العناية والاشراف الصحي والطعام والمسكن والخدمات الأخرى مع راتب شهري بسيط أما اذا أرسلت دولة عربية لكثر من طالبين فانها تدفع للزيادة نفقات الدراسة وغير ذلك، وغالباً ما يستقبل المعهد الحائزين على شهادة الدراسة الثانوية الزراعية او العلمية، ومنهم من يكون قد عمل لفترة طويلة او قصيرة في مجال الغابات لدى بلدانهم ويفصل الطالب اذا رسب او خالف النظام الداخلي للمعهد.

ويدرس الطالب في المعهد سنتين بأربعة فصول، وكل عام دراسي هو عشرة اشهر يدرس الطالب خلالها المواد النظرية والعملية المتعلقة بالغابات وتنظيمها واستثمارها بالاضافة الى المواد الثقافية والمواد المساعدة، وهناك مقررات لدراسة المراعي، حيث يمكن للخريج العمل على صيانة المراعي في البادية ايضاً، ويقام في نهاية الفصل الأول مخيم شتوي لمدة شهر للتدرب على الأعمال الحراجية التي تقع ضمن هذا الفصل، كعملية ترحيل الغراس من المشاتل الى ساحات التشجير ومعمليات تحضير التربة والغرس وغير ذلك.

وفي نهاية الفصل الثاني يقام معسكر صيفي لمدة شهر ايضاً للتدرب على اعمال ادارة وتنظيم الغابة، كما انه في نهاية الفصل الثالث يقام ايضاً مخيم شتوي آخر، هذا بالاضافة الى معسكر خارجي يقام في احدى الدول العربية او الاجنبية وذلك لاطلاع الطلاب على الغابات هناك، كما انه خلال الفصول الدراسية تقام جولات علمية عديدة للاطلاع على محطات الارصاد الجوية والمشاتل الحراجية في القطر السوري بالاضافة الى رحلة الى البادية السورية للاطلاع على المراعي ولمدة اسبوع في شهر ابريل من كل عام حيث تكون البادية في اوج اخضرارها والقها.

ويقول مدير المعهد: يعتبر مبنى المعهد نموذجياً فهو بالاضافة لوجوده في منطقة غابات فانه مصمم بشكل نموذجي، حيث يحوي عدداً من قاعات التدريس وغرفاً لنوم الطلاب ومطعماً بالاضافة الى نادٍ يمارس فيه الطلاب هواياتهم في أوقات فراغهم. ويحصل الطالب في نهاية دراسته التي تستمر سنتين دراسيتين على شهادة دبلوم باسم المعهد، حيث يعود ليعمل بموجب خبرته وشهادته. ويفخر المعهد - كما يقول مديره - بأن معظم القائمين على الاشراف على الغابات والعمل بهذا الحقل في البلدان العربية هم من خريجي هذا المعهد، كما ان الكادر التدريسي في المعهد وبعض الأساتذة في كليات الزراعة في الجامعات العربية هم ايضاً من خريجي المعهد، وهذا يؤكد ان المعهد قد حقق الغاية من اقامته وما زال يعمل على الاستمرار في ذلك. أمنية اخيرة طرحها بعض طلاب المعهد الدارسين فيه عندما التقيناهم وهي ان تعمل الجهات المسؤولة عنه على تطويره وجعله معهداً عالياً، بحيث تكون الدراسة فيه اربع سنوات وليس سنتين كما هو الامر حاليا، خاصة ان علم الغابات واسع ومتشعب وان الغابات ثروة اقتصادية مهمة في الكثير من الدول العربية، فهي مثلاً في السودان تشكل 22% من المساحة الاجمالية. وكذلك فان المراعي والسهوب تشكل مساحات واسعة في الكثير من البلدان العربية.


طلبة من مختلف الدول العربية أمام مبنى المعهد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «انني اكثر عطفا على الشعب العراقي من عطف صدام حسين عليهم»
(مادلين اولبرايت - وزيرة الخارجية الاميركية)

● «ما يبدو انه شيء غير طبيعي في الرئيس كلينتون هو ان خلايا الدماغ المتعلقة بحسن السلوك عاطلة عنده»
(البروفسور ستيفن بنكر - استاذ علم النفس في جامعة ماشوستس)

● «عندما تقول لأي شخص اننا عازمون على استخدام الفئران لاعطائنا حيامن منوية جاهزة لاستعمال الازواج العاقرين، فانه سينظر في وجهك بهلع مريع»
(الدكتور رومر شورت المسؤول عن هذه التجارب في استراليا)

● كانت آخر كلماته لي وهو يودعني في المطار: اسمع يا ابا عبد الله، ان الكون كله ضدنا ولكن الله معنا وستكون الغلبة لنا. فلا تقلق ولا تزعج نفسك»
(الملك حسين عن آخر لقاء له مع صدام حسين)

● «ان من المثير للسخرية ان اعداء صدام حسين قد غادروا السلطة، الواحد منهم بعد الآخر، في حين يبقى هو في الحكم»
(تشاس فريمان - رئيس مجلس سياسة الشرق الاوسط في الولايات المتحدة)

● «اود ان اشكر الناخبين البريطانيين على اعطائي فرصة التفرج على مباريات الكركت لأول مرة منذ سنين طويلة»
(جون ميجر - رئيس الوزراء البريطاني سابقا)

● «اعطاء الاولوية للاولاد والنساء مبدأ عاطفي تنبغي محاربته بدون هوادة»
(كاميل باكيا - الاستاذ في جامعة فلادلفيا)

● «سأشتري كومبيوتر متنقلا لكي اكتب المسرحيات وانا راكب في الحافلات»
(الن ايكبورون بعد فوزه بجائزة احسن مسرحي)

● «سوف انط مع كل الناس الذين سينطون في حوض نافورة الطرف الاغر احتفالا بالالف الثالث بعد الميلاد»
(الاسقف باسل هيوم)

أوجد لغة قانونية مشتركة بين ست دول عربية

مطالبة بإحياء ذكرى السنهوري في اليوبيل الذهبي للقانون المدني المصري

القاهرة: من جمال توفيق السكري

يطالب اساتذة القانون في كليات الحقوق المصرية ووزارة العدل والجهات القضائية المصرية بضرورة الاهتمام بإحياء ذكرى المفكر القانوني الراحل الدكتور عبد الرزاق السنهوري وهي تعد للاحتفال في العام المقبل بمرور 50 عاماً على صدور القانون المدني في مصر.

وقال استاذ القانون المدني بجامعة الاسكندرية والمحامي أمام محكمة النقض المصرية ومحاكم نيويورك الدكتور برهام عطا الله لـ«الشرق الأوسط» إن السنهوري هو اول مفكر قانوني يضع أسس فكرة توحيد التشريعات العربية وقد ظهرت هذه الفكرة عنده في العشرينات من عمره وهو يدرس الدكتوراه في باريس.

واضاف عطا الله ان احداثاً عديدة كان لها تاثيرها الواضح في تشكيل فكر السنهوري فهو عاش اتفاقية انهاء الامبراطورية العثمانية واتفاقية لوزان، ومنذ ان عين استاذاً في الجامعة بدأ ينتقد القانون المصري القائم وينتقد الشباب محاولاً تجميعهم من جديد، وفصل السنهوري من الجامعة لأنه كان يريد ان يجمع الشباب ويعلمهم وينقح أفكارهم. وتدخلت حكومة الأقلية المصرية في ذلك الوقت وفصلته.

ورحل إلى العراق وتولى عمادة كلية الحقوق هناك عام 1934 وطلب منه رشيد عالي الكيلاني وكان وزيراً للعدل في العراق الإعداد لإصدار القانون المدني العراقي وبالفعل بدأ مهمته وصدر القانون المدني العراقي عام 1951 وبدأ تطبيقه عام 1953، ثم عاد السنهوري إلى مصر وعين عميداً لكلية الحقوق ولكنه كان ينتقد الحكومة وبدأت الحكومة تبحث له عن وظيفة أخرى وعين قاضياً في محكمة المنصورة وكان قد شغل منصب وكيل الباب العالي وتدرج في الوظائف إلى ان تولى منصب وزير المعارف وطرد من الوظيفة عام 1954.

واضاف الدكتور عطا الله أنه كلما غضبت الحكومة المصرية على السنهوري كان يذهب إلى العراق ثم تواصل غضبها عليه وهو هناك مرة في الأربعينات وطلبت الحكومة المصرية من بغداد ان تطرد السنهوري او توقف مصر سفر المدرسين المصريين العاملين هناك وعندما عرضت السلطات في سورية على السنهوري الرحيل إلى دمشق ذهب إلى هناك وبدأ نفس العمل حيث أعد للقانون المدني السوري الذي صدر قبل القانون المدني المصري.

كما طلب وزير العدل الليبي في عهد السنوسي فتحي الكيخيا من السنهوري أن يساعد في وضع القانون المدني الليبي وصدر هذا القانون فيما بعد يعبر عن فكر السنهوري أكثر وضوحاً منه في القانون المدني المصري.

وأوضح الدكتور برهام عطا الله ان الدكتور عبد الرزاق السنهوري ادخل «نظرية الالتزام» في القانون التجاري وبعد وفاته صدر القانون المدني الجزائري مستمداً اسسه من فكر السنهوري وبنفس الطريقة صدر القانون المدني الاردني عام 1976 وكان بدأ الإعداد له في الستينات مستنداً على فكر السنهوري ايضاً، أي ان السنهوري أوجد لغة قانونية عربية يفهمها الكل قادرة على استنباط الافكار.

من جهته قال استاذ القانون المدني بكلية الحقوق جامعة بني سويف الدكتور حسام لطفي ان السنهوري هو رمز للفكر القانوني العربي المعاصر وهو المدرسة التي خرجت منها أجيال متعددة من رجال القانون في مصر والبلدان العربية، وأياً كان وجه الرأي في الدور الذي لعبه سياسياً قبل الثورة المصرية وبعدها فلا نتصور ان يختلف اي شخص حول حقيقة انه عالم جليل ملك ناحية القانون والشريعة وأجاد التعامل مع الفقه الإنجليزي والفرنسي واستطاع ان يطوع هذا كله لخدمة الفكر القانوني المصري المعاصر والذي صدر إلى كل البلدان العربية بدون استثناء بل إن كتابه في نظرية الخلافة الذي حصل به على درجة الدكتوراه للمرة الثانية من باريس يعد حتى الآن المرجع الأساسي للفقهاء الفرنسيين في هذا المجال.

وقال استاذ القانون في جامعة عين شمس الدكتور حسام الأهواني ان السنهوري اختلف كثيراً مع رجال ثورة 23 يوليو 1952 في مصر وحدثت ازمة ومظاهرات في الجامعة عام 59 وذهب الطلاب إلى مبنى مجلس الدولة حيث كان يراسه السنهوري وطلبوا ان يخرج إليهم مسؤول يحدثهم ودخلوا المجلس وتعرض السنهوري للإصابة وهم لا يعرفون شخصه ولم يقبل السنهوري اعتذار عبد الناصر فيما بعد.

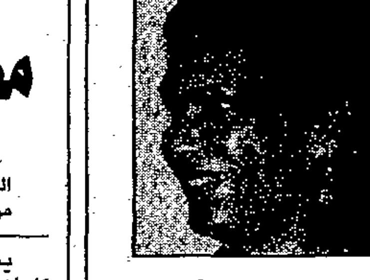
ويؤكد استاذ القانون في جامعة عين شمس الدكتور منصور مصطفى منصور أن لغة قانونية مشتركة بين القانون المدني في مصر والعراق وسورية والجزائر وليبيا والاردن كلها مستمدة من فكر الدكتور عبد الرزاق السنهوري وهو ما يعتبر دافعاً للاخذ به في محاولة إيجاد تشريعات عربية موحدة على الأقل في مجال القانون المدني، واضاف الدكتور منصور أن تطبيقات القانون المدني في مصر بدأت في مصر بالقانون الفرنسي ثم قانون المحاكم المختلطة ثم القانون المدني الأصلي، وعندما بدأ التفكير في وضع أسس قانون مدني مصري كان للسنهوري الدور الكبير وشكلت لجنتان إحداهما اقتصرت على السنهوري ورجل قانون فرنسي وإذا تحدثنا عن اشخاص يأتي السنهوري في المقام الأول وما يزال كتابه «الوسيط» في شرح القانون المرجع الأول امام المحاكم المدنية ورغم صدور كتب عديدة إلاّ أنه الكتاب الأول في القانون المدني عامة.

استاذ القانون المدني بكلية الحقوق جامعة القاهرة والرئيس الأسبق لجامعة المنصورة الدكتور عبد المنعم البدراوي يقول إن السنهوري صاحب الفضل الاول في إصدار القانون المدني المصري وإذا كان التقنين المدني القديم أخذ عن التقنين المختلط الذي أخذ عن التقنين الفرنسي فإن التقنين المدني الحالي في مصر الذي رأس لجنته السنهوري جعل التقنين الحالي متعدد المصادر وأوجد مصدراً جديداً وهو القانون المقارن المتمثل في التقنينات التي صدرت بعد التقنين المدني الفرنسي سواء منها التقنين اللاتيني الذي تأثرت أسسه بالتقنين الفرنسي أو التقنيات الجرمانية التي يمثلها القانون المدني الألماني والمدني السويسري او التقنيات الأخرى المتخيرة التي تلتزم التزاماً كاملاً باحدها كالتقنين البولوني أو المشروع الفرنسي الإيطالي للتقنين.

واضاف: السنهوري جعل الفقه الإسلامي مصدراً من بين المصادر التي يرجع إليها القاضي إذا لم يجد نصاً في التشريع او حكماً في العرف وعلى ذلك استقى كثيراً من الأحكام في التقنين المدني من الفقه الإسلامي كالأحكام المدنية والتي تنص على عدم جواز التعسف في استخدام الحق وأحكام الوصية وتقنين التركات وغير ذلك.

يذكر أن الدكتور عبد الرزاق السنهوري (1859 - 1975) كان عميداً لكلية الحقوق بجامعة القاهرة، كما عمل قاضياً في المحاكم المختلطة ووكيلاً لوزارة المعارف ثم وزيراً لها ثم رئيساً لمجلس الدولة المصري وأعد القانون المدني المصري عام 1948 الذي بدأ تطبيقه في 15 أكتوبر (تشرين الأول) 1949.




الأميرة وجدان علي

رندة بري

● علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى في الجمهورية الاسلامية الايرانية يرعى حفل الاستقبال الذي دعا اليه القائم بأعمال السفارة الايرانية في بيروت محمد ايراني بمناسبة الذكرى العشرين لانتصار الثورة الاسلامية في ايران وذلك مساء اليوم في فندق سمرلاند - بيروت.

● هادي الحويلة عضو مجلس الامة الكويتي يعود مساء اليوم الى الكويت بعد رحلة علاج في لندن تكللت بالشفاء.

● ابراهيم الموسى سفير الكويت لدى سورية عاد من الكويت بعد قضاء اجازة طويلة خلال شهر رمضان وعيد الفطر المبارك مع الاهل والاصدقاء واستقبل المهنئين بالعيد في مقر السفارة بدمشق من السفراء واعضاء السلك الدبلوماسي وعدد من الاصدقاء السوريين.

● الزميل سليم نصار أولم مائدة عشاء على شرف الزميل ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين الذي زار لندن سريعا قبل عودته الى العاصمة اللبنانية، وحضر حفل العشاء عدد من زملاء المهنة.

● خالد ملك سفير فلسطين لدى دولة الامارات وعميد السلك الدبلوماسي يقيم غدا حفل توديع لمحمد رفيق جانجات القائم بأعمال السفارة جنوب افريقيا بدولة الامارات بمناسبة انتهاء عمله.

● الاميرة الدكتورة وجدان علي نائبة رئيس المعهد الدبلوماسي في الاردن تلقي سلسلة محاضرات علمية في كلية اغنس سكوت للبنات باتلانتا في ولاية جورجيا الاميركية بدعوة من الكلية ابتداء من مطلع الشهر الجاري ولمدة اسبوعين.

● نور الدين حشاد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية في تونس يشرف يوم الجمعة المقبل على ندوة فكرية حول كتاب المفكر روجيه جارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

● رندة بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني اقامت امس حفل عشاء في مقر رئاسة مجلس النواب في عين التينة احتفاء بعقيلة رئيس مجلس الشورى في الجمهورية الاسلامية الايرانية فاطمة رسولي مجلاتي نوري التي ترافق زوجها في زيارته الرسمية الى لبنان.

● السفير بدر همام مستشار وزير الخارجية المصري وصل الى كولومبو عاصمة سيرلانكا للمشاركة في احتفالاتها بالعيد الخمسين لاستقلالها.

● غادة مراد رئيسة محاكم الاستئناف المدنية بدمشق تلقت التهاني من كبار المسؤولين والقضاة والاصدقاء بعد نجاتها من حادث سير مع ابنها المحامي محمد غادي فخري.

● الدكتور جليل العطية رئيس تحرير «التقرير العراقي» وصل الى لندن لحضور اجتماع مجلس ادارة المعهد العراقي للدراسات والبحوث الذي يتناول تطوير «التقرير العراقي» ونشر وثائق جديدة تخص تاريخ العراق الحديث.

● علي الهنداوي تم تعيينه رئيسا لديوان التشريع في رئاسة الحكومة الاردنية خلفا لعيسى طماش الذي احيل على المعاش.

● بدر عبد الله المديرس الامين العام المساعد في جامعة الكويت اصدر كتابا بعنوان «العلاقات العامة والاعلام في خدمة المجتمع» تناول فعاليات المؤتمر الثاني للعلاقات العامة والاعلام الذي نظمته جامعة الكويت في مايو (ايار) الماضي.

ندوة خليجية في الكويت حول البيئة

الكويت: من طلال الشمري

تبحث ندوة خليجية تعقد بالكويت في الفترة من 16 الى 18 فبراير (شباط) الجاري التعاون في مجال الاعلام البيئي بين دول مجلس التعاون الخليجي، اضافة الى التكامل في العمل البيئي بين تلك الدول في مجال التشريعات والتنظيمات الادارية والتعاون في مجال الدراسات والمناهج الدراسية والبحوث البيئية.

وتساهم في الندوة التي تنظمها الجمعية الكويتية لحماية البيئة تحت عنوان «التعاون في المجال البيئي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، 31 مؤسسة حكومية وغير حكومية.

وتتضمن انشطة الندوة تقديم اوراق بحثية للجهات المشاركة من دول مجلس التعاون الخليجي سواء جهات حكومية او غير حكومية وحلقات نقاشية حول احد الموضوعات البيئية وزيارات ميدانية للمؤسسات البيئية والبحثية.

وابلغ رئيس اللجنة المنظمة للندوة الدكتور صالح المزيني «الشرق الأوسط» ان الندوة تهدف الى توضيح دور المؤسسات الحكومية في دول مجلس التعاون الخليجي في دعم وترسيخ مفهوم البيئة وتوضيح دور الجهات غير الحكومية ايضا في المحافظة على البيئة وتنميتها وابراز دور القوانين والتشريعات والنظم واللوائح المنظمة للعمل البيئي في دول مجلس التعاون اضافة الى اثر التوعية والاعلام البيئي والمناهج التربوية في تحسين المستوى البيئي في تلك الدول وتعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في مجال تبادل المعلومات البيئية، واخيرا الى ترسيخ العلاقة بين المنظمات البيئية في دول مجلس التعاون الخليجي والمنظمات الدولية ذات العلاقة.

واوضح المزيني ان عدد الاوراق البحثية التي ستقدم في الندوة سيتضح خلال الايام القليلة قبل موعد عقد الندوة، مؤكدا ان جميع الاوراق سيتم التعقيب عليها من الجهات المشاركة. وخلص الى القول ان لغة الندوة الوحيدة هي اللغة العربية.

عقوبات إماراتية للمتسببين بالتلوث

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي وعضو المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي ان دولة الامارات ستصدر قريبا مجموعة من القوانين والنظم الرادعة للمخالفات الخاصة بالتلوث البحري. وقال في مؤتمر صحافي عقده اخيرا على هامش معرض البيئة الاول الذي نظمته الهيئة الاتحادية للبيئة ان القوانين القائمة بالنسبة للسفن المخالفة في الحدود البحرية لدولة الامارات سوف تكون من الفعالية بحيث توقف مثل هذه السفن مع فرض العقوبات الرادعة عليها عند مخالفتها. واعلن عن وضع خطة فورية لتكثيف العمل لحماية البيئة وذلك بتخصيص جهة مختصة تشرف على معالجة اي تلوث طارئ في المستقبل وستقوم جميع الجهات المعنية في الدولة بدعم هذه الجهة.

أخبارهم في كل مكان

● ينظم المركز الثقافي البريطاني (بريتيش كونسل) بالرباط بتعاون مع ولاية فاس وجامعة سيدي محمد بن عبد الله بمدينة فاس ما بين 9 و14 الجاري اسبوعا ثقافيا بريطانيا تحت شعار «مملكتان في شراكة.. الوحدة في التنوع». وتهدف هذه التظاهرة الثقافية والفنية، التي سيشارك فيها باحثون واساتذة جامعيون من للغرب وبريطانيا، الى استكشاف مظاهر التنوع الجهوي في بريطانيا والامكانيات المتاحة لاقامة شراكة مثمرة ومتعددة الجوانب، مع المملكة المغربية.

افراح

● تم في حفل عائلي زفاف الشاب يوسف الجيوسي الى الآنسة خلود محمد وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

● احتفل المهندس امجد دمشقية وعقيلته بخطوبة ابنتهما مايا الى الدكتور وسام فاروق الصلح في فندق «مريديان الشام» في دمشق بحضور اصدقاء من الاسرتين قدموا من مختلف انحاء العالم.

وفيات

● توفي في لندن عبد الرحيم ميرغني وزير المالية ومحافظ بنك السودان الأسبق والخبير الاقتصادي في صندوق التنمية الاقتصادية الكويتي وشقيق امين ميرغني ووالد سامي وهشام وصهر آل عثمان صالح ويقام العزاء في منزل الأسرة بالخرطوم.

● توفي الحاج وصفي عبد الحفيظ خلف «ابو زياد» عن عمر 60 عاماً، تقبل التعازي في منزل لخيه حسني محمود خلف «ابو اياد» في شفا بدران - عمان.

في الشرق الأوسط مسلمون يروون تجربتهم في السجون البريطانية («الشرق الاوسط» 3) القلب الصناعي ـ الكهربائي يحيي آمال المصابين بأمراضه (شؤون علمية)

«عذراء الجزائر» تفوز بأبرز جائزة صحافية فرنسية

باريس: من انعام كجه جي

باجماع اراء لجنة التحكيم، فاز المصور الجزائري المشهور «حسين» بجائزة «مام» 1998 للأعمال الصحافية المتميزة، عن صورته الشهيرة التي وزعتها وكالة الصحافة الفرنسية لسيدة جزائرية اذهلها المصاب بعد أن فقدت ابناءها الثمانية في مجزرة بنطلحة.

وكانت الصورة الفائزة قد تصدرت صحف العالم كله خريف العام الماضي. ووصفها نقاد غربيون بانها لوحة فنية تتفوق على كل ما ابدعته مخيلات الفنانين من رسوم للعذراء مريم في حزنها تحت الصليب.

يذكر ان جائزة «مام» التي استحدثت عام 1987، تكافئ سنويا اربعة من العاملين في حقل الصحافة الفرنسية المكتوبة، من محررين أو مصورين، عن أبرز الأعمال المنشورة خلال السنة.

وقد فاز بها هذا العام، الى جانب الجزائري حسين، كل من المعلق فرانسوا بينايير عن مجمل مقالاته الاسبوعية في «لونوفيل اوبزرفاتور»، وكارين لاجون عن تحقيقها حول ايران الذي نشر في «لوجورنال دي ديمانش»، وبنوا هيمرمان من مجلة «ليكيب» عن مقالاته حول بطل الملاكمة الاميركي المعتزل محمد علي.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 9 شوال 1418هـ ـ 6 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7010

London - Friday - 6 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7010

صباح الخير

سمير عطا الله

الحضور

عندما كنت في القاهرة قبل شهرين كانت في العاصمة المصرية حملة من اجل الجامعة العربية. وقد حملت الصحف في المناسبة مقالات ونوايا طيبة كتبها عدد من مناصري الجامعة، بينهم الزميل زكريا نيل الذي رافق امناءها العامين منذ عقود، لكن النوايا الطيبة طبعا لا تكفي، ثم قرأنا قبل اسابيع ان العقد معمر القذافي قرر التبرع بمئة الف دولار لتسديد رواتب موظفي الجامعة المتأخرة. وهذه ايضا بادرة حسنة لكنها تكفي شهرا واحدا. ومن العجيب ان يكون مجموع الرواتب مئة الف دولار لمجموع الموظفين.

الا ان الجامعة ليست في حاجة الى مقالات ولا الى تبرعات ولا الى المزيد من النوايا الحسنة. انها في حاجة الى احياء. وفي حاجة الى ان تعود الى دورها كما فعل الامين العام حين سافر الى العراق هذا الاسبوع، وهذا الدور لن يأتي لها بل لا بد ان تذهب اليه. وعندها لا تعود في حاجة الى انتظار التبرعات بل الى ما على الدول الاعضاء من واجبات تسددها ولا تتهرب منها ولا تعتبرها عبئا ولا ضرورة له.

المال ليس هو المشكلة. المال هو النتيجة. وفي امكان الجامعة عندما تكون فعالة وحاضرة ومتحركة ان تفرض على الدول وحتى على الافراد ان يكونوا الى جانبها. لقد انشئت الجامعة من اجل ان تكون امما متحدة عربية مصغرة، ومن اجل ان تكون وسيطا ومتنفسا وملتقى ومظلة لعدد من المؤسسات الاقليمية التنموية. ومن اجل ان تكون مظلة للقرارات والقوانين السياسية الكبرى. وتفعيل مثل هذه المهمة الدائمة هو شأن الجامعة نفسها. هي التي يجب ان تأخذ دورها من الدول، هي التي يجب ان تفرض مكانتها. هي التي يجب ان تجمع الشمل وان تكون مظلة العمل الديبلوماسي العربي. لن يأتي شيء اليها وهي في الانتظار.

وليس من الضروري ان تنجح دائما. لكن من الضروري ان تحضر دائما وان تتحرك دائما، لقد كان سفر الامين العام الى العراق حدثا، بصرف النظر عما يمكن ان يحقق في تحرك مفاجئ لم يسبقه اي عمل للجامعة في هذا الاتجاه. لكن لم يكن من الجائز ان يكون هناك وسيط روسي وآخر فرنسي وليس هناك وسيط عربي واحد. حتى وزير خارجية تركيا قرر اللجيء الى العراق. لكن هذه المرة الى بغداد لا الى الموصل. وليس على رأس حملة عسكرية. وليس تتقدمه الدبابات.

لا احد يطلب من الجامعة غير ما تستطيع، اي الحضور السياسي الواضح في كل القضايا العربية. وفي كل النزاعات العربية. ومثل هذا الحضور هو قرارها لا يمكن لاحد ان يتخذه عنها. اما ماذا يتوفر اولا المال ام الدور، فهذا تفصيل، الجامعة تعرف ان هناك دولا لا تمانع في تحمل المسؤوليات المالية حين تكون هناك جدوى سياسية عملية، ولا شيء في الحياة يأتي سهلا. على الجامعة ان تجدد شبابها وان تبعث الحركة في مؤسساتها وان تفرض انضمام كفاءات جديدة وخبرات سياسية وديبلوماسية متفق عليها، حيث تكون هي برنامج العمل والتجديد الذي يلزم الدول العربية بالعودة الى هذا الاطار الطبيعي وهذه المظلة العاقلة.

طبعا التنظير سهل، وكتابة النصائح اكثر سهولة، لكن هذا كل ما نستطيع ان نقدمه للجامعة، نحن الذين نعتقد انها جزء اساسي من العمل العربي بل والسيادة العربية والمستقبل العربي. ان النظرة الى الجامعة على انها ماض تخطاه الزمن هي نظرة لا تدرك ان لبعض المؤسسات العامة دوره الحقيقي الدائم في المستقبل لا في الماضي وحده.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ممثل في مقعد الرئيس!

كان الرئيس الأمريكي رونالد ريجان هو أول ممثل يصل الى منصب رئيس الجمهورية في الولايات المتحدة الامريكية.. وربما في العالم كله.. وهو صاحب القول المشهور: انني مندهش من رؤساء الدول الذين لم يكونوا ممثلين.. فكيف يمثلون دور الرئيس على شعوبهم؟

ولكن يبدو أن ريجان لن يكون الوحيد الذي يصل الى كرسي رئاسة اقوى دولة في العالم.. هناك نجوم كثيرون سيسعون في السنوات المقبلة الى المنصب.. وما دام ريجان قد فتح الطريق فلماذا لا يسير فيه الآخرون؟

والمعروف ان أي رئيس امريكي في العصر الحديث هو في النهاية نجم تليفزيوني يستطيع ان يقنع الناس من خلال الشاشة الصغيرة انه الأصلح.. وهذا يعني ان يكون الافضل تمثيلاً لدور الرئيس.

وكما يجذب منصب الرئيس الممثلين والنجوم كذلك تجتذب اضواء هوليود رؤساء أمريكا.. وكما جذبت مارلين مونرو انتباه الرئيس كيندي فان الرئيس بيل كلينتون ذهب الى استديوهات هوليود ليحضر تصوير فيلم «قوة الدفاع الجوي» الذي يمثله النجم هريسون فورد.. وقد أعلن كلينتون انه فخور بأن يقوم فورد بتمثيل دوره امام الممثلة الجميلة جلين كلوز.

واثناء تصوير مشهد يعرض فيه الرئيس على حبيبة القلب ان تتزوجه تفاجئه برفضها. وتعلل هذا الرفض بانها مشغولة جداً. وهنا يتوقف التصوير لأن الرئيس كلينتون يدخل المشهد ليقول للممثلة: «جلين .. يجب الا تقول لا لرئيس الدولة».

ويضحك الجميع ويستأنفون التصوير.. بينما يرجو المخرج من الرئيس الا يتدخل في السيناريو.

وطموح النجوم الى مقعد الرئاسة بدأ منذ شهور، فقد قاد ميل جيبسون حملة ضد قانون «الفيتامينات».. وذلك من وجهة نظر سياسية.. وكذلك فعل روبرت ريدفورد في حملة من اجل البيئة.. بل ان كيم باسنجر قادت حملة ضخمة من اجل الافيال وتحسين احوالها في مائة سيرك تعمل في امريكا.

وبينما يسعى الممثل اليك بالدوين لدخول الكونجرس فان الممثل فريد توسون هو فعلاً عضو في الكونجرس الامريكي ويسعى للوصول الى كرسي الرئاسة في انتخابات عام 2000. لقد استفاد منتجو هوليود من هذا الاعجاب المتبادل بين منصب الرئيس وبين التمثيل، وهكذا ضاعفوا من انتاج الافلام التي تدور حول كرسي الرئاسة.. والحكاية كلها فلوس!

الثلاثي المرح

المثلون جوتفريد جون (يسار) وروبرتو بجنيني (وسط) وجيرارد ديبارديو في مزاج مرح أمس وهم أمام عدسات المصورين في «هوليوود» المانيا (ستوديوهات بافاريا للأفلام) في ميونيخ. ويشترك النجوم العالميون الثلاثة في الفيلم الكوميدي الجديد «استريس و أوبيليس» الذي يكلف 40 مليون مارك الماني (ا ف ب).

العرب في المركز الثاني بين «المنبوذين» لدى التلاميذ الإسبان

مدريد: من خالد سالم

افادت نتائج استطلاع للرأي اجري على مستوى تلاميذ المدارس في اسبانيا ان العرب يحتلون المركز الثاني بين الفئات التي ينبذها الطلاب الاسبان، يسبقهم في ذلك الغجر ويليهم اليهود، وهي الأجناس البشرية الثلاثة التي طاردتها الدولة باجهزتها المدنية والكهنوتية في اسبانيا منذ سقوط غرناطة آخر معقل للعرب في الأندلس.

ومن اللافت للنظر ان الاسبان لا يزالون يخلطون بين العربي والمسلم، او بالأحرى «المورو» وهو لفظ له دلالاته التاريخية والاجتماعية اذ يطلق على المهاجرين من المغرب العربي، وهم مرفوضون لدى الاسبان نظرا لتدني مستواهم الاقتصادي وقبولهم بالوظائف الدنيا. اما العربي فهو لدى غالبية الاسبان من سكان منطقة الشرق الأوسط.

وجاء الاستطلاع ثمرة تعاون بين جامعة مدريد كومبلوتنسي ووزارة التعليم والثقافة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية الاسبانية وهو ذو طابع سنوي، وقد شمل ستة الاف طالب، تتراوح اعمارهم بين ثلاثة عشر وتسعة عشر عاما. وجاءت نتائجه مثبطة لآمال العاملين في مجال مكافحة العنصرية، اذ تؤكد نسبة خمسة وعشرين في المائة منهم انهم على استعداد لطرد الغجر والعرب من اسبانيا، في حين ان هذه النسبة تنخفض الى خمس عشرة في المائة في حالة من يرغبون في طرد اليهود.

ومن بين الأرقام النافرة في نتائج هذا الاستطلاع ان عشرة في المائة يؤكدون انهم عنصريون وعلى استعداد للتصويت لحزب نازي جديد في حالة وجوده في اسبانيا على غرار الجبهة الوطنية بزعامة لو بان في فرنسا.

ويعرب حوالي أربعة وخمسين في المائة من التلاميذ عن استنكافهم من فكرة الزواج من غجري او غجرية. وتهبط هذه النسبة الى خمسين في المائة في حالة الزواج من العرب والى ثلاثة وثلاثين في المائة امام احتمال الزواج من الزنوج الأفارقة والى خمسة وعشرين في المائة في حالة الاسيويين وزنوج اميركا اللاتينية.

وامام تزايد مشاكل العمل فان نصف من شملهم الاستطلاع يرى ان المهاجرين يحرمون الاسبان من فرص العمل رغم انهم مدركون ان عدد المهاجرين في اسبانيا لا يزيد عن عددهم في دول اوروبية اخرى.

ومن التناقضات التي تجلى عنها الاستبيان ان اكثر من سبعين في المائة يرون ان المجتمع الاسباني عنصري، وعندما يحمل السؤال صفة شخصية، نجد ان نسبة ستة وثمانين في المائة يؤكدون انهم ليسوا عنصريين. ويطالب ستة وعشرون في المائة بالحفاظ على اسبانيا بيضاء وغربية.

التدخين يتناسب عكسياً مع التحصيل العلمي

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر الطبيب والباحث الألماني بيتر بورجرز ان التدخين مرض اجتماعي يتناسب عكسياً مع مستوى التحصيل العلمي للانسان، وتثبت ذلك دراسة احصائية اجراها مع فريق من المساعدين في مدينة بريمن الشمالية. وقال بورجرز ان الاحصائية التي أجراها بين المدخنين تثبت، على سبيل المثال، ان نسبة المدخنين بين عمال البناء ترتفع الى 53% من مجموع العمال في حين تنخفض هذه النسبة بين مدرسي الاعداديات الى 13% فقط ولا تختلف الحالة لدى النساء الألمانيات عن الرجال لأن الاحصائية تثبت بان نسبة المدخنات بين عاملات المطاعم 43% في حين تقل عن 10% بين المعلمات والمحاميات واقل من ذلك بين الطبيبات.

واقترح بورجرز العامل في مركز الأبحاث الاجتماعية في جامعة بريمن اتخاذ سلسلة من الاجراءات العلاجية بهدف الاستفادة من هذا الواقع في مكافحة الادمان على التدخين. ومن بين هذه الاجراءات وضع استراتيجية خاصة للتقليل من ظاهرة التدخين في بعض قطاعات العمل وتحسين فرص الدراسة والتأهيل أمام الشباب واتخاذ اجراءات ملموسة في كل قطاع من قطاعات العمل بهدف حماية الشريحة الاجتماعية المعنية من مرض التدخين. وضم بورجرز صوته الى جانب قانون التدخين الجديد الذي سيدرسه البرلمان الألماني اليوم الخميس، وقال ان 30% من حالات السرطان المسجلة في المانيا هي اصابات رئوية لها علاقة اكيدة بظاهرة التدخين.

وترافقت دعوة بيتر بورجرز مع النداء الذي أطلقه معهد دراسات القلب في فرانكفورت والداعي الى اقرار قانون التدخين الجديد، وذكر البروفسور بيتر درنجز من معهد ابحاث السرطان الألماني ان احدث الدراسات تثبت تعرض غير المدخنين الى خطر سرطان الرئة بفعل التدخين غير المباشر. واكدت ذلك اخيراً دراسة أجراها البروفيسور اولريش كيل من جامعة مونستر حيث اتضح من خلالها ان المدخنين غير المباشرين معروضون لخطر امراض القلب وسرطان الرئة 30% اكثر من غيرهم. كما تتعرض المدخنات الى خطر اصابة بالجلطة يعادل ضعف الخطر الذي تتعرض له غير المدخنات، علما ان 4400 مدخن سلبي و90 الف مدخن يموتون سنوياً في المانيا نتيجة الاصابة بسرطان الرئة وجلطات القلب.

ومعروف ان قانون التدخين الجديد المطروح على البرلمان الألماني يدعو الى حماية غير المدخنين أساساً وعبر جملة اجراءات يأتي في مقدمتها منع الاعلان عن الدخان والقضاء على ظاهرة أجهزة بيع السجائر الأوتوماتيكية ومنع التدخين في الدوائر والمصانع واعلان ان النيكوتين هو السم القاتل رقم واحد في العالم.

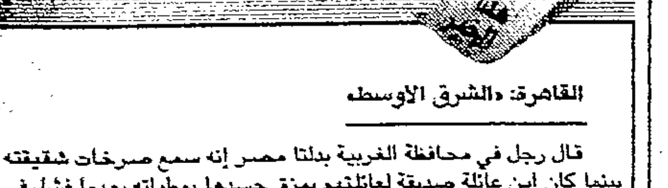
عدد سكان العالم سيستقر على 11 مليارا عام 2200

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ ا ف ب: توقعت دراسة اعدتها الامم المتحدة ونشرت اول امس ان يستقر عدد سكان الارض على 11 مليار نسمة في العام 2200. واستندت الدراسة في توقعاتها هذه على فرضية «خصوبة معتدلة».

واوضحت الدراسة، التي نشرها قسم السكان في دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة، انه اذا ظلت معدلات الخصوبة على مستواها الذي سجل بين العامين 1990 و1995 خلال السنوات الـ155 المقبلة، فان عدد سكان الارض في العام 2150 سيصبح 296 مليار نسمة.

لكن اذا كان معدل الخصوبة معتدلا، اي اكثر بقليل من طفلين لكل امرأة، فان عدد سكان الارض سيصل الى 10.8 مليار في العام 2150. ويفترض في هذا السياق ان يستقر على نحو 11 مليار في العام 2200، واشارت الدراسة الى ان نمو عدد السكان سيستمر في كل مناطق العالم باستثناء اوروبا.

وقد بلغ عدد سكان اوروبا 728 مليون نسمة في العام 1995 الا انه سينخفض الى 595 مليونا في العام 2150، اي انه سيتراجع بنسبة 18% في غضون 155 عاما وينتظر ان يشكل سكان اوروبا خمس عدد سكان افريقيا في العام 2150. واظهرت الدراسة ايضا ارتفاعا في عدد المتقدمين في السن بين السكان.



القاهرة: «الشرق الأوسط»

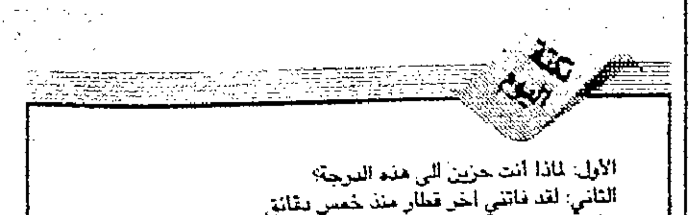
قال رجل في محافظة الغربية بدلتا مصر إنه سمع صرخات شقيقته بينما كان ابن عائلة صديقة لعائلتهم يمزق جسدها بمطواته بعدما فشل في الاعتداء عليها. وأضاف شقيق القتيلة أمام النيابة انه عثر على جثتها داخل كيس في شقة الجاني بينما كان يهم بإخفائها.

وقال شقيق المجني عليها للنيابة إن شقيقته تعمل معه في محل تجاري وانه صرفها في حوالي العاشرة ليلاً لتسبقه إلى منزل الأسرة.

وأوضح الجاني في اعترافاته انه كان وحده داخل شقتهم في منزل بقرية نواج مركز طنطا. واثناء نظره من الشرفة في الشارع وجد المجني عليها تسير في طريقها وفكر في اغتصابها. ولأن صداقة تربط أسرتيهما ناداها لتلتقي بوالدته التي تزورهم. وصدقته المجني عليها وصعدت إلى شقتهم وعندما هم بالاعتداء عليها فقاومته. وخشية افتضاح أمره مزقها بالمطواة ووضع جثتها في كيس للتخلص منها.

وأوضح شقيق المجني عليها أنه عندما اغلق دكانه وذهب إلى المنزل صادف صديقاً له أمام منزل الجاني، ووقف يتحدث معه، عندها سمع صرخات وخرج الجاني من المنزل وسأله شقيق المجني عليها عن صوت الصرخات فصافحه قائلاً: لا شيء، وانه عندما ذهب إلى المنزل اخبرته والدته أن شقيقته لم تعد بعد. ووجد آثار دماء على يده من اثر مصافحته للجاني وعندما شك في الأمر واصطحب شقيقه وذهب لشقة الجاني في صباح اليوم التالي وطلب منه دخول حجرته بدعوى رؤية السيراميك الذي تم تركيبه بها. وقال الجاني لهما إن المفتاح ليس معه، لكن والدته (التي لا تعلم شيئاً عن الجريمة) أعطته مفتاحاً آخر وعندما فتح الحجرة وجدا كيساً وفتحاه فعثرا على أشلاء جثة شقيقتهما.

ووجهت النيابة للجاني تهمة القتل العمد والشروع في الاغتصاب.



الأول: لماذا أنت حزين الى هذه الدرجة؟
الثاني: لقد فاتني اخر قطار منذ خمس دقائق
الأول: غريب أمرك.. من يراك على هذا الحزن يظن ان القطار فاتك منذ خمس ساعات!

«المطاعم المدرسية» المغربية أمام محكمة العدل الخاصة

الرباط: «الشرق الأوسط»

استأنفت محكمة العدل الخاصة في الرباط النظر في قضية «المطاعم المدرسية» بالاستماع الى رد النيابة العامة ممثلة الحق العام عن الدفوعات الشكلية التي سبق وتقدمت بها هيئة الدفاع.

ورفضت المحكمة ملتمسا تقدمت به هيئة الدفاع طلبت فيه إعادة النظر في التحقيق والقيام بتحقيق آخر تكميلي من طرف قضاة تعينهم المحكمة للتأكد من مطابقة تصريحات المتهمين والاستناد الى وثائق ومعطيات مرتبطة بالقضية فيما قبلت بصحة الاجراءات التي صدرت عن قاضي التحقيق شكلاً ومضمونا وتحديده للمسؤوليات المدنية والجنائية.

كما قررت المحكمة تأجيل إجراء خبرة قضائية حضورية بين الاطراف المعنية بشأن الحسابات الى ما بعد انتهاء المناقشات والاستماع الى اقوال كل متهم على حدة. وبرمجت يومي الاربعاء والخميس من كل اسبوع للاستماع الى اقوال المتهمين والشهود ابتداء من الاسبوع المقبل.

ويتابع في هذه القضية 16 موظفا سابقا بوزارة التربية الوطنية و20 مستخدما وتاجرا وعددا من المسؤولين بـ 12 شركة ومعملا ومؤسسة ومشغلين بهذه المؤسسات التي تعمل في إطار انتاج مواد غذائية متنوعة بتهم استغلال النفوذ واختلاس أموال عمومية والتزوير وبيع وترويج مواد غذائية ممنوحة من طرف منظمة دولية مجانا من اجل هدف إنساني ولا يسمح القانون بالاتجار فيها.

كما يتابع المتهمون في القضية بالاتجار بمجموعة من السيارات من نوع «تويوتا» منحها برنامج الاغذية العالمية «بام» في إطار مساعداته الممنوحة للمغرب واختلاس أرصدة مالية مودعة بمؤسسات بنكية باسم مشروع البرنامج العالمي بالإضافة الى الارتشاء.

وكانت المحكمة في جلسة 16 ديسمبر (كانون الأول) 1997 قد سلمت لهيئة الدفاع مذكرة تتضمن المطالب المدنية وتحدد المبالغ المختلسة والمواد المستعملة في عمليات الاختلاس والمبلغ الاجمالي المطلوب ارجاعه من طرف المتهمين والذي حدده خبراء وزارة المالية باكثر من 177 مليون درهم مغربي.

وتعود وقائع هذه القضية الى اكثر من ثلاث سنوات عندما اكتشفت خيوطها الاولى في مدينة مكناس ونواحيها.

61% من المتقاعدين المجريين لم يركبوا الطائرة في حياتهم

بودابست: من ثائر صالح

اجرت احدى شركات استطلاعات الرأي المجرية دراسة موسعة حول أوضاع المجتمع المجري وعادات السفر فيه، وجاء في نتيجة الاستطلاع ان غالبية العينة التي اجري معها الاستطلاع (48%) تعتقد ان اكثر فئات المجتمع التي تحتاج الى الدعم هي العوائل التي انجبت عدداً كبيراً من الأطفال.

ويعتقد 31% ممن شملهم الاستطلاع والذين بلغ عددهم 921 شخصا ان الفئة التالية هي فئة الشباب الذين باشروا حياتهم العملية للتو، ويأتي المتقاعدون في المرتبة الثالثة بتقدير 21% من المشاركين في الاستطلاع، واجمعت الفئات المختلفة المشاركة في الاستطلاع على ان الحكومة تدعم الفئة الثالثة (المتقاعدين) اكثر من دعمها للفئات المستحقة فعلاً تلك الدعم وهي العوائل الكبيرة والشباب، ولا يختلف رأي المتقاعدين انفسهم بصدد هاتين النقطتين مع فارق في النسب المئوية.

وتشير الدراسة الى ان 61% من الذين شاركوا في الاستطلاع يعتقدون بأن اعلان رئيس الوزراء المجري مجانية السفر على الخطوط الجوية المجرية (ماليف) لمن تجاوزوا الخامسة والستين من العمر، هو محض تكتيك لكسب الأصوات في الانتخابات البرلمانية المقبلة التي ستجري جولتها الاولى في العاشر من مايو (أيار) المقبل. ومن جانب آخر اكدت الدراسة ان 61% من المتقاعدين المجريين لم يسافروا بالطائرة قط الى خارج المجر خلال العام الماضي، اجاب 80% من المتقاعدين و58% ممن هم في سن العمل بانهم لم يغادروا البلاد ولم يسافر الى خارج أوروبا سوى 2% من المتقاعدين ومن العاملين على السواء.

وتبين كذلك ان 9% من المتقاعدين يخططون السفر بالطائرة خلال هذا العام، وارتفع الرقم الى 12% من بين من تجاوزوا الخامسة والستين ممن سيتمتعون بالتسهيلات التي توفرها الخطوط الجوية المجرية، وجاء ذلك نتيجة لاعلان رئيس الوزراء المذكور على الأغلب.

وكانت حرية السفر من بين العوامل التي دعت المجتمع المجري الى المطالبة بتغيير النظام الاشتراكي، إذ كان من الصعب على غالبية المواطنين السفر الى اوروبا الغربية او الى الدول غير الاشتراكية الواقعة خارج اوروبا، بالمقابل، لم يكن السفر الى الدول الاشتراكية الأخرى خاضعا لأي قيود.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب الدراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية